بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم – جامعة الملك سعود
الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)
الرياض

رسالة

التربية وعلم النفس

دورية علمية محكمة

العدد(58) الرياض ردمد: 4011 – 1021 ذو الحجة 1438هـ/ سبتمبر 2017م

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. راشد بن حسين العبدالكريم	جامعة الملك سعود	رئيس التحرير
أ.د. محمد بن عبدالله النذير	جامعة الملك سعود	مدير التحرير
أ.د. إبراهيم بن عبدالله الحميدان	جامعة الملك سعود	عضواً
أ.د. السيد بن محمد أبو هاشم	جامعة الملك سعود	عضواً
أ.د. حمدان بن أحمد الغامدي	جامعة الملك سعود	عضواً
أ.د. رياض بن عبدالرحمن الحسن	جامعة الملك سعود	عضواً
أ.د. عبدالله بن محمد الجغيمان	جامعة الملك فيصل	عضواً
أ.د. فهد بن عبدالله الدليم	جامعة الملك سعود	عضواً
أ.د. محمد بن عبدالله ال مرعي	جامعة نجران	عضواً
د. خالد بن إبراهيم المطرودي	جامعة الملك سعود	عضواً

سكرتير التحرير

أ. حمود بن سعيد السليمي

© 1438هـ/ 2017م، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية

جميع الحقوق محفوظة.

لا يسمح بإعادة طبع أي جزء من المجلة أو نسخه دون الحصول على موافقة كتابية من رئيس التحرير او رئيس الجمعية

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على العنوان التالي:

رسالة التربية وعلم النفس: ص.ب 2458، الرياض:11451، المملكة العربية السعودية

هاتف: 4677017 فاكس: 4674664

Jes.gesten@ksu.edu.sa

جميع الآراء في هذه المجلة تُعبِّر عن وجهة نظر كاتبها ولا تُعبِّر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة أو الجمعية

مجلة دورية محكّمة

تصدر اربع مرات في العام الجامعي (سبتمبر – ديسمبر – مارس – يونيو)

تنشر المجلة البحوث والمراجعات العلمية التي لم يسبق نشرها، باللغة العربية أو الإنجليزية بحيث تشمل، البحوث التي تتميز بالأصالة والابتكار، كما تستعرض مع النقد بعض الكتب المنتقاة.

****

الرؤية – الرسالة – الأهداف

الرؤية:

تعمل المجلة على الرقي بمواصفات النشر العلمي المتميز محلياً وعالمياً في مجالات العلوم التربوية والنفسية.

الرسالة:

تسعى المجلة لتأصيل البحث العلمي والرفع من شأنه بحيث تصبح المجلة مرجعاً علمياً للباحثين في مجالات العلوم التربوية والنفسية.

الأهداف:

1) **المساهمة في تطوير العلوم التربوية والنفسية وتطبيقاتها من خلال نشر البحوث النظرية والتطبيقية.**
2) **نشر الأبحاث المتميزة التي تتسم بالجودة العالية والأصالة والابتكار وترتبط بالواقع المحلي والعالمي.**
3) **نشر الأبحاث التي تسهم في التطوير في مجالي التربية والتعليم.**
4) **توفير وعاء نشر للباحثين المتميزين والتسويق لأبحاثهم محلياً وعالمياً.**
5) **عرض تجارب عالمية متمثلة بما يصدر من كتب وأبحاث تتعلق بالتربية وعلم النفس.**

****

حقائق وتواريخ

مسمى أول عدد "رسالة التربية وعلم النفس" وحتى الآن	شعبان 1410هـ/ مارس 1990م
عدد البحوث المنشورة حتى آخر عدد (العدد 58) ذو الحجة 1438هـ/ سبتمبر 2017م	352 بحثا
عدد البحوث المنشورة في مجال العلوم التربوية	300 بحثا ~ (85%)
عدد البحوث المنشورة في مجال علم النفس	52 بحثا ~ (15%)
عدد البحوث قيد النشر	7 ~

افتتاحية لمجلة رسالة التربية وعلم النفس – الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية

ضوابط نشر البحث النوعي في المجلة

يحظى البحث النوعي (الكيفي) qualitative research بقبول متزايد، منذ عقود، في كثير من المجلات العلمية المحكمة في كثير من بلدان العالم. وفي السنوات الأخيرة أظهرت بعض المجلات العربية اهتماماً بهذا النوع من البحث، كما بدأت بعض الجامعات السعودية في تشجيع طلاب الدراسات العليا على استخدام التوجه النوعي (الكيفي) في أطروحاتهم العلمية. وذلك قناعة منهم بأهمية هذا التوجه، وسعياً لتدريب الطلاب عليه.

وحيث يعاني الباحثون من ذوي التوجه النوعي من عدم قبول كثير من المجلات المحكمة للبحوث النوعية، فيسعدنا في مجلة (رسالة التربية وعلم النفس) أن نتيح الفرصة لأولئك الباحثين في نشر بحوثهم النوعية (الكيفية)، وإثراء المجالات العلمية التربوية والنفسية بأبحاث النظرية المجذرة (المؤسسة) grounded theory والأبحاث الاثنوجرافية وأبحاث تحليل الخطاب والمحتوى، وغيرها من الأبحاث ذات التوجه النوعي.

ومع المرونة التي يتميز بها البحث النوعي في شكله ومضمونه، إلا أننا في المجلة ينبغي أن نضع "ضوابط" أو موجهاتٍ لكتابة البحث النوعي، تضمن وجود المكونات الأساسية للبحث العلمي النوعي في الأبحاث المقبولة للنشر، كما تضمن إظهار حد مقبول من الصرامة العلمية والكتابة الأكاديمية التي تميز الكتابة العلمية. وسوف أعرض فيما تبقى من هذا المقال لأهم تلك الضوابط.

يجب أن يتكوّن تقرير البحث من الأقسام الرئيسة التالية:

القسم الأول: المقدمة. يقلل كثير من الباحثين الاهتمام بمقدمة بحثه، مع أنها هي المدخل له، وهو الجزء الذي يجب أن يضع القارئَ في موقع يستطيع منه تصور (مشكلة البحث) وربطها بالموضوع العلمي الذي تتبع له. يتوقع أن تشمل المقدمة على مدخل عام للموضوع (لكن ليس شديد العمومية بحيث يفقد قيمته!)، ويفترض ألا تزيد عن فقرتين إلى ثلاث. ثم ينتقل الباحث إلى عرض سريع ومركز لـ (موضوع البحث) وليس مشكلته، يتلوه توضيح للإطار النظري الذي يستند عليه الموضوع، وعلى بيان أهمية الموضوع خلال ذلك. يتلو ذلك عرض مختصر للدراسات السابقة المرتبطة بمشكلة الدراسة. ويجب التنبه إلى ضرورة الاقتصار من الدراسات السابقة على ما يتعلق بمشكلة الدراسة، ولا يُتوسع ليشمل الدراسات التي تتعلق بموضوع الدراسة (الذي هو عادة أعم من مشكلتها)، إلا للضرورة. ثم يعقب الباحث ببيان أهمية المشكلة التي تبلورت له من مراجعة الأدبيات (الدراسات) السابقة، بحيث ينتهي بصياغة مباشرة ومحددة لمشكلة البحث، وهي الفجوة العلمية التي تبينت له بعد استعراض الإطار النظري ومراجعة

الدراسات السابقة. ويمكن صياغة المشكلة بشكل تقريري، أو طرحها على شكل سؤال عام، فتكون هي (سؤال البحث الرئيس).

وأحب أن أؤكد هنا أن مشكلة الدراسة ليست الإشكالية التي دعت الباحث للقيام بدراسته، بل هي الجزء من المعرفة المفقود المتعلق بموضوع الدراسة، وينقصنا المعلومات فيه. ينتهي هذا القسم عادة بالإشارة إلى هدف البحث، وهو بيان ما الذي يريد الباحث أن يقوم به، لحل مشكلة الدراسة ولسدّ هذه الثغرة العلمية.

فهذا القسم الأول والمهم (المقدمة) يجب أن يشمل المدخل وموضوع الدراسة وأهميتها وعرض للإطار النظري والدراسات السابقة ومشكلة الدراسة وسؤالها وأهدافها. كل ذلك في عبارات متناسقة بكتابة أكاديمية مترابطة منطقياً.

القسم الثاني: الطريقة. في هذا القسم يبدأ الباحث عادة بالتصريح بتبني التوجه النوعي، وتحديد المسلك الخاص للبحث ضمن المنهج النوعي، كالبحث الأساسي (المحوري) أو الظاهري أو النظرية المؤسسة، أو غيرها؛ ولماذا اختارها. بعد ذلك يجب أن يعرض الباحث وصفاً مفصلاً ومركزاً لسياق البحث، وهو المكان والزمان الذي سيجمع منه البيانات، ونوع البيانات التي يرغب الحصول عليها وما طبيعتها، وكيف حصل عليها. وما الأدوات التي استخدمها في ذلك، وكيف بناها وكيف استخدمها. وما المدة التي استغرقتها عملية جمع البيانات. وينبغي أيضا ذكر عدد المشاركين ووصفهم، ولماذا تم اختيارهم، وكيف؟ كما تجب الإشارة إلى طريقة توثيق كل ذلك، من حيث التسجيل والكتابة وتفريغ النصوص أو جمع الوثائق. كل هذه الإجراءات ضرورية لزيادة مستوى المصداقية والموثوقية في البحث. فالمقصود بهذا القسم بيان مصداقية البيانات التي حصل عليها الباحث وكفايتها للإجابة على سؤال البحث.

القسم الثالث: تحليل البيانات. في هذا القسم يجب أن يعرض الباحث بشيء من التفصيل والوضوح كيف حلل الباحث بياناته التي جمعها، ويبين كيف قادته تلك البيانات إلى النتائج، بشكل علمي وموضوعي. ويتوقع من الباحث أن يذكّر بنوع البحث الذي سلكه في مقاربته التحليلية، بحيث يحدد هل كان ينزع إلى بناء نظرية (النظرية المجذرة) أو كانت مقاربته مقاربة (اثنوجرافية) أو (ظاهرية) أو تناول البيانات من باب تحليل الخطاب، وغير ذلك. فهذا التذكير يساعد على رؤية عمليات التحليل في سياقها النظري. وفي هذا القسم على الباحث أن يوضح كيف نظم بياناته، وكيف صنفها، وكم مرة قرأها، وكيف قام بتحليلها، بدأً من مرحلة الترميز، والمراحل التي مرت بها، وكيف تم تصنيف تلك الرموز، وترقيتها إلى فئات، ثم إلى محاور. ومن القصور الواضح اكتفاء الباحث بقول: (وتم تحليل البيانات بشكل نوعي/ كيفي...)، فهذا لا يعطي وصفا وإجابة كافية لكيف تم ذلك، وهذا مقصود أساس من هذا القسم.

القسم الرابع: النتائج والمناقشة. هذا القسم هو خلاصة البحث العلمي وناتجه النهائي. فلذلك يجب أن يوليها الباحث عناية خاصة. فكثيراً ما يكون الضعف في صياغة هذا الجزء هو الحلقة الأضعف في كتابة البحث النوعي لدى الباحث المبتدئ. يجب أن يبدا الباحث بالتذكير بسؤال البحث الرئيس، وما إذا كان هناك أسئلة فرعية، ثم يبدأ بطرح السؤال. وبعد الإشارة

باختصار إلى طريقة الإجابة (التي سبق عرضها في قسم التحليل)، يقوم بعرض الإجابة على السؤال، أو الأسئلة التي تفرعت منه، ثم يقوم بذكر ما يسند هذه الإجابات من تعليل أو صف البيانات ذات العلاقة أو نقول نصية مختصرة من البيانات. ويجب أن تقتصر النقول النصية على النقول الصريحة وذات الدلالة المباشرة.

يجب أن تُعرض النتائج بطريقة منظمة، وعلى شكل محاور ونقاط رئيسة، وتصاغ على شكل فقرات توضيحية إقناعية، تربط بين النتائج والبيانات بشكل منطقي دون تعسف، ودون قفز للنتائج. وعلى كل باحث أن يطرح على نفسه السؤال الافتراضي: (هل البيانات بمجموعها تدعم بشكل مباشر هذه النتيجة؟) إذا لم يكن الباحث متأكداً من الإجابة بـ (نعم) فعليه أن يرجع للبيانات أو يعيد النظر في النتيجة. ويجب التأكيد على أن هذا القسم كثيراً ما يقفز الباحث – خاصة المبتدئ - فيه إلى النتائج، وذلك بأن يضع النتيجة المتقررة في ذهنه وليس النتيجة المدعومة من البيانات. وهذا وإن خفي على الباحث، لكن من السهل على القارئ – خاصة الخبير – اكتشافه. فلذلك يجب أن يكون الباحث في هذا كاتباً نقدياً، وأن يراجع ما كتبه أكثر من مرة. يجب أن يحوي هذا القسم أيضاً مناقشة للنتائج، ويفضل أن تكون مناقشة كل نتيجة تابعة لها، فلا تؤجل إلى نهاية عرض النتائج، وذلك لأن المناقشة العميقة للنتائج تزيد من قوتها، وتعطيها مصداقية أكثر، وتربطها بسؤال البحث وتضعها ضمن إطار البحث النظري وفي السياق المعرفي للدراسات السابقة. وهذا ما يجعل البحث علمياً، ويوضح أهميته.

هذه هي الأربعة أقسام الأساسية التي يجب أن تتوفر في تقرير البحث النوعي، حتى يكون قابلاً للنشر العلمي. وهذا بالتأكيد، بالإضافة إلى المتطلبات الأخرى التي يجب أن تتوفر في أي تقريرِ بحثٍ علمي، من وجود ملخص مناسب، وسلامة اللغة وجودة الأسلوب والتسلسل المنطقي للأفكار. إن البحث النوعي الجيد يجب أن يشعر من يقرؤه بنفس القيمة المضافة التي يشعر بها قارئ البحث الكمي: الإضافة العلمية التي يطمئن لها الباحث الأكاديمي الرصين.

والله الموفق.

رئيس هيئة التحرير

أ.د. راشد بن حسين العبدالكريم

المحتويات

الموضوع	الصفحة
إدراك دور الجندر Gender Role وعلاقته بصورة الجسم لدى مريضات سرطان الثدي في المملكة العربية السعودية.	**1**
لطيفة بنت عثمان الشعلان، الجوهرة بنت إبراهيم الصقيه، الجوهرة بنت فهد الجبيله	
درجة ممارسة الإدارة بالتجوال لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية وعلاقتها بتحسين الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام.	**25**
يمنى أحمد عتوم	
دراسة تحليلية لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء القيم السياحية.	**51**
فوزية بنت محمد بن ناصر الدوسري	
صورة الجسد وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم والشعور بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات في المرحلة الثانوية.	**73**
ناصر الدين إبراهيم أحمد أبو حماد	
دور منتديات الحوار والنقاش الإلكترونية في تعزيز الأداء الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا ومعوقات تطبيقها بقسم المناهج وطرق التدريس	**95**
عبدالله بن محمد العقاب	
مدى استخدام بعض طرق التدريس الحديثة في التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبة المعلمة في كليات التربية للبنات بجامعة شقراء.	**115**
شاهرة سعيد القحطاني	
واقع استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة في التعليم العام من وجهة نظر معلمات العلوم بمحافظة الخرج.	**133**
أحمد بن زيد آل مسعد، نورة عمر محمد العفيصان	

إدراك دور الجندر Gender Role وعلاقته بصورة الجسم لدى مريضات سرطان الثدي في المملكة العربية السعودية

لطيفة بنت عثمان الشعلان الجوهرة بنت إبراهيم الصقيه الجوهرة بنت فهد الجبيله

كلية التربية – جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

قدم للنشر 1438/5/16هـ - وقبل 1438/6/22هـ

المستخلص: يهدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين إدراك دور الجندر وصورة الجسم لدى مريضات سرطان الثدي في السعودية. كما يهدف إلى الكشف عن الفروق في صورة الجسم تبعًا لمتغيرات نوع الجراحة والحالة الزواجية والعمر. تشكلت عينة البحث من (200) امرأة، مشخصة بسرطان الثدي، تم الوصول إليهن بالتنسيق مع جمعية "زهرة لسرطان الثدي"، خلال الفترة الممتدة من 2016/1/20 إلى 2016/6/5. استخدمت الباحثات مقياس صورة الجسم Body Image Scale (BIS) الذي أعده هوبوود (Hopwood,2001) بعد مواءمته للثقافة والتحقق من صدقه وثباته. كما صممت الباحثات استبانةً لإدراك دور الجندر وتأكدن من صلاحيته للقياس لدى مريضات سرطان الثدي. أظهرت نتائج البحث ما يأتي: (1) وجود ارتباط سالب دالّ إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين إدراك دور الجندر وصورة الجسم. أي إنه كلما ارتفع الإدراك لدور الجندر (بمعنى الوعي بتنميط أدوار النساء ورفض التصورات السائدة في فهم أدوار المرأة والعلاقة بينها والرجل) كلما انخفض مستوى الخلل في صورة الجسم. وكلما انخفض الإدراك لدور الجندر (بمعنى القبول والتماهي مع دور الجنس القائم على الأساس البيولوجي والتصورات السائدة في فهم أدوار المرأة والعلاقة بينها والرجل) كلما ارتفع مستوى الخلل في صورة الجسم. (2) وجود فرق دالّ إحصائيًا عند مستوى (0.01) في صورة الجسم بين متوسطي المستجيبات اللواتي أجرين الاستئصال الكلي والمستجيبات اللواتي أجرين استئصال الكتلة الورمية فقط، لصالح اللواتي أجرين الاستئصال الكلي، أي إن لديهن مستوى أعلى من الخلل في صورة الجسم. (3) عدم وجود فرق دالّ إحصائيًا في صورة الجسم بين متوسطي المستجيبات المتزوجات وغير المتزوجات ممن أجرين الاستئصال الكلي. (4) عدم وجود فرق دالّ إحصائيًا في صورة الجسم بين متوسطي المستجيبات الأكبر سنًا و الأصغر سنًا ممن أجرين الاستئصال الكلي . تم تفسير النتائج في ضوء أدبيات الجندر ومفهوم الجسم والعوامل الاجتماعية والثقافية الخاصة ببيئة العينة، كما تم ربط النتائج بنتائج الأبحاث السابقة وتقديم مجموعة من التوصيات المقترحة.

الكلمات المفتاحية: دور الجندر، صورة الجسم، سرطان الثدي.

مقدمة البحث:

يُعدّ سرطان الثدي Breast Cancer أكثر الأورام شيوعًا لدى النساء السعوديات، من بين جميع الأورام السرطانية الأخرى، بنسبة قدرها(27.4%). ويتسق هذا الواقع المحلي مع بيانات "منظمة الصحة العالمية" (2015)، التي أكدت أن سرطان الثدي يأتي في مقدمة أنواع السرطان التي تصيب النساء في الدول المتقدمة والنامية على حدّ سواء، وأن ارتفاع معدلات الإصابة في الآونة الأخيرة، سببه زيادة متوسط العمر، واعتماد أنماط الحياة الغربية.

وقدّرت "وزارة الصحة السعودية" (2015)، أن نسب الإصابة بسرطان الثدي في السعودية والولايات المتحدة الأمريكية متقاربة، لكن الاختلاف يكمن في متوسط العمر، ومرحلة التطور التي بلغها المرض عند التشخيص. ففي الولايات المتحدة الأمريكية تحدث (50%) من حالات سرطان الثدي الجديدة، لدى النساء فوق سن الخامسة والستين، في حين أن متوسط عمر المصابات في السعودية هو الثانية والخمسون من العمر.

كما يتضح من "السجل السعودي للأورام" (2010)، أن نسبة اكتشاف سرطان الثدي في السعودية خلال المرحلة المبكرة من نشوء المرض متدنّية، ولا تزيد عن (15%) مقارنة بـ (85%) في الولايات المتحدة الأميركية.

وبالنسبة لفرص البقاء على قيد الحياة مع الإصابة بالمرض، فإنها تتفاوت بدرجة كبيرة على مستوى الدول. فتصل إلى (80%) في أمريكا الشمالية والسويد واليابان، و(60%) في البلدان ذات الدخل المتوسط، وأقل من (40%) في البلدان ذات الدخل المتدني. أما المعدلات المنخفضة للبقاء على قيد الحياة في البلدان الأقل نموًا، فهي ترجع غالبًا إلى أن التشخيص تم في مرحلة متقدمة من تطور المرض. (American Cancer Society,2015).

وفيما يتعلق بنمو سرطان الثدي، فإنه يمر بخمس مراحل تختلف فيها نسبة الشفاء اختلافًا كبيرًا، يتراوح ما بين (98%) إلى (10%)، حسب مرحلة اكتشاف المرض، وحجم الورم، ومدى انتشاره إلى الثدي الآخر أو العقد اللمفاوية تحت الذراع، أو إلى أجزاء بعيدة من الجسم كالكبد والرئة. (National Cancer Institute, 2015).

أما أشكال معالجة سرطان الثدي فهي تتعدد، فهناك التدخل الجراحي الذي يتم فيه إما الاستئصال الكلي للثدي Mastectomy أو استئصال الكتلة الورمية فقط Lumpectomy وبعض الأنسجة المحيطة، مع المحافظة قدر الإمكان على شكل وحجم الثدي. ومن الآثار الجانبية التي قد تصاحب الجراحة، سوء الالتئام والنزف، والشعور بعدم الراحة في الرقبة والظهر، أو الخدر والتنميل في منطقة الكتف والذراع، خاصة بعد عملية الاستئصال الكلي للثدي. وقد تعاني المريضة كذلك من تجمع السوائل في الذراع نتيجة استئصال الغدد اللمفاوية.

وهناك المعالجة الكيميائية chemotherapy بهدف قتل الخلايا السرطانية، التي لم تُفلح الجراحة في استئصالها. وفيها يتم أخذ العقاقير حسب جرعات منتظمة، بينها فاصل محدد. والآثار الجانبية لهذا العلاج حادّة، أهمها الغثيان والقيء، وتساقط الشعر، وزيادة الوزن، وتقرح الأغشية المبطنة للفم، والصداع والإسهال أو الإمساك، والتهاب أغشية العين، وانخفاض كريات الدم البيضاء والصفائح الدموية.

كذلك يوجد العلاج الإشعاعي Radiotherapy الذي يوجه إلى منطقة الصدر وتحت الذراع، للقضاء على أية خلايا سرطانية متبقية. وله أعراضه الجانبية كالإعياء والدوار، وجفاف الجلد وخشونته، وتأثر بعض المناطق السليمة أحيانًا مثل الحنجرة، فيصبح البلع مؤلمًا أو تلتهب الرئتان.

وقد تُعطى المعالجة الكيميائية والإشعاعية معًا، بعد إجراء الجراحة أو قبلها، للتأثير على حجم الورم وتسهيل محاصرته. كما أن هناك أشكالًا أخرى من العلاج، مثل المعالجة الهرمونية Hormones Therapy والبيولوجية

Biological Therapy. ويعتمد تحديد أفضل خيارات العلاج المناسبة على نوع الخلايا السرطانية، وحجم الورم ومدى انتشاره، إضافة إلى قرار المريضة الذي تتخذه بمساعدة الطبيب (National Cancer Institute, 2015).

وفي سياق آخر، فإن بدايات مفهوم صورة الجسم، ظهرت لدى فرويد الذي لم يستخدم المصطلح بشكل مباشر، لكنه أشار إلى أن مرحلة النمو النفسي الجنسي تتضمن اكتشاف الطفل لجسمه، بحيث تتكون صورة الجسم وتتطور من خلال النرجسية الأولية في المرحلة الطفلية، التي تتفاعل فيها غرائز "اللبيدو" مع الأنا (Ashing-Giwa et al, 2007; Hanley, 2015).

لكن تشكل هذا المفهوم كنظرية واضحة المعالم، كان على يد شيلدر(Schilder,1978) الذي لاحظ أن صورة الجسم لدى فرد ما، هي مفهوم عقلي يقوم على ثلاثة أبعاد. الأول، البُعد الفسيولوجي ويتضمن خبرة الفرد بالألم والمشاعر الجسمية. والثاني، بُعد "اللبيدو" المنبثق من أفكار فرويد، ويتضمن شعور الفرد بجسده كشيء محبب، والشعور بأن ذلك حقيقي وجزء منه. أما الثالث فهو البُعد الاجتماعي، ويتضمن تأثير الثقافة والمجتمع على نظرة الإنسان لجسمه وانطباعاته المختلفة حوله.

وهذه الأبعاد الثلاثة كما قدمها شيلدر، لا يعمل كل منها على حدة، إنما هي تتفاعل ديناميًا فيما بينها مشكلّة صورة الجسم. ولم يعدّ شيلدر صورة الجسم بناء ثابتًا، بل عدَّها بناء متغيرًا مع تغير المثيرات البيئية، واختلاف المرحلة العمرية، وتأثير الرسائل التي يتلقاها الفرد من محيطه تجاه جسمه (Schilder,1978; Carver et al, 1998).

ويمكن القول إن جميع التنظيرات التي تناولت هذا المفهوم، من قبل مختلف الباحثين، لم تبتعد عن فكرة البناء العقلي الثلاثي الأبعاد الذي قدمه شيلدر.

وقد رأت الباحثات أن دراسة صورة الجسم لدى مريضات سرطان الثدي بشكل ينطوي على الفهم والإضافة المعرفية يمكن أن يكون في إطار العلاقة مع مفهوم الجندر.

ومفهوم الجندر تبلور في بداية الثمانينات من القرن الماضي عبر مسيرة مستمرة للفكر النسوي هادفًا إلى إعادة صياغة الأدوار الاجتماعية بين المرأة والرجل لتحقيق العدل الاجتماعي. ويذهب المفهوم إلى أن المرأة كيانًا مستقلاً لها ذاتها ووظيفتها ودورها في المشاركة في الإنتاج الاجتماعي والثقافي والسياسي، جنبًا إلى جنب مع الرجل. (عياد، 2015).

ومصطلح الجندر Gender تُرجم في اللغة العربية إلى "النوع الاجتماعي"، وشاع في الدراسات العربية ولدى الخبراء والمهتمين ابتداءً من منتصف التسعينات من القرن الماضي. (صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، 2001)

لكن الباحثات الحاليات لاحظن بأن كلمة الجندر بلفظها الإنجليزي متداولة على نطاق واسع بين الباحثين العرب، في الأدبيات والدراسات والندوات وورش العمل والتقارير الدورية ذات العلاقة. كما لاحظن أن كثيرًا من هؤلاء الباحثين يُفضل استخدام مصطلح الجندر لأنه أكثر تحديدًا ودقة في الإحالة على المفهوم من مصطلح "النوع الاجتماعي".

ولابد من القول إن مفهوم الجندر يختلف تمامًا عن مفهوم الجنس Sex أو الجنسانية Sexuality، الذي يشير إلى مجموع الصفات والخصائص الجسمية والتشريحية والفيزيولوجية للذكور والإناث المولودين بها والمتميزة بالثبات. أما الجندر فهو مفهوم ثقافي نفسي اجتماعي يتصف بأنه مكتسب ومتغير (مسرد مفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي، 2006).

مشكلة البحث

تتفق الباحثات أن سرطان الثدي يُعدّ موضوعًا شديد الارتباط بصورة الجسم، لأنه يصيب أحد الأعضاء الحساسة

في جسد المرأة، الذي له دوره الحيوي في وظيفة الأمومة والحياة الجنسية والمظهر الجمالي. كما أن له رمزيته الشديدة في مكون الشعور بالأنوثة.

وفي سبيل فهم العلاقة بين سرطان الثدي وصورة الجسم، يمكن النظر إلى المرض في ضوء البناء العقلي الذي قدمه باكستر (Baxter,1998) لصورة الجسم بناء على تنظير شيلدر(Schilder,1978) السالف ذكره. وعلى ذلك فإن الضرر الذي يلحق بجسد المرأة جراء المرض سيؤثر في "البُعد الفزيولوجي" لصورة الجسم، الذي يشمل الشعور بشكل الجسم، ووضعه وأجزائه، وتناسقه العضلي. كما سيؤثر سرطان الثدي في "البُعد الجنسي" لصورة الجسم، الذي يشتمل على موضوعات الجاذبية الجنسية والافتتان والاهتمام الجمالي بالجسم. وأخيرًا فالمرض سيؤثر على "البُعد الاجتماعي " لصورة الجسم، الذي يتضمن الموضوعات الاجتماعية، مثل مشاعر الوصمة الاجتماعية، والخجل من الجسم أمام الآخرين، والاهتمام برأي الآخرين في الجسم.

وقد لفت لايشتنتهال وزملاؤه (Lichtenthal et al, 2005) النظر إلى أن صورة الجسم يمكن أن تلعب دور العامل التوسطي، في العلاقة بين التغيرات الجسدية مثل زيادة الوزن وفقدان الشعر واستئصال الثدي، وبين الاضطرابات النفسية اللاحقة. ووجدوا أن المرأة إذا كانت تضع قيمة عالية لصورة الجسم، فإن ذلك يعدُّ منبئًا للاضطرابات النفسية التي ستعاني منها، بسبب عدم التوافق مع التغيرات الجسدية التي يحدثها المرض والعلاج.

وبالنسبة للزيادة في الوزن فإنها قد تكون أحد العوامل المؤثرة سلبًا في صورة الجسم. وسرطان الثدي بخلاف معظم أنواع السرطان يرتبط بزيادة الوزن وليس انخفاضه، إذ تحدث الزيادة في (80%) تقريبًا من الحالات. ومن العوامل المنبئة بزيادة الوزن العلاج الكيميائي والعلاج الهرموني (Salonen et al,2009). كما أن الاكتئاب قد يؤدي إلى زيادة في معدل السعرات الحرارية المستهلكة مما يزيد الوزن (Irwin et al,2003).

أما فيما يتعلق بتأثير فقدان الشعر alopecia المترتب على العلاج الكيميائي، فإنه يكاد يشمل الأبعاد الثلاثة المكونة ذهنيًا لصورة الجسم، وهي البُعد الفيزيولوجي والجنسي والاجتماعي. وظهر أن فقدان الشعر كمصدر للضغط والصعوبة في التعايش يتفوق على أعراض أخرى للعلاج الكيميائي كالغثيان والقيء، لما يلعبه الشعر من دور في المظهر والجمال والجاذبية (White, 2002).

وإذا نظرنا إلى تأثير نوع الجراحة في صورة الجسم، ما بين استئصال كلي للثدي أو استئصال للكتلة الورمية فقط، فإن نتائج الدراسات تظهر متعارضة أو غير متجانسة.

ففي دراسة روزنبيرج وآخرين (Rosenberg et al,2013) التي أُجريت على أكثر من (400) امرأة شابة بعد تشخيص حالتهن بالمرحلة الثالثة من تطور المرض، بينت نتائجها أن المجموعة التي خضعت لاستئصال الثدي سواء مع عملية ترميمية أو بدونها، عانت من مخاوف أعلى تتعلق بصورة الجسم مقارنة بالمجموعة التي خضعت لاستئصال الكتلة الورمية فقط. وهذه النتيجة تتسق مع نتائج دراسات قديمة تعود إلى الثمانينات من القرن الماضي، إذ وجد مارجولس وزملاؤه (Margolis et al,1989) أن صورة الجسم أهم عامل يؤثر في قرار المريضات إن كُن سيجرين استئصال الكتلة الورمية وحسب مع العلاج الإشعاعي، أم الاستئصال الكلي للثدي.

كذلك توصلت دراسات أخرى إلى النتيجة ذاتها، كدراسة زانبلجلو وآخرين (Zanapalioglu et al, 2009) ودراسة هينز وآخرين (Haines et al,2010) ودراسة بوردوا (Bordo,2003) ودراسة ماهاباتروا وباركر Mahapatro (&Parker,2005) التي بينت نتائجها جميعًا أن النساء اللواتي أجرين الاستئصال الكلي للثدي أكثر معاناة مع صورة الجسم من اللواتي أجرين استئصال الكتلة الورمية فقط. كما

خلصت دراسة عربية على (120) مريضة إلى النتيجة ذاتها، وهي أن التأثير الأسوأ على صورة الجسم وجودة الحياة كان لدى من أجرين الاستئصال التام للثدي. (الشحروري، 2004).

لكن دراسات أخرى توصلت إلى نتائج مغايرة، كدراسة سالونين وآخرين (Salonen et al,2009) ودراسة فالدزيت وآخرين (Valdezate et al,2013) ودراسة لوبو وآخرين (Lobo et al, 2014) ودراسة أفيس وكراوفورد ومانويل (Avis, Crawford & Manuel 2005) ودراسة جروجن وآخرين (Grogan et al,2013) التي وجدت جميعها أن هناك تقبلاً بين المريضات لصورة أجسامهن بعد الاستئصال الكلي للثدي.

ورغم أن الجسد يأخذ قسطًا وافرًا من انشغال المرأة التي تبدي اهتمامًا واضحًا بمسائل الوزن والمظهر والجاذبية (Zanapalioglu et al, 2009)، ومع أن الباحثات يتفقن أن هذا الاهتمام تخبره النساء بدرجة أو بأخرى، بغض النظر عن الاختلافات الثقافية والعرقية، إلا أن ذلك سيكون كما تعتقد الباحثات بدرجة أكبر في المجتمعات التي يتراجع فيها مفهوم الجندر لصالح مفهوم الجنس أو الجنسانية كما هو واقع غالب المجتمعات في العالم العربي.

على سبيل المثال توصل بوهمك وديكرسون (Boehmke & Dickerson,2005) إلى أن مدى ونوع تأثير فقدان شعر الرأس على صورة الجسم، يتوقف على فهم وتفسير المريضة لهذا العرض، الذي يتدرج من اعتبار فقدان الشعر رمزًا للنجاة والشجاعة، إلى اعتباره رمزًا للصدمة والبشاعة وفقدان الهوية. وترى الباحثات أن اختلاف تفسير المريضات لرمزية فقدان الشعر، يمكن أن يُفهم في إطار اختلافهن في إدراك مفهوم الجندر، فمن رأت فقدان الشعر دليلاً على النجاة والشجاعة لا تهديدًا لصميم الهوية الأنثوية، قد تكون أكثر وعيًا بمسألة التنميط الثقافي لجسد المرأة، والوسط الاجتماعي الذي تتشكل فيه مفاهيم الذكورة والأنوثة.

يدعم رأي الباحثات إشارة باتشلور (Batchelor,2001) إلى أن رمزية الشعر للمرأة في المجتمعات الغربية المعاصرة تراجعت. وأن الثقافة السائدة في هذه المجتمعات في الوقت الراهن أصبحت أكثر تفهمًا لأوجه الاختلاف والقصور في الجسد، وأن هذا يُخفف من الضرر اللاحق بمفهوم الجسم لدى النساء اللواتي فقدن الشعر بسبب العلاج الكيميائي.

وتذهب الباحثات إلى أن تراجع رمزية الشعر في المجتمعات الغربية الذي أشار له باتشلور قد يكون ترسخ مع تصاعد مفهوم وثقافة الجندر في هذه المجتمعات مع تطورها الحضاري مقابل تراجع مفهوم الجنسانية.

وقد أيدت دراسة بوكيورين وزملائه (Boquiren et al,2013) التي خضعت لها (150) امرأة مشخصة بسرطان الثدي تأثير مفهوم الجندر. وبينت الدراسة التي هدفت إلى بحث تأثير التنشئة الاجتماعية للأدوار الجندرية Gender-role socialization على صورة الجسم، أن النساء اللواتي أيدن الأدوار التقليدية للجنسين، خبرن المزيد من مشاعر الخجل تجاه أجسادهن، وكان الخلل في صورة الجسم لديهن أعلى. كذلك خلصت دراسة كينسول وآخرين (kinsaul et al,2014) إلى أن النساء الأكثر إيمانًا بالدور الجندري وبالحقوق المعادلة لحقوق الرجل لم يُعطين أهمية كبيرة للشكل الخارجي ولم يشكل محور اهتمامهن.

كما أيدت دراسات أخرى هذا التأثير لمفهوم الجندر، كدراسة ليون وشيلتون (Lyons& Shelton,2004) ودراسة بيدجون وماكنيل (Pidgeon & McNeil, 2011) ودراسة ثومبسون وسليمان وكليفورد (Thompson ,Silliman &Clifford,2013) ودراسة فالديزت وآخرين (Valdezate et al, 2013).

كذلك أثبتت دراسات أخرى متعددة أن مريضات سرطان الثدي اللواتي أيدن الاتجاهات التقليدية لأدوار النساء كن أكثر معاناة مع الخلل في صورة الجسم (Boquiren et al,2013 ;Lam & Fielding, 2003; Badger, Braden, &Mishel, ,2001; Befort & Klemp 2011).

مع ذلك لا يمكن اغفال التعارض في هذا السياق، إذ تبين من دراسات أخرى أن الإدراك السلبي للدور الجندري لايرتبط بالمعاناة مع صورة الجسم (Ashing-Giwa et al, 2007; Wilmouth, 2001; Martinez-Ramos,2009).

من جهة أخرى تعاني النساء من مشاعر الوصمة والمخاوف المرتبطة بالرفض الاجتماعي وردود الأفعال السلبية من الآخرين تجاه التغير الواقع على أجسادهن (Mosher et al, 2013; Ohaeri, Ofi & Campbell, 2012).

وقد لعب التغير في المظهر الخارجي بسبب المرض، دورًا أسوأ لدى اللواتي حاولن إخفاء مرضهن ليحمين أنفسهن من الوصمة الاجتماعية (Lam & Fielding,2003). وتعتقد الباحثات الحاليات بأن مشاعر الوصمة ترتبط بمفهوم الجندر. فالنقص في جسم المرأة يتم النظر له بطريقة مختلفة عن النقص في جسم الرجل، وحتى النقص في جسم المرأة ربما يختلف في درجة الوصمة المرتبطة به باختلاف العضو أو الجزء الناقص مما يؤكد النظرة الجنسانية للمرأة. وتذهب الباحثات الحاليات إلى الاعتقاد أن مشاعر الوصمة المرتبطة بسرطان الثدي، ربما لا يتم الحديث العلني عنها أو الإشارة إليها كثيرًا في المجتمعات العربية، لكن ذلك لا ينفي وجودها. فقد أشار الفقي (2013)، إلى أن سرطان الثدي يتحول من مشكلة جسمية إلى نفسية واجتماعية في المجتمعات المغلقة والتقليدية بفعل حواجز الصمت، لأن المرض يصيب عضوًا حساسًا في جسم المرأة.

وفيما يتعلق بمتغير الحالة الزواجية فقد كانت الدراسات متعارضة كذلك. ففي حين أظهر بعضها عدم وجود فروق في صورة الجسم بين المتزوجات وغير المتزوجات بعد الاستئصال الكلي للثدي (Rouby, Boinon & Charles, 2007)، أظهر بعضها الآخر أن غير المتزوجات كُن أكثر قلقًا على صورة الجسم من المتزوجات كما في دراسة أفيس وكراوفورد ومانويل (Avis, Crawford& Manuel, 2005) ودراسة كينج وآخرين (King et al, 2000) ودراسة باركر وآخرين (Parker et al, 2003). وبشكل معاكس أظهرت دراسات أخرى أن المتزوجات غير راضيات عن صورة الجسم مقارنة بغير المتزوجات (Klos & Sobal, 2013).

من جهة أخرى تعارضت نتائج الدراسات كذلك بالنسبة إلى متغير عمر المريضة. فبعض الباحثين وجد أن مريضات سرطان الثدي الشابات يعانين خللاً في صورة الجسم أكثر بشكل دالّ من المريضات الأكبر سنًا. كما وجدوا أن الشابات كن يعطين قيمة أعلى لصورة الجسم والمظهر الخارجي من الأكبر سنًا ولذلك كن يخترن استئصال الكتلة الورمية مع العلاج الإشعاعي، وإذا اضطررن إلى الاستئصال الكلي فإنهن يلجأن إلى الجراحة الترميمية للثدي (Avis, Crawford & Manuel, 2005; Rosenberg et al (2013,. وبالمثل انتهت العديد من الدراسات مثل دراسة كوينترد ولاكجا (Quintard & Lakdja, 2008) ودراسة مهاباتروا وباركر (Mahapatro &Parker,2005) ودراسة فادي وآخرين (Fadaei et al,2011)، ودراسة برونلت وآخرين (Brunault et al ,2013) ودراسة بلوم وآخرين (Bloom et al, 2004) التي انتهت جميعها إلى أن النساء الأصغر سنًا كُن أكثر قلقًا أو تضررًا بالنسبة لصورة الجسم. لكن بعض الباحثين الآخرين لم يجدوا أن عمر المريضة يشكل عاملاً مؤثرًا في صورة الجسم (kinsaul et al,2014; Pidgeon & McNeil, 2013).

بناءً على جميع ما تقدم، تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

1. هل توجد علاقة دالّة إحصائيًا بين إدراك دور الجندر وصورة الجسم لدى مريضات سرطان الثدي؟
2. هل توجد فروق في صورة الجسم بين المريضات اللواتي أجرين الاستئصال الكلي لأحد الثديين أو كليهما Mastectomy والمريضات اللواتي أجرين استئصال الكتلة الورمية فقط Lumpectomy ؟
3. هل توجد فروق في صورة الجسم لدى المريضات اللواتي أجرين الاستئصال الكلي عائدة إلى اختلاف الحالة الزواجية أو العمر؟

فروض البحث

1. توجد علاقة دالّة إحصائيًا بين دور إدراك دور الجندر وصورة الجسم لدى مريضات سرطان الثدي.
2. توجد فروق دالّة إحصائيًا في صورة الجسم بين متوسطي درجات المستجيبات اللواتي أجرين الاستئصال الكلي لأحد الثديين أو كليهما Mastectomy والمستجيبات اللواتي أجرين استئصال الكتلة الورمية فقط Lumpectomy.
3. توجد فروق دالّة إحصائيًا في صورة الجسم بين متوسطي درجات المستجيبات المتزوجات والمستجيبات غير المتزوجات ممن أجرين الاستئصال الكلي.
4. توجد فروق دالّة إحصائيًا في صورة الجسم بين متوسطي درجات المستجيبات الأكبر سنًا والمستجيبات الأصغر سنًا ممن أجرين الاستئصال الكلي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

1. الكشف عن العلاقة بين إدراك دور الجندر وصورة الجسم لدى مريضات سرطان الثدي.
2. الكشف عن الفروق في صورة الجسم، بين المستجيبات اللواتي أجرين الاستئصال الكلي للثدي والمستجيبات اللواتي أجرين استئصال الكتلة الورمية فقط.
3. الكشف عن الفروق في صورة الجسم، بين المستجيبات المتزوجات والمستجيبات غير المتزوجات.
4. الكشف عن الفروق في صورة الجسم بين المستجيبات الأكبر سنًا والمستجيبات الأصغر سنًا، ممن أجرين الاستئصال الكلي.

أهمية البحث

تنطلق أهمية هذا البحث مما لاحظته الباحثات من فقر شديد في البيئة العربية عامة وعلى نطاق المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي خاصة في دراسات وبحوث الجندر. ولا يوجد على حد علم الباحثات دراسات عربية في مجمل علم نفس الصحة أخذت مفهوم الجندر كأحد المتغيرات.

إن دراسات الجندر كما تكتسب اليوم اهتمامًا علميًا متناميًا في المراكز البحثية والمؤسسات الأكاديمية على مستوى العالم، فإنها تحظى كذلك باهتمام المنظمات غير الحكومية، لأن الجندر يمثل موضوعًا مفصليًا مؤثرًا في المسائل المتصلة بتعديل الأنظمة والتشريعات والشروط والمواضعات التي تحيا النساء ضمنها في الدولة المدنية الحديثة.

من ناحية أخرى فإن تركز علاج سرطان الثدي في العالم العربي في النواحي الطبية البحتة المتجهة لمحاصرة المرض وزيادة فرص المرأة للبقاء على قيد الحياة، يقابله قصور واضح في تحليل الجوانب الثقافية والنفسية الاجتماعية المرتبطة بالمرض أو المترتبة على معالجته وطرق التعايش معه، مما يمكن أن يساهم في وضع استراتيجيات وخطط أو برامج وطنية لدعم هذه الفئة من النساء.

مصطلحات البحث

سرطان الثدي: Breast Cancer

تُعرّف جمعية السرطان الأمريكية سرطان الثدي بأنه نمو وانقسام غير طبيعي وغير منتظم، لخلايا الثدي. فالخلايا المصابة تنمو عشوائيًا وتتضاعف بصورة غير طبيعية وخارجة عن السيطرة، مشكلة ورم يكبر حجمه لتعدد انقسام الخلايا عشوائياً، مما قد يؤدي إلى انتشار المرض في الجسم، عن طريق الدم والقنوات اللمفاوية. (American Cancer Society,2015).

صورة الجسم: Body Image

يُعرّف ثومبسون وكوفرت وستومر (Thompson, Coovert & Stormer, 1999)، صورة الجسم على أنها خليط متفاعل من مكونات معرفية ووجدانية وسلوكية.

فالمكون المعرفي، يرتبط بالتقدير الدقيق لحجم الجسم. في حين أن المكون الوجداني، يُعبّر عن الشعور والأفكار والاتجاهات التي يحملها الفرد نحو جسمه. أما المكون السلوكي، فيشير إلى سلوك الفحص الذاتي المتكرر للجسم، والرغبة في تجنب المواقف التي تجعل الفرد يشعر بعدم الراحة فيما يتعلق بجسمه.

وتعرّف بها الباحثات إجرائيًا أنها: الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة، على مقياس صورة الجسم، المستخدم في هذا البحث.

دور الجندر Gender Role

أدوار الجندر Gender Roles هي الخاصيات الاجتماعية المجسدة للاختلافات في السلوك ما بين الرجل والمرأة داخل ثقافة معينة (السباعي، 2011، ص267).

وهي أدوار النساء والرجال التي تشكلها الثقافة والظروف والتوقعات الاجتماعية وليس الاختلاف البيولوجي (مسرد مفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي، 2006).

وتعرّف الباحثات بإدراك دور الجندر إجرائيًا أنه: الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة، على استبانة إدراك دور الجندر، المستخدم في هذا البحث.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي، بالعينة السعودية من مريضات سرطان الثدي، من خارج أقسام التنويم في المستشفيات، واللواتي قُمن بالاستجابة على "مقياس صورة الجسم" و"استبانة دور الجندر"، خلال الفترة الممتدة من 2016/1/20 إلى 2016/6/5. كما يتحدد البحث بالأداتين المستخدمتين للقياس، وكذلك بالمتغيرين موضع الدراسة.

منهج البحث

بالنظر إلى أهداف البحث وتساؤلاته، اعتمدت الباحثات على المنهج الوصفي الارتباطي.

مجتمع البحث

يتكون المجتمع الأصلي للبحث، من جميع النساء المشخصات بسرطان الثدي، من المستفيدات من خدمات جمعية "زهرة" لسرطان الثدي في عموم فروعها بالمملكة، اللواتي بلغ عددهن الإجمالي وقت تطبيق البحث 2330 امرأة.

عينة البحث

عملت الباحثات بالتعاون والتنسيق مع جمعية "زهرة" لسرطان الثدي على الوصول إلى عينة تتراوح ما بين (200-250) امرأة مشخصة بسرطان الثدي من المستفيدات من خدمات الجمعية، من غير المنومات في الأقسام الداخلية بالمستشفيات، يمثلن جميع من قبل بالتعاون مع الباحثات. استخدمت الباحثات أكثر من أسلوب لتحفيز النساء للاستجابة على أداتي البحث، منها الحثّ والتشجيع وشرح أهداف البحث، واستخدام القسائم والكوبونات مع الشرائح المحتاجة. وصلت العينة المستجيبة إلى (235) سيدة، خلال الفترة الممتدة من 2016/1/20 إلى 2016/6/5. وبعد استبعاد القوائم الناقصة والعشوائية، بلغت العينة النهائية للبحث (200) امرأة، تم استخدام بياناتها في التحقق من فروض البحث.

وصف العينة

بلغت نسبة الحاصلات على مؤهل جامعي أو أعلى منه (35%) من حجم العينة، في حين كانت نسبة الحاصلات على مؤهل أدنى من الجامعي (65%). وبلغت نسبة المتزوجات (83%) من حجم العينة، وغير المتزوجات (17%). أما نسبة من أجرين الاستئصال الكلي لثدي واحد أو للثديين معًا فقد بلغت (68.5%)، في حين أن من أجرين استئصال الكتلة الورمية فقط، بلغت نسبتهن من العينة

(31.5%). وشكلت نسبة الناجيات اللواتي أعمارهن أقل من 48 سنة (58%) من العينة، في حين نسبة الناجيات اللواتي أعمارهن أكثر من 48 سنة بلغت (42%) من العينة.

أدوات البحث

أولًا: مقياس صورة الجسم (Body Image Scale (BIS

هو مقياس قصير، يتناول خبرة المريضة خلال الأسبوع السابق على التطبيق، ويتألف من عشرة أسئلة. قام بإعداده هوبوود (Hopwood,2001)، للاستخدام للأغراض الإكلينيكية والبحثية، بالتعاون مع الهيئة الأوروبية لأبحاث وعلاج السرطان The European Organization for Research and Treatment of Cancer (EORTC) (Hopwood et al, 2001; Hopwood,1993)

طُبق المقياس في المرحلة الأولى، على عينة بريطانية قوامها (276) من المرضى بأنواع مختلفة من السرطان. وشكّلت مريضات سرطان الثدي (58%) من حجم العينة، وقد حقق المقياس صدقًا وثباتًا عاليين. ثم تم تطبيقه في المراجعة اللاحقة للتحقق من خصائصه السيكومترية، على عينة قوامها (682) جميعها من مريضات سرطان الثدي اللواتي تم الوصول إليهن من خلال قاعدة البيانات لسبعة مراكز علاجية، في المملكة المتحدة. برهن المقياس على ثبات عال باستخدام معامل ألفا لـ كرونباخ Alpha-Cronbach إذ بلغ معامل الثبات (0.93). كما حقق صدقًا إكلينيكيًا Clinical Validity جيدًا قائمًا على انتشار الاستجابة .Response Prevalence وحقق كذلك صدقًا تمييزيًا مرتفعًا باستخدام اختبار مان ويتني Mann Whitney (P<0.0001).

وقدم التحليل العاملي Factor Analysis دليلاً على صدق البناء الكامن لهذا المقياس، وأن صورة الجسم عبارة عن عامل عام واحد. دعمت هذه النتائج الصدق الإكلينيكي للمقياس، كأداة قصيرة لقياس تغيرات صورة الجسم، لدى مريضات سرطان الثدي.

تشتمل أسئلة المقياس على ثلاثة أبعاد: البُعد العاطفي، وتمثله عبارات عن الشعور بالأنوثة والشعور بالجاذبية. والبُعد السلوكي وتمثله عبارات مثل السؤال عن صعوبة النظر إلى مكان الندب والابتعاد عن الناس. والبُعد المعرفي وتمثله عبارات مثل السؤال عن الرضا عن المظهر.

تتم الإجابة عن أسئلة المقياس بالاختيار من بين أربعة بدائل هي: أبدًا، أحيانًا، كثيرًا، كثيرًا جدًا. يتراوح مجموع الدرجات ما بين (صفر) الذي يعني بأنه ليس لدى المستجيبة أي خلل فيما يتعلق بصورة الجسم، و(30) وهي الدرجة القصوى. وكلما ارتفعت درجة المستجيبة كلما دلّ ذلك على الخلل في صورة الجسم.

تمت ترجمة المقياس لعدد من اللغات، واستخدم بكفاءة عالية في دراسات مختلفة حول العالم، كما هو الحال في النسخة البرتغالية منه (Moreira et al, 2010). وتُمثل تهيئة الباحثات الحاليات للمقياس، والتأكد من صدقه وثباته، النسخة العربية الأولى منه على حد علمهن.

قامت الباحثات بترجمة المقياس إلى اللغة العربية، وإجراء بعض التعديلات عليه لمواءمته ثقافيًا مع البيئة السعودية. ثم تم عرضه على عدد من المحكمين والخبراء في مجال علم النفس، مع الأخذ بالمرئيات التي اتفقوا عليها.

ثبات وصدق مقياس صورة الجسم "النسخة العربية المعدّلة" :

طُبق المقياس على عينة البحث الاستطلاعية، المكونة من (60) مريضة من مريضات سرطان الثدي، وتم حساب ثبات وصدق المقياس على النحو الآتي:

أولاً: ثبات مقياس صورة الجسم

تم حساب ثبات عبارات مقياس صورة الجسم بطريقتين هما:

(أ) حساب معامل ألفا لـ كرونباخ Cronbach's Alpha للمقياس (بعدد عبارات المقياس)، وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى العبارات من الدرجة الكلية للمقياس.

(ب) حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارة، والدرجات الكلية للمقياس (في حالة وجود درجة العبارة في الدرجة الكلية للمقياس).

– وقد تم حساب الثبات الكلي لمقياس صورة الجسم بطريقتين هما: ألفا لـ كرونباخ، والتجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون.

ثانيًا: صدق مقياس صورة الجسم

– تم حساب صدق عبارات مقياس صورة الجسم عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس، (في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس)، وذلك باعتبار أن بقية عبارات المقياس محكًا للعبارة.

– وتم حساب الصدق الكلي لمقياس صورة الجسم، عند طريق معامل الصدق الذاتي والذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل ألفا لـ كرونباخ. والجدول (1) الآتي يوضح معاملات ثبات وصدق مقياس صورة الجسم لدى مريضات سرطان الثدي:

جدول 1

معاملات ثبات وصدق مقياس صورة الجسم لدى مريضات سرطان الثدي (ن = 60)

العبارات	معامل ألفا لـ كرونباخ	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس عند حذف درة العبارة
1	0.915	**0.79	**0.75
2	0.910	**0.87	**0.84
3	0.916	**0.79	**0.72
4	0.916	**0.79	**0.74
5	0.915	**0.81	**0.75
6	0.916	**0.78	**0.72
7	0.924	**0.65	**0.57
8	0.919	**0.73	**0.67
9	0.912	**0.84	**0.79
10	0.924	**0.70	**0.61

معامل ألفا الكلي للمقياس = **0.924**

معامل الثبات الكلي للمقياس بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/ براون = **0.928**

معامل الصدق الذاتي للمقياس = **0.961**

** **دال إحصائيًا عند مستوى (0.01)**

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- إن معامل ألفا لـ كرونباخ للمقياس في حالة غياب العبارة أقل من، أو يساوي معامل ألفا لـ كرونباخ الكلي للمقياس في حالة وجودها، أي إن تدخل عبارات المقياس لا يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي للمقياس، مما يدلّ على أن جميع عبارات المقياس تسهم بدرجة معقولة في الثبات الكلي للمقياس، وهذا يشير إلى أن جميع عبارات المقياس ثابتة.

- إن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات والدرجة الكلية للمقياس (في حالة وجود درجة العبارة في الدرجة الكلية للمقياس) دالّة إحصائيًا عند مستوى (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي وثبات جميع عبارات مقياس صورة الجسم.

- إن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات والدرجة الكلية للمقياس (في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس) دالّة إحصائيًا عند

مستوى (0.01) مما يشير إلى صدق جميع عبارات مقياس صورة الجسم.

- إن معاملي الثبات الكلي للمقياس بطريقتي ألفا لـ كرونباخ والتجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون مرتفعان (0.924، 0.928) على التوالي، مما يدلّ على الثبات الكلي لمقياس صورة الجسم.

- إن معامل الصدق الكلي الذاتي للمقياس مرتفع (0.961)، مما يدلّ على الصدق الكلي لمقياس صورة الجسم.

من الإجراءات السابقة تأكد للباحثات ثبات وصدق مقياس صورة الجسم، ومن ثم صلاحيته لقياس صورة الجسم لدى مريضات سرطان الثدي. وتشير الدرجة المرتفعة على مقياس صورة الجسم إلى ارتفاع الخلل في صورة الجسم لدى المريضة، في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض الخلل في صورة الجسم، وأقصى درجة يمكن أن تحصل عليها المستجيبة على جميع عبارات المقياس هي (30) درجة، ويكون (الصفر) هو أقل درجة يمكن أن تحصل عليها.

ثانيا: استبانة إدراك دور الجندر Gender Role Questionnair

هي استبانة قصيرة، من (13) عبارة، قامت الباحثات بإعدادها في ضوء أدبيات ودراسات الجندر. تقيس طبيعة إدراك المستجيبة لدور الجندر ولتنميط أدوار النساء كما تحددها الثقافة وتصورات المجتمع. وتتم الإجابة عن المقياس بالاختيار من بين أربعة بدائل هي: غير موافقة، موافقة بدرجة ضعيفة، موافقة بدرجة متوسطة، موافقة بدرجة كبيرة. ويتراوح مجموع الدرجات ما بين (13) درجة وهي أدنى درجة يمكن أن تحصل عليها المستجيبة و (52) درجة، وهي أعلى درجة يمكن الحصول عليها. تُعطي الاستبانة درجة مجمعة واحدة Single Sore لإدراك دور الجندر. وكلما ارتفعت درجة المستجيبة كلما أشار ذلك إلى أنها تدرك إيجابيًّا دور الجندر، (بمعنى الوعي بتنميط القوالب الثقافية والاجتماعية لأدوار النساء). وكلما انخفضت الدرجة على الاستبانة كلما أشار ذلك إلى إدراك سلبي لدور الجندر، (بمعنى التماهي مع دور الجنس القائم على الأساس البيولوجي التقليدي في فهم أدوار المرأة والعلاقة بينها والرجل).

تم عرض المقياس على (11) من المحكمين في مجال التربية وعلم النفس، والخبراء في الجندر، في المملكة ودولة الكويت، وتم الأخذ بالمرئيات التي كان الاتفاق عليها بنسبة (80%).

ثبات وصدق استبانة إدراك دور الجندر:

طُبقت الاستبانة على عينة البحث الاستطلاعية، المكونة من (60) مريضة من مريضات سرطان الثدي، وتم حساب ثباته وصدقه بنفس الطرق التي سبق توضيحها عند حساب ثبات وصدق مقياس صورة الجسم، فكانت النتائج على النحو الموضح في الجدول (2) الآتي:

جدول 2

معاملات ثبات وصدق مقياس دور الجندر لدى مريضات سرطان الثدي (ن = 60)

العبارات	معامل ألفا لـكرونباخ	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس عند حذف درة العبارة
1	0.808	**0.51	**0.39
2	0.812	**0.47	**0.34
3	0.791	**0.67	**0.59
4	0.807	**0.52	**0.40
5	0.795	**0.64	**0.54
6	0.808	**0.52	**0.39
7	0.788	**0.71	**0.63

العبارات	معامل ألفا لـ كرونباخ	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس عند حذف درة العبارة
8	0.801	**0.57	**0.47
9	0.791	**0.68	**0.61
10	0.814	**0.42	*0.30
11	0.802	**0.56	**0.47
12	0.807	**0.52	**0.39
13	0.804	**0.53	**0.43

معامل ألفا الكلي للمقياس = **0.815**

معامل الثبات الكلي للمقياس بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/ براون = **0.823**

معامل الصدق الذاتي للمقياس = **0.903**

* **دال إحصائيًا عند مستوى (0.05)** ** **دال إحصائيًا عند مستوى (0.01)**

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- إن معامل ألفا لـ كرونباخ للاستبانة في حالة غياب العبارة، أقل من، أو يساوي معامل ألفا لـ كرونباخ الكلي للاستبانة في حالة وجودها، أي إن تدخل عبارات الاستبانة لا يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي للاستبانة، مما يدل على أن جميع العبارات تسهم بدرجة معقولة في الثبات الكلي للاستبانة، وهذا يشير إلى أن جميع عبارات الاستبانة ثابتة.

- إن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات والدرجة الكلية للاستبانة (في حالة وجود درجة العبارة في الدرجة الكلية للاستبانة) دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي وثبات جميع عبارات استبانة دور الجندر.

- إن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات والدرجة الكلية للاستبانة (في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للاستبانة) دالّة إحصائيًا عند مستوى (0.01) أو مستوى (0.05) مما يشير إلى صدق جميع عبارات استبانة دور الجندر.

- إن معاملي الثبات الكلي للاستبانة بطريقتي ألفا لـ كرونباخ والتجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون مرتفعان (0.815، 0.823) على التوالي، مما يدل على الثبات الكلي للاستبانة.

- إن معامل الصدق الكلي الذاتي للاستبانة مرتفع (0.903)، مما يدلّ على الصدق الكلي للاستبانة.

من الإجراءات السابقة تأكد للباحثات ثبات وصدق استبانة إدراك دور الجندر، ومن ثم صلاحيتها للقياس لدى مريضات سرطان الثدي. وتشير الدرجة المرتفعة على الاستبانة إلى ارتفاع إدراك المفحوصة للدور الجندري بشكل إيجابي، في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى إدراك المفحوصة للدور الجندري بشكل سلبي. وأقصى درجة يمكن أن تحصل عليها المفحوصة على جميع عبارات المقياس هي (52) درجة، وتكون (13) هي أقل درجة يمكن أن تحصل عليها.

الأساليب الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية للإجابة عن فروض البحث: معامل الارتباط لبيرسون، اختبار (ت) T-Test للعينتين المستقلتين، تحليل التباين الأحادي في اتجاه واحد One-Way ANOVA.

نتائج البحث

الفرض الأول

للتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على أنه: "توجد علاقة دالّة إحصائيًا بين إدراك دور الجندر وصورة الجسم

لدى مريضات سرطان الثدي " تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون، فكانت النتائج على النحو الموضح في الجدول 3 الآتي:

جدول 3

معامل الارتباط بين إدراك دور الجندر وصورة الجسم لدى مريضات سرطان الثدي

المتغير	صورة الجسم	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
دور الجندر المدرك	0.21 -	0.01

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

وجود ارتباط سالب دالّ إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين إدراك دور الجندر وصورة الجسم لدى مريضات سرطان الثدي. أي إنه كلما ارتفع إدراك المستجيبة لدور الجندر بشكل إيجابي (بمعنى الوعي بتنميط القوالب الثقافية والاجتماعية لأدوار النساء) كلما انخفض لديها مستوى الخلل في صورة الجسم.

وكلما انخفض إدراك المستجيبة لدور الجندر (بمعنى التماهي مع دور الجنس القائم على الأساس البيولوجي التقليدي في فهم أدوار المرأة والعلاقة بينها والرجل) كلما ارتفع لديها مستوى الخلل في صورة الجسم. وهذا يشير إلى تحقق صحة الفرض الأول.

الفرض الثاني

للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه:" توجد فروق دالّة إحصائيًا في صورة الجسم بين متوسطي درجات المريضات اللواتي أجرين الاستئصال الكلي لأحد الثديين أو كليهما Mastectomy والمريضات اللواتي أجرين استئصال الكتلة الورمية فقط Lumpectomy "، تم استخدام اختبار (ت) T-test للعينتين المستقلتين. فكانت النتائج على النحو الموضح في الجدول 4 الآتي:

جدول 4

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق في صورة الجسم بين متوسطي درجات المريضات اللواتي أجرين الاستئصال الكلي والمريضات اللواتي أجرين استئصال الكتلة الورمية فقط

نوع الجراحة	العدد	صورة الجسم		قيمة (ت) ودلالتها
		المتوسط	الانحراف المعياري	
استئصال الكتلة الورمية فقط	63	7.76	6.40	**3.28
الاستئصال الكلي	137	11.20	7.09	

** **دال إحصائيًا عند مستوى (0.01)**

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

وجود فرق دالّ إحصائيًا عند مستوى (0.01) في صورة الجسم بين متوسطي درجات المستجيبات اللواتي أجرين الاستئصال الكلي والمستجيبات اللواتي أجرين استئصال الكتلة الورمية فقط، لصالح متوسط درجات المستجيبات اللواتي أجرين الاستئصال الكلي، أي إن لديهن مستوى أعلى من الخلل في صورة الجسم مقارنة بمن أجرين استئصال الكتلة الورمية فقط. ومن إجمالي نتائج الفرض الثاني يتضح أنه قد تحقق.

الفرض الثالث

للتحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه: "توجد فروق دالّة إحصائيًا في صورة الجسم بين متوسطي درجات المستجيبات المتزوجات والمستجيبات غير المتزوجات ممن أجرين الاستئصال الكلي"، تم استخدام اختبار (ت) T-

test للعينتين المستقلتين. فكانت النتائج على النحو الموضح في الجدول 5 الآتي:

جدول 5

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق في صورة الجسم بين متوسطي درجات المستجيبات المتزوجات والمستجيبات غير المتزوجات ممن أجرين الاستئصال الكلي (ن = 137)

الحالة الزواجية	صورة الجسم			قيمة (ت) ودلالتها
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	
غير متزوجة	23	9.57	7.89	1.21
متزوجة	114	11.53	6.90	

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- عدم وجود فرق دالّ إحصائيًا في صورة الجسم بين متوسطي درجات المريضات المتزوجات والمريضات غير المتزوجات ممن أجرين الاستئصال الكلي. أي إنه يوجد تقارب في درجة الخلل في صورة الجسم لدى المتزوجات وغير المتزوجات. ومن إجمالي نتائج الفرض الثالث يتضح أنه لم يتحقق، إذ أشارت النتائج إلى عدم اختلاف صورة الجسم باختلاف الحالة الزواجية.

الفرض الرابع

للتحقق من صحة الفرض الرابع الذي ينص على أنه: "توجد فروق دالّة إحصائيًا في صورة الجسم بين متوسطي درجات المستجيبات الأكبر سنًا والمستجيبات الأصغر سنًا ممن أجرين الاستئصال الكلي"، تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي في اتجاه واحد One-Way ANOVA فكانت النتائج على النحو الموضح في الجدول 6 الآتي:

جدول 6

نتائج تحليل التباين الأحادي في اتجاه واحد عند دراسة الفروق في صورة الجسم لدى المستجيبات اللاتي أجرين الاستئصال الكلي التي ترجع إلى عمر المستجيبة (ن = 137)

عمر المريضة	صورة الجسم			مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) ودلالتها
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري					
من 18 إلى أقل من 28	4	7.50	5.07	بين المجموعات	280.73	4	70.18	1.42
من 28 إلى أقل من 38	25	11.36	5.92					
من 38 إلى أقل من 48	47	12.77	7.95					
من 48 إلى أقل من 58	46	10.65	7.03	داخل المجموعات	6548.95	132	49.61	
من 58 فأكثر	15	8.67	5.98					

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- عدم وجود فرق دالّ إحصائيًا في صورة الجسم بين متوسطي درجات المستجيبات الأكبر سنًا والمستجيبات الأصغر سنًا ممن أجرين الاستئصال الكلي.

ومن إجمالي نتائج الفرض الرابع يتضح أنه لم يتحقق، إذ أشارت النتائج إلى عدم اختلاف صورة الجسم باختلاف عمر المستجيبة.

مناقشة وتفسير النتائج

يتضح من نتائج الفرض الأول أنه كلما ارتفع إدراك المرأة السعودية المصابة بسرطان الثدي لدور الجندر (بمعنى أنها كانت أكثر وعيًا بتنميط القوالب الثقافية والاجتماعية لأدوار النساء) انخفض لديها مستوى الخلل في صورة الجسم. وبالمقابل كلما انخفض إدراكها لدور الجندر وكانت أكثر تماهيًا مع دور الجنس القائم على الأساس البيولوجي التقليدي في فهم أدوار المرأة والعلاقة بينها والرجل ارتفع لديها

مستوى الخلل في صورة الجسم. فالنتائج التي أفضى إليها هذا الفرض تقود الباحثات إلى الاعتقاد أن المرأة السعودية التي على درجة من الوعي بالجندر، هي أكثر ثقة في إمكاناتها وقدراتها، وإيمانًا بذاتها وبحقوقها الإنسانية المعادلة لحقوق الرجل، فأصبحت لا تربط كينونتها ووجودها بالجسد وحسب بل تراه أيضًا جنبًا إلى جنب في أبعاد عقلية ونفسية ووظائف اجتماعية وثقافية. وساعد هذا كله في تحسين الصورة الذهنية لجسدها، مما انعكس على انخفاض درجة معاناتها من الخلل في صورة الجسم حتى مع إصابتها بسرطان الثدي.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ليون وشيلتون (Lyons& Shelton,2004) التي وجدت أن المريضات الأكثر تقليدية والأقل تعليمًا من القاطنات في القرى والمدن الصغيرة ارتفعت معاناتهن مع صورة الجسم. كما تتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسات عديدة بينت نتائجها أن مريضات سرطان الثدي اللواتي أيدن الاتجاهات التقليدية لأدوار النساء كن أكثر معاناة مع الخلل في صورة الجسم (Boquiren et al, 2013; Lam & Fielding, 2003; Badger, Braden & Mishel, 2001; Befort & Klemp, 2011).

أيضًا تتفق نتيجة الدراسة مع نتائج مماثلة توصل لها ثومبسون وسليمان وكليفورد (Thompson Silliman &Clifford,2013) وفالديزت وآخرون (valdezate et al, 2013) من أن المريضات الأكثر تعليمًا واللواتي تلقين برامج دعم نفسي كُن أكثر تقبلاً لأجسامهن بعد استئصال الثدي، ولم يجدن صعوبة في النظر لموضع الجراحة والندب، كما لم يشعرن بأنهن أقل أنوثة، واعتبرن صورة الجسم أمرًا ثانويًا خلال هذه المحنة، وكان التخلص من الورم بالنسبة لهن ومن الأعراض الفيزيولوجية الناجمة عن العلاج مسألة أكثر أولوية.

وتتفق هذه النتيجة كذلك مع دراسة كينسول وآخرين (kinsaul et al, 2014) التي بينت أن النساء الأكثر إيمانًا بالدور الجندري وبالحقوق المعادلة لحقوق الرجل لايعطين أهمية كبيرة للشكل الخارجي ولا يشكل محور اهتمامهن. واتفقت كذلك مع دراسة بيدجون وماكنيل

(Pidgeon & McNeil, 2011) التي بينت أن نمو الهوية النسوية وإدراك الدور الجندري والتفتح الذهني والتمكين من العوامل الوقائية التي ترتبط بشكل كبير بارتفاع مستويات الرضا عن صورة الجسم. في الوقت نفسه، تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة اشينج وزملائه (Ashing-Giwa et al, 2007) ودراسة ويلموث (Wilmouth, 2001) التي تبين من كل منها أن الإدراك السلبي للدور الجندري لا يرتبط بالمعاناة مع صورة الجسم.

كما تختلف النتيجة الحالية مع دراسة مارتينز راموس (Martinez-Ramos, 2009) التي وجدت أن إدراك سرطان الثدي كمعادل لفقدان الهوية الأنثوية والجاذبية الجسدية، تركز أكثر لدى المريضات الساكنات في المدن اللواتي ينتمين لمستويات اقتصادية وتعليمية مرتفعة، ونظرتهن غير تقليدية لأدوارهن الجندرية، عكس المريضات المنتميات لمستويات اقتصادية وتعليمية متدنية وإدراكهن تقليدي للدور الجندري، إذ لم تكن الجاذبية الجسدية وصورة الجسم محور اهتمامهن، بل مستقبل الأطفال والقلق من الموت.

وترى الباحثات أنه ربما أمكن فهم نتيجة الدراسة الحالية في ضوء التغيرات التي شهدها المجتمع السعودي، وصاحبها بعض التعديلات والتطورات في أوضاع النساء إجمالاً، مع الانفتاح الثقافي الاجتماعي المتدرج الذي بدأ المجتمع

السعودي يعايشه بجميع أطيافه بعد سنوات طويلة من الممانعة والمحافظة الشديدة.

فقد بدأ كما ترى الشعلان (2015) نهجًا إصلاحيًا متصاعدًا منذ عقد ونصف لتمكين المرأة، تقوده الحكومة مدعومة من النخب، يُؤرّخ له بتوقيع الملك عبدالله حين كان وليًا للعهد نيابة عن الملك فهد (رحمهما الله) على اتفاقية "مناهضة جميع أشكال التمييز ضد المرأة " (سيداو)، أثناء مشاركته في قمة الألفية الثالثة في "نيويورك" التي انعقدت في سبتمبر عام (2000). كما شمل التغيير الاجتماعي الثقافي شغل النساء السعوديات لوظائف بمنظمات دولية ووظائف في السلك الدبلوماسي، وحصول البعض على أوسمة وجوائز عالمية، ووصول المرأة إلى مناصب رفيعة في الدولة كنائبة وزير ومديرة جامعة. من جهة أخرى شمل التغيير الاجتماعي الثقافي اقتحام النساء مجال الاستثمارات التجارية وريادة الأعمال. فحسب التميمي (2012) ارتفعت حجم رؤوس الأموال النسائية السعودية خلال عام (2012) إلى (60) مليار ريال. وعدد سيدات الأعمال في الرياض على سبيل المثال يزيد على (4000) آلاف سيدة. وإجمالي عدد السجلات التجارية المسجلة بأسماء سيدات سعوديات في مختلف مناطق المملكة بلغ عام (2012) نحو (72.494) سجل. وإجمالي عدد منسوبات الغرف التجارية في المملكة حتى بداية عام (2012) بلغ نحو (38.750) منتسبة. كما دخلت المرأة السعودية مجال إنشاء المكاتب الاستشارية. سبق ذلك انخراط المملكة في محيطها الكوني الذي انعكس في مؤشرات عدة كمصادقة المملكة على عدد من الاتفاقيات الخاصة بحقوق الإنسان، مثل "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان" و"إعلان القاهرة لحقوق الإنسان" و"الميثاق العربي لحقوق الإنسان". فالمصادقة على هذه الوثائق ومنها (سيداو) عنت اهتمام صانع القرار بملفات حقوق الإنسان وضمنها حقوق المرأة. مع الأخذ في الاعتبار أن النظام الأساسي للحكم الصادر عام (1992) ويعدُّ بمنزلة المظلة السياسية والقانونية للمملكة، يؤكد مبدأ المساواة بين الأفراد، ومواده لا تفرق بين المواطنين على أساس الجنس، فالمادة "الثامنة" من النظام تنص على أن الحكم في المملكة يقوم على أساس "العدل والشورى والمساواة وفق الشريعة الإسلامية". كما أن النظام يؤكد على حماية الحقوق الإنسانية في المطلق بدون تمييز بين المرأة والرجل، فالمادة "السادسة والعشرون" منه تنص على أن الدولة "تحمي حقوق الإنسان وفق الشريعة الإسلامية". (الشعلان، 2014، أ).

كما أن القراءات الحديثة للموروث الإسلامي التي يقوم بها بعض التنويريين السعوديين من باحثين وكتاب رأي في الصحافة ومختصين في الدراسات الإسلامية واجهت ركام من الأعراف والعادات البالية، وأسست لوعي سعودي جديد في حقوق المرأة يستمد أصله من سماحة الدين ومنظوره الإنساني، إذ أقر الإسلام المساواة بين المرأة والرجل في أصل الخلق: "يَأَيُّها النَّاسُ اتَّقوا ربكم الذي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَة ". كما ساوى الإسلام بين المرأة والرجل في التكاليف الشرعية والمسؤولية الشخصية وهي الثواب على الإحسان، والعقاب على المعصية: "مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّه حَياةً طَيِّبَة". وساوى الإسلام كذلك بين المرأة والرجل في الكرامة الإنسانية: "والذينَ يُؤذونَ المؤْمِنينَ والمؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبوا فَقَدْ احْتَمَلوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبينًا". كما ساوى الإسلام بين المرأة والرجل في الحقوق المدنية كاختيار الزوج والتوارث والبيع والشراء وتملك الأموال والعقارات والمنقولات والتصرف في التملك والوكالة والكفالة والتعاقد والهبة والوصية والصدقة والدين والوقف. (الشعلان، 2014، ب).

من جهة أخرى، تمت العديد من الخطوات المهمة لتمكين المرأة، مثل تعيين النساء للمرة الأولى في مجلس الشورى بنسبة كوتا بلغت (20%) ابتداء من الدورة السادسة التي انطلقت في (2013). كذلك تمكين النساء من حق الانتخاب والترشح في المجالس البلدية الذي أفضى إلى فوز (21) سيدة

في أواخر عام (2015) بعضوية هذه المجالس في مختلف مناطق المملكة، بما في ذلك بعض القرى والمدن الصغيرة. كذلك حدثت خلال العقد الأخير إصلاحات مهمة طالت أهلية النساء في فضاء المؤسسة القضائية، وتعديل بعض الإجراءات الخاصة بالحضانة والنفقة والحصول على الأوراق الثبوتية وفتح مجالات جديدة للعمل والتعليم أمامهن، مع رفع نسبة المبتعثات السعوديات لدراسة مختلف التخصصات في دول أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية. (الشعلان، 2016).

تعتقد الباحثات أن ما سبق جميعه قد يكون انعكس بشكل إيجابي في تفاعله مع الوعي وعناصر مدنية أخرى على إدراك دور الجندر في أوساط النساء، لاسيما لدى الفئة المتعلمة من قاطنات الحواضر والمدن الكبرى اللواتي شكلن عينة الدراسة الحالية. فهناك درجة عالية من المثاقفة والتأثيرات الحضارية التي تعايشها المرأة السعودية أسوة بباقي فئات المجتمع، مع الثورة التقنية الهائلة التي يسرت الاتصال بمختلف ثقافات العالم وجعلت المملكة تشهد نموًا هائلاً في أعداد مستخدمي الإنترنت بوجه عام، إذ بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة (13) مليون مستخدم. وقفز عدد المستخدمين من (5%) عام (2001) إلى نحو (46%) عام (2011) (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات،2012).

وبالنسبة إلى نتيجة الفرض الثاني في الدراسة الحالية التي أظهرت أن معاناة المفحوصات اللواتي أجرين استئصال الكتلة الورمية مع صورة الجسم كانت أقل من معاناة المريضات اللواتي أجرين الاستئصال الكلي للثدي، فإنها تتفق مع نتائج العديد من الدراسات السابقة. فدراسة روزنبيرج وآخرين (Rosenberg et al, 2013) ودراسة مارجولس وزملائه (Margolis et al,1989) ودراسة (الشحروري،2004) ودراسة زانبليقلو وآخرين (Zanapalioglu et al, 2009) ودراسة هينز (Haines et al,2010) ودراسة بوردوا (Bordo,2003) ودراسة ماهاباتروا وباركر (Mahapatro &Parker,2005) بينت نتائجها جميعًا أن المريضات اللواتي أجرين الاستئصال الكلي للثدي أكثر معاناة مع صورة الجسم من اللواتي أجرين استئصال الكتلة الورمية فقط. لكن هذه النتيجة في الدراسة الحالية تختلف عن نتائج بعض الدراسات السابقة، كدراسة سالونين وآخرين (Salonen et al,2009) ودراسة فالدزيت وآخرين (Valdezate et al,2013) ودراسة لوبو وآخرين (Lobo et al, 2014) ودراسة أفيس وكراوفورد ومانويل

(Avis, Crawford & Manuel, 2005) التي وجدت تقبلاً بين المريضات لصورة أجسامهن بعد الاستئصال الكلي. بل إن دراسة جروجن وزملائه (Grogan et al,2013) بينت نتائجها أن المريضات وجدن أن إخفاء مكان الثدي المستأصل كان أسهل من عملية إخفاء الوزن الزائد مثلاً، إذ اتضح أن زيادة الوزن تؤثر سلبًا في صورة الجسم أكثر من استئصال الثدي الذي قالت المريضات إنه يمكن التمويه عليه بالملابس أو الأدوات التكميلية.

وترى الباحثات أن نتيجة الفرض الثاني لا تعارض نتيجة الفرض الأول الذي أفضى إلى أنه كلما ارتفع إدراك المصابة بسرطان الثدي لدور الجندر كلما انخفض لديها مستوى الخلل في صورة الجسم. فحتى مع عدم التماهي مع الجنسانية والتنميط الثقافي الاجتماعي لأدوار الجنسين، فإن الاحتفاظ بالثدي كاملاً بوجود بعض الندوب والعلامات التي يُخلّفها استئصال الورم سيدعم صورة الجسم بشكل إيجابي مقارنة بالاستئصال الكلي للثدي. فعلى الرغم من مواجهة عينة الدراسة لخبرة مميتة، وأن النجاة في حد ذاتها هي انتصار وجودي، فإن الاحتفاظ بالثدي كاملاً من خلال تقنيات الجراحة والعلاج الإشعاعي سيرمز إلى الصمود وعدم الاستسلام والشجاعة في مقاومة المرض والانتصار عليه. وقد خلص جروجن وميتشن (Grogan & Mechan , 2016) إلى أن المريضات رأين ندبة الجرح مثل أثر حرب انتصرن فيها فكأنهن كُن جنودًا في معركة.

أما بالنسبة إلى نتيجة الفرض الثالث التي أظهرت وجود تقارب في درجة المعاناة مع صورة الجسم لدى المريضات

المتزوجات والمريضات غير المتزوجات ممن أجرين استئصال الثدي، بمعنى عدم اختلاف صورة الجسم باختلاف الحالة الزواجية، فإنها تتفق مع دراسة روبي وبونين وتشارلز(Rouby, Boinon & Charles, 2007) التي بينت نتائجها عدم وجود فروق بين المتزوجات وغير المتزوجات بالنسبة لصورة الجسم بعد الاستئصال الكلي للثدي. لكن هذه النتيجة من جهة أخرى لم تتفق مع نتائج عديد من الدراسات السابقة التي بينت نتائجها أن المريضات العازبات كن أكثر قلقًا على صورة الجسم مقارنة بذوات الشركاء. فدراسة أفيس وكراوفورد ومانويل (Avis, Crawford & Manuel, 2005) بينت أن النساء مع شريك كن أكثر تقبلاً لصورة الجسم من العازبات. كذلك دراسة كينج وزملائه (King et al, 2000) بينت نتائجها أن النساء العازبات كن أكثر قلقًا بعد الاستئصال الكلي على صورة الجسم من المتزوجات. بالمثل انتهت دراسة باركر وآخرين (Parker et al, 2003) إلى أن النساء المتزوجات أفضل من العازبات من حيث تقبل صورة الجسم بعد الاستئصال الكلي للثدي. كما وجد زيمرمان وسكوت وهينرشز (Zimmermann, Scott & Heinrichs, 2010) من دراستهم على أكثر من (90) امرأة ألمانية مصابة بمرحلة مبكرة من سرطان الثدي، أن الرضا الزواجي لدى شركاء المريضات تنبأ بقبولهن لصورة أجسامهن. كذلك وجد كينسينجر وآخرون (Kinsinger et al,2011) ارتباط الدعم العاطفي من الزوج أو الشريك بانخفاض معاناة الزوجة مع صورة الجسم. كما أن دراسة كلوس وسوبل (Klos & Sobal, 2013) وجدت نتائج معاكسة إذ اتضح أن النساء ذوات الشركاء غير راضيات عن صورة الجسم مقارنة بالعازبات.

وترى الباحثات أن نتيجة هذا الفرض في الدراسة الحالية يمكن فهمها في ضوء ما أفضت إليه نتيجة الفرض الأول. فالمرأة المدركة إيجابيًا لدورها الجندري لن يكون وجود الزوج في حياتها من عدمه عاملاً حاسمًا في إدراكها الذهني لصورة جسدها بعد الإصابة بسرطان الثدي. بل ربما كانت هناك عوامل أخرى أكثر أهمية في التأثير على تقبل الجسد بعد جراحة الاستئصال، كالإيمان العميق والتسليم بالقضاء والقدر، والدعم الاجتماعي من أفراد الأسرة ومجتمع الصديقات. إضافة إلى عناصر القوة الداخلية المستمدة من الذات، إذ إن خبرة هذا المرض العُضال شخصية جدًا في حياة المرأة. فسرطان الثدي من التجارب الحياتية الكبرى التي تجابه فيها المصابة اختبار الوجود مقابل العدم، وتستنفر طاقتها النفسية والجسدية لهزيمة هذا الخطر المحدق.

وفيما يتعلق بنتيجة الفرض الرابع التي أشارت إلى عدم اختلاف صورة الجسم باختلاف العمر بين من أجرين الاستئصال الكلي، فهي تتفق مع دراسة كينسول وآخرين (Kinsaul et al,2014) التي بينت نتائجها أن النساء من جميع الأعمار اللواتي لديهن قناعة بدورهن الجندري وبحقوقهن المعادلة للرجل، لا يمنحن اهتمامًا كبيرًا للشكل الخارجي، ولايمثل محور اهتمامهن.

وتتفق كذلك مع دراسة بيدجون وماكنيل (Pidgeon & Mcneil, 2013) التي بينت نتائجها أن نمو الهوية النسوية وإدراك الدور الجندري والتفتح الذهني والتمكين من العوامل الوقائية التي ترتبط بشكل كبير بانخفاض مستويات عدم الرضا عن صورة الجسم عبر دورة العمر أو مراحل الحياة المختلفة.

لكن هذه النتيجة الحالية تختلف عن نتائج عديد من الدراسات السابقة، التي بينت نتائجها أن عامل العمر يلعب دورًا في مستوى تقبل المريضة لصورة الجسم بعد الاستئصال الكلي للثدي، فكلما كانت المريضة أصغر سنًا كان التأثير النفسي أكبر (Rosenberg et al,2013; Avis, Crawford & Manuel, 2005) كذلك بينت دراسة كوينتارد ولاكجا (Quintard & Lakdja,2008) أن العمر يؤثر في تحديد نوع العلاج، إذ فضلت معظم النساء دون الخمسين سنة من العمر الاستئصال الجزئي للثدي في حين فضلت السيدات الأكبر سنًا الاستئصال الكلي. بالمثل فإن دراسة مهاباتروا

وباركر (Mahapatro&Parker,2005) ودراسة فادي وآخرين (Fadaei et al,2011)، ودراسة برونلت وآخرين (Brunault et al 2013, ودراسة بلوم وآخرين (Bloom et al, 2004) بينت نتائجها جميعًا أن النساء الأصغر سنًا أكثر قلقًا بالنسبة لصورة الجسم.

وترى الباحثات أن نتيجة هذا الفرض في الدراسة الحالية تُفهم في ضوء نتيجة الفرض الأول من حيث الارتباط بين إدراك المرأة لدور الجندر وبين انخفاض درجة معاناتها مع صورة الجسم. كما تُفهم كذلك في ضوء نتيجة الفرض الثالث التي بينت أن وجود الزوج من عدمه لم يكن عاملاً مؤثرًا في وجود فروق في صورة الجسم لدى من أجرين عملية الاستئصال.

فالمرأة –بغض النظر عن عمرها–التي تؤمن بدورها في الحياة وبحقوقها المعادلة لحقوق الرجل، لن تكون عناصر الجمال الجسدي بعد عملية استئصال الثدي محور اهتمامها بنفس الدرجة، كما لدى المرأة التي مرت بذات التجربة لكنها أكثر إيمانًا وتماهيًا مع الجنسانية والتنميط الثقافي الاجتماعي لأدوار الجنسين. فالمرأة الأخيرة ذات الوعي النمطي التقليدي سترى أن قيمتها تقع في مرتبة أقل من قيمة الرجل، وأن دورها الأساس إرضاء الزوج الذي لن يعجبه تناقص الجاذبية الجسدية لزوجته.

خلاصة القول إن نتائج الدراسة الحالية بينت أن عامل العمر ليس مؤثرًا في صورة الجسم ولا الحالة الزواجية بل إيمان المرأة بحقوقها الإنسانية وكينونتها المستقلة واحترامها الواعي لذاتها كأنثى، تحت مظلة الإدراك الإيجابي الكلي لدورها الاجتماعي.

التوصيات المقترحة

في ضوء ما أفضت إليه نتائج البحث، وخاصة نتائج الفرض الأول المحوري، توصي الباحثات بما يأتي:

- إجراء دراسات للعلاقة بين صورة الجسم وإدراك الجندر لدى فئات أخرى من المصابات بأمراض مؤثرة على الجمال والشكل الخارجي كالبهاق والصدفية والثعلبة وغيرها.
- التوجه نحو أبحاث دراسة الحالة التي تساعد إلى الوصول لفهم مكثف ومحدد لبعض الموضوعات المتعقلة بصورة الجسم وإدارك الجندر لدى النساء اللواتي مررن بخبرة المرض.
- حثّ مؤسسات المجتمع المدني كهيئة حقوق الإنسان وجمعية حقوق الإنسان والجمعيات المهتمة بشؤون المرأة على عقد ورش العمل والدورات والمحاضرات التي تهدف الى تعزيز وعي النساء بحقوقهن وأدوارهن التنموية في المجتمع ومسائل الجندر عامة.
- إجراء دراسات للمتعافيات السعوديات من سرطان الثدي والمتعافيات من بيئات ومجتمعات أخرى، لإجراء مقارنات عبر ثقافية للعلاقة بين صورة الجسم وإدراك الجندر.
- التوجه نحو الدراسات شبه التجريبية التي تقوم على إعداد برامج إرشادية وعلاجية وقياس مدى فعاليتها، تستهدف تعزيز صورة جسم إيجابية لدى المتعافيات من سرطان الثدي خاصة من خضعن لجراحة الاستئصال .

المراجع

التميمي، خلود. (سبتمبر 2012). ورقة عمل قُدمت في فعاليات ملتقى المرأة الخليجية الاقتصادي الثاني، الكويت.

السباعي، خلود. (2011). الجسد الأنثوي وهوية الجندر.جداول للنشر والتوزيع، بيروت.

السجل السعودي للأورام. (2010). تم الاسترجاع على الرابط http://www.chs.gov.sa/Ar/HealthRecords/CancerRegistry/CancerRegistryReports/Incidence%20Report%202010.pdf

الشحروري، تماني. (2004). أثر نوع المعالجة الجراحية على التكيف النفسي وجودة الحياة لدى النساء الأردنيات المصابات بسرطان الثدي. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.

الشعلان، لطيفة. (2016 أبريل 21). كلمة في أذن كتبة تقريرنا القادم عن "سيداو". صحيفة الحياة

الشعلان، لطيفة. (2015 ديسمبر 24). عن الانتخابات البلدية: ماذا حدث في 2015/12/12؟. صحيفة الحياة.

الشعلان، لطيفة. (2014، أ، ديسمبر 3). ورقة عمل قُدمت في ملتقى التعريف باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو). الرياض. مقر هيئة حقوق الإنسان.

الشعلان، لطيفة. (2014،ب، أبريل 8-10). ورقة عمل قُدمت في الملتقى السنوي الرابع بعنوان "المرأة والبرلمان: الحاضر والمستقبل". الكويت. مركز دراسات وأبحاث المرأة بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت.

صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة "اليونيفم".(2001). إدماج الجندر: إطار مفاهيمي، منهجية وعرض لممارسات جيدة في البلاد العربية. عمان، الأردن.

عياد، هاني جرجس. (2015 مايو 6). فهم النوع الاجتماعي "الجندر". مجلة العلوم الاجتماعية. مجلة إلكترونية صادرة بتصريح من وزارة الثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية. تم الاسترجاع على الرابط

http://www.swmsa.net/art/s/2391/%D9%81%D9%87%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%AF%D8%B1

الفقي، آمال. (2013). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التواصل الاجتماعي لدى مريضات السرطان وأثره على جودة الحياة الأسرية. مجلة كلية التربية ببنها، ع (94)، ج (2).

مسرد مفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي. (2006). حقوق النشر للمبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية "مفتاح" بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكانUNFPA ، القدس / رام الله. تم الاسترجاع على الرابط

www.wafainfo.ps/pdf/sh5.pdf

منظمة الصحة العالمية.(2015).السرطان. تم الاسترجاع على الرابط

http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs297/ar/

هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات. (مارس 2012). النشرة الإلكترونية. عدد ربيع الآخر/ 1433هـ. متاح في

www.citc.gov.sa

وزارة الصحة السعودية.(2015). إحصائيات حول سرطان الثدي في الدول العربية والعالم. تم الاسترجاع على الرابط

http://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/Campaigns/Breastcancer/Pages/stat.aspx

Al-Shahrouri, Tahani. (2004). *The impact of the surgical treatment type on the psychological adjustment and quality of life for jordanian females with breast cancer*, Master's Thesis, University of Jordan.

Al-Subaie, Kholoud. (2011). The female body and gender identity, Al-Jadawel for Publication and Distribution, Beirut.

Al-Tamimi, Kholoud (September 2012). A worksheet presented at the second economic forum of gulf women II, Kuwait.

American Cancer Society. (2015). Retrieved from http://www.cancer.org/treatment/treatmentsandsideeffects/index

Ashaalan, Latifah. (April 08-10, 2014). A worksheet presented at the fourth annual forum entitled "Women and parliament: the present and the future", Kuwait. Women's Research and Studies Center (WRSC); College of Social Sciences, Kuwait University

Ashaalan, Latifah. (April 21, 2016). A whisper to our forthcoming report writers On "CEDAW", Al-Hayat Newspaper.

Ashaalan, Latifah. (Dec. 03, 2014). A worksheet presented at the forum of introduction of the convention on the elimination of all forms of discrimination against women (CEDAW), Riyadh, Human Rights Commission Headquarters.

Ashaalan, Latifah. (December 24, 2015). About the municipal elections: What happened on 12/12/2015? Al-Hayat Newspaper.

Ashing-Giwa, K, Padilla,G, Bohorquez,D, Tejero,J & Garcia,M. (2007). Understanding the breast cancer experience of latina women. *Journal of Psychosocial Oncology*. 24(3): 19-52.

Avis, N, Crawford, S & Manuel, J. (2005). Quality of life among younger women with breast cancer. *Journal of Clinical Oncology*. 23(16): 3322 – 3330.

Ayad, Hani Girgis, (May 06, 2015). Understanding of gender, *Social sciences Journal*: An Electronic Journal Published by the Permission of Ministry of Culture and Information, Saudi Arabia. Retrieved from http://www.swmsa.net/art/s/2391/%D9%81%D9%87%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D8%B9%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%AF%D8%B1

Badger, T, Braden, C & Mishel, M. (2001). Depression burden, self-help interventions, and side effect experience in women receiving treatment for breast cancer. *Oncology Nursing Forum*. 28(3): 567-574.

Batchelor, D. (2001). Hair and cancer chemotherapy: Consequences and nursing care: A literature study. European *Journal of Cancer Care*, 10: 147-163.

Baxter, N. (1998). *The Body Image after Breast Cancer questionnaire, the design and testing of a disease-specific measure*. Ph. D, The University of Toronto, Toronto.

Befort, C & Klemp, J. (2011). Sequelae of breast cancer and the influence of menopausal status at diagnosis among rural breast cancer survivors. *Journal of Women's Health.* 20(9): 1307-1313. doi: 10.1089/jwh.2010.2308

Bloom J, Stewart, S, Chang, S & Banks, P.(2004). Then and now: Quality of life of young breast cancer survivors. *Psycho-Oncology*. 13:147–160.

Boehmke, M & Dickerson, S. (2005). Symptom, symptom experiences, and symptom distress encountered by women with breast cancer undergoing current treatment modalities. *Cancer Nursing*. 28: 382-389.

Boquiren, V, Esplen, M, Wong, J, Toner, B & Warner, E. (2013). Exploring the influence of gender-role

Influences of treatment and patient characteristics. *Quality of Life Research.* 9: 789 – 800.

Kinsaul JAE,Curtin L, Bazzini D & Martz D. (2014). Empowerment, feminism, and self-Efficacy: Relationships to body image and disordered eating, *Body Image*, 11:63-67.

Kinsinger, S, Laurenceau, J, Carver, C, & Antoni, M. (2011). Perceived partner support and psychosexual adjustment to breast cancer. *Journal of Psychology & Health. 26*(12): 1571-1588.

Klos, L & Sobal, J. (2013). Marital status and body weight, weight perception, and weight management among U.S. adults. *Eating Behaviors*. 14(4):500-7.

Lam, W & Fielding, R. (2003). The evolving experience of illness for Chinese women with breast cancer: A qualitative study. *Psychooncology Journal.* 12(2):127-140.

Lichtenthal, W, Gruess,D, Clark, V & Ming, M. (2005). Investment in body image among patients diagnosed with or at risk for malignant melanoma. *Body Image*. 2: 41-52.

Lôbo AS, Fernandes AFC, Almeida PC, Carvalho CML, Sawada NO.(2014). Quality of life in women with breast cancer undergoing chemotherapy. *Acta Paul Enferm.* 27(6):554-9.

Lyons, M & Shelton, M. (2004). Psychosocial impact of cancer in low-income rural/urban women. *Online Journal of Rural Nursing and Health Care.* 4 (2).

Mahapatro, F 7 Parker S.(2005). A comparative study of coping skills and body image: Mastectomized vs. lumpectomized patients with breast carcinoma. *Indian J Psychiatry*.47 (4):198–204.

Margolis,G, Goodman, R, Rubin, A & Pajac, T . (1989). Psychological factors in the choice of treatment for breast cancer. *Psychosomatics*. 30(2):192-198.

Martínez-ramos, G. (2009). Body image and femininity of latina breast cancer survivors. *Camino Real.* 1(1): 89-109.

Moreira, H, Sónia, S, Andreia ,M & Maria, C. (2010). The Portuguese version of the body image scale (BIS) psychometric properties in a sample of breast cancer Patients. *European Journal of Oncology Nursing*. 14(2): 111-18.

Mosher, C, Johnson, C, Dickler, M, Norton, L, Massie, M & DuHamel, K. (2013). Living with metastatic breast cancer: a qualitative analysis of physical, psychological, and social sequelae. *Breast J*. 19(3):285-92.

National Cancer Institute. (2015). Types of cancer treatment. Retrieved on June 28, 2015, from http://www.cancer.gov/types/breast/patient/breast-treatment-pdq#section/_185

Ohaeri, B, Ofi, A & Campbell, O. (2012). Relationship of knowledge of psychosocial issues about cancer with psychic distress and adjustment among breast cancer clinic attendees in a Nigerian teaching hospital. *Psycho-oncology.* 21(4): 419-26.

Parker, P, Baile, W, Moor, C & Cohen, L. (2003). Psychosocial and demographic predictors of quality of life in a large sample of cancer patients. *Psycho-Oncology*. 12(2): 183-193.

Pidgeon, A.M. & McNeil, E. (2013). Mindfulness, empowerment and feminist identity development as socialization and objectified body consciousness on body image disturbance in breast cancer survivors. *Psycho-oncology*.22 (10):2177-85.

Bordo, S .(2003). Unbearable weight: feminism, western culture, and the body, Tenth Anniversary Edition. Berkeley: University of California Press.

Brunault, P, Suzanne, I, Trzepidur-Edom, M, Garaud, P, Calais, G,Toledano, A & Camus, V. (2013). Depression is associated with some patient perceived cosmetic changes, but not with radiotherapy-induced late toxicity, in long-term breast cancer survivors. *Psycho-Oncology*. 22(3): 590-597.

Carver, C.S; Pozo-Kaderman, C; Price, A.A; Noriega, V; Harris,

Communications and Information Technology Commission (March 2012). E-newsletter, Vol. of Rabi II, 1433AH, available at: www.citc.gov.sa

Elfiky, Amal. (2013) The effectiveness of a counseling program in developing social communication among female cancer patients and Its impact on the quality of family life, *College of Education Journal, Banha, vol. (94), part (2).*

Fadaei, S, Janighorban, M, Mehrabi, T, Ahmadi, S, Mokaryan, F, Gukizade, A & Mohammadi, A. (2011). Effects of cognitive behavioral counseling on body image following mastectomy. *Journal of Research in Medical Sciences.* 16(8): 1047-1054.

Glossary of Gender Terms and Concepts (2006). Copyrights of the Palestinian Initiative for the promotion of global dialogue and democracy (MIFTAH) in collaboration with the United Nations Population Fund (UNFPA), Jerusalem/ Ramallah. Retrieved from www.wafainfo.ps/pdf/sh5.pdf

Grogan S, Gill, S, Brownbridge, K, Kilgariff, S & Whalley. A. (2013). Dress fit and body image: A thematic analysis of women's accounts during and After trying on dresses. *Body Image*. 10: 380-388

Grogan, S & Mechan,J.(2016) Body image after mastectomy: A thematic analysis of younger women's written account. *Journal of health psychology*. 12: 7-42.

Haines, Rebecca J., Bottorff, Joan L., Barclay McKeown, Stephanie, Ptolemy, Erin, Carey, Joanne, & Sullivan, Kelli. (2010). Breast cancer messaging for younger women: Gender, femininity, and risk. *Qualitative Health Research*.20 (6): 731-742.

Hanley, Francine. (2015). The dynamic body image and the moving body: revisiting schilder's theory for psychological research. *Journal of Media Arts Culture*. 9: 789 – 800.

Hopwood, P, Fletcher, I, Lee, A & Al Ghazal, S.(2001). A body image scale for use with cancer patients. *European Journal of Cancer*. 37: 189–197.

Hopwood, P.(1993). The assessment of body image in cancer patients. *Eur J Cancer*. 29A:276–281

Irwin, M, Diane, C, Anne, M, Leslie, B, Richard, B, Frank, D. Gilliland, A & Rachel ,B. (2003). Physical activity levels before and after a diagnosis of breast carcinoma. *Cancer*. 97(7): 1746-757.

King, M, Kenny, P, Shiell, A, Hall, J & Boyages, J. (2000). Quality of life three months and one year after first treatment for early stage breast cancer:

protective factors against women developing body image dissatisfaction. *International Journal of Healing and Caring*. Vol 13,(1), 1-13

Quintard, B & Lakdja, F. (2008). Assessing the effect of beauty treatments on psychological distress, body image, and coping: a longitudinal study of patients undergoing surgical procedures for breast cancer. *Psycho-Oncology*. 17: 1032-1038.

Rosenberg, S, Tamimi, R, Gelber, S, Ruddy, K, Kereakoglow, S, Borges, V, Come, S, Schapira, L, Winer, E & Partridge, A. (2013). Body image in recently diagnosed young women with early breast cancer. *Psycho -oncology*. 22(8):1849-55.

Rouby, P, Boinon, D & Charles, C. (2007). Long-term evaluation of group cognitive and behavioural therapy for women treated for a breast cancer. 9th World Congress of Psycho- Oncology Society (IPOS). *Psycho-Oncology*. 16(9): 1-118.

S.D, & Derhagopian,. (1998). Concern about aspects of body image and adjustment to early stage breast cancer. *Psychosomatic Medicine*. 60: 168-74.

Salonen, P, tarkka,M, pirkko,L, kellokumpu,L, kurki ,S,luukkaala,T & kaunoneb. M.(2009). Telephone intervention and quality of life in patients with breast cancer. *Cancer Nursing TM*. 32(3)..

Saudi Ministry of Health (2015). Statistics on breast cancer in arab countries and the world. Retrieved from http://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/Campaigns/Breastcancer/Pages/stat.aspx

Schilder, P. (1978). *The Image and appearance of the human body*. New York: International Universities Press. (Original work published 1935)

The National Saudi Cancer Registry (SCR). Retrieved from http://www.chs.gov.sa/Ar/HealthRecords/CancerRegistry/CancerRegistryReports/Incidence%20Report%202010.pdf

The United Nations Development Fund for Women UNIFEM. (2001). Integration of gender: A conceptual framework, a methodology and presentation of good practices in the Arab countries, Amman Jordan

Thompson, J , silliman, K & Clifford,D . (2013). *Impact of an early education multimedia intervention in managing nutrition-related chemotherapy side effects: a pilot study*. Springer Plus, 2:179http://www.springerplus.com/content/2/ 1/179

Thompson, J, Coovert, M & Stormer, S. (1999) Body image, social comparison, and eating disturbance: A covariance structure modeling investigation. *International Joumal of Eating Disorders*.26:43-51.

Valdezate ,D , peiro,S, buch-villa,E, caballero- garate,A. morales-monsalv,D,martinez-aguloo, A, checa-ayet, F & ortegoserrano, J .(2013). Evolution of health-related quality of life in breast cancer patients during the first year of follow-Up. *J Breast Cancer*. 16(1): 104-111.

White, C. (2002). *Body images in oncology. In: Cash, T, Pruzinsky,T. (Eds). Body image: A Handbook of Theory, Research and Clinical Practice*. The Guilford Press, New York, PP:379-368

Wilmouth, M.(2001). The Aftermath of breast cancer: an altered sexual self. *Cancer Nursing*. 24(4): 278-286.

World Health Organization WHO. (2015). Cancer. Retrieved from http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs297/ar/

Zanapalioglu, Y, Atahan, K, Gur, S, Cokmez, A & Tarcan, E. (2009). Effect of breast conserving surgery in quality of life in breast cancer patients. *J Breast Health.* 5:152-6.

Zimmermann, Tanja, Jennifer L. Scott, and Nina Heinrichs. (2010) Individual and dyadic predictors of body image in women with breast cancer. *J Psycho-Oncology*. 19(10): 1061-068.

Gender Role Perception and its relationship to the body image in the breast cancer patients in Saudi Arabia

Latifah Othman Ashaalan **Aljawharh Ibrahim Alsukah** **Aljawharh Fahad aljobelah**

College of Education, Princess Nora Bint Abdul Rahman University

Submitted 12-02-2017 and Accepted on 21-003-2017

Abstract: The study aims to: (1) identify the relationship between the perception of gender role and body image in Saudi breast cancer patients, and (2) identify the differences in body image based on the variables of the type of surgery, age and marital status.

The sample consisted of (200) Saudi females diagnosed with breast cancer. They were selected with the help of "Zahra Breast Cancer Association," for the period from 20 January 2016 to 5 June 2016.

The authors prepared a culturally-adapted, Saudi version of the Body Image Scale (BIS), which was developed by Hopwood et al. (2001), and verified its validity and reliability. In addition, the authors prepared a survey for the perception of gender role, and verified its applicability to breast cancer patients.

The findings were as follows: (1) there is a negative, statistically significant relationship (at the 0.01 level) between the perception of gender role and body image among women with breast cancer, i.e. the higher the level of perception of gender role, the lower the level of imbalance in body image; and the lower the level of perception of gender role, the higher the level of imbalance in body image, (2) there is a statistically significant difference (at the 0.01 level) in body image between women who underwent mastectomy and those who underwent lumpectomy in favor of the former, i.e. patients who underwent mastectomy show a higher level of imbalance in body image, (3) no statistical difference in body image between single and married patients who underwent mastectomy, and (4) no statistical difference in body image between younger and older patients who underwent mastectomy.

The results of the study were discussed in light of previous research results and the cultural framework of the sample. The authors concluded the study with a set of recommendations.

Keywords: gender role, body image, breast cancer

درجة ممارسة الإدارة بالتجوال لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية وعلاقتها بتحسين الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام

يمنى أحمد عتوم
كلية التربية للبنات بالجبيل – جامعة الدمام
قدم للنشر 1438/4/4هـ - وقبل 1438 /7/ 1/هـ

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بيان درجة ممارسة الإدارة بالتجوال لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية وعلاقتها بتحسين الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام. ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبانة لجمع البيانات تكونت من جزأين وتشمل (52) فقرة لقياس درجة ممارسة الإدارة بالتجوال، و(15) فقرة لقياس درجة ممارسة الإدارة بالتجوال على تحسين الأداء الوظيفي. وتوزيعها على عينة عشوائية طبقية بلغ عدد أفرادها (325) ممثلة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام للعام الدراسي 2016/2015م، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة الإدارة بالتجوال بأبعادها: (إدارة الوقت، التحفيز، الاتصال، الإبداع، اتخاذ القرار، العلاقات الإنسانية) لدى رؤساء الأقسام جاءت بدرجة متوسطة، وأن درجة إسهام رؤساء الأقسام الأكاديمية في تحسين الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة متوسطة ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين درجة ممارسة الإدارة بالتجوال لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية وتحسين الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام. وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة الإدارة بالتجوال على الأداء الوظيفي على متغير (الجنس، الكلية، الخبرة). وكان من أهم توصيات الدراسة زيادة وعي رؤساء الأقسام بأهمية تطبيق الإدارة بالتجوال وانعكاسها على تحسين الأداء الوظيفي لأعضاء الهيئة التدريسية من خلال عقد الدورات التدريبية والتثقيفية لتعزيز مهارات رؤساء الأقسام في مجال الإدارة بالتجوال وخبراته وتطويرها وتنميتها.

الكلمات المفتاحية: الإدارة بالتجوال، تحسين الأداء الوظيفي.

مقدمة الدراسة

بات واضحًا أن تقدم المؤسسات التعليمية لن يكون بدون تقدم وتطور نظم الإدارة فيها على مختلف المستويات، ولعل النظم الإدارية التقليدية كانت سببًا وراء الجمود الإداري وعرقلة الإبداع الإداري في الكثير من المؤسسات التعليمية مما ينعكس على مستوى الأداء للمؤسسة بوجه عام وعلى أداء العاملين بوجه خاص، فهناك الكثير من المفاهيم الإدارية الحديثة التي قد تساعد وتدعم التطور والإبداع الإداري المنظمة خصوصًا، ومن أبرز هذه المفاهيم مفهوم الإدارة بالتجوال.

فالإدارة بالتجوال أحد المفاهيم الإدارية الحديثة، باعتبارها أسلوبا من أساليب التعاملات الإدارية التي تحمل خصوصية الحاجة إليها، فهي فلسفة ذات طابع خاص ترتقي بالمؤسسة إلى تحسين الدور القيادي للإدارة العليا، وفي الوقت نفسة تتيح الإدارة بالتجوال الفرص المناسبة لجميع العاملين في مختلف المستويات التنظيمية في المؤسسة للتعبير بصورة مباشرة عن وجهات نظرهم لقائدهم، وتمكن القائد من تنمية مهاراتهم القيادية في العمل والتعرف إلى العمليات اليومية وخطوات العمل، باعتبارهم مسؤولين عن متابعة إنجازها، كما يهدف أسلوب الإدارة بالتجوال إلى كسر الحواجز الرسمية والسلطوية بين القائد والعاملين، وتعزيز العلاقات الشخصية مع المستويات المختلفة، والحصول على المعلومات مباشرة من مصادرها الرئيسة، دون تصفية، أو تحريف، أو تدخل من قبل الإدارات المختلفة (ملحم، 2006).

وتعني الإدارة بالتجوال أن يترك القائد كرسي المكتب بل يغلق المكتب، ويفوض الأعمال الكتابية التي تأخذ منه وقتًا كبيرًا، وينطلق في أرجاء العمل لا للتجسس وإنما ليتحسس احتياجات الموظفين ويشاركهم في حل المشكلات التي تواجههم وفي الحال، وذلك لأن بعض الموظفين لا يذهبون للقائد إلا نادرًا وهم في أمس الحاجة له، فلذلك يجب على القائد أن يذهب إليهم في مكاتبهم، يسأل عن هذا، ويشجع هذا، ويشارك هذا بالرأي ويساعد هذا في الوصول لحل مشكلة إدارية أو اجتماعية، يشاركه أفراحه وأتراحه، ويرى بأم عينه ما يجري بدون أن يشعروا بأنهم مراقبون (الحوامدة والعبيدي،2012).

يحرص القادة الإداريون على البقاء قرب ميادين العمل الفعلي، إذ يعدون لقاءاتهم المنتظمة مع الأعضاء أمرًا مهمًا لنجاح أعمالهم الإدارية، وتعد الإدارة بالتجوال أنموذجًا حقيقيًا ومهمًا لتحقيق ذلك الهدف، وفرصة حقيقية تتيح للقادة الإداريين الاطلاع على كل ما يجري داخل أقسامهم وفي مواقع العمل الميداني، ومناقشة العاملين معهم بأفكارهم، والمشكلات والصعوبات التي تعترضهم، وإنجازاتهم الفردية وما يمتلكه كل منهم من قدرات وإنجازاتهم الجماعية، كل ذلك يحدث في أجواء غير رسمية (صباح، 2012).

وتعتمد الإدارة بالتجوال على أساليب الاتصال غير الرسمية إذ يتعامل القائد مع المرؤوسين بواسطة التجوال بينهم والتحدث إليهم وقضاء بعض الوقت معهم. وقد يحل هذا الأسلوب محل أساليب الاتصال الرسمية للحصول على المعلومة مباشرة من الميدان دون تغيير أو تبديل. كما تعمل الإدارة بالتجوال على تكوين آراء ووجهات نظر الأفراد ومعتقداتهم نحو منظماتهم، وحفزهم نحو العمل المنتج، وإيجاد الدوافع لديهم للعمل بروح الفريق الواحد، وتدعم عملية تحديد الأهداف التي يسعى التنظيم نحو تحقيقها بدقة ووضوح كما يبين الطرق والأساليب التي يمكن لإدارة المنظمة اتباعها وتساعد في تقييم أداء المرؤوسين، والتعرف إلى الاتجاهات والسلوكيات والقدرات والمهارات الإنتاجية لكل فرد منهم، ووضع نظام للمكافأة لتعزيز الجوانب الإيجابية في سلوك الأفراد ومن ثم ينعكس على الأداء الوظيفي للعاملين مما يؤدي إلى تحسين في أدائهم الوظيفي (Buckner,2008).

تتطلب عملية النمو المهني جهدًا كبيرًا ووقتًا كافيًا ومساعدة مستمرة من أجل النهوض بالتعليم العالي متمثلًا بالجامعات التي تعد الركن الأساسي في بناء المجتمع وهي

الأداة القوية التي تعمل على التغير الإيجابي دعمًا للحياة المرغوب في استمرارها والتجديد فيها وفقًا لآمال وطموحات الأمة، وهناك ترابط بين الإدارة بالتجوال من جهة وبين تحسين الأداء الوظيفي للعاملين من جهة أخرى، بحيث إن الإدارة بالتجوال تعمل على توجيه وتقديم النصح والإرشاد للمرؤوسين في الجامعة، بهدف إحداث التأثير الإيجابي في سلوكياتهم ودفعهم نحو تطوير الأداء وزيادة الإنتاج، وتنمية قدرات المرؤوسين على التفاعل الاجتماعي مع البيئة المحيطة، مما يزيد من فرصهم في البقاء والاستمرار في النجاح، ويطور قدراتهم على التحكم في الظروف المختلفة بهم والوقوف على المشكلات الداخلية والخارجية التي تواجه التنظيم حاليًا والتي قد تظهر مستقبلًا، وتحديد أنسب الطرق والوسائل لعلاجها والتعامل معها داخل الجامعات.

وبناء على ما سبق وجدت الباحثة دافعًا للبحث في درجة ممارسة الإدارة بالتجوال وعلاقتها بتحسين الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام من وجهة نظرهم.

مشكلة الدراسة:

تعمل إدارة الجامعات على تطوير ذاتها لتكون إدارة للتطوير بدلًا من أن تبقى أسيرة الأنماط التقليدية، فقد ظهرت خلال السنوات الأخيرة موجات متتالية من الأفكار والمفاهيم والاتجاهات والأنماط الإدارية الهادفة إلى تطوير أداء الأعضاء إذ يعتمد القائد على وسائل الاتصال غير المباشرة اعتمادًا جزئيًا وحتى يستخدم مهاراته وقدراته الشخصية لا بد له من الاعتماد على إدارة التجوال استنادًا إلى التواجد والحضور وتنفيذ اللقاءات التي تحصل في أثناء التجوال، وتمثلت مشكلة الدراسة في الحاجة إلى تقديم إطار موضوعي يتضمن ممارسة الإدارة بالتجوال لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية وعلاقتها بتحسين الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس، لأن هناك شعورًا بأن رؤساء الأقسام أصبحوا بعيدين عن الأعضاء لبقائهم في مكاتبهم دون التفاعل مع الأعضاء. فمن واقع خبرة الباحثة بوصفها عضو هيئة تدريس في جامعة الدمام شعرت بوجود فجوة بين إدارة الأقسام ممثلة برئيس القسم من جهة والأعضاء من جهة أخرى، قد ينتج عنها ضعف في تقدير رئيس القسم لحاجات الأعضاء وقدراتهم مما ينعكس على أدائهم الوظيفي وأداء الجامعة بوجه عام.

أسئلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة للإجابة عن:

1. ما درجة ممارسة الإدارة بالتجوال بأبعادها: (إدارة الوقت، التحفيز، الاتصال، الإبداع، اتخاذ القرار، العلاقات الإنسانية) لدى رؤساء الأقسام في جامعة الدمام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
2. ما درجة إسهام رؤساء الأقسام الأكاديمية في تحسين الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام من وجهة نظرهم؟
3. ما العلاقة الارتباطية بين درجة ممارسة الإدارة بالتجوال لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية وتحسين الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الدام من وجهة نظرهم؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة الإدارة بالتجوال على تحسين الأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام تعزى لمتغيرات: (الجنس، الكلية، الخبرة، المؤهل العلمي)؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في ما يأتي:

1. التعرف على درجة ممارسة الإدارة بالتجوال بأبعادها (إدارة الوقت، التحفيز، الاتصال، الإبداع، اتخاذ القرار،

العلاقات الإنسانية) لدى رؤساء الأقسام في جامعة الدمام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

2. الكشف عن درجة إسهام رؤساء الأقسام الأكاديمية في تحسين الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام من وجهة نظرهم.

3. تقصي العلاقة الارتباطية بين درجة ممارسة الإدارة بالتجوال لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية وتحسين الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام من وجهة نظرهم.

4. التعرف على درجة اختلاف آراء أفراد الدراسة في درجة ممارسة الإدارة بالتجوال لدى رؤساء الأقسام على تحسين الأداء الوظيفي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، الكلية، الخبرة، المؤهل العلمي).

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في:

1. الدراسة الأولى على حسب علم الباحثة التي تبحث عن درجة ممارسة الإدارة بالتجوال على تحسين الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية.

2. توجيه وحدات الجامعة المعنية بتطوير الممارسات الإدارية للقادة بإعداد البرامج التدريبية والتطورية في مجال الإدارة بالتجوال.

3. تساعد نتائج هذه الدراسة الإدارة العليا للجامعات وخصوصًا القادة على أهمية الاهتمام بممارسة الإدارة بالتجوال وإسهامها في تحسين الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس.

4. تتواكب هذه الدراسة مع الاتجاهات الحديثة التي تنادي بضرورة توظيف الإدارة بالتجوال في الجامعات.

5. تقدم هذه الدراسة تغذية راجعة للقيادات في الجامعات عن مستوى ممارسة القادة للإدارة بالتجوال وما لهذه الممارسة من إسهام في تحسين الأداء الوظيفي للأعضاء.

مصطلحات الدراسة:

الإدارة بالتجوال: أسلوب من أساليب الاتصال غير الرسمية، إذ يتفاعل رؤساء الأقسام مع الأعضاء مباشرة من خلال التجوال بينهم والتحدث إليهم وقضاء بعض الأوقات معهم بهدف الحد من الحواجز الرسمية والسلطوية بين الرؤساء والأعضاء، وتعزيز العلاقات الاجتماعية (الوادي، 2012).

وتعرف الباحثة الإدارة بالتجوال إجرائيًا بأنها قدرة رئيس القسم في الابتعاد عن مكتبه والخروج منه إلى مسرح العمل والتفاعل مع الأعضاء وجهًا لوجه وذلك من أجل استثمار الوقت وتحفيز العاملين وتحسين الاتصال والتحفيز على الإبداع والمشاركة في اتخاذ القرار وتعزيز العلاقات الإنسانية بين الأعضاء ورؤساء الأقسام وعلاقة ذلك بتحسين الأداء الوظيفي للأعضاء.

تحسين الأداء الوظيفي: توظيف الإدارة بالتجوال بهدف زيادة قدرة الأعضاء على القيام بالنشاط الذي بموجبة يتمكن من إنجاز المهمات والأهداف والواجبات المخطط لها بإتقان.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على:

- حدود بشرية: أعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام.
- حدود زمانية: طبق هذا البحث في أثناء العام الدراسي 2015– 2016 م، 1436 — 1437هـ
- حدود الموضوع: معرفة درجة ممارسة الإدارة بالتجوال لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية وعلاقتها بتحسين الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام.

الأدب النظري:

تعد الإدارة بالتجوال نقلة نوعية ومعرفية في التعامل مع المرؤوسين وإلغاء الحدود بين المستويات الإدارية، لتصبح القيادات باتصال مباشر مع العاملين، فهي أسلوب أو طريقة نحو الإقناع والتحفيز وتنمية المهارات ومتابعتها وبناء رؤية الشخصية القيادية نحو التفكير العلمي والمنطقي لبناء جسور الإدارة بالمشاركة، وتعمل على الإحساس بالأدوار والمهام وزرع بذرة العمل الجماعي في تصحيح الانحرافات واتخاذ القرارات التي تكون أقرب مما لو اتخذت من أبراج عالية. ولذلك قد غيرت الإدارة بالتجوال الهرم التنظيمي الذي يؤكد جلوس القيادة العليا على رأس الهرم التنظيمي بحيث أصبحت المستويات الإدارية ذات نظرة خاصة بالتعاملات مع العاملين، مع الاحتفاظ بخصوصية كل مسؤولية من مسؤوليات الإدارات، مما يساهم في بقاء المشاركة بين القيادة العليا والعاملين.

وتلعب القيادة دورًا حيويًا ومهمًا في حياة المؤسسات فالقائد هو المسؤول عن تنسيق جهود مرؤوسيه وتحفيزهم وتحسين أدائهم ورفع روحهم المعنوية بما يحقق أهداف المؤسسة في جو من الرضا التام لدى العاملين. وعادة ما يحرص القائد الناجح على البقاء قرب ميدان العمل الفعلي لنجاح مؤسساتهم، ولذلك تعد الإدارة بالتجوال أنموذجًا حقيقيًا لتحقيق ذلك الهدف، وفرصة حقيقية تتيح للقادة الاطلاع على كل ما يجري داخل مؤسساتهم وفي ميدان العمل والعمل على مناقشة الأعضاء أفكارهم والمشكلات التي تواجههم وما يمتلكه كل عضو من قدرات وإنجازات فردية وجماعية ويحصل ذلك في أجواء غير رسمية (العجمي،2010).

مفهوم الإدارة بالتجوال:

تهتم الإدارة بالتجوال بالتعرف على حاجات ورغبات العاملين في المؤسسة بوجه عام، والعاملين في المستويات التنفيذية بوجه خاص، ومن ثم تلبية حاجاتهم والاستجابة لرغباتهم بما ينعكس إيجابيًا على رضا العاملين عن أنفسهم وتحقيق التواجد الفعلي في مواقع العمل والمعايشة الحقيقية والمشاركة مع العاملين. وقد عرف الخضيري (2000) الإدارة بالتجوال بأنها منظومة إدارية فلسفية متكاملة ذات طابع ارتقائي خاص، تستمد خصوصيتها من قناعة إدراكية تقوم على التواجد والحضور الذكي الفاعل للقائد الإداري في مواقع التنفيذ والفعل، وعدم اعتماده على وسائل الاتصال غير المباشر اعتمادًا كليًا بل استخدام مهاراته ومواهبه الشخصية وملكاته في تصميم وتخطيط وتنظيم وتنفيذ اللقاءات التجوالية وإدارة المقابلات الشخصية الفردية والجماعية التي تحصل في أثناء التجوال الإداري واستخدام السيناريوهات والوسائل الأخرى لكل مراحل التجوال.

وأما العبيدي (2013) فأشار إلى أن الإدارة بالتجوال قائمة على بقاء القائد خارج مكتبه يتجول بين الموظفين ويقضي معظم وقته مع الموظفين في خطوط اتصال مفتوحة، يلبس لبسهم ويتفاعل معهم ويعطي توجيهاته ويتابع الموظفين وهم يعملون فعلًا في ميدان العمل، يشاهدهم ويدير الحوار معهم، ويناقشهم في أمور العمل والأمور الشخصية، يعيش معهم لحظات الأمل والعمل، لصنع غد أفضل ومستقبل مشرق.

ويعرفها (Serrat, 2009) بأنها الإدارة التي تؤكد على أهمية علاقات الاتصال الشخصية بين الأفراد والتقييم المفتوح والإدراك وهي تعد إحدى الطرق لبناء وتحسين الأداء في مكان العمل. وبناء على ما تقدم تقوم الإدارة بالتجوال على الحضور الذكي الفعال للقائد الإداري في مواقع العمل والتنفيذ والبقاء خارج المكتب مع الأعضاء في خطوط اتصال مفتوحة كأحد طرق تحسين الأداء في العمل.

وأما (Mckinney, 2004) فقد عرفها بأنها سياسة تتيح للعاملين حرية الاتصال مع المديرين والمشرفين عليهم مما يزيد الرضا عند الموظفين وارتفاع الروح المعنوية لديهم وزيادة

كفاءتهم وإنتاجيتهم. وعرف المحاسنة (2013) الإدارة بالتجوال بأنها تطبيق لسياسة الباب المفتوح في الإدارة أي أن تخرج للناس بدل من انتظارهم وكسر الحواجز بينك وبينهم وهي خروج المدير للعاملين في الميدان أو مواقع عملهم ومقابلتهم ومشاهدتهم عن قرب، وأداة ووسيلة فعالة من أجل صنع مستقبل أفضل يتناسب مع كثافة المتغيرات وتسارع الأحداث واستنادًا إليها يمكن توفير الوقت والزمن وتقليل الأوراق والمخاطبات وتقليل الجهد والتكلفة الضائعة في الحوار والنقاش والقضاء على الروتين. وهنا لا بد من ذكر المقولة التي تقر بأن تقدم أي مشروع يمكن أن يمتد بمقدار ما يمتد إليه تجوال المدير القائد داخل هذا المشروع.

واستنادًا إلى التعريفات السابقة تعرف الباحثة الإدارة بالتجوال بأنها: أسلوب إداري يعتمد خروج القائد من المكتب لمسرح العمل والبقاء خارج مكتبه وقيامه بجولات ميدانية على الطبيعة يتجول بين الموظفين وذلك لمعاينة التنفيذ الحقيقي للخطط والبرامج ومتابعة سير العمل وانتظامه على الطبيعة والتعرف على حاجات العاملين في المؤسسات ورغباتهم ومن ثم تلبية حاجاتهم، والاستجابة لرغباتهم، وبما ينعكس إيجابي على أدائهم الوظيفي داخل مؤسساتهم.

أهداف الإدارة بالتجوال

تسعى الإدارة بالتجوال إلى كسر الحواجز الرسمية والسلطوية بين الإدارة والأعضاء وتعزيز العلاقات الشخصية مع المستويات المختلفة إذ لا تقتصر على الحصول على المعلومات مباشرة من مصادرها الرئيسة أو على الوقوف على ما يحدث فقط بل إنها تمتد لتشمل ما يأتي:

1. ممارسة الإدارة بالتجوال تقوم على حقيقة بديهية هي تحقيق الاتصال والتواصل الدائم والمستمر مع مختلف العاملين.
2. التحفيز للإبداع والابتكار والارتقاء بمستويات التنفيذ ويحصل ذلك عن طريق وجود قابلية للعمل مع الآخرين والانسجام مع مطالبهم والتحول في التعامل معهم من العلاقة الرسمية الجامدة إلى العلاقة الشخصية القائمة على الصداقة.
3. إعادة بناء خلايا التجديد العقلي والفكري لدى العاملين، وكسر جمود الروتين، والقضاء على التحجر الفكري والجمود البيروقراطي عن طريق إدراك العاملين لذواتهم وتفحص أنماطهم السلوكية واستخدام عوامل التكيف مع بيئة العمل (ملحم، 2006).
4. إدارة عمليات الهيكلة بالشكل الذي يعيد تخصيص مجالات وأنشطة أعمالها، عن طريق جمع البيانات والمعلومات اللازمة لذلك.
5. فهم الحقائق الواقعية الكافية المتغيبة عن الإدارة العليا وتشجيع العاملين على قول الحقيقة كاملة بأسلوب واضح والتواصل مع مختلف العاملين (الخضيري، 2000).

مزايا تطبيق الإدارة بالتجوال: يحقق اتجاه الإدارة بالتجوال العديد من المزايا، وفق الآتي:

1. تقييم أداء العاملين بأسلوب أفضل، والتعرف الكامل على قدرات كل فرد وإمكاناته وظروفه.
2. إعادة توزيع الموارد البشرية المتاحة وفقًا لاحتياجات العمل الفعلية في الإدارات المختلفة، مما يؤدي إلى حسن استغلال الموارد البشرية المتاحة.
3. زيادة فعاليات عمليات التدريب وكفاءتها بما ينعكس على زيادة كفاءة العاملين.
4. تحسين عمليات الإنجاز والتنفيذ، ولذلك تسمى الإدارة بالتجوال بالتكنولوجيا الواضحة، إذ تجعل الإدارة العليا تعود إلى العمل، لمراقبة عملائها وموظفيها وإنتاجها.
5. زيادة الإحساس بالمسؤولية لدى العاملين.
6. ربط مكافأة العاملين بالإنجاز الفعلي، وتشجيعهم على العمل الحقيقي.
7. القضاء على الهدر في الوقت، والجهد المبذول، وإدخال عنصر السرعة والكفاءة.

8. تقوية الاتصالات بين القيادات والعاملين (العجمي، 2010).

الأداء الوظيفي:

حظي موضوع الأداء الوظيفي باهتمام بالغ من قبل الباحثين والممارسين وذلك بسبب أهميته بالنسبة لنتائج المؤسسة وتحقيق أهدافها، إذ يتعلق الأداء الوظيفي بنشاطات الأفراد والجماعات الخاصة بالمهام الوظيفية المنوطة بها والتي يمكن قياسها بواسطة استخدام معايير معينة متفق عليها على أداء موظفيها، فالأداء الوظيفي يتمتع بأهمية عالية إذ إن حياة المنظمة وبقاءها واستمرارها تتوقف بدرجة كبيرة على أداء موظفيها.

وما يشهده العالم هذه الأيام من تنافس واهتمام بموضوع الأداء جعل المؤسسات تركز على العنصر البشري لتحقيق أهدافها عن طريق فاعلية استخدام الموارد واستغلال الفرص المتاحة والطاقات المتوفرة، كل هذه الدوافع تتطلب رفع مستوى الأداء البشري والأداء المؤسسي للمنظمات من أجل تقديم الخدمات بسرعة وجودة عالية.

فالأداء الوظيفي من أهم الأنشطة التي تعكس كلًا من الأهداف والوسائل اللازمة لتحقيقها ويعبر عن مدى كفاءة الأعضاء أو بلوغ مستوى الإنجاز المرغوب في هذا العمل، ويرتبط بالمخرجات التي تسعى المؤسسات التعليمية ولا سيما الجامعات إلى تحقيقها. وعرف (الشريف،2013) الأداء الوظيفي بذلك النشاط أو المهارة أو الجهد المبذول من طرف الفرد سواء أكان هذا الجهد عضليًا أم فكريًا من أجل إتمام مهام الوظيفة الموكلة له إذ يحدث هذ السلوك تغييرًا بكفاءة وفعالية يحقق من خلاله الأهداف المسطرة من قبل المنظمة. وعرف الملكاوي (2009) الأداء الوظيفي بأنه سلسلة من النشاطات المرتبطة بالوظيفة أو قسم أو دائرة والتي يقوم بها الموظف أو المدير لتحقيق هدف معين. فالأداء في حقيقة الأمر ما هو إلا سلوك بأوسع معاينه فهو مسؤوليات وواجبات وأنشطة ومهام يتكون منها عمل الفرد التي يجب القيام بها. وقد يعبر عن الأداء الوظيفي أحيانًا بالفاعلية والكفاءة فقد جرت العادة إلى النظر إلى الفعالية من زاوية النتائج التي تتوصل إليها الإدارة فتوصف بأنها إدارة فعالة إذا حققت الأهداف المطلوبة، وبأنها أقل فعالية إذا لم تؤدها على الوجه المطلوب أو حققت جزءًا منها فقط وبأنها غير فعالة إذا لم تستطع أن تحقق أهدافها. ويفرق عادة بين الفاعلية والكفاءة، فالفاعلية تختص ببلوغ الأهداف، أما الكفاءة فيقصد بها استغلال الموارد المتاحة في تحقيق الأهداف المحددة (الثنيان،2003)، ولذلك أصبح تحسين الأداء وتكنولوجيا التحسين ومناهجه المختلفة قضية الإدارة الأولى والتحدي الحقيقي الذي يواجه المؤسسات على مستوى العالم بصفة عامة وعلى مستوى مجتمعنا العربي بصفة خاصة ولأن طريقة ومستوى الأداء يختلفان من فرد لآخر ولأن الفارق بين الشخص ذي الأداء العادي والشخص الذي يمتلك القدرات يعود دائمًا إلى منظور كل منهما للحياة واختلاف الجهد الذي يبذلانه بحيث يكون كل فرد منهما قادرًا على تهيئة الظروف المناسبة التي تساعد على التقدم. فللقائد دور مهم في عملية تطوير وتحسين الأداء عن طريق الآتي:

1. تحديد المشكلة وتحليل الموقف.
2. طلب المشورة المتخصصة وعمل التقييم اللازم.
3. وضع وتحديد الأهداف.
4. تحديد المدخلات اللازمة.
5. التطبيق والتعزيز (زيادة السلوك الإيجابي وتقليل السلبي).
6. المتابعة الدائمة وإعادة التقييم والمشورة، فدور القائد مهم جدًا في إدراك أهمية تحسين الأداء وإزالة العوائق وتعزيز النواحي الإيجابية (الدهمشي، 2011).

فالأداء الوظيفي نشاط يتمكن الفرد من إنجاز مهامه وأهدافه وواجباته المخطط لها وتنفيذها كما هو مرسوم ويتمتع بالخصائص الآتية:

1. وجود هياكل تنظيمية منبسطة بعيدة عن التدرج الهرمي، والتركيز على العمل في الفريق.
2. العمل المستقل القائم على درجة عالية من الثقة، والبعد عن الاعتماد على الرقابة الإدارية.
3. الاهتمام بالاتصال، وإشراك العاملين ودمجهم في اتخاذ القرارات.
4. وجود عاملين ذوي مهارات متقدمة، مندمجين في عملية تعلُّم مستمر، ومتقنين لمهارات وسلوكيات جيدة.

أساليب تحسين الأداء الوظيفي:

هناك أساليب عديدة لتحسين الأداء الوظيفي نذكر منها ما يأتي:

1. تحسين أداء الموظف: يعد الموظف من أكثر العوامل صعوبة في التغيير من بين عناصر الأداء، ويمكن تحسين أداء الموظف عن طريق عدة أمور هي:

أ. التركيز على جوانب القوة للموظف وعلاج جوانب الضعف.

ب. توفير الانسجام بين الأفراد العاملين، وبين الأعمال الموكلة إليهم من خلال السماح لهؤلاء الأفراد بأن يقوموا بالأعمال التي يحبون أداءها بالقدر الممكن.

ج. ربط الأهداف بالشخصية من خلال ربط مجهودات الأداء مع أهداف الموظف، واهتماماته الشخصية مما يزيد من واقعية ودافعية الموظف من أجل تحقيق التحسين المرغوب.

2. تحسين الوظيفة: إن محتويات الوظيفة أمر مهم في تدني وارتفاع مستوى الأداء، فإذا فاق مستوى الأداء مهارات الموظف، أو احتوت الوظيفة على مهام غير مناسبة للموظف، فسوف يسهم ذلك في تدني مستوى الأداء.
3. تحسين الموقف: إن الموقف أو البيئة تتيح فرصًا للتغير الذي قد يؤدي إلى تحسين مستوى الأداء المطلوب.
4. إعادة النظر في عملية الإشراف، وهل توجد مغالاة في ذلك، وهل تحققت درجة مناسبة من التناسق بين أسلوب الإشراف ومستوى الرشد الذي يتمتع به الموظف، وإلى أي مدى يتم تفويض السلطة للمرؤوسين (البلوي، 2008).

فعملية تحسين الأداء يجب أن تكون مستمرة ولا تنتهي عند حد معين بل نجعل هدفها الارتقاء والمحافظة على المستوى الراقي للأداء. فعملية تحسين الأداء عملية مشتركة لجميع عناصر المنظمة وليست مقصورة على جهة معينة فحسب بل يجب أن تتضافر هذه الجهود من أجل تحقيق الأداء المتميز والفعال العائد للمنظمة.

الدراسات السابقة:

قامت (الصالح، 2015) بدراسة للتعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الخاصة بمحافظات غزة للإدارة بالتجوال، وعلاقتها بمستوى أداء معلميهم. وقد تكون مجتمع الدراسة من مجتمعين، هما: مديرو المدارس الخاصة في شرق محافظات غزة وغربه، والمعلمون في المدارس الخاصة في شرق محافظات غزة وغربه، وتكونت عينة الدراسة من عينتين: العينة الأولى تكونت من جميع مديري المدارس الخاصة في شرق وغرب محافظات غزة والبالغ عددهم (34) مديرًا، وذلك نظرًا لصغر حجم مجتمع الدراسة، وتكونت العينة الثانية من (8 معلمين) من معلمي المدارس الخاصة في شرق محافظات غزة وغربه. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، كما استخدمت الباحثة أساليب إحصائية، وتوصلت الباحثة للنتائج الآتية: أنه لا توجد فروق في

متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة مديري المدارس الخاصة بمحافظات غزة للإدارة بالتجوال لهذه المجالات (التخطيط، التطوير والإبداع الاتصال والتواصل، التحفيز) والتي تعزى لمتغير الجنس وسنوات الخبرة، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لمجالي (الرقابة والمتابعة، واتخاذ القرار) لمتغير الجنس، وفروق ذات دلالة إحصائية لمجالي (التخطيط، واتخاذ القرار) لمتغير سنوات الخبرة. كذلك لا توجد فروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة مستوى أداء المعلمين في المدارس الخاصة تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة، ولا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الخاصة بمحافظات غزة للإدارة بالتجوال، وبين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة أداء معلميهم. وأوصت الباحثة بضرورة تحفيز المعلمين على تطوير أنفسهم وإثارة روح المنافسة بينهم، والحرص على المكافآت، وعقد ورشات تدريبية للمعلمين قبل تعيينهم من وزارة التربية والتعليم، خاصة بالإدارة الصفية، وحفظ حقوق العاملين حتى يشعروا بالأمن الوظيفي، وذلك عن طريق تطبيق قوانين وزارة العمل.

وفي دراسة قامت بها (المواضية، 2014) بعنوان "درجة ممارسة الإدارة بالتجوال وأثرها على تنمية كفاءة معلمات رياض الأطفال مهنيًا في الأردن" ولتحقيق أهداف الدراسة طورت الباحثة استبانة لجمع البيانات وتكون مجتمع الدراسة من (103) معلمة رياض أطفال، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة الإدارة بالتجوال ومستوى تنمية كفاءة معلمات رياض الأطفال مهنيًا، كان بدرجة متوسطة. ووجود أثر بدرجة ممارسة الإدارة بالتجوال في تنمية كفاءة معلمات رياض الأطفال مهنيًا، وأن درجة ممارسة الإدارة بالتجوال تفسر ما مقداره (56.9%) من التباين في تنمية كفاءة معلمات رياض الأطفال مهنيًا. وأوصت الدراسة إلى أن تعمل وزارة التربية والتعليم على تعزيز درجة ممارسة الإدارة بالتجوال ومستوى تنمية كفاءة معلمات رياض الأطفال مهنيًا بشكل أكبر، من خلال زيادة الوعي عند معلمات رياض الأطفال، وزيادة مشاركتهن في اتخاذ القرارات، وعقد الدورات التدريبية والتثقيفية التي تدفعهن نحو أداء أفضل.

وقام (القدومي والخوالدة، 2013) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى درجة ممارسة الإدارة بالتجوال لدى مديري المدارس المهنية وعلاقتها بدرجة الأداء الوظيفي لدى معلمي تلك المدارس. قاما باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداتين للدراسة: الأولى لقياس درجة ممارسة الإدارة بالتجوال لدى مديري المدارس المهنية، والثانية لقياس درجة الأداء الوظيفي، وتوزيعها على عينة الدراسة التي اختيرت بطريقة قصدية من (335) من معلمي المدارس المهنية في فلسطين. وأجريت المعالجة الإحصائية المناسبة منها: حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون لحساب قوة العلاقة واتجاهها بين درجة ممارسة الإدارة بالتجوال لدى مديري المدارس المهنية وعلاقتها بدرجة الأداء الوظيفي لدى معلمي تلك المدارس. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الدراسة بضرورة تصميم برامج تدريبية لتعزيز مهارات مديري المدارس وتطويرها وتنميتها في مجالات الإدارة بالتجوال من حيث مفاهيمها وعملياتها، وحث مديري المدارس على ممارسة الإدارة بالتجوال لما في ذلك من توفير الوقت الكافي لاكتشاف الحقائق وتحديد المشكلات وتحسين الاتصال وتحفيز المعلمين وتحقيق التطوير والإبداع. وضرورة ربط الإدارة بالتجوال في آلية تفعيل الأداء الوظيفي التي تحقق الانسجام مع الأهداف الاستراتيجية الموضوعة والمراد تحقيقها في المدارس المهنية.

وفي دراسة قام بها (الحوامدة والعبيدي، 2012) بعنوان "أثر ممارسة الإدارة بالتجوال على فاعلية عملية اتخاذ القرارات في الجامعات الأردنية الرسمية" دراسة تطبيقية على الجامعات

الأردنية الرسمية ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي بتطوير استبانة تكونت من جزأين، وتشمل (35) فقرة لقياس أبعاد ممارسة الإدارة بالتجوال، و(20) فقرة لقياس فاعلية عملية اتخاذ القرارات. وتكونت عينة الدراسة من (361) من مجتمع الدراسة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تصورات المديرين في الجامعات الأردنية الرسمية لممارسة الإدارة بالتجوال وفاعلية عملية اتخاذ القرارات قد جاءت بدرجة مرتفعة، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية لممارسة الإدارة بالتجوال بأبعادها على فاعلية عملية اتخاذ القرارات. وفي ضوء النتائج توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات أبرزها: ضرورة ربط منهجية الإدارة بالتجوال في آلية عملية اتخاذ القرارات التي تحقق الانسجام مع الأهداف الاستراتيجية الموضوعة والمراد تحقيقها في الجامعات الأردنية الرسمية.

وأجرى تيوكر وسنقر (Tucker & Singer, 2013) دراسة بعنوان تأثيرات الإدارة بالتجوال: دراسة ميدانية عشوائية. هدفت هذه الدراسة لاختبار برنامج لتحسين الأداء الوظيفي بناء على ممارسة الإدارة بالتجوال من قبل مديري الإدارة العليا لملاحظة الموظفين في خطوط العمل الأمامية ومشاركة أفكارهم والعمل على حل المشكلات التي يواجهونها. وقد تم اختيار عينة عشوائية من (19) منظمة لتنفيذ البرنامج المبني على أساس الإدارة بالتجوال لمدة (18) شهرًا. وتوصلت الدراسة إلى أن المنظمات التي يتكفل مديروها بحل مشكلات الموظفين يبدي الموظفون فيها أداء أفضل. وأن وجود الإدارة العليا ليس لها تأثير إيجابي على أداء الموظفين إذا لم تشارك الإدارة العليا بحل مشكلات الموظفين بفاعلية. وأوصت الدراسة إلى أن وجود الإدارة العليا في الخطوط الأمامية للعمل غير مفيد إلا إذا شاركوا بفاعلية في حل المشكلات. وإجراء تعديلات على البرنامج المقترح لتطبيق الإدارة بالتجوال من قبل الإدارة العليا وذلك لتحسين الأداء الوظيفي العاملين.

وقام براون وكولي (Brown & coley, 2011) بدراسة بعنوان "أثر الإدارة بالتجوال على ممارسات المعلم التربوية في المدارس". هدفت الدراسة للكشف عن أثر الإدارة بالتجوال على الممارسات التربوية للمعلمين داخل الفصول الدراسية وتحصيل الطلبة وقياس الآثار المترتبة على التجوال عن طريق الملاحظات الصفية القصيرة والمتكررة في المدارس من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (143) معلمًا يعملون في عشر مدارس متفرقة في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت استبانة مكونة من (13) فقرة، والملاحظات غير الرسمية لتحديد ملامح الحياة في الفصول الدراسية كأدوات للدراسة، وكان من أهم نتائج الدراسة: أن التجوال بين المعلمين ساهم في كسر حاجز الخوف عن طريق الاتصال المباشر بين المعلمين، وبناء علاقات إيجابية تعتمد على الثقة بينهما ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الممارسات التربوية للمعلمين داخل الفصول الدراسية وتحصيل الطلبة وبين الإدارة بالتجوال.

وأجرى (Payne, 2010) دراسة بعنوان "تطبيق الإدارة بالتجوال: جولة مدرسية واحدة"، هدفت الدراسة إلى بيان أثر تطبيق الإدارة بالتجوال على تحسين الممارسات التعليمية في مدارس الساحل الشرقي لولاية فرجينيا وذلك من وجهة نظرً والمعلمين في تلك المدارس. وكانت عينة الدراسة إحدى المدارس للمرحلة المتوسطة في ولاية فرجينيا، تم تنفيذ الإدارة بالتجوال في هذه المدرسة لمدة (4) سنوات، وشملت عينة الدراسة جميع المعلمين ويبلغ عددهم (84) معلمًا و(4) إداريين في المدرسة. إذ عُقِدت مقابلات فردية ومقابلات جماعية للمعلمين والإداريين في المدرسة، وقد تم تطوير استبانات وتوزيعها على عينة الدراسة. وكان أهم نتائج الدراسة: أن الإدارة بالتجوال تتيح للمعلمين التعبير عن توقعاتهم وآرائهم حول تدريس الطلاب، وكما تسمح لهم بتغيير طرق التدريس حسب ما يرونه مناسبًا. وأن التجوال له تأثير إيجابي في توفير بيئة تعليمية إشرافيه تركز على جميع

عناصر العملية التعليمية بكاملها من (المعلمين، والطلبة، والمناهج الدراسية، والأساليب التربوية). كما أوصت الدراسة بتطبيق الإدارة بالتجوال من قبل المديرين في المدارس لزيادة الثقة بين الإدارة والمعلمين.

منهجية الدراسة: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي وذلك لملائمته لطبيعة أهداف الدراسة وأسئلتها.

مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس العاملين في جامعة الدمام التابعة للعام الدراسي (2016/2015)، والبالغ عددهم (1726) فردًا. قامت الباحثة بأخذ عينة عشوائية طبقية اشتملت على (325) عضو هيئة تدريس في جامعة الدمام اختيرت بناء على متغيرات الدراسة (الجنس والمؤهل العلمي والخبرة والكلية) والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة والكلية.

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية لجميع أعضاء هيئة التدريس العاملين في جامعة الدمام حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	142	43.7
	أنثى	183	56.3
المؤهل العلمي	ماجستير	103	31.7
	دكتوراه	222	68.3
الخبرة	أقل من 5 سنوات	99	30.5
	من 5 إلى 10	95	29.2
	من 10 إلى 15	75	23.1
	15فأكثر	56	17.2
الكلية	كلية علمية	104	32.0
	كلية إنسانية	221	68.0
	المجموع	325	100.0

أداة الدراسة: لتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بإعداد استبانة مكونة من جزأين: الجزء الأول درجة ممارسة الإدارة بالتجوال بأبعادها: (إدارة الوقت، التحفيز، الاتصال، الإبداع، اتخاذ القرار، العلاقات الإنسانية) لدى رؤساء الأقسام في جامعة الدمام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والجزء الثاني درجة ممارسة الإدارة بالتجوال على تحسين الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام من وجهة نظرهم. وقد مرت الاستبانة بعدة مراحل حتى وصلت إلى شكلها النهائي، وهذه المراحل هي:

المرحلة الأولى: تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وذلك للاستفادة منها في تحديد مجالات الاستبانة وصياغة الفقرات التي تمثل كل مجال.

المرحلة الثانية: تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في جامعة الدمام وذلك للتأكد من دقة وصحة فقرات الاستبانة ومدى وضوحها وملائمة فقراتها لمجالاتها. ويوضح الجدول رقم (2) عدد فقرات كل مجال.

جدول (2)

مجالات ممارسة الإدارة بالتجوال وعلاقتها بتحسين الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام من وجهة نظرهم

الرقم	المجال	أرقام الفقرات في الاستبانة	عدد الفقرات
1	**إدارة الوقت**	8 – 1	8
	التحفيز	16 _ 9	8
	الاتصال	25 – 17	9
	الإبداع	34 – 26	9
	اتخاذ القرار	42 – 35	8
	العلاقات الإنسانية	52 – 43	10
2	**الأداء الوظيفي**	67 – 53	15
المجموع			67

وقد اعتمدت الباحثة مقياسًا خماسيًا وفقًا لتدرج ليكرت لمعرفة درجة ممارسة الإدارة بالتجوال بأبعادها: (إدارة الوقت، التحفيز، الاتصال، الإبداع، اتخاذ القرار، العلاقات الإنسانية) لدى رؤساء الأقسام في جامعة الدمام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتحسب العلامة النهائية لكل مجال، وفقًا لمجموع الإجابات لكل فقرة من الفقرات وفق سلم ليكرت المتعدد الخماسي، فكانت مستويات الإجابة: (درجة عالية جدًا (1)، ودرجة عالية (2)، ودرجة متوسطة (3)، ودرجة متدنية (4)، ودرجة متدنية جدًا (5)).

صدق أداة الدراسة: تم التحقق من صدق المحتوى لأدوات الدراسة بعرضها على عدد من المحكمين بلغ عددهم (6) من المحكمين المختصين ممن يحملون شهادة الدكتوراه في تخصصات الإدارة والإدارة التربوية والتحليل الإحصائي للتحقق من صدق محتواها وتم الأخذ بملاحظاتهم وأجريت التعديلات لصياغة فقرات الاستبانة لتكون أكثر وضوحًا وفهمًا.

ثبات أداة الدراسة: للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا للمجالات والأداة كليًا، إذ بلغت قيمته لدرجة ممارسة الإدارة بالتجوال كاملًا (0.98)، والعلاقة بين درجة ممارسة الإدارة بالتجوال وتحسين الأداء والوظيفي (0.94)، وعدَّت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة، الجدول رقم (3) أدناه يوضح معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا:

جدول (3) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

المجالات	الاتساق الداخلي
إدارة الوقت	**0.88**
التحفيز	**0.90**
الاتصال	**0.91**
الإبداع	**0.91**
اتخاذ القرار	**0.92**
العلاقات الإنسانية	**0.94**
الإدارة بالتجوال كليًا	**0.98**
الأداء الوظيفي	**0.94**

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي واختبار المقارنات البعدية بطريقة شيفيه.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- المتغيرات المستقلة: تشمل هذه الدراسة على المتغيرات المستقلة الآتية:

1. درجة ممارسة الإدارة بالتجوال من قبل رؤساء الأقسام في جامعة الدمام.
2. متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة، الكلية).

- المتغيرات التابعة: تحسين الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام.

نتائج الدراسة:

فيما يأتي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة وفق تسلسل أسئلتها:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة الإدارة بالتجوال بأبعادها: (إدارة الوقت، التحفيز، الاتصال، الإبداع، اتخاذ القرار، العلاقات الإنسانية) لدى رؤساء الأقسام في جامعة الدمام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الإدارة بالتجوال بأبعادها: (إدارة الوقت، التحفيز، الاتصال، الإبداع، اتخاذ القرار، العلاقات الإنسانية) لدى رؤساء الأقسام في جامعة الدمام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والجدول أدناه يوضح ذلك:

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الإدارة بالتجوال مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	1	إدارة الوقت	3.18	.671
2	3	الاتصال	3.17	.663
3	6	العلاقات الإنسانية	3.17	.684
4	2	التحفيز	3.15	.666
5	5	اتخاذ القرار	3.14	.669
6	4	الإبداع	3.11	.666
		الإدارة بالتجوال كليًا	3.15	.640

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.11–3.18)، إذ جاء مجال "إدارة الوقت" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.18)، في حين جاء مجال "الإبداع" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.11)، وبلغ المتوسط الحسابي للإدارة بالتجوال كليًا (3.15).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، إذ كانت على النحو الآتي:

المجال الأول: إدارة الوقت

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بمجال إدارة الوقت مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	5	يوزع القائد الأعمال والواجبات على الأعضاء والتنسيق بينها لتحقيق الأهداف.	3.33	.831
2	8	يحدد القائد الأوقات الزمنية المطلوبة لأداء كل عمل.	3.27	.872
3	4	يشجع القائد على العمل بروح الفريق لإنجاز مهام العمل.	3.26	.895
4	7	يحدد القائد أولويات المهام والأعمال المطلوب تنفيذها مسبقًا.	3.20	.922
5	6	يخطط القائد للأعمال المطلوب تنفيذها قبل بدء العمل فيها.	3.18	.918
6	3	يفوض القائد بعض الصلاحيات والأعمال إلى مساعديه.	3.17	.940
7	1	يقابل القائد أعضاء هيئة التدريس في أماكن عملهم وليس في مكتبه.	3.10	.843
8	2	يعمل القائد على قضاء أكثر وقته خارج مكتبه.	2.93	.877
		إدارة الوقت	3.18	.671

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.93–3.33)، إذ جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على أن "يوزع القائد الأعمال والواجبات على الأعضاء والتنسيق بينها لتحقيق الأهداف" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.33)، في حين جاءت الفقرة رقم (2) ونصها "يعمل القائد على قضاء أكثر وقته خارج مكتبه" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.93). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال كليًا (3.18).

المجال الثاني: التحفيز

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بمجال التحفيز مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	14	يقوم القائد على توفير إحساس جماعي بأولويات المهام والأعمال المطلوبة	3.22	.854
2	15	يشجع القائد جميع الأعضاء على اكتشاف حلول للمشكلات المعقدة التي تواجهها المؤسسة.	3.21	.832
3	9	يعمل القائد على تعميق إحساس الأعضاء بأنهم شركاء في وضع الأهداف.	3.20	.939
4	12	يحفز القائد الأعضاء على تحقيق أهداف ورؤية المؤسسة.	3.14	.861
5	13	يعمل القائد على إثارة روح الحماس للعمل لدى العاملين.	3.14	.854
6	16	يقدم القائد من خلال تجواله للأعضاء ملاحظات إيجابية عن أدائهم.	3.12	.798
7	11	يعمل القائد على رفع الروح المعنوية لدى الأعضاء بتواجده معهم.	3.10	.864
8	10	يقوم القائد بالتجوال بين الصفوف لتحفيز الأعضاء على العطاء الأفضل	3.05	.806
		التحفيز	3.15	.666

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.05–3.22)، إذ جاءت الفقرة رقم (14) والتي تنص على أن "يقوم القائد على توفير إحساس جماعي بأولويات المهام والأعمال المطلوبة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.22)، في حين جاءت الفقرة رقم (10) ونصها "يقوم القائد بالتجوال بين الصفوف لتحفيز الأعضاء على العطاء الأفضل" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.05). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال كليًا (3.15).

المجال الثالث: الاتصال

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بمجال الاتصال مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	18	يعقد القائد اجتماعات مفتوحة مع أعضاء هيئة التدريس لمناقشة وجهات النظر.	3.24	.811
2	21	يتيح القائد الفرصة للأعضاء للتعبير عن اقتراحاتهم بحرية.	3.23	.824
3	24	يحرص القائد على الاستماع لآراء الأعضاء وأفكارهم استماعًا جيدًا.	3.20	.908
4	17	يكسب القائد ثقة الأعضاء من خلال تجواله بينهم.	3.17	.811
5	19	يهيئ القائد الفرصة ليتعرف الأعضاء بعضهم على بعض.	3.15	.835
6	20	يشجع القائد الأعضاء على تبادل الآراء والاستفادة منها.	3.14	.798
7	22	يعمل القائد على توفير بيئة مواتية للتفاعل الإيجابي بين الزملاء.	3.12	.958
7	23	يفوض القائد بعض صلاحياته لأعضاء هيئة التدريس.	3.12	.837
7	25	يعمل القائد على تطوير العلاقات التنظيمية الإيجابية بين أعضاء هيئة التدريس.	3.12	.822
		الاتصال	3.17	.663

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.12–3.24)، إذ جاءت الفقرة رقم (18) والتي تنص على أن "يعقد القائد اجتماعات مفتوحة مع أعضاء هيئة التدريس لمناقشة وجهات النظر" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.24)، في حين جاءت الفقرتان رقم (23 و25) ونصهما "يفوض القائد بعض صلاحياته لأعضاء هيئة التدريس"، و" ويعمل القائد على تطوير العلاقات التنظيمية الإيجابية بين أعضاء هيئة التدريس" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.12). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال كليًا (3.17).

المجال الرابع: الإبداع:

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بمجال الإبداع مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	26	يشجع القائد على رؤية الأشياء المألوفة بزوايا مختلفة في إنجاز العمل.	3.18	.760
2	27	يقدم القائد من خلال متابعته الميدانية للأعضاء أفكارًا جديدة.	3.17	.830
3	29	يعمل القائد بتجواله بين الأعضاء على إلهامهم بالحلول الإبداعية.	3.15	.885
3	34	يحفز القائد أعضاء هيئة التدريس على اقتراح طرق جديدة لإنجاز مهام العمل.	3.15	.866
5	30	يتيح القائد الفرصة لأعضاء هيئة التدريس للتفكير في المشاكل القديمة بطرق جديدة.	3.14	.829
6	32	يعزز القائد نقاط القوة في أداء أعضاء هيئة التدريس.	3.11	.820
7	28	يسعى القائد إلى اكتشاف الفرص الإبداعية بين صفوف الأعضاء.	3.08	.819
7	31	يقوم القائد بمساعدة أعضاء هيئة التدريس في تطوير قدراتهم ومهاراتهم الإبداعية.	3.08	.874
9	33	يستطلع القائد عن طريق تجواله نوع التدريب المطلوب للأعضاء.	2.99	.820
		الإبداع	3.11	.666

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.99-3.18)، إذ جاءت الفقرة رقم (26) والتي تنص على أن "يشجع القائد على رؤية الأشياء المألوفة بزوايا مختلفة في إنجاز العمل" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ

(3.18)، في حين جاءت الفقرة رقم (33) ونصها "يستطلع القائد عن طريق تجواله نوع التدريب المطلوب للأعضاء" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.99). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال كليًا (3.11).

المجال الخامس: اتخاذ القرار:

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بمجال اتخاذ القرار مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	36	يتخذ القائد القرار من خلال احتكاكه المباشر بالعمل والأعضاء.	3.18	.832
1	42	يستشير الأعضاء عند اتخاذ القرارات مما يسهم في تسهيل قبولهم لهذه القرارات.	3.18	.781
3	35	يشجع القائد عن طريق تجواله النقاش الحر بقبول فكرة وتسجيلها.	3.16	.794
3	41	يتخذ القائد قراراته مراعيًا قدرات الأعضاء وامتلاكهم للمعرفة اللازمة لتنفيذ القرارات.	3.16	.830
5	40	يشعر القائد الأعضاء بأنهم شركاء وليسوا منفذين في صناعة القرار.	3.15	.829
6	39	يقوم القائد بمتابعة اتخاذ القرار وتنفيذه ميدانيًا.	3.12	.792
7	38	يتخذ القائد قراراته في ضوء نظرة شاملة للعمل الميداني.	3.11	.832
8	37	يقوم القائد بجولات تؤدي إلى تحديد المشكلات وإيجاد الحلول.	3.05	.849
		اتخاذ القرار	3.14	.669

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.05-3.18)، إذ جاءت الفقرتان رقم (36 و42) واللتان تنصان على أن "يتخذ القائد القرار عن طريق احتكاكه المباشر بالعمل والأعضاء"، و"يستشير الأعضاء عند اتخاذ القرارات مما يسهم في تسهيل قبولهم لهذه القرارات" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.18)، في حين جاءت الفقرة رقم (37) ونصها "يقوم القائد بجولات تؤدي إلى تحديد المشكلات وإيجاد الحلول" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.05). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال كليًا (3.14).

المجال السادس: العلاقات الإنسانية

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بمجال العلاقات الإنسانية مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	43	يسعى القائد بأن تكون العلاقات بين الأعضاء علاقات إيجابية.	3.32	.772
2	44	يتصل القائد مع الأعضاء عن طريق المحادثة المباشرة.	3.28	.826
3	50	يقدم القائد المشورة والنصح للأعضاء للتعامل مع الصعوبات التي تواجههم في العمل.	3.22	.818
4	45	يحرص القائد على مشاركة أعضاء هيئة التدريس في المناسبات المختلفة.	3.20	.873
4	48	يطلع القائد الأعضاء على تطورات أوضاع العمل باستمرار.	3.20	.915
6	49	يتقبل القائد أي تغيير يقترحه أعضاء هيئة التدريس على أسلوب العمل.	3.18	.853
7	46	يستطيع القائد التأثير في سلوك الأعضاء لإنجاز الأعمال.	3.11	.806
8	51	يعمل القائد على حل مشكلات الأعضاء بصورة غير رسمية.	3.09	.837
9	52	يعمل القائد على التوفيق بين حاجات الأعضاء الإنسانية وأهداف العمل.	3.06	.856
10	47	يسعى القائد لمعرفة حاجات الأعضاء المختلفة ومتابعتها.	3.02	.831
		العلاقات الإنسانية	3.17	.684

يبين الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.02-3.32)، إذ جاءت الفقرة رقم (43) والتي تنص على أن "يسعى القائد بأن تكون العلاقات بين الأعضاء علاقات إيجابية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.32)، في حين جاءت الفقرة رقم (47) ونصها "يسعى القائد لمعرفة حاجات الأعضاء المختلفة ومتابعتها" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.02). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال كليًا (3.17).

السؤال الثاني: ما درجة إسهام رؤساء الأقسام الأكاديمية في تحسين الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إسهام رؤساء الأقسام الأكاديمية في تحسين الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام من وجهة نظرهم، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إسهام رؤساء الأقسام الأكاديمية في تحسين الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	3	تقبل القائد لمقترحاتي وآرائي شجعني على التجديد في أساليب العمل.	3.48	.788
2	2	يدفعني تشجيع القائد على إنجاز العمل بكفاءة وفاعلية.	3.47	.837
3	1	تساعد مشاركتي في اتخاذ القرارات على تحسين أدائي الوظيفي.	3.46	.797
4	5	يتأثر أدائي الوظيفي بنظام الاتصال السائد بين العاملين فيها.	3.45	.829
5	6	يساعد تفويض القائد للصلاحيات على تحسين أدائي الوظيفي.	3.43	.797
6	4	يساعدني القائد على حسن التصرف في مواجهة أي عائق في أداء عملي.	3.40	.854
7	15	يطلع الأعضاء على نتائج تقييم أدائه السنوي ليتمكن من تعزيز نقاط القوة وتحسين نقاط الضعف.	3.37	.786
8	8	يسهم التفاعل بين القائد والأعضاء ميدانيًا في تحسن مستوى أدائي الوظيفي.	3.36	.863
9	13	تنمية قدرات العاملين عن طريق توفير برامج تدريبية مناسبة لاحتياجاتهم تحسن الأداء الوظيفي.	3.34	.783
10	7	يحرص القائد على مراجعة إجراءات سير العمل لتطويرها بصفة مستمرة.	3.30	.839
11	9	يعمل استخدام القائد التجوال في عمله على إزالة الخوف والرهبة والخجل من المرؤوسين على تحسين الأداء الوظيفي.	3.27	.843
12	12	يعمل القائد على إيجاد علاقات إنسانية جيدة داخل بيئة العمل مما يحسن الأداء الوظيفي.	3.25	.800
13	11	تذلل الإدارة بالتجوال المشكلات والصعوبات الناتجة عن التطبيق العملي.	3.24	.809
14	14	يتابع القائد الاقتراحات التي يقدمها الأعضاء والخاصة بجودة الأداء الوظيفي.	3.22	.811
15	10	يبحث القائد عن طريق تجواله عن أفكار جديدة ومبدعة لدى الأعضاء.	3.17	.801
		الأداء الوظيفي	3.35	.628

يبين الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.17-3.48)، إذ جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على أن "تقبل القائد لمقترحاتي وآرائي شجعني على التجديد في أساليب العمل" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.48)، في حين جاءت الفقرة رقم (10) ونصها "يبحث القائد عن طريق تجواله عن أفكار جديدة ومبدعة لدى الأعضاء" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.17). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال كليًا (3.35).

السؤال الثالث: ما العلاقة الارتباطية بين درجة ممارسة الإدارة بالتجوال لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية وتحسين الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة ممارسة الإدارة بالتجوال لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية وتحسين الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام من وجهة نظرهم، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة ممارسة الإدارة بالتجوال لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية وتحسين الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام

المجالات	معامل الارتباط	الأداء الوظيفي
إدارة الوقت	معامل الارتباط ر	.706(**)
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	325
التحفيز	معامل الارتباط ر	.745(**)
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	325
الاتصال	معامل الارتباط ر	.808(**)
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	325
الإبداع	معامل الارتباط ر	.783(**)
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	325
اتخاذ القرار	معامل الارتباط ر	.784(**)
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	325
العلاقات الإنسانية	معامل الارتباط ر	.806(**)
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	325
الإدارة بالتجوال كليًا	معامل الارتباط ر	.812(**)
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	325

*دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05). ** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول أعلاه وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين درجة ممارسة الإدارة بالتجوال لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية وتحسين الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام.

السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة الإدارة بالتجوال على تحسين الأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام تعزى لمتغيرات: (الجنس، الكلية، الخبرة، المؤهل العلمي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتوسطات الحسابية حسب متغيرات الجنس، الكلية، الخبرة، المؤهل العلمي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استُخدِم اختبار "ت"، لكل من الجنس والكلية والمؤهل العلمي وتحليل التباين الأحادي للخبرة، والجداول أدناه توضح ذلك.

أولًا: الجنس والمؤهل العلمي والكلية

جدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس والمؤهل العلمي والكلية

	المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الإدارة بالتجوال كليًا	ذكر	142	3.04	.527	-2.797	323	.005
	أنثى	183	3.24	.705			
الأداء الوظيفي	ذكر	142	3.16	.592	-4.811	323	.000
	أنثى	183	3.49	.619			
الإدارة بالتجوال كليًا	ماجستير	103	3.14	.554	-.244	323	.807
	دكتوراه	222	3.16	.677			
الأداء الوظيفي	ماجستير	103	3.33	.601	-.438	323	.662
	دكتوراه	222	3.36	.641			
الإدارة بالتجوال كليًا	كلية علمية	104	2.98	.524	-3.493	323	.001
	كلية إنسانية	221	3.24	.673			
الأداء الوظيفي	كلية علمية	104	3.14	.543	-4.169	323	.000
	كلية إنسانية	221	3.45	.642			

يتبين من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر الجنس في جميع المتغيرات، وجاءت الفروق لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المتغيرات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر الكلية في جميع المتغيرات، وجاءت الفروق لصالح الكليات الإنسانية.

ثانيًا: الخبرة

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير الخبرة

	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإدارة بالتجوال كليًا	أقل من 5 سنوات	99	3.19	.578
	من (5 إلى 10)	95	2.95	.610
	من (10 إلى 15)	75	3.13	.621
	15فأكثر	56	3.45	.710
	المجموع	325	3.15	.640
الأداء الوظيفي	أقل من 5 سنوات	99	3.42	.540
	من (5 إلى 10)	95	3.16	.653
	من (10 إلى 15)	75	3.29	.599
	15فأكثر	56	3.62	.663

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموع	325	3.35	.628

يبين الجدول (14) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بسبب اختلاف فئات متغير الخبرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استُخدِم تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (15).

جدول (15)

تحليل التباين الأحادي لأثر الخبرة

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الإدارة بالتجوال كليًا	بين المجموعات	8.810	3	2.937	7.608	**.000**
	داخل المجموعات	123.908	321	.386		
	الكلي	132.718	324			
الأداء الوظيفي	بين المجموعات	8.228	3	2.743	7.373	**.000**
	داخل المجموعات	119.411	321	.372		
	الكلي	**127.639**	**324**			

يتبين من الجدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) تعزى للخبرة في جميع المتغيرات، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية استُخدِمت المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (16)

جدول (16)

المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر الخبرة

	المتوسط الحسابي		أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 10	من 10 إلى 15	15فأكثر
الإدارة بالتجوال كليًا	3.19	أقل من 5 سنوات				
	2.95	من (5 إلى 10)	.24			
	3.13	من (10 إلى 15)	.06	.18		
	3.45	15 فأكثر	.26	.49*	.32*	
الأداء الوظيفي	3.42	أقل من 5 سنوات				
	3.16	من (5 إلى 10)	.27*			
	3.29	من (10 إلى 15)	.13	.13		
	3.62	**15فأكثر**	**.19**	**.46***	**.32***	

* دالة عند مستوى الدلالة (α= 0.05).

يتبين من الجدول (16) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين فئة الخبرة (أقل من 5 سنوات) و(5 إلى 10) سنوات وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة (أقل من 5 سنوات)، كما تبين ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين فئة الخبرة (15 فأكثر) من جهة وكل من فئتي الخبرة (5 إلى 10)، و(10 إلى 15) سنة من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة (15 فأكثر) في مجال الأداء الوظيفي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين فئة الخبرة (15فأكثر) من جهة و(5 إلى 10) ومن (10 إلى

15) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة (15فأكثر) في مجال الإدارة بالتجوال كليًا.

مناقشة النتائج والتوصيات:

أولًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما درجة ممارسة الإدارة بالتجوال بأبعادها: (إدارة الوقت، التحفيز، الاتصال، الإبداع، اتخاذ القرار، العلاقات الإنسانية) لدى رؤساء الأقسام في جامعة الدمام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن هذا السؤال أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام جاءت بدرجة متوسطة تراوحت ما بين (3.11-3.18)، إذ جاء مجال "إدارة الوقت" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.18)، في حين جاء مجال "الإبداع" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.11)، وبلغ المتوسط الحسابي للإدارة بالتجوال كليًا (3.15). ويعزى ذلك لتقارب أبعاد الإدارة بالتجوال المذكورة ابتداء من (إدارة الوقت، الاتصال، العلاقات الإنسانية، التحفيز، اتخاذ القرار، الإبداع) وذلك من خلال التفويض للصلاحيات من أجل تحقيق السرعة والكفاءة في إنجاز الأعمال المطلوبة، والتعرف على قدرات الأعضاء وإمكاناتهم وظروفهم، وإعادة توزيعهم وفقًا لاحتياجات العمل، وزيادة فعاليات عمليات التدريب وكفاءتها، زيادة الإحساس بالمسؤولية لدى العاملين، وربط مكافأة الأعضاء بالإنجاز الفعلي، والقضاء على الهدر في الوقت، والجهد المبذول، وتقوية الاتصالات بين القيادات والعاملين. قد جاء مجال إدارة الوقت في المرتبة الأولى وقد يعود ذلك إلى أن دور ممارسة الإدارة بالتجوال في إدارة الوقت من قبل رؤساء الأقسام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام يتمثل بالاهتمام بالتخطيط وتحديد الأوقات الزمنية وأولويات المهام لأداء الأعمال المطلوبة من أعضاء هيئة التدريس مسبقًا من أجل تحقيق الأهداف من خلال توزيع القائد للأعمال والواجبات والتنسيق بينها عن طريق العمل بروح الفريق بالتواجد في أماكن العمل وقضاء أكثر الوقت خارج المكتب. وأما مجال الإبداع فقد جاء في المرتبة الأخيرة، ويعزى ذلك إلى ضعف اهتمام القائد من خلال متابعته الميدانية على تشجيع أعضاء هيئة التدريس على رؤية الأشياء المألوفة بوجه مختلف في إنجاز الأعمال وتقديم أفكار جديدة وإلهامهم بالحلول الإبداعية والتفكير في المشكلات القديمة بطرق جديدة واكتشاف الفرص الإبداعية بين الأعضاء مما يساعد على تطوير قدراتهم ومهاراتهم الإبداعية. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة فقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (المواضية، 2014) إلى أن درجة ممارسة الإدارة بالتجوال ومستوى تنمية كفاءة معلمات رياض الأطفال مهنيًا، كان بدرجة متوسطة. وكذلك اتفقت مع دراسة (القدومي والخوالدة، 2013) التي أوصت الدراسة بضرورة تصميم برامج تدريبية لتعزيز مهارات مديري المدارس وتطويرها وتنميتها في مجالات الإدارة بالتجوال من حيث مفاهيمها وعملياتها.

ثانيًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما درجة إسهام رؤساء الأقسام الأكاديمية في تحسين الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام من وجهة نظرهم؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن هذا السؤال أن المتوسطات الحسابية لدرجة إسهام رؤساء الأقسام الأكاديمية في تحسين الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام جاءت بدرجة متوسطة تراوحت بين (3.17-3.48)، فقد جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على أن: "تقبل القائد لمقترحاتي وآرائي شجعني على التجديد في أساليب العمل" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.48)، في حين جاءت الفقرة رقم (10) ونصها: "يبحث القائد عن طريق تجواله عن أفكار جديدة ومبدعة لدى الأعضاء" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.17).

وبلغ المتوسط الحسابي للمجال كليًا (3.35). ويعزى ذلك إلى أن درجة إسهام رؤساء الأقسام الأكاديمية في تحسين درجة الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام المتعلق بنشاطات الأعضاء والجماعات الخاصة بالمهام والأعمال والواجبات المطلوبة منها والتي تعكس كلًا من الأهداف والوسائل اللازمة لتحقيقها، والتي يمكن قياسها عن طريق معايير متفق عليها، إذ إن حياة المؤسسة وبقاءها واستمرارها تتوقف على أداء أعضائها. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة فقد أشار (Tucker & Singer, 2013) إلى أن المنظمات التي يتكفل مديروها بحل مشكلات الموظفين يبدي الموظفون فيها أداء أفضل، والتأكيد على أهمية مشاركة الإدارة العليا بحل مشكلات الموظفين بفاعلية.

واتفقت مع دراسة (القدومي والخوالدة، 2013) بضرورة ربط الإدارة بالتجوال في آلية تفعيل الأداء الوظيفي التي تحقق الانسجام مع الأهداف الاستراتيجية الموضوعة والمراد تحقيقها في المدارس المهنية. وكذلك اتفقت مع دراسة (Payne, 2010) التي أشارت إلى أن التجوال له تأثير إيجابي في توفير بيئة تعليمية إشرافيه تركز على جميع عناصر العملية التعليمية بكاملها من (المعلمين، والطلبة، والمناهج الدراسية، والأساليب التربوية).

ثالثًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما العلاقة الارتباطية بين درجة ممارسة الإدارة بالتجوال لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية وتحسين الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن هذا السؤال إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين درجة ممارسة الإدارة بالتجوال لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية وتحسين الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام. وتعزو الباحثة ذلك إلى أن تجوال رؤساء الأقسام في أماكن العمل يزيد من تواصله مع الأعضاء ويجعلهم أكثر تقديرًا لاحتياجاتهم وتقبل مقترحاتهم وآراءهم وإيجاد علاقات إنسانية إيجابية وتشجيعهم على التجديد في أساليب العمل والاتصال مع العاملين وتفويض الصلاحيات ومشاركتهم في اتخاذ القرارات ساعد على تحسين أدائهم الوظيفي. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة فقد اتفقت مع دراسة (القدومي والخوالدة، 2013) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الإدارة بالتجوال والأداء الوظيفي. واختلفت مع دراسة الصالح (2015) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة إيجابية بين درجة ممارسة مديري المدارس الخاصة بمحافظة غزة للإدارة بالتجوال وبين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة أداء معلميهم.

رابعًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة الإدارة بالتجوال على الأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الدمام تعزى لمتغيرات: (الجنس، الكلية، الخبرة، المؤهل العلمي)؟

أشارت نتائج هذا السؤال إلى: أن اختبار "ت"، لكل من الجنس والكلية والمؤهل العلمي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر الجنس في جميع المتغيرات، وجاءت الفروق لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المتغيرات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر الكلية في جميع المتغيرات، وجاءت الفروق لصالح الكليات الإنسانية. وقد يعزى ذلك إلى أن الدرجات العلمية والخبرات الأكاديمية متقاربة جدًا بين الذكور والإناث مما ينعكس على درجة ممارسة الإدارة بالتجوال على تحسين الأداء الوظيفي، ومتغير الجنس لا يعكس بالضرورة اختلاف بين أفراد الدراسة إذا كانت الظروف التي يعيشها الأفراد

واحدة وأن عدد الإناث في هذه الدراسة أكبر من عدد الذكور.

تحليل التباين الأحادي للخبرة إلى وجود تباينٍ ظاهريٍّ في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بسبب اختلاف فئات متغير الخبرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استُخدِم تحليل التباين الأحادي الذي أشار إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) تعزى للخبرة في جميع المتغيرات، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية استُخدِمت المقارنات البعدية بطريقة شيفيه إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين فئة الخبرة (أقل من 5 سنوات) و (5إلى 10) وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة (أقل من 5 سنوات)، كما تبين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين فئة الخبرة (15 فأكثر) من جهة وكل من فئتي الخبرة (5 إلى 10) و (10إلى 15) سنة من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة 15 فأكثر في مجال الأداء الوظيفي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين فئة الخبرة (15 فأكثر) من جهة و (5 إلى 10) و (10إلى 15) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة 15فأكثر في مجال الإدارة بالتجول كليًا. يعزى إلى مدى الوعي الفكري عند الأعضاء الذين لديهم خبرة أكثر مما يدل على أهمية الخبرة بدرجة ممارسة الإدارة بالتجوال على تحسين الأداء الوظيفي كون الأداء الوظيفي سلسلة من النشاطات المرتبطة بالوظيفة أو القسم أو الدائرة والتي يقوم بها الأعضاء أو القائد لتحقيق هدف معين. ولأن الإدارة بالتجوال أسلوب من أساليب الاتصال غير الرسمية إذ يتعامل القائد مع الأعضاء عن طريق التجوال بينهم والتحدث إليهم وقضاء بعض الوقت معهم. والعمل على تكوين آراء ووجهات نظر الأعضاء ومعتقداتهم نحو مؤسساتهم وتشجيعهم على إنجاز الأعمال والعمل بروح الفريق وتحديد الأهداف التي تسعى المؤسسة لتحقيقها، والتعرف إلى الاتجاهات والسلوكيات.

التوصيات:

تعمل الجامعة على تعزيز درجة ممارسة الإدارة بالتجوال وتحسين مستوى الأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس وذلك عن طريق:

- نشر مفهوم الإدارة بالتجوال كأسلوب إداري حديث وفعال في الجامعات.
- زيادة وعي رؤساء الأقسام بأهمية تطبيق الإدارة بالتجوال وانعكاسها على تحسين الأداء الوظيفي لأعضاء الهيئة التدريسية.
- عقد الدورات التدريبية والتثقيفية لتعزيز مهارات رؤساء الأقسام في مجال الإدارة بالتجوال وخبراته وتطويرها وتنميتها.
- حث رؤساء الأقسام على ممارسة الإدارة بالتجوال بأبعادها (إدارة الوقت، التحفيز، الاتصال، الإبداع، اتخاذ القرار، العلاقات الإنسانية) لتحسين الأداء الوظيفي.
- ضرورة ربط منهجية الإدارة بالتجوال في آلية تحسين الأداء الوظيفي التي تحقق الانسجام مع الأهداف الاستراتيجية الموضوعة والمراد تحقيقها في الجامعة.
- التأكيد على إجراء المزيد من الدراسات العلمية حول موضوع الدراسة الحالية.

قائمة المراجع

البلوي، محمد. (2008). *التمكين الإداري وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة الوجه المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته، الأردن.

الثنيان، عبد الله محمد (2003). *الأنماط القيادية وعلاقتها بخصائص أداء العاملين في الأجهزة الأمنية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الخضيري، محسن. (2000). *الإدارة بالتجوال منهج متكامل لتحقيق الفاعلية الإدارية على مستوى المشروع والاقتصاد القومي*. ايتراك للنشر والتوزيع: مصر.

الحوامدة، نضال والعبيدي، أمل (2012). أثر ممارسة الإدارة بالتجوال على فاعلية عملية اتخاذ القرارات (دراسة تطبيقية على الجامعات الأردنية الرسمية). *مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة، 6* (11). 62-76

الدهمشي، يوسف (2011). *دور القيادة التفعيلة في تحسين الأداء لضباط الإدارة العامة للمرور*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الشريف، ريم (2013). *دور إدارة التطوير الإداري في تحسين الأداء الوظيفي (دراسة تطبيقية على الموظفات الإداريات في جامعة الملك عبد العزيز في جدة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

صباح، أيمان (2012). *درجة ممارسة مديري المناطق التعليمية للإدارة بالتجوال في مدارس وكالة الغوث الدولية وسبل تفعيلها*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

صالح، ميسون (2015). *درجة ممارسة مديري المدارس الخاصة بمحافظات غزة للإدارة بالتجوال، وعلاقتها بمستوى أداء معلميهم*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة.

العجمي، محمد (2010). *الإدارة والتخطيط التربوي النظرية والتطبيق*. ط2، الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

العبيدي، أمل (2013). *أثر ممارسة الإدارة بالتجوال على فاعلية عملية اتخاذ القرارات في الجامعات الأردنية الرسمية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

القدومي، منال والخوالدة، تيسير (2013). الإدارة بالتجوال لدى مديري المدارس المهنية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لمعلمي تلك المدارس. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 2* (6)، 141-172.

الملكاوي، إبراهيم (2009). *إدارة الأداة باستخدام بطاقة الأداء المتوازن*، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

ملحم، يحيى (2006). *التمكين: مفهوم إداري معاصر*. ط1، القاهرة، المؤسسة العربية للتنمية الإدارية للنشر.

المواضية، رضا (2014). درجة ممارسة الإدارة بالتجوال وأثرها على تنمية كفاءة معلمات رياض الأطفال مهنيًا في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 2*(7)، 14 -54.

الوادي، محمود (2012). *التمكين الإداري في العصر الحديث*، ط1، عمان، دار حامد للنشر والتوزيع.

Brown, G., & Coley, k (2011). The effect of walkthrough observations on teacher perspectives in Christian schools. *Christian perspective in education, 4*(2), 1-24.

Buckner, Terrie (2008). Is Managing by Wandering Around Still Relevant. *Exchange Magazine. No* 181, 86-88.

Payne, Elizabeth (2010). *Implementing Walkthroughs: One School's Journey*. Unpublished Doctoral Dissertation. Virginia Polytechnic Institute State

Serrat, Olivier (2009). Managing by Walking Around. *Knowledge Solution, 37*, 1-3.

Tucker, Anita., & Singer, Sara. (2013). *The Effectiveness of Management-By-Walking Around: A Randomized Field Study*. working paper, Harvard Business School, USA. University.

The degree of Management "By Walking Around" and its impact on improving the job performance in Dammam university

By Yumna Ahmed Atoum
, college of education in al-jubail , university of Dammam

Submitted 02-01-2017 and Accepted on 29-03-2017

Abstract: This study aimed to identify the degree of Management "By Walking Around" to heads of academic departments and its relationship impact on improving the job performance in Dammam university. To achieve the objective of the study, a questionnaire was prepared for data collection consisted of two parts and includes (52) items to measure the degree of management "By Walking Around", and (15) items to measure the degree of this practice to improve job performance. The questionnaire was distributed to a stratified random sample consisted (325) representative of the faculty at the University of Dammam for the academic year 2015/2016 members. The study revealed that the degree of practice of Management "By Walking Around" and its elements: (time management, motivation, communication, creativity, decision-making, human relations) with the department heads were intermediate, and the degree of contribution the heads of academic departments of the practice of Management "By Walking Around" on improving the job performance of faculty members was intermediate and There is a positive correlation between the degree practice of Management "By Walking Around" the heads of academic departments and on improving the job performance of faculty members at the University of Dammam. and in addition, it showed statistical differences at (α=0.05) between the averages of the degree practice of Management "By Walking Around" in job performance for the variable (sex, college, experience). One of the most important recommendations of the study was to raise the awareness of heads of departments of the importance of the application of Management "By Walking Around" and its reflection on improving the job performance of faculty members by holding training and educational courses to enhance and improve the skills of heads of departments in the field of management "By Walking Around", experience.

Key words: By Walking Around, improving performance

دراسة تحليلية لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء القيم السياحية

فوزية بنت محمد بن ناصر الدوسري

كلية التربية – جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

قدم للنشر 1438/5/22هـ - وقبل 1438/7/3هـ

المستخلص: هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تضمن كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية للقيم السياحية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة قائمة بالقيم السياحية التي ينبغي أن تتضمنها كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية مكونة من (40) قيمة سياحية تندرج تحت خمسة أبعاد هي: القيم السياحية الدينية، القيم السياحية الاقتصادية، القيم السياحية الاجتماعية، القيم السياحية الثقافية، القيم السياحية السياسية ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي؛ لمعرفة مدى توافر القيم السياحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية، كما تم التحقق من وجود الاختلاف في نسب القيم السياحية في محتوى كتب (عينة الدراسة) باختلاف الصفوف الثلاثة العليا ، وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يأتي: وجود تفاوت في توزيع القيم السياحية المتضمنة بكتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية، ويرجع ذلك إلى طبيعة الموضوعات التي تناولتها مناهج التربية الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية، كما تعزو الباحثة هذا التفاوت أيضًا إلى غياب التنسيق المشترك بين وزارة التعليم وهيئة الترفيه عند التخطيط للمناهج وتطويرها، واختلفت نتائج توافر القيم السياحية بين الصفوف الثلاثة العليا للمرحلة الابتدائية لجميع الأبعاد السياحية، وكذلك درجة كل بعد من الأبعاد السياحية في جميع الصفوف، كما جاء ترتيب كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية على النحو الآتي: الصف السادس، ثم الصف الخامس، ثم الصف الرابع، ويمكن تفسير اختلاف هذه النسب بسبب خبرة القائمين على التأليف في المناهج، ومراعاة التسلسل في تضمين الأبعاد، ولكن اتضح عدم وجود نسب علمية محددة لكل قيمة، وعدم مراعاة التتابع والتكامل عند تأليف الكتب.

الكلمات المفتاحية: الكتاب المدرسي، دراسة تحليلية، القيم السياحية، القيم، الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية .

المقدمة:

واكبت المملكة العربيّة السعودية الاهتمام الدولي بالتربيّة السياحية من خلال إنشاء الهيئات المتخصصة التي عملت على إيجاد وعي عام لفهم صناعة السياحة التي أصبحت قاطرة التنمية وحلم العالم.

وتعد السياحة أحد المؤشرات الحقيقية التي تبين القوة الاقتصادية للدول في الوقت الراهن، فقد أصبحت صناعة قائمة بذاتها واعتمدت عليها اقتصاديات كثير من دول العالم، واحتلت المرتبة الثانية بين الأنشطة الاقتصادية العالمية (ميخائيل، 2003) ودعّم ذلك النظرةَ إلى السياحة بأنها صناعة القرن العشرين، ومصدرٌ من مصادر الدخل، خاصة في ظل توافر سبل المواصلات بين الدول (شلبي، 2006: 179)، وصناعة المستقبل لأنها تؤثر إيجابًا في التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والتربوية؛ ولها نتائج اجتماعية، وثقافية مهمة (الخطيب، 2001: 255).

كما تتمثل أهميتها في تعدد أنواعها، فمنها (السياحة الترفيهية، والثقافية، والعلاجية، والدينية، والرياضية، وسياحة المؤتمرات والاجتماعات، والمهرجانات، والسياحة التاريخية، والبيئية، والعمل). (الحربي، 2012، 29-34).

وبناءً عليه فلم تَغفل المملكة العربية السعودية عن ذلك المؤشر برؤيتها الحديثة 2030م، إذ ركزت على السياحة بعده جانبًا مهمًا ومصدرًا رئيسًا من مصادر الدخل الذي تسعى الدولة لتنميته، نظرًا إلى ما حباها الله من مناطق دينية مقدسة وسياحية وأثرية تجذب إليها السائحين من أنحاء العالم في جميع المواسم كافة.

ومع توافر مقومات السياحة زاد اهتمام المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة بها، فأصبحت جزءًا من السياسة التنموية التي تنتهجها الدولة (الحربي، 2012: 49)، فأصبحت النظرة إلى السياح والسياحة نظرة اقتصادية بالدرجة الأولى.

ومع انتشار العولمة في العالم والاعتراف بجودة الخدمات المقدمة للآخرين والشفافية في المعاملة، أصبح من الضروري أن يكون لدينا درجة من الوعي السياحي، بحيث تقدر قيمة ما تحتويه بلادنا من مقومات وآثار تاريخية تجذب السياح لزيارتها، وتعاملهم معاملة طيبة. (الخبيري، 2008)

وعليه، كان لزاماً على التربية أن تواكب عصر العولمة الذي نعيش فيه؛ ليكون ذلك فيما يخدم مصالح الوطن ويحقق رؤية 2030م، من خلال تأصيل السياحة والوعي بها في مناهج التعليم، ابتداءً من التعليم العام إلى التعليم الجامعي.

كما أن الوعي السياحي ونشر الثقافة السياحية يعدّان "متطلبًا مهمًّا يجب الاهتمام به لما له من دور في إكساب القيم، والاتجاهات، والمهارات، والمعرفة بقضايا السياحة، ومحاولة وضع حلول بمشاركة المواطنين أنفسهم، بما يخدم تقدم المجتمع سياحيًا " (الريامي،2011: 131). ولا يتحقق هذا الوعي إلا من خلال التربية والتعليم، وذلك لدورهما في إكساب المتعلمين القيم السياحية عن طريق إدراجها ضمن المناهج الدراسية، وتقويمها تقويمًا مستمرًا، وتعريف الطلبة بالبيئة المحيطة بهم، وتعويدهم على الحفاظ عليها، وتشجيعهم على زيارة المواقع التاريخية، والثقافية، ومعرفة طرق التعامل مع السائحين باختلاف جنسياتهم وأديانهم (زهران، 2004: 19). وهذا ما أكدته دراسة كل من الزيلعي (2004)، ودراسة بيسي كوف و كوينق لويس Bischoff & Koeing-Lewis (2008)، ودراسة كاوما kaomea (2000)

وقد اهتمت الدراسات الحديثة بالمنظومة القيمية في المناهج الدراسية، وخصوصًا ما يتعلق بالطالب سواء فيما اكتسبه أم من وجهة نظره، وهذا ما أكدته دراسة الخوالدة (2013) التي هدفت إلى تعرّف وجهة نظر الطلاب على المنظومة القيمية في ضوء التحدي التكنولوجي .

ومن أول المناهج الدراسية اهتمامًا بالقيم، منهج الدراسات الاجتماعية الذي يهدف إلى ترسيخ القيم

بأنواعها المختلفة (الدينية، والخلقية، والجمالية، والاجتماعية، والثقافية، والعلمية، والاقتصادية، والسياسية) (سعيد، 2008). ومن ذلك "تعزيز الجوانب القيمية، كغرس المواطنة الصالحة وغرس القيم والاتجاهات النافعة". (الريس،2000: 3). ومن خلال هذا السياق تتأكد العلاقة الوطيدة بين منهج الدراسات الاجتماعية والقيم.

وقد أخذت الدراسات الاجتماعية على عاتقها المساهمة أيضًا في التربية السياحية بشكل مخطط له، وذلك لارتباطها ارتباطًا وثيقًا بالسياحة؛ لأنها تختص بدراسة الإنسان، والبيئة الطبيعية التي يعيش فيها ومدى تأثره بها، وتأثيره فيها، فكل علم منها يتناول جانبًا مهمًا يرتبط بالسياحة.

فعلم الجغرافيا: يرتبط بالسياحة، فالعوامل الطبيعية والبشرية تعدّ أحد مقومات الجذب السياحي، في حين يسعى علم الاجتماع إلى دراسة المجتمع وما يحتويه من اتجاهات وعادات وتقاليد، وقيم، تضبط سلوك السائح والسائحين.

وكذلك يُعد علم التاريخ، وهو سجل الخبرات البشرية بما خلفته من مخطوطات وآثار (الإرث التاريخي)، أحدَ المقومات السياحية البارزة.

والتربية الوطنية: تعد علمًا يُكسب الفرد المفاهيم، والقيم والاتجاهات، والمهارات التي يمكن ترجمتها في مواقف تساعد على التنمية السياحية، كتحديد علاقة الفرد بالدولة من حيث غرسُ مبادئ احترام التشريعات، وقيمها التي تنظم القطاع السياحي، والتعاونُ في إبراز الموروث الحضاري، والتاريخي.

ويهتم علم الاقتصاد: بدراسة الإنتاج، والاستهلاك، والتوزيع، والتنظيمات ذات الصفة الاقتصادية في المجتمع السياحي. كما يبرز الجانب المتعلق بالاستخدامات المتعددة للسياحة، بصفتها موارد اقتصادية، وكيفية استثمارها والمحافظة عليها. وكذلك يهتم علم النفس بدراسة حاجات الإنسان، وميوله، وقدراته، واستعداداته، وتفكيره، واتجاهاته نحو السياحة من خلال دراسة علاقة الفرد بالجماعة، وعلاقة الجماعة بالفرد، وكيفية حدوث التلاؤم بين عمليات الحياة والبيئة. (الريامي، 2011: 129-1322).

وتعد مناهج التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، من أهم المناهج التي تهتم بتنمية الوعي السياحي والثقافة السياحية نظرًا إلى طبيعة موضوعاتها وصلتها الوثيقة بالسياحة ومجالاتها المختلفة، فهي تقوم بدراسة مكة والمدينة وحياة النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من بعده، ودراسة دول شبه الجزيرة العربية بخصائصها البشرية، والطبيعية، وبعض القضايا البيئية، ودراسة المملكة العربية السعودية وما تضم من موارد، وثروات، وأماكن سياحية؛ ولهذا لم يكن بد من الوقوف على ما تتضمنه هذه المناهج من قيم بوجه عام، وقيم سياحية بوجه خاص التي هي محط اهتمام الدراسة الحالية.

ولقد اهتمت الدراسات والبحوث السابقة بالسياحة وطرق تنمية مفاهيمها والاتجاه نحوها، والقيم المرتبطة بها، ومن تلك الدراسات دراسة العميري (2013) التي هدفت إلى تحديد أبعاد ومفردات التربية السياحية اللازم تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية؛ ودراسة الخبيري (2008) التي هدفت إلى إعداد وحدة مطورة لتنمية بعض أبعاد الثقافة السياحية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وقد أوصت ضرورة إدخال مفهوم الثقافة السياحية وأبعادها المختلفة ضمن مفردات المناهج الدراسية، وخصوصًا منهج الدراسات الاجتماعية في جميع المراحل التعليمية، ودراسة حسن (2007) التي عملت على الكشف عن دور المدرسة في تفعيل السياحة الداخلية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وأوصت بضرورة تطوير المناهج وفق احتياجات المجتمع. وكذلك

هدفت دراسة زيان (2005) إلى إعداد وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المفاهيم السياحية وأثر ذلك في تنمية الاتجاه نحو السياحة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأثبتت فعاليتها في تنمية الاتجاه نحو السياحة وإكساب التلاميذِ المفاهيمَ السياحية. وأكدت دراسة زهران (2004) ضرورة تنمية الثقافة السياحية بين طلاب المراحل التعليمية المختلفة بمراجعة المقررات الدراسية الخاصة بالدراسات الاجتماعية، وتطويرها بما يتناسب مع مفهوم الثقافة السياحية، كما عمدت دراسة مقايلة (2003) إلى تحليل المناهج في ضوء قيم السياحة التعليمية، وأثبتت قصورها في تناول السياحة، وشدّدت على دور المنهج في غرس القيم وتعزيزها في نفوس المتعلمين، وعدّها أداة تعليمية مهمّة لإيصال الخبرات إلى المتعلمين. وجاءت دراسة كاوما (Kaomea2000) لتتناول تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في هاواي للكشف عن مدى تضمينها موضوعات تختص بالسياحة، وقد كشفت هذه الدراسة في نتائجها عن وجود قصور في كتب الدراسات الاجتماعية (عينة الدراسة) في معالجة موضوعات السياحة.

وبعد استقراء جميع البحوث والدراسات السابقة، تبين للباحثة ضرورة ربط التعليم بالسياحة، وأنّ تَعلُّم السياحة ودراسة موضوعاتها هو السبيل نحو تحقيق الوعي السياحي ونشر الثقافة السياحية، وأكدت بعض الدراسات ضرورة ربط المنهج بجميع عناصره بالسياحة، كما اهتمت بعنصر المحتوى وتحليله، فركزت في أهمية تحليل الكتب وتقويمها لكونها أداة تعليمية مهمة للمعلم والطالب.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من البحوث والدراسات السابقة عند بناء أدواتها ومناقشة نتائجها.

وهذا يتطلب إعادة النظر في محتوى المقررات التعليمية المختلفة، ومراجعتها، وتعديلها (سعيد، وعمار، 1996:153). وظهر أيضًا اختلاف مراحل التعليم التي تناولتها الدراسات والبحوث التي أثبتت أهمية مراحل التعليم الأساسية في تناول موضوعات السياحة.

وبناءً على ما سبق، ركزت الباحثة في كتب المرحلة الابتدائية؛ لما لهذه المرحلة من أهمية، فانتقت منها مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12) والتي تقابل الصفوف (4-6)؛ لأهميتها من وجهة نظر علماء النمو الذين يعدّونها أنسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي (عبد الكريم،1999: 11)، فهي مرحلة التلقي والاستيعاب التي يكتسب فيها التلاميذ السلوكيات والقيم المختلفة التي يبقى أثرها معهم.

ويعد بناء قيم الفرد نقطة بارزة في تكوين الشخصية وتحديد مقوماتها (الوكيل، المفتي :2007)، وقد أشار كل من مارك وليمنق (Leming Marker&) إلى تفضيل علماء النفس استغلال المرحلة الابتدائية لتنمية القيم في سن مبكرة؛ لأنه في هذه المرحلة يتم تشكيل السمات الأساسية لشخصية الطفل وتكوين قيمه التي تظل بعد ذلك راسخة، ويطبقها الطفل في جميع مراحل حياته، وتصبح أكثر مقاومة للتغيير. (Leming: 2001,16) & (Marker: 2005,243). كما تمثل هذه المرحلة قاعدة الهرم التعليمي، فأي تطوير أو تغيير أو تنمية لقيمة أو سلوك أو مفهوم في نظام التعليم، لا بد أن يبدأ من القاعدة الأساسية، ألا وهي المرحلة الابتدائية.

كما جاءت هذه الدراسة استجابة للاهتمام العالمي المتزايد في غرس القيم لدى النشء؛ وذلك لمواجهة التغيرات والتحولات التي يشهدها العالم بأسره والمملكة العربية السعودية وفقًا لرؤيتها الجديدة 2030م التي تسعى لتحقيقها بشتى الطرق.

أسئلة الدراسة:

مما سبق يتضح لنا أهمية تعلم وتعليم القيم بشكل عام والقيم السياحية بشكل خاص ونظرًا لهذه الأهمية يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤلات الآتية:

السؤال الأول: ما القيم السياحية التي ينبغي أن تتضمنها كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية؟

السؤال الثاني: ما مدى تضمن كتب التربية الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية للقيم السياحية؟

السؤال الثالث: هل تختلف نسب القيم السياحية في محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية باختلاف الصفوف الثلاثة العليا؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

- معرفة مدى تضمن كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية للقيم السياحية.
- التحقق من وجود اختلاف في نسب القيم السياحية في محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية باختلاف الصفوف الثلاثة العليا.

أهمية الدراسة:

- تعد هذه الدراسة أول دراسة تستهدف محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية في ضوء القيم السياحية بالمملكة العربية السعودية.
- تساعد الدراسة الحالية على وضوح الرؤية لدى المسؤولين عن التعليم ومناهجه ووحداته التطويرية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية؛ إذ تكشف عن واقع مناهج التربية الاجتماعية والوطنية ومدى ارتباطها بالقيم السياحية.
- استفادة الباحثين ومخططي المناهج ومطوريها في استقراء نتائج الدراسة المتعلقة بالقيم السياحية المتضمنة بكتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية.
- وفي ظل اهتمام الدراسات الاجتماعية بالقيم بوجه عام جاءت هذه الدراسة لتضيف جهدًا علميًا جديدًا.
- استثارة الباحثين والدارسين والتربويين إلى إجراء مزيد من البحوث والدراسات في موضوعات تقترحها الدراسة.

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة على ما يأتي:

- اقتصرت عينة الدراسة على كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في الفصلين الدراسيين الأول والثاني (كتاب الطالبة) الطبعة (2015/2014م).
- القيم السياحية في الأبعاد (الدينية، والاقتصادية، والاجتماعية، الثقافية، والسياسية) .

أدوات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة ببناء أداتين، وهما:

- قائمة بالقيم السياحية ضمن الأبعاد الآتية : الدينية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والسياسية .
- بطاقة تحليل المحتوى مشتقة من القائمة المُتوصَّل إليها التي تم تحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في ضوئها.

مصطلحات الدراسة:

تحليل المحتوى:

"هو أحد أساليب البحث العلمي الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال، ويهدف تحليل المحتوى إلى التصنيف الكمي لمضمون معين، وذلك في ضوء نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محددة خاصة بهذا المضمون (طعيمة،2001: 177).

وتتبنى الباحثة بالدراسة الحالية تعريف طعيمة؛ لمناسبته لطبيعتها ولشموله.

القيم:

- تعرف القيم " بأنها مجموعة الممارسات السلوكية التي تأخذ موقعها في الثقافة حينما يؤمن بها عدد كبير من أفراد المجتمع بحيث تصبح جزءًا أساسيًا من تلك الثقافة، وقد تكون القيم عامة بالمجتمع وقد تكون خاصة بفرد معين (الحجيلان،2007: 1).
- ويمكن تعريف القيم إجرائيًا بأنها " مجموعة قواعد، ومعايير تنبثق من المجتمع ويتبناها الأفراد، وتتحول عند اكتسابها إلى سلوك إيجابي ظاهر ".

السياحة:

تعرف بأنها: "نشاطُ فردٍ يسافر، ويستقر خارج مكان إقامته الأصلي لمدة لا تزيد عن عام؛ للترفيه أو العمل التجاري، أو أي غرض من الأغراض التي تلبي رغبات الفرد واحتياجاته (اللحياني، 2012: 23).

وأوردت الهيئة العليا للسياحة تعريفًا بأنها " عبارة عن نشاط إنساني يستند في وجوده إلى الوقت الحر، وأوقات الفراغ، إضافة إلى اشتمالها على السفر، والترحال، ويقوم بها المسافرون الذين يقضون خارج مقر إقامتهم المعتادة مدة تتراوح بين يوم أو أقل من سنة. (الهيئة العليا للسياحة، 2014).

وتعرف إجرائياً بانها" نشاط إنساني يمارس خارج مقر إقامة المتعلم بهدف مخصص (ترفيهي، علاجي، علمي، ....الخ)

القيم السياحية:

- ويمكن تعريف القيم السياحية إجرائيًا بأنها:" مجموعة قواعد، ومعايير مرتبطة بالسياحة مناسبة للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية، تتحول عند اكتسابها إلى سلوك إيجابي ظاهر على المتعلم ".

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي (المسحي): وظفت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، الذي يركز في وصف الظاهرة من خلال أسلوب تحليل المحتوى، ويقصد بتحليل المحتوى" مجموعة من الخطوات المنهجية التي تستهدف الكشف عن المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية بينها، من خلال البحث الكمي، والموضوعي، والمنظم للمحتوى الظاهر" (الدسوقي:2008: 46) وهو المنهج المناسب لمعرفة مدى توافر القيم السياحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة العليا.

- **مجتمع الدراسة:**

تكوَّن من جميع كتب التربية الاجتماعية والوطنية المقررة على الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية للعام الدراسي (2014م /2015م)، والتي يبلغ عددها ستة كتب موزعة على فصلين دراسيين كما هو موضح في جدول (1).

جدول (1)

توزيع محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية المقررة على الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية للعام الدراسي (2014/2015م).

الصف	الجزء	الطبعة	الموضوعات	عناصر المحتوى		الصفحات	
				الوحدات	الدروس		
الرابع	الفصل الدراسي الأول	2015/2014	– أسرتي ومجتمعي. – البيئة من حولنا – من قصص الأنبياء	3	17	5	113
	الفصل الدراسي الثاني	2015/2014	– نبينا محمد في مكة – نبينا محمد في المدينة	2	14	10	82
	الفصل الدراسي	2015/2014	– الخلفاء الراشدون	2	13	12	111

الصف	الجزء	الطبعة	الموضوعات	عناصر المحتوى		الصفحات	
				الوحدات	الدروس		
الخامس	الأول الفصل الدراسي الثاني	2015/2014	- الدولة الإسلامية بعد الخلفاء الراشدين. - دول شبة جزيرة العرب (الخصائص الطبيعية) - دول شبه جزيرة العرب (الخصائص البشرية) - دول شبه جزيرة العرب (مشكلات وقضايا)	3	11	9	92
السادس	الفصل الدراسي الأول	2015/2014	- تأسيس وطني - تاريخ المملكة العربية السعودية - أرض وطني - مناطق وطني	4	13	10	129
	الفصل الدراسي الثاني	2015/2014	- سكان وطني - موارد وطني - التنمية في وطني - نحن والوطن	4	13	10	133
المجموع				18	81	56	660

إجراءات بناء أداة الدراسة وتطبيقها:

تهدف الدراسة إلى تحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء القيم السياحية، وتطلب ذلك إعداد قائمة بالقيم السياحية؛ ليتسنى للباحثة تحليل محتوى (عينة الدراسة) ثم محاولة إيجاد الاختلاف في نسب القيم السياحية باختلاف الكتاب والصف، وفيما يأتي إجراءات إعداد مواد وأدوات الدراسة.

أولاً: إعداد قائمة بالقيم السياحية وضبطها:

يعد إعداد القائمة من أول الإجراءات التي تبنى عليها باقي أدوات الدراسة الحالية، ولقد قامت الباحثة بما يأتي:

- تحديد الهدف من إعداد قائمة القيم السياحية:

تهدف القائمة إلى تحديد القيم السياحية التي يجب تضمينها بمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية، وذلك لتحليل المحتوى في ضوء بنود القائمة.

- تحديد مصادر اشتقاق قائمة القيم السياحية:

تمثلت أهم المصادر لاشتقاق القائمة المبدئية للقيم السياحية في الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث التي تناولت القيم والسياحة، وجهود الهيئة العامة للسياحة والآثار، وخصائص نمو المرحلة الابتدائية، وتوصيات المؤتمرات والندوات العلمية المنعقدة في مجال السياحة، والأخذ بآراء بعض المتخصصين والمهتمين بالمجال السياحي. وبذلك استخلصت الباحثة مجموعة من القيم السياحية، ووضعتها في صورة قائمة مبدئية أولية كما هو موضح بجدول (2).

جدول (2)

أبعاد القيم السياحية

م	أبعاد القيم السياحية	عدد القيم السياحية
1	الدينية	10
2	الاقتصادية	10
3	الاجتماعية	10

م	أبعاد القيم السياحية	عدد القيم السياحية
4	الثقافية	10
5	السياسية	10
	المجموع	50

التأكد من صدق القائمة:

للتأكد من صدقها تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وبعض المعلمات المتخصصات، لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حولها من حيث مدى الصحة اللغوية والعلمية، ومدى مناسبة القيم (لعينة الدراسة)، و مدى ارتباط القيم الفرعية بالبعد الذي تنتمي إليه. وقد قامت الباحثة بحساب نسبة الاختلاف والاتفاق على القيم، ويتضح هذا من خلال استعراض نتائج الجدول الآتي:

جدول (3)

يوضح نسب الاتفاق والاختلاف على القيم

الأبعاد	القيم السياحية	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	النسبة المئوية للاتفاق	القيم السياحية	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	النسبة المئوية للاتفاق
البعد الديني	احترام عقائد الشعوب	5	0	٪100	التسامح	5	0	٪100
	احترام الأماكن المقدسة	4	1	٪80	الصدق	4	1	٪80
	الأمانة	4	1	٪80	الرحمة	5	0	٪100
	العدل والمساواة	5	0	٪100	الاعتزاز بالدين	5	0	٪100
	التواضع	3	2	٪60	مراقبة الله	5	0	٪100
	القدوة الحسنة	5	0	٪100	الإخلاص	0	5	٪0
	الاستقامة	1	4	٪20				
البعد الاجتماعي	الإيثار	5	0	٪100	حسن التصرف	5	0	٪100
	قبول الآخر	0	5	٪0	التعبير عن الرأي بحرية	1	4	٪20
	احترام الرأي الآخر	5	0	٪100	لباقة الحديث	4	1	٪80
	الصراحة	0	5	٪0	حقوق الإنسان	0	5	٪0
	التكيف مع الآخرين	4	1	٪80	احترام عادات وتقاليد الشعوب	5	0	٪100
البعد الثقافي	المحافظة على المكتبات	4	1	٪80	تقدير الآثار والمتاحف	5	0	٪100
	المحافظة على نظافة الأماكن العامة	5	0	٪100	الاهتمام بالرحلات	5	0	٪100
	احترام العمل اليدوي	4	1	٪80	تقدير العلم	5	0	٪100
	الاهتمام باللغة	0	5	٪0	الافتخار بالشعار	0	5	

الأبعاد	القيم السياحية	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	النسبة المئوية للاتفاق	القيم السياحية	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	النسبة المئوية للاتفاق
					الوطني			٪0
	تذوق الفنون	5	0	٪100	احترام العلماء	4	1	٪80
	الافتخار بالثقافة	1	4	٪20	الافتخار بالإنجازات	1	4	٪20
البعد الاقتصادي	المحافظة على الممتلكات	5	0	٪100	الربح والخسارة		1	٪80
	دعم المنتج المحلي	4	1	٪80	الادخار	5	0	٪100
	ترشيد الاستهلاك	5	0	٪100	التعامل التجاري	5	0	٪100
	احترام العمل	4	1	٪80				
البعد السياسي	احترام نظام البلد	5	0	٪100	نبذ العنصرية	4	1	٪80
	احترام علم البلد	5	0	٪100	حب الوطن	4	1	٪80
	الإيمان بالحقوق والواجبات	5	0	٪100	تطبيق القوانين	4	1	٪80
	عدم التعصب	5	0	٪100				

لوحظ من خلال استعراض نتائج الجدول (3) أن قيم الاتفاق انحصرت من 80 ٪ إلى 100٪ على القيم السياحية مما يدل على اتفاق المحكمين على معظم القائمة المختارة.

القائمة في صورتها النهائية:

وفي ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم تم حذف عشرة بنود من القيم لحصولها على النسب الأضعف بالاتفاق، إذ استبعد (ثلاثة) منها لأنها تعطي معنى واحدًا (الإخلاص، الصراحة، الاستقامة) كما تم حذف (ثلاثة) أخرى لارتباط بعضها ببعض القيم المتاحة (قبول الآخر، الفخر بالثقافة، الفخر بالإنجازات) وحذف (أربعة) من القيم لعدم انضمامها للقيم السياحية (الافتخار بالشعار الوطني، والتعبير عن الرأي بحرية، والاهتمام باللغة الأخرى، حقوق الإنسان). فأصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (40) قيمة سياحية تندرج تحت خمسة أبعاد هي (القيم السياحية الدينية، والقيم السياحية والاقتصادية، والقيم السياحية الاجتماعية، والقيم السياحية الثقافية، والقيم السياحية السياسية) وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة.

ثانياَ: بطاقة تحليل المحتوى:

قامت الباحة بتصميم بطاقة تحليل المحتوى وهي الخطوة الثانية التي تسعى الدراسة لها.

- **تحديد الهدف من تصميم بطاقة تحليل المحتوى:**

تم تصميم بطاقة تحليل للمحتوى بهدف معرفة القيم السياحية المتضمنة بالمحتوى ونسب توزيعها وذلك للحصول على المعلومات الكمية للقيم السياحية بالكتب عينة الدراسة.

إجراءات التحليل:

أجرت الباحثة عملية التحليل وفق الخطوات الآتية:

1. الحصول على كتب التربية الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية لعام 2014/ 2015م.

2. حساب صدق التحليل: بعد تصميمها تم عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من قدرتها على قياس ما وضعت لقياسه.

3. قراءة الموضوعات، ثم تحديد الفكرة كوحدة للتحليل، إذ تعدُّ الفكرة أكبر وحدات تحليل المحتوى وأهمها وأكثرها فائدة وهي وحدة أساسية في تحليل القيم، كما تم اختيار فئة التحليل وهي القيم السياحية.

4. حساب ثبات التحليل: استعانت الباحثة بمحللين آخرين، وتم تزويدهم بالجزء المراد تحليله، وبعد ذلك تم استخراج معامل الثبات بين المحللين حسب معادلة هولستي:

$$R = \frac{2(C_{(1+2)})}{C_{1+}\, C_2}$$

حيث: (R) معامل الثبات (C) عدد الوحدات

(C1) عدد وحدات التحليل الأول (C2) عدد وحدات التحليل الثاني

(C (1+2) عدد الوحدات التي يتفق المحللان على تحليلها ولقد بلغت نسبة الثبات 89 % وهي نسبة كافية لضمان الثقة بثبات أداة التحليل.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية الآتية: التوزيعات التكرارية (ك)، والنسب المئوية (٪) ، معادلة هولستي لحساب نسبة التوافق بين المحللين الثلاثة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول للدراسة على: "ما القيم السياحية التي ينبغي أن تتضمنها كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية"؟

وللإجابة عن هذا السؤال، أعدت الباحثة قائمة بالقيم السياحية بعد مراجعة الأدب التربوي المتعلق بالقيم، وعليه يمكننا القول إن للقيم دورًا مهمًا يستلزم على النظام التعليمي أن يجعله ضمن البناء المعرفي للمناهج على أساس أنها جزء من المحتوى التعليمي يهدف إلى تكوين أفراد فاعلين في المجتمع، وهذا ما أكدته دراسة عويضة (2000)، الرشيد (2000)، الخوالدة (2013).

نتائج السؤال الثاني:

كان نص السؤال الثاني: "ما مدى تضمن كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية للقيم السياحية"؟، وللإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بتحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة العليا، ومن ثم استخراج التكرارات والنسب المئوية لكل بعد من أبعاد القيم السياحية في الفصلين الدراسيين في الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية، ولكل محلل، ويبين الجدول (3) نتائج تحليل محتوى كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع في ضوء قائمة القيم السياحية.

جدول (4)

متوسط التكرارات والنسب المئوية لقائمة القيم السياحية المتضمنة بكتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع من المرحلة الابتدائية في الفصلين: الأول، والثاني للمحللين الثلاث.

الأبعاد	القيم السياحية	التكرار والنسبة المئوية	متوسط التكرارات والنسبة المئوية للفصلين	التكرارات والنسب المئوية المحك للفصلين	القيم السياحية	التكرار والنسبة المئوية	متوسط التكرارات والنسبة المئوية للفصلين	التكرارات والنسب المئوية المحك للفصلين
البعد الديني	احترام عقائد	ك	5	14	التسامح	ك	2	6
	الشعوب	٪	٪2.7	٪7.7		٪	٪1.1	٪3.3
	احترام الأماكن	ك	2	6	الصدق	ك	6	19
	المقدسة	٪	٪1.1	٪3.3		٪	٪3.3	٪10
	الأمانة	ك	4	13	الرحمة	ك	6	18
		٪	٪2.2	٪7.1		٪	٪3.3	٪9.8
	العدل والمساواة	ك	3	8	الاعتزاز بالدين	ك	1	3
		٪	٪1.6	٪4.4		٪	٪0.5	٪1.6
	التواضع	ك	2	7	مراقبة الله	ك	0	0
		٪	٪1.1	٪3.8				
	القدوة الحسنة	ك	3	10		٪	٪0	٪0
		٪	٪1.6	٪5.5				
البعد	الإيثار	ك	2	6	حسن التصرف	ك	2	6
الاجتماعي		٪	٪1.1	٪3.3		٪	٪1.1	٪3.3
	احترام الرأي	ك	7	20	لباقة الحديث	ك	0	0
	الآخر	٪	٪3.8	٪11		٪	٪0	٪0
	التكيف مع	ك	3	9	احترام عادات	ك	0	0
	الآخرين	٪	٪1.6	٪4.9	وتقاليد الشعوب	٪0	٪0	٪0
البعد الثقافي	المحافظة على	ك	0	0	تقدير الآثار	ك	0	0
	المكتبات	٪	٪0	٪0	والمتاحف	٪	٪0	٪0
	المحافظة على	ك	0	0	الاهتمام	ك	1	2
	نظافة الأماكن العامة	٪	٪0	٪0	بالرحلات	٪	٪0.5	٪1.1
	احترام العمل	ك	5	15	تقدير العلم	ك	1	2
	اليدوي	٪	٪2.7	٪8.2		٪	٪0.5	٪1.1
	تذوق الفنون	ك	0	0	احترام العلماء	ك	0	0
		٪	٪0	٪0		٪	٪0	٪0
البعد	المحافظة على	ك	0	0	الربح والخسارة	ك	1	2
الاقتصادي	الممتلكات	٪	٪0	٪0		٪	٪0.5	٪1.1
	دعم المنتج المحلي	ك	0	0	الادخار	ك	0	0

		٪	٪0	٪0		٪	٪0
	ترشيد	ك	0	0	التعامل التجاري	ك	8
	الاستهلاك	٪	٪0	٪0			
	احترام العمل	ك	0.3	1		٪	٪4.4
		٪	٪0.2	٪0.5			
البعد السياسي	احترام نظام البلد	ك	0	0	نبذ العنصرية	ك	0
		٪	٪0	٪0		٪	٪0
	احترام	ك	0	0	حب الوطن	ك	5
	علم البلد	٪	٪0	٪0		٪	٪2.7
	الإيمان بالحقوق	ك	0	0	تطبيق القوانين	ك	3
	والواجبات	٪	٪0	٪0		٪	٪1.6
	عدم التعصب	ك	0	0	المجموع	ك	183
		٪	٪0	٪0		٪	٪100

نلاحظ من الجدول رقم (**4**) أن متوسط النسبة المئوية للقيم السياحية للصف الرابع الابتدائي للفصلين الدراسيين على التوالي، هي: البعد الاجتماعي حقق أعلى النسب المئوية، فقد بلغت نسبة قيمة احترام الرأي الآخر (11%)، في حين احتل البعد الديني المركز الثاني إذ حقق الصدق (10٪) وهي القيمة الأعلى في التواجد، واحتل البعد الثقافي المركز الثالث إذ حقق قيمة احترام العمل اليدوي نسبة (8.2%) ويليه بالترتيب البعد الاقتصادي إذ حققت قيمة التعامل التجاري نسبة (4.4%) وأتى بالمرتبة الأخيرة البعد السياسي والذي حقق أعلى نسبة بقيمة حب الوطن (2.7%) وقد اختلفت درجات توافر القيم السياحية في الصف الرابع إذ لوحظ ضعف في تواجد بعض القيم مثل (احترام الأماكن المقدسة، والتواضع، والأمانة، والاعتزاز بالدين، وحسن التصرف، والاهتمام بالرحلات، وتقدير العلم، والربح والخسارة، وتطبيق القوانين) في حين انعدمت قيم أخرى مثل (مراقبة الله، ولباقة الحديث، واحترام عادات وتقاليد الشعوب، والمحافظة على المكتبات، والمحافظة على الأماكن العامة، وتذوق الفنون، وتقدير الآثار والمتاحف، واحترام العلماء، والمحافظة على الممتلكات، ودعم المنتج المحلي، وترشيد الاستهلاك، والادخار، واحترام نظام البلد، واحترام علم البلد، وعدم التعصب، ونبذ العنصرية) ويعزى هذا التفاوت إلى طبيعة الموضوعات التي تناولتها كتب الصف الرابع الابتدائي للفصلين (الأسرة والمجتمع بمفهومهما ومكوناتهما، ودراسة البيئة جغرافياً إذ اشتملت دراستها على اليابس والماء وأشكال سطح الأرض، والليل والنهار والفصول الأربعة والخرائط بعناصرها المختلفة، كما تناول قصص الأنبياء عليهم السلام، ثم ركز المحتوى على دراسة حياة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة . كما نلاحظ من خلال دراسة المحتوى لكتب الصف الرابع الابتدائي بأنه يركز على تعميق المجال المعرفي لدى المتعلمين وذلك لما له من أهمية في تحقيق أهداف تدريس التربية الاجتماعية والوطنية.

جدول (5)

متوسط التكرارات والنسب المئوية لقائمة القيم السياحية المتضمنة بكتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس من المرحلة الابتدائية في الفصلين الأول والثاني للمحللين الثلاث.

الأبعاد	القيم السياحية	التكرار والنسبة المئوية	متوسط التكرارات والنسبة المئوية للفصلين	التكرارات والنسب المئوية المحك للفصلين	القيم السياحية	التكرار والنسبة المئوية	متوسط التكرارات والنسبة المئوية للفصلين	التكرارات والنسب المئوية المحك للفصلين
البعد الديني	احترام عقائد	ك	0	0	التسامح	ك	0.5	15
	الشعوب	٪	٪0	٪0		٪	٪2,7	٪8
	احترام الأماكن	ك	0	0	الصدق	ك	0.3	1
	المقدسة	٪	٪0	٪0		٪	٪0.2	٪0.5
	الأمانة	ك	0.3	1	الرحمة	ك	0.7	2
		٪	٪0.2	٪0.5		٪	٪0.4	٪1.1
	العدل والمساواة	ك	0	0	الاعتزاز بالدين	ك	0.3	1
		٪	٪0	٪0		٪	٪0.2	٪0.5
	التواضع	ك	3	8	مراقبة الله	ك	0,3	1
		٪	٪1.4	٪4.3				
	القدوة الحسنة	ك	1.7	5		٪	٪0.2	٪0,5
		٪	٪0.9	٪2.7				
البعد الاجتماعي	الإيثار	ك	2	6	حسن التصرف	ك	0	0
		٪	٪1.1	٪3.2		٪	٪0	٪0
	احترام الرأي	ك	6.3	19	لباقة الحديث	ك	0	0
	الآخر	٪	٪3.4	٪10		٪	٪0	٪0
	التكيف مع	ك	0	0	احترام عادات	ك	0	0
	الآخرين	٪	٪0	٪0	وتقاليد الشعوب	٪0	٪0	٪0
البعد الثقافي	المحافظة على	ك	0	0	تقدير الآثار	ك	0	0
	المكتبات	٪	٪0	٪0	والمتاحف	٪	٪0	٪0
	المحافظة على	ك	0.7	2	الاهتمام	ك	0.3	1
	نظافة الأماكن العامة	٪	٪0	٪1.1	بالرحلات	٪	٪0.2	٪0.5
	احترام العمل	ك	4.7	14	تقدير العلم	ك	3.7	11
	اليدوي	٪	٪2.5	٪7.4		٪	٪2	٪5.9
	تذوق الفنون	ك	0	0	احترام العلماء	ك	1	3
		٪	٪0	٪0		٪	٪0.5	٪1.6
البعد الاقتصادي	المحافظة على	ك	0	0	الربح والخسارة	ك	0	0
	الممتلكات	٪	٪0	٪0		٪	٪0	٪0
	دعم المنتج	ك	0	0	الادخار	ك	0	0

	المحلي	٪	٪0	٪0		٪	٪0	٪0
	ترشيد	ك	0	0	التعامل التجاري	ك	4	12
	الاستهلاك	٪	٪0	٪0				6.4
	احترام العمل	ك	0.3	1		٪	٪2,1	٪6,4
		٪	٪0.2	٪0.5				
البعد	احترام نظام	ك	0	0	نبذ العنصرية	ك	0	0
السياسي	البلد	٪	٪0	٪0		٪	٪0	٪0
	احترام	ك	0	0	حب الوطن	ك	0	0
	علم البلد	٪	٪0	٪0		٪	٪0	٪0
	الإيمان بالحقوق	ك	2.3	7	تطبيق القوانين	ك	0	0
	والواجبات	٪	٪1.2	٪3.7		٪	٪0	٪0
	عدم التعصب	ك	0	0	المجموع	ك	63	188
		٪	٪0	٪0		٪	٪33	٪100

نلاحظ من الجدول رقم (5) أن متوسط النسبة المئوية للقيم السياحية للصف الخامس الابتدائي للفصلين الدراسيين على التوالي، هي: البعد الاقتصادي وقد حقق أعلى النسب المئوية إذ بلغت نسبة قيمة ترشيد الاستهلاك (32%)، كما حققت قيمة المحافظة على الممتلكات نسبة (10%) في حين احتل البعد الاجتماعي المركز الثاني فقد حقق احترام الرأي الآخر (10٪) وهي القيمة الأعلى في التواجد، واحتل البعد الديني المركز الثالث إذ حقق قيمة التسامح نسبة (8%)، ويليه بالترتيب البعد الثقافي إذ حققت قيمة احترام العمل اليدوي نسبة (7.4%)، وجاء بالمرتبة الأخيرة البعد السياسي والذي حقق أعلى نسبة بقيمة الإيمان بالحقوق والواجبات (3.7%)، وقد اختلفت درجات توافر القيم السياحية في هذه الدراسة إذ لوحظ ضعف في تواجد بعض القيم مثل (الأمانة، والصدق، والتواضع، والقدوة الحسنة، والرحمة، والاعتزاز بالدين، ومراقبة الله، والإيثار، والمحافظة على الأماكن العامة، والاهتمام بالرحلات، وتقدير العلم، واحترام العلماء، والتعامل التجاري) في حين انعدمت قيم أخرى مثل: (احترام عقائد الشعوب، واحترام الأماكن المقدسة، والعدل والمساواة، والتكيف مع الآخرين، وحسن التصرف، ولباقة الحديث، واحترام عادات وتقاليد الشعوب، والمحافظة على المكتبات، وتذوق الفنون، وتقدير الآثار والمتاحف، ودعم المنتج المحلي، واحترام العمل، والادخار، والربح والخسارة، واحترام نظام البلد، واحترام علم البلد، وعدم التعصب، ونبذ العنصرية، وحب الوطن، وتطبيق القوانين) وتعزو الباحثة هذا التفاوت إلى طبيعة الموضوعات التي تناولها كتب الصف الخامس الابتدائي، إذ تبحث تلك الموضوعات في (دراسة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم من حيث خلافتهم وأعمالهم وجهودهم بنشر الدين الإسلامي، والدولة الإسلامية بعدهم ،كما تناول دراسة دول شبه جزيرة العرب من حيث خصائصها الطبيعية والبشرية واهتم بعرض مشكلاتها وقضاياها نلاحظ من خلال دراسة المحتوى لكتب الصف الخامس الابتدائي بأنه يركز في مجال العلم والمعرفة بشكل ينسجم مع توجه أهداف تدريس التربية الاجتماعية والوطنية.

جدول (6)

متوسط التكرارات والنسب المئوية لقائمة القيم السياحية المتضمنة بكتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس من المرحلة الابتدائية في الفصلين: الأول، والثاني للمحللين الثلاث.

الأبعاد	القيم السياحية	التكرار والنسبة المئوية	متوسط التكرارات والنسبة المئوية للفصلين	التكرارات والنسب المئوية المحك للفصلين	القيم السياحية	التكرار والنسبة المئوية	متوسط التكرارات والنسبة المئوية للفصلين	التكرارات والنسب المئوية المحك للفصلين
البعد الديني	احترام عقائد	ك	1	3	التسامح	ك	1.7	5
	الشعوب	٪	٪0.4	٪1.3		٪	٪0.7	٪2.2
	احترام الأماكن	ك	8	24	الصدق	ك	1.3	4
	المقدسة	٪	٪3.5	٪10		٪	٪0.6	٪1.7
	الأمانة	ك	1.3	4	الرحمة	ك	1.7	5
		٪	٪0.6	٪1.7		٪	٪0.7	٪2.2
	العدل والمساواة	ك	5.3	16	الاعتزاز بالدين	ك	0.7	2
		٪	٪2.3	٪7		٪	٪0.3	٪0.9
	التواضع	ك	1	3	مراقبة الله	ك	0	
		٪	٪0.4	٪1.3				
	القدوة الحسنة	ك	0	0		٪	٪0	٪0
		٪	1	3				
البعد الاجتماعي	الإيثار	ك	0	0	حسن التصرف	ك	0	0
		٪	٪0	٪0		٪	٪0	٪0
	احترام الرأي	ك	0	0	لباقة الحديث	ك	0	0
	الآخر	٪	٪0	٪0		٪	٪0	٪0
	التكيف مع	ك	0	0	احترام عادات	ك	0	0
	الآخرين	٪	٪0	٪0	وتقاليد الشعوب	٪0	٪0	٪0
البعد الثقافي	المحافظة على	ك	0	0	تقدير الآثار	ك	٪0	٪0
	المكتبات	٪	٪0	٪0	والمتاحف	٪	3.7	11
	المحافظة على	ك	0	0	الاهتمام	ك	٪1.6	٪4.8
	نظافة الأماكن العامة	٪	٪0	٪0	بالرحلات	٪	0	0
	احترام العمل	ك	1.7	5	تقدير العلم	ك	٪0	٪0
	اليدوي	٪	٪0.7	٪2.2		٪	8.3	25
	تذوق الفنون	ك	0	0	احترام العلماء	ك	٪3.6	٪11
		٪	0	0		٪	4.3	13
البعد الاقتصادي	المحافظة على	ك	6	18	الربح والخسارة	ك	0	0
	الممتلكات	٪	٪2.6	٪7.8		٪	٪0	٪0
	دعم المنتج المحلي	ك	3.7	11	الادخار	ك	1	3

		٪		٪4.8	٪1.6	٪		٪1.3
	ترشيد الاستهلاك	ك	التعامل التجاري	14	4.7	ك		10
		٪		٪6.1	٪2	٪		٪4.3
	احترام العمل	ك		7	2.3	ك		0
		٪		٪3	٪1	٪		
البعد	احترام نظام البلد	ك	نبذ العنصرية	12	4	ك		0
السياسي		٪		٪5.2	٪1.7	٪		٪0
	احترام	ك	حب الوطن	0	0	ك		2
	علم البلد	٪		٪0	٪0	٪		٪0.9
	الإيمان بالحقوق	ك	تطبيق القوانين	32	11	ك		1
	والواجبات	٪		٪14	٪4.6	٪		٪0.4
	عدم التعصب	ك	المجموع	0	0	ك		230
		٪		٪0	٪0	٪		٪100

نلاحظ من الجدول (6) أن متوسط النسبة المئوية للقيم السياحية للصف السادس الابتدائي للفصلين الدراسيين على التوالي، هي: البعد السياسي فقد حقق أعلى النسب المئوية إذ بلغت نسبة قيمة الإيمان بالحقوق والواجبات (14%)، وهي القيمة الأعلى في التواجد، في حين احتل البعد الثقافي المركز الثاني إذ حقق تقدير العلم نسبة (11٪)، وجاء البعد الديني في المركز الثالث إذ حقق قيمة احترام الأماكن المقدسة نسبة (10%)، ويليه بالترتيب البعد الاقتصادي فقد حققت قيمة المحافظة على الممتلكات نسبة (7.8%)، ولم يحقق البعد الاجتماعي أية نسبة مئوية تذكر، وقد اختلفت درجات توافر القيم السياحية في هذه الدراسة إذ لوحظ ضعف في تواجد بعض القيم مثل: (احترام عقائد الشعوب، والأمانة، والعدل والمساواة والصدق، والتواضع، والرحمة، والاعتزاز بالدين، والتسامح، واحترام العمل اليدوي، وتقدير الآثار والمتاحف، واحترام العلماء، ودعم المنتج المحلي، وترشيد الاستهلاك التعامل التجاري، وحب الوطن، وتطبيق القوانين) وانعدمت قيم أخرى مثل : (القدوة الحسنة، ومراقبة الله، والإيثار، واحترام الرأي الآخر، والتكيف مع الآخرين، وحسن التصرف، ولباقة الحديث، واحترام عادات وتقاليد الشعوب، والمحافظة على المكتبات، والمحافظة على نظافة الأماكن العامة، وتذوق الفنون، والاهتمام بالرحلات، والربح والخسارة، واحترام علم البلد، وعدم التعصب، ونبذ العنصرية) وتعزو الباحثة هذا التفاوت إلى طبيعة الموضوعات التي تناولها كتب الصف السادس الابتدائي فقد تناولت دراسة شبه الجزيرة العربية قبل قيام الدولة السعودية الأولى والثانية ثم دراسة تاريخ المملكة العربية السعودية بعهد المؤسس الملك عبد العزيز وأبنائه من بعده، كما اهتم بدراسة الوطن جغرافيًا من حيث موقعه، مساحته وتضاريسه ومناخه ومناطقه، وسكانه وموارده الاقتصادية والتنموية كما تناول حقوق المواطن وواجباته نحو وطنه.

وأخيرًا أظهرت النتائج وجود تفاوت في توزيع القيم السياحية المتضمنة بكتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية، ويرجع ذلك إلى طبيعة الموضوعات التي تناولتها مناهج التربية الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية، كما تعزو الباحثة هذا التفاوت أيضًا إلى غياب التنسيق المشترك بين وزارة التربية والتعليم والهيئة العامة للسياحة والآثار عند التخطيط للمناهج وتطويرها وهذا ما أكدته دراسة الزلعي(2004) ودراسة حسن (2007) والتي نادتا بضرورة تطوير المناهج وفق

احتياجات المجتمع وأبرزت دور التربية في تحقيق أهداف السياحة.

نتائج السؤال الثالث:

الذي نصه "هل تختلف نسب القيم السياحية في محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية باختلاف الصفوف الثلاثة العليا؟

جدول (7)

النسبة المئوية لأبعاد السياحة المضمنة بكتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية

م	الأبعاد السياحية	الكتاب		
		كتاب الصف الرابع	كتاب الصف الخامس	كتاب الصف السادس
1	البعد الديني	٪56.5	٪16.1	٪28.6
2	البعد الاجتماعي	٪22.5	٪13.2	٪0.0
3	البعد الثقافي	٪10.4	٪16.5	٪23.7
4	البعد الاقتصادي	٪6	٪48.4	٪27.3
5	البعد السياسي	٪4.3	٪3.7	٪20.5
	النسبة المئوية للأبعاد كاملة	٪100	٪100	٪100

يلاحظ من الجدول (7) أن ترتيب متوسط النسبة المئوية لأبعاد القيم السياحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية، هي على الترتيب: البعد الديني (56.5٪) للصف الرابع وقد حقق أعلى نسبة، كما حقق الصف السادس نسبة (28.6٪)، أما الصف الخامس فبلغت نسبته (16.1٪)، وفي البعد الاجتماعي فكان الترتيب على النحو الآتي: (22.5٪) للصف الرابع وقد حقق أيضًا أعلى نسبة، و(13.2٪) للصف الخامس، في حين افتقد هذا البعد في كتب التربية الاجتماعية والوطنية بالصف السادس (0.0٪)، وفي البعد الاقتصادي الصف الخامس أعلى نسبة إذ بلغت (48.4٪)، وحقق الصف السادس المرتبة الثانية بنسبة (27.3٪) وجاء الصف الرابع بأقل نسبة إذ حقق (6٪)، وفي البعد الثقافي (23.7٪) للصف السادس الابتدائي، و(16.5٪) للصف الخامس، و(10.4) وبذلك نستطيع القول إن الصف السادس قد حقق أعلى نسبة حضور، وفي البعد السياسي (20.5٪) للصف السادس، و(4.3٪) للصف الرابع و (3.7٪) للصف الخامس.

وقد اختلفت نتائج توافر القيم السياحية بين الصفوف الثلاثة العليا للمرحلة الابتدائية لجميع الأبعاد السياحية، وكذلك درجة كل بعد من الأبعاد السياحية في جميع الصفوف، كما جاء ترتيب كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية على النحو الآتي: الصف السادس، ثم الصف الخامس، ثم الصف الرابع. ويمكن تفسير اختلاف هذه النسب بسبب خبرة القائمين على التأليف في المناهج، ومراعاة التسلسل في تضمين الأبعاد، ولكن اتضح عدم وجود نسب علمية محددة لكل قيمة، وعدم مراعاة التتابع والتكامل عند تأليف الكتب.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة:

– القائمين على كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية بأهمية تطبيق القيم السياحية بأبعادها عند التخطيط للمنهج

– إيجاد التوازن في تضمين القيم السياحية بكتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية.

– الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في تطوير مناهج التربية الاجتماعية والوطنية في ضوء القيم السياحية.

– تضمين التربية السياحية ضمن محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية.

– عقد دورات تثقيفية لمخططي المناهج ومنفذيها حول دور المناهج في ترسيخ القيم السياحية على وجه الخصوص.

المقترحات:

– القيام بمزيد من الدراسات للكشف عن القيم السياحية في صفوف أخرى.

– دراسة مقارنة بين كتب التربية الاجتماعية والوطنية في دول مختلفة في ضوء القيم السياحية.

المراجع:

الحجيلان، ناصر (2007): بناء القيم في المجتمع، جريدة الرياض http://www.alriyadh.com/2007/10/23/article288507.html

الحربي، هباس رجاء (2012). التسويق السياحي في المنشآت السياحية. دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

حسن ،سعيد (2007). دور المدرسة في تفعيل السياحة الداخلية، جريدة الشرق الأوسط، " 10490" 18 أغسطس، الرياض.

الخبيري ، محمد علي (2008). فاعلية وحدة مطورة قائمة على الأنشطة التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض أبعاد الثقافة السياحية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

الخطيب، إبراهيم ؛ الزيادي، أحمد (2001): مفاهيم أساسية في التربية الاجتماعية، الدار العلمية ودار الثقافة، عمان.

الخوالدة، تيسير محمد (2013). تمثل طلبة المرحلة الثانوية للمنظومة القيمية في ضوء التحدي التكنولوجي من وجهة نظر الطلبة، مجلة اتحاد الجامعة العربية للتربية وعلم النفس الأردن، 11(3).

الريامي، أحمد جمعة (2011). التربية السياحية في سلطنة عمان " مفهومها وأهدافها وبرامج تنميتها "، مكتبة الضامري، سلطنة عمان.

زهران، هناء حامد (2004). الثقافة السياحية وبرامج تنميتها، عالم الكتب، القاهرة.

زيان، أسماء أحمد (2005). فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المفاهيم والاتجاه نحو السياحة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.

عبد الكريم، محمد أحمد (1999). القيم التي ينبغي أن تتضمنها كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاثة الوسطى في التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير، غير منشوره، كلية التربية، جامعة صنعاء.

العميري، فهد علي (2013). التربية السياحية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، 9(4)، 389-402.

غنيم، أحمد الرفاعي ؛ صبري، نصر محمود (2000). التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام Spss، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

الدسوقي، عيد أبو المعاطي (2008). تقويم المقررات الدراسية في المدرسة الإعدادية. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، المنصورة.

الرشيد، حمد (2000). بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت، دراسة ميدانية، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد (56)، 15-63.

الريس، عبد العزيز عبد الله (2000). القيم التي تتضمنها كتب التربية الوطنية المقررة على الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الزيلعي، سعيد احمد (2004) دور التربية في تنمية الوعي السياحي لدى الناشئة بالمملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد بحوث ودراسات العلم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

سعيد، محمد شاكر؛ وعمار، محمود إسماعيل (1996). معايير تحليل الكتب المدرسية في إطار منهج البحث التربوي. دار المعارج الدولية للنشر، الرياض.

شلبي، صلاح الدين (2006). الميثاق الدولي لآداب السياحة " بين الفكر الإسلامي والقانون الدولي "مؤتمر أكاديمية شرطة دبي الدولي الثالث حول الجوانب القانونية والأمنية لصناعة السياحة، المنعقد بدولة الإمارات العربية المتحدة، 3-5 أبريل، المجلد الثاني.

طعيمة، رشدي أحمد(2001). أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية. الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة .

عويضة، رضا محمد (2000). بعض القيم المدركة والمأمولة، معهد الدراسات العليا للطفولة. رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس.

اللحياني، مساعد منشط (2012) . الأمن والسلامة السياحية. جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية. مركز الدراسات والبحوث، الرياض.

مجلة المسافر (2007). في زمن العولمة الوعي مطلوب لتحسين صورتنا السياحية على الخريطة الدولية، القاهرة، 12، 144.

مقابلة، خالد (2003).واقع وآفاق السياحة التعليمية في الأردن " دراسة ميدانية تحليلية على عينة من الطلبة الوافدين في الجامعات الأردنية، جامعة اليرموك، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،5 (13) 293-358.

موقع الهيئة العليا للسياحة الإلكترونية (www.sct.gov).

ميخائيل، إميلي (2003). الرحلات كمدخل لتنمية الوعي السياحي لدى طفل ما قبل المدرسة، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا، 102,20-45.

وثيقة سياسة التعليم في المملكة، المملكة العربية السعودية (1995) وزارة المعارف، ط 4، البيان، الرياض.

Abdul Kareem, M. A. (1999). *Values that must be found in reading books in the three grades of prep schools in the basic education in Yemen* (Unpublished MA thesis). Faculty of Education, Sanaa University.

Al-Desouki, E. A. (2008). *Evaluation of social studies curricula in the prep stage*. National Center for Educational Research and Development, Mansoura.

Al-Emeri, F. A. (2013). Tourism education in books of social and national studies in the prep stage in Kingdom of Saudi Arabia. *Jordan Magazine of Educational Sciences*, 4 (9), 402-389.

Al-Harbi, H. R. (2012). *Tourism marketing in tourist areas*. Amman: Usama Press.

Al-Hejelan, N. (2007). Structure of social values. *Riyadh Newspaper*. Retrieved from http://www.alriyadh.com/2007/10/23/article288507.html

Al-Khateeb, I. & Al-Ziady, A. (2001). *Basic concepts in social education*. Amman: Dar Al-THakafa.

Al-Kheberi, M. A. (2008) *Effectiveness of educational developed unit based on activities of teaching social studies that develop tourism cultural dimension among students of the first stage of basic education* (Unpublished MA thesis). Faculty of Education, Zagazeg University.

Al- Khwalda, M. (2013). Students representation of value sets in lights of challenges of technology development, a student View. *Magazine of Arab League Association for Education and Psychology*, 11-3.

Al-Musafer Magazine (2007). *In globalization era awareness is needed to beautify our tourism image in the world map*. Cairo, 12-144.

Al-Rais, A. A. (2000). *Values included in books of national studies in the three upper years in the primary stage in Kingdom of Saudi Arabia* (Unpublished MA thesis). Faculty of Education, King Saud University, Riyadh.

Al Rasheed, H. (2000). Some elements connected with educational values of students of Faculty of Education, Kuwait University, Field Study. *Educational Magazine*, Kuwait University, 56, 63-15.

Al-Reamy, A. G. (2011). *Tourism education on Oman, concepts, aims and development programs*. Sultanate of Oman: Damery Bookshop.

Al-Zelea, S. A. (2004). *Role of education in developing tourism awareness among youth in Kingdom of Saudi Arabia* (Unpublished Ph.D. dissertation). Center of Researches and Studies of Muslim World, Umm Dorman Islamic University, Sudan.

Awaida, M. R. (2000). *Some achieved and targeted values* (Unpublished MA thesis). Institute of High Studies of Childhood, Ain Shams University

Bischoff & Koeing- Lewis, N. (2008). *School of business and tourism awareness economics*. Singleton Park: School of Business and Economics.

Document of Education Police of Kingdom of Saudi Arabia (1995), Ministry of Education, Issue 4, Al-Bian, Riyadh

El-Lehiany, M. M. (2012). *Tourism peace and safety*. Research and Study Center, University of Prince Naif for Security Sciences, Riyadh.

Ghoneim, A. A. & Sabry, N. M. (2000). *Analytical Statistics by SPSS*. Cairo: Quba Publisihing and Distributing House.

Hasan, S. (2007). *Role of school in activating internal tourism*. Middle East Newspaper, Riyadh, (10490).

Kaomea, J. (2000). A curriculum of Aloha? Colonialism and tourism in Hawaii elementary textbook. *Curriculum Inquiry*, 30 (3), 319-344.

Leming, J.S. (2001). An Evaluation of a literature based character education programme. *Jornal of Moral Education*, (10), 193-254

Mekhail, E. (2003). Journeys as an introduction to develop tourism awareness among pre-school children. *Magazine of Faculty of Education, Tanta University*, 20, 45-201.

Mucabla, K. (2003). Reality ad horizons of educational tourism in Jordan, field study applied on a sample of foreign students in Jordanian universities, Yarmouk University. *Serial of Social and Human Studies*, 5 (13) 23-358.

Teama, R. A. (2001). *Children literature in the primary stage*. Cairo: Dar Al-Fekr Al-Arabi.

Web site of Supreme Body of E-Tourism (www.sct.gov)

Zahran, H. H. (2004). *Tourism culture and its development programs*. Cairo: Alam Al-Kotob.

Zian, A. A. (2005). *Effectiveness of a suggested unit of social studies to develop some concepts of tourism and attitudes towards tourism in students of primary stage* (Unpublished MA thesis). Faculty of Education in Qena, South Valley University.

Mukhopadhyay, M. (2005). *Total quality management in education*. New Delhi: Sage Publication.

Saeed, M. S. & Ammar, M. I. (1996). *Standards of analyzing school books within educational research framework*. Riyadh: Al-Maarej International for Publishing.

Shalabi, S. (2006). Proceedings from 3rd conference of Dubai Police: *International charter of tourism ethics between Islamic thought and international law*. United Arab Emirates.

An Analytical study of the content of The Social and National Education Books and national in The Elementary Stage in kingdom of Saudi Arabia in the light of the tourism values

Fawziah Mohammed Nassir ALdosar
College of Education, Princess Nora Bint Abdul Rahman University

Submitted 18-02-2017 and Accepted on 01-04-2017

Abstract: The study aimed at discovering the extent of inclusion of tourism values in the textbooks of social studies of the three upper grades of the primary stage. To achieve this goal, a list of tourism values that should be clear in these books was prepared. They are 40 values of tourism and they are divided under five categories:

- Religious values of tourism
- Economical values of tourism
- Social values of tourism
- Cultural values of tourism
- Political Values of Tourism

The researcher made sure of the differences of values presented in the sample books of the different three grades. Results of the study referred to the following:

There is a disparity in the distribution of tourism values in the books of the upper three grades of the primary stage. This is due to the nature of subjects presented in the syllabus of Social and National Studies in the primary stage. The researcher attributed this disparity to the absence of coordination between Ministry of Education and The General Organization of Tourism and Monuments while preparing and developing the syllabus.

The results of the availability of the values of tourism in upper three years of the primary stage are different. This is true when applying each of the categories in all grades. The order of the books of social studies of the upper three years of the primary stage is as follows: The sixth grade – The fifth grade – The Fourth grade. This difference can be attributed to the experience of those who wrote the books of the syllabus and that they graduated the inclusion of the values in the books. It was also clear that there were no decided ratio for every value and that succession and integration between these values were not taken into consideration while writing these books.

Key words: text book – analytical study – tourism values – values – the three upper years of the primary stage

صورة الجسد وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم والشعور بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات في المرحلة الثانوية

ناصر الدين إبراهيم أحمد أبو حماد
كلية التربية – جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز
قدم للنشر 1438/5/5هـ - وقبل 1438/7/5هـ

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة الارتباطية بين صورة الجسد والتفاؤل والتشاؤم والشعور بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات في المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين المراهقين والمراهقات في صورة الجسد والتفاؤل والتشاؤم والشعور بالسعادة النفسية، تكونت عينة الدراسة من (330) طالبًا وطالبة في المرحلة الثانوية، بواقع (160) طالبًا، (170) طالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس صورة الجسد، ومقياس التفاؤل والتشاؤم، ومقياس الشعور بالسعادة النفسية على عينة الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات في صورة الجسد ولصالح المراهقين، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات في درجة التفاؤل ولصالح المراهقين، ووجود علاقة إيجابية طردية دالة إحصائيًا بين كل من المتغيرات (صورة الجسد، التفاؤل، الشعور بالسعادة النفسية) ويتبين كذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية سلبية بين متغير التشاؤم وكل من المتغيرات (صورة الجسد، التشاؤم، الشعور بالسعادة النفسية).

الكلمات المفتاحية: صورة الجسد، التفاؤل، التشاؤم، السعادة النفسية، المراهقين.

مقدمة:

إن ما يمر به المراهق من تغيرات وما يحدث له من تبدلات من الناحية الجسمية سيؤثر بشكل أو بآخر في نفسية المراهق وسلوكه وعلاقاته بالآخرين؛ لذا يكثر المراهق تأمل ومراقبة ما يطرأ عليه من تغيرات، ولذلك فلا عجب أن يكثر المراهقون من النظر في المرآة ويقارنوا أنفسهم بالآخرين من حيث الطول، وشكل الوجه، وبعض الأبعاد الجسمية. وفي إحدى الدراسات الطريفة قام أحد الباحثين باختيار ثلاث مجموعات: من الأطفال، والمراهقين، والكبار، وقام بالتقاط صور لأعضائهم المختلفة مثل: الأنف، الكفين، القدمين، مؤخرة الرأس....الخ. دون أن يتضح في الصورة هوية الشخص، ورقمت الصور بطريقة تمكن الباحث من تحديد صاحبها. بعد ذلك تم عرض الصور مجتمعة وطلب من كل فرد أن يتعرف على صوره. وقد كانت النتيجة–غير متوقعة–أن تحصل مجموعة المراهقين على درجات أعلى من مجموعة الأطفال ومجموعة الكبار، مما يدل على أنهم يتأملون هذه الأعضاء كثيرًا، مما مكنهم من التعرف عليها بسهولة (المفدى، 2006).

إن زيادة اهتمام المراهق بجسمه ومقارنته بالآخرين قد يولد لديه – أحيانًا – شعورًا بأنه غير سوي أو غير طبيعي وذلك لأمرين؛ الأول: اختلاف النسب عما اعتاد عليه في الطفولة، والثاني: أنه نتيجة لما ذكرناه من سبق بعض الأعضاء لبعض، فإنه سيشعر بما يبدو عليه من عدم تناسق، خصوصًا فيما يتعلق بالأنف والأذنين وعلاقتهما بالوجه والذي يعود للتوازن في أواخر المراهقة وبداية الشباب. وتزيد المشكلة عند بعض المراهقين، خصوصًا الفتيات؛ لأنهن يقارنَّ أنفسهن بنماذج قد يشاهدنها على أغلفة المجلات أو في التلفزيون، وهي نماذج لا تمثل الواقع؛ لأنها نماذج مختارة، ولأنها صور مخرجة بطرق تعطي انطباعًا أجمل من الحقيقة (أبو لطيفة، 2011). ومن هنا تأتي أهمية تكوين صورة إيجابية عن الجسد، لما في ذلك من تأثير في التوافق النفسي والاجتماعي، وفي المقابل فإن صورة سلبية عن الجسد قد تؤدي إلى اضطرابات سلوكية تعكس عدم التوازن والتوافق مع الآخرين (كفافي والنيال، 1996).

مشكلة الدراسة:

يخضع الإنسان منذ ميلاده لتغير مستمر، فهو ينمو خلال مراحل متعاقبة وتعد المراهقة مرحلة نمائية يمر بها الإنسان، وتتميز بالتغيرات الفيزيولوجية التي تعتري جسده؛ إذ يتغير شكل الوجه إلى حد كبير، وتزول ملامحه الطفولية، ويزداد الطول زيادة سريعة، ويتسع الكتفان ومحيط الأرداف، ويزداد طول الجذع والساقين، ويزداد نمو العضلات والقوة بصفة عامة، وظهور شعر العانة وشعر تحت الإبط، وزيادة رائحة الجسم. إضافة إلى زيادة حجم الثديين وبدء الحيض عند البنات، وتطور الخصيتين عند الأولاد، ويبدأ المراهق في معاناة جديدة نتيجة لهذه التغيرات المفاجئة التي تعتري جسده، وغالبًا ما يكون المراهق غير راضٍ عن شكل أجزاء الجسد؛ مما يؤدي إلى أثر سلبي، ومن ثم إلى الاضطرابات النفسية وسوء التكيف.

نلاحظ مما تقدم أن البحث يتناول مسألة في غاية الأهمية؛ إذ إن جميع الملاحظات الميدانية والأدبيات المعنية بصورة الجسد تشير إلى أن صورة الجسد ذات طابع اجتماعي ونفسي وفسيولوجي؛ لذا من السهل فهم أن صورة جسد الفرد قد تؤثر في حالته " النفس اجتماعية"، وأنها ترتبط بصفات نفسية كثيرة؛ كتقدير الذات، وهذا ما أشارت إليه دراسة كبل وكرو (Keppel & Crow, 2000) إلى وجود ارتباطٍ موجبٍ بين صورة الجسم وتقدير الذات، وكذلك ارتباط كل من صورة الجسم وتقدير الذات المنخفض بالاضطرابات الانفعالية، والرضا عن الحياة، وهذا ما أشارت إليه دراسة (أنور، 2011) – والتي كانت على عينة من المراهقين والمراهقات– إلى أن هناك ارتباطًا موجبًا بين صورة

الجسم وكل من الرضا عن الحياة والتوافق الاجتماعي، والسلوك العدواني تجاه الآخرين، وهذا ما أشارت إليه دراسة (عبود، 2009)، والتي تؤكد اتخاذ الفرد السلوك العدواني إزاء الآخرين عندما تكون صورة الجسد عنده سلبية؛ لذلك جاءت هذه الدراسة لتركز على الكشف عن العلاقة بين صورة الجسد والتفاؤل والتشاؤم والشعور بالسعادة النفسية لدى المراهقين والمراهقات في المرحلة الثانوية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين صورة الجسد والتفاؤل والتشاؤم والشعور بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات في المرحلة الثانوية. كما تهدف إلى الكشف عن الفروق بين المراهقين والمراهقات في صورة الجسد والتفاؤل والتشاؤم والشعور بالسعادة النفسية لدى عينتي الدراسة.

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات في صورة الجسد؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات على مقياس التشاؤم؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات على مقياس التفاؤل؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات على مقياس الشعور بالسعادة النفسية؟

5-هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًا بين كل من صورة الجسد وكل من التفاؤل والتشاؤم والشعور بالسعادة النفسية لدى عينتي الدراسة من المراهقين والمراهقات؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من ناحيتين هما:

الأهمية النظرية للدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية مرحلة المراهقة، والتي تعد مرحلة انتقال من حال إلى حال، فخلالها تبدأ عملية تشكُّل شخصية الفرد وتأخذ سماتها وصفاتها إلى حد كبير، وتنتقل خلالها قيم وعادات واتجاهات المجتمع، وربما يصل معظمها إلى مرحلة الاستقرار النسبي مع نهايتها؛ لذا فإن التغيرات المفاجئة التي تعتري جسد المراهق تلعب دورًا مهمًّا في متغيرات الشخصية، ولها تأثير فعال في سلوك الفرد سواء أكانت إيجابًا أم سلبًا، وحسب الصورة التي يرسمها الفرد عن ذاته وحسب إمكانية البيئة التي يعيش فيها والوضع الاجتماعي والانفعالات التي لها تأثير كبير وواضح في ملامح صورة الجسد وفي السلوك الذي يتبعه الفرد. كما تكمن أهمية الدراسة في عدم وجود دراسة عربية أو أجنبية – في حدود علم الباحث – تناولت هذه النقاط البحثية بنفس المتغيرات والعينة؛ مما يجعلها أول دراسة عربية تُجرى حول صورة الجسد وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم والشعور بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات في المرحلة الثانوية، محاولة لسد هذه الفجوة البحثية، بالإضافة إلى تسليط الضوء على هذه الفئة من الطلبة الجديرة بالبحث والدراسة.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في أنها تفيد المختصين في علم النفس والإرشاد النفسي أو الطلابي في التعرف على أسباب الإدراك الخاطئ لصورة الجسد؛ مما يمكن هؤلاء المختصين من تقديم وتوظيف برامج تربوية وتوعوية وإرشادية وعلاجية، ودورات تدريبية مناسبة للمراهقين في كيفية التعامل مع صورة أجسادهم بشكل إيجابي.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

صورة الجسد:

هي تصور ذهني يُكوِّنه الفرد عن جسده سواء أكان في مظهره الخارجي أم في مكوناته الداخلية، وقدرته على توظيف هذه التصورات وإثبات كفاءتها، وما قد يصاحب ذلك من مشاعر أو اتجاهات موجبة أو سالبة عن تلك الصورة الذهنية للجسد (شقير، 2002).

وتعرف إجرائيًّا في ضوء الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس صورة الجسد المستخدم في هذه الدراسة.

التفاؤل:

النظرة الإيجابية والإقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، فضلًا عن الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء ، بدلًا من حدوث الشر أو الجانب السيئ (شكري، 1999).

وتعرف إجرائيًّا في ضوء الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التفاؤل والتشاؤم المستخدم في الدراسة.

التشاؤم:

النظرة السلبية للأحداث القادمة، تجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ، ويتوقع الشر والفشل وخيبة الأمل، ويستبعد ما خلا ذلك إلى حد بعيد (الأنصاري، 1998).

وتعرف إجرائيًّا في ضوء الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التفاؤل والتشاؤم المستخدم في الدراسة.

السعادة النفسية:

هي مشاعر وأحاسيس ذاتية نابعة من داخل الفرد، تنطوي على الإحساس بالراحة والاطمئنان والرضا النفسي، والتي تبدو جليًا في الموضوعية بالنظر إلى الأشياء والتعامل الإيجابي مع آخرين، وهي تختلف عن الشعور المؤقت أو العابر باللذة أو النشوة التي يعقبها في بعض الأحيان أحاسيس بالكآبة والتعاسة (الحسيني، 2000).

وتعرف إجرائيًّا في ضوء الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الشعور بالسعادة النفسية المستخدم في هذه الدراسة.

المراهقة:

هي فترة زمنية من حياة الإنسان تمتد ما بين الطفولة المتأخرة إلى بداية سن الرشد، تتميز بوجود مجموعة من التغيرات الجسمية، والمعرفية، والانفعالية، والاجتماعية (سالم، 2012).

وتعرف إجرائيًّا هي تلك المرحلة التي تبدأ من سن الخامسة عشرة وتمتد حتى الثامنة عشرة، وتمثل المراهقة الوسطى، وهي فترة تعادل السنة الأولى والسنة الثانية من التعليم الثانوي.

حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج الدراسة الحالية في ضوء المحددات الآتية:

-الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة الارتباطية بين صورة الجسد والتفاؤل والتشاؤم والشعور بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات في المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين المراهقين والمراهقات في صورة الجسد والتفاؤل والتشاؤم والشعور بالسعادة النفسية لدى عينتي الدراسة.

-الحدود البشرية: تقتصر الدراسة الحالية على طلبة المرحلة الثانوية تقدر أعمارهم بين (16-18) سنة.

-الحدود المكانية: تقتصر الدراسة الحالية على طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الخرج – المملكة العربية السعودية.

-الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام 2016-2017م.

-المحدد الإجرائي: استخدم التصميم البحثي الوصفي الارتباطي المعتمد على الكشف عن العلاقة بين صورة الجسد والتفاؤل والتشاؤم والشعور بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات في المرحلة الثانوية. وقد تم تحديد عينة الدراسة، وتم تجهيز أدوات الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها، ثم تطبيقها على عينة مكونة من ذكور (160)، وإناث (170) من طلبة المرحلة الثانوية. ثم تمَّ جمع الأدوات وتفريغها حاسوبيًّا واستخراج النتائج.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

تتكون الخلفية النظرية من المفاهيم الآتية:

المفهوم الأول: صورة الجسد:

وردت تعريفات متعددة لصورة الجسد لمجموعة من العلماء وجاءت هذه التعريفات متقاربة في المضمون، إذ عرف واد (Wade, 2007) بأنها رؤية الفرد لجسمه مشتملة على الجوانب الجسدية والنفسية والاجتماعية والنمائية. والفرد يمكن أن يكون عنده تقييمات موجبة أو سالبة لجسمه، والتي تتأثر بالأسرة والأقران. وعرف هيوبر (Huber, 2006) صورة الجسد بأنها الكيفية التي يتصور فيها الفرد جسده، وأنها بناء متعدد الأوجه، ويتأثر بمشاعر وأفكار الرضا أو عدم الرضا بالإضافة إلى جانب تصور الفرد لجسده، ويمكن أن يكون مصدر الرضا أو عدمه عند الفرد عن صورة جسده داخليًا؛ وذلك بأن يكون الفرد ناقدًا لذاته أو واثقًا بذاته، ويمكن أن يكون مصدره خارجيًا وذلك من خلال الصور الإعلامية أو نظرة الآخرين لصورة الجسد المثالية للفرد.

ويُعرِّف كاردوسي (cardosi, 2006) صورة الجسد بأنه كيان يتأثر بالجوانب الاجتماعية والثقافية من خلال آراء الآخرين، وأنَّ صورة الجسد تتشكل داخل الإنسان من خلال التقييمات التي يحملها الشخص داخله والمتعلقة بذاته سواء أكانت هذه التقييمات متصلة بقدراته وإمكاناته، أم بتكوينه الجسدي. وتعمل هذه التقييمات على تحديد الأنماط السلوكية والتحكم بها، والتي يظهرها الشخص في تعاملاته وتفاعلاته، وكذلك ردود الأفعال والمشاعر، ويُعَدّ تغير صورة الجسد لدى كل شخص واحدة من هذه التقييمات الذاتية المتصلة بمشاعر وأفكار الشخص تجاه ذاته وإدراكه للكيفية التي ينظر بها الآخرون إليه، وما يتوقعون منه. ولما يدركه الشخص عن شكله الخارجي وهيئته البدنية دور في التحكم بمقدار ثقته بنفسه وتوجهه نحو نفسه ونحو الآخرين، والإحساس بالقبول الاجتماعي وتقدير الذات. ويذكر دافسون وماكاب (Davison & McCabe, 2005) أن صورة الجسد "مصطلح ينسب إلى الإدراكات والاتجاهات عن الجسد، وقد يشمل الخصائص السلوكية مثل محاولات تقليل الوزن". وتُعرف أوليف (Olivardia, et al, 2002) صورة الجسد بأنَّها تتكون من عنصرين: أوّلهما: الرضا عن شكل الجسد أو الاتجاهات والمشاعر (الخبرة) التي يحملها الفرد من خلال رضاه عن مظهره الجسدي، والعنصر الثاني: استخدام الفرد الأفكار لتنظيم وترتيب المشاعر والأحاسيس المتعلقة بالجسد ثم معالجتها. أما في الدراسة الحالية فيعرف الباحث صورة الجسد بأنها: نظرة الفرد عن جسده، وقد تكون إيجابية أو سلبية، والتي تتشكل من خلال نظرة الآخرين لصورة الجسد المثالية للفرد.

أهمية صورة الجسد:

إن نمو صورة الجسد الإيجابية تساعد الناس في رؤية أنفسهم جذابين، وهذا ضروري لنمو الشخصية الناضجة؛ فالناس الذين يحبون أنفسهم ويفكرون بأنفسهم على نحو إيجابي على الأرجح، يكونون أكثر صحة. في حين يمكن أن توثر صورة الجسد السلبية في حياة الفرد، فالناس ذوو صورة الجسد السلبية عندهم تقدير ذات منخفض، يحاولون إخفاء أجسامهم بالملابس الفضفاضة والقاتمة.

إن مسألة صورة الجسد بين الأطفال والمراهقين مهمة جدًا، فصورة الجسد السلبية يمكن أن تؤدي إلى الاكتئاب، وتقدير الذات المنخفض. فالجسد مصدر الهوية ومفهوم الذات

لأكثر المراهقين. كما أن عدم الرضا عن الجسد لدى الإنسان يترتب عليه الكثير من المشكلات النفسية، كذلك بعض الأمراض النفس جسمية التي تؤدي إلى تشويش صورة الجسد، وتنشأ هذه المشكلة عندما لا يتوافق شكل الجسد مع ما يعد مثاليًّا حسب تقدير المجتمع. وهذا ما يدفعنا أن نؤكد أنه في كثير من الأحيان أنَّ المفهوم السلبي للذات راجعٌ إلى تشوه صورة الجسد واضطرابها، ومن ثم وجود علاقة طردية بين عدم الرضا عن صورة الجسد والمفهوم السلبي للذات. فصورة الجسد جزء حيوي من إحساسنا بالذات، فهي ترتبط بتقدير ذاتنا، وقد تؤثر في رغبتنا في الانتماء إلى المجتمع، وأن نكون مقبولين اجتماعيًا أو سعداء (القاضي، 2009).

صورة الجسد الموجبة والسالبة:

في الحقيقة توجد عدة علامات تشير إلى صورة الجسد الإيجابية، مثل إدراك شكل الجسم على نحو واضح وواقعي وحقيقي، وعند رؤية الأجزاء المختلفة للجسم كما هي في الحقيقة، وعند تقبُّل جسمه نتيجة معرفته أن الأجسام تبدو في عدة أشكال وأحجام، وعند إدراك أنَّ صورة الجسد جزء من الشخصية وليست الشخصية بأكملها. في المقابل توجد عدة علامات تشير إلى صورة الجسد السلبية، مثل النظرات السلبية إلى الغذاء، وعند الشعور بالخجل والخزي والقلق تجاه جسمه، وكراهية الذات، والمقارنات المستمرة مع الآخرين، وعند الشعور بأن حجم وشكل الجسم يترتب عليهما الاحترام أو عدم الاحترام، وتكرار وزن النفس عدة مرات يوميًا، والتفكير في عمليات التجميل؛ مثل تكبير الثدي أو عمليات شفط الدهون، أو عدد السعرات الحرارية بصورة مفرطة، وغيرها من العلامات التي قد تصل إلى حد تناول المنشطات أو الأدوية بدون وصفات طبية. كما أن صورة الجسد المتذبذبة والمتمثلة في رضاه عن جسمه تارة ورفضه تارة أخرى، بكل ما يحمله الرفض من الاستفزاز والقلق والخوف من الأشياء قد تكون وهمية، فهو لم يحقق المطلوب مع جسمه مما يجعله في توتر مستمر ينعكس على علاقته ليس مع جسمه فقط ، وإنما على علاقته أيضًا مع الآخرين، خاصة عندما يكتشف هؤلاء الآخرون أنَّه تارة مسالم، وتارة عدواني، وتارة انطوائي، وتارة انبساطي، وتارة مدير مدبر (Sandoval, 2008).

العوامل التي تؤثر في تكوين صورة الجسد:

هناك عوامل متعددة تؤثر في نمو صورة الجسد منها:

1-عوامل بيولوجية: تحدث في مرحلة المراهقة العديد من التغيرات الجسمية السريعة؛ مما تزيد مشاعر الارتباك والرهبة، وهذه التغيرات البيولوجية تجعل الأمر صعبًا على نمو الأنثى بالذات، لتواجه كيفية التعامل مع جسمها في مجتمع يخضع جسم الأنثى فيه لمعايير يحددها المجتمع للجسم المقبول؛ لذا فإنَّ المحدد البيولوجي لحجم وشكل الجسم يمكن أن يؤثر في إدراك الفرد لجسمه، كما يؤثر في العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤدي فعلاً إلى صورة الجسم السلبية، فمظهر الشخص محدد بالوراثة والبيئة، والطريقة التي يبدو فيها الجسم تُقرَّر بشكل رئيس بالجينات الموروثة من الآباء والأجداد (العزاوي، 2005).

2-الأسرة: يلعب الآباء دورًا حيويًّا سواء أكان ذلك بشكل علني أم سري في إرسال الرسائل إلى طفلهم للتوقيف والتكيف مع المعيار المثالي في المجتمع ، والآباء أنفسهم قد يركزون بقوة على الحمية ويهتمون بجاذبيتهم، وبذلك يضربون المثل لأبنائهم الصغار" ذكورًا- إناثًا "بأنَّ الصورة كل شيء. ويلعب الوالدان – خاصة الأمهات – دورًا كبيرًا في إدراك صورة الجسم لدى أطفالهما، فقد وجد أن كلاً من الأبناء والبنات يتلقون تشجيعًا من الأم لفقد أو ضبط وزنهم أكثر من الأب، وتقييم الوالدين لجسم طفلهما يترك انطباعًا طويل المدى على أعلى تقدير (Stacy,2000).

3-وسائل الإعلام: أجهزة الإعلام عامل مهم في تقييم الفرد لصورة جسمه، إذ تنجم نماذج الجاذبية عن المجلات، والأفلام، والممثلات/ الممثلين كما أننا نتعلم القيم والمعايير الثقافية لما هو جيد وجميل ومهم من خلال أجهزة الإعلام ممثلة في الإعلانات

والأفلام والمجلات والكتب والصحف وبرامج التلفاز، فالتأكيد على المظهر يعرض على نحو واسع في جميع الأجهزة البصرية للاتصال. ومن الواضح أن أجهزة الإعلام تلعب دوراً ضخمًا في كيفية إدراك الأفراد الأطفال والبالغين والراشدين لجسمهم، وكان لها تأثير سلبي على جسم المراهقين إذ يتلقى الأفراد في سن صغيرة جداً رسائل من أجهزة الإعلام مؤداها أن الجسم المثالي هو الوسيلة الوحيدة لتكون مقبولاً اجتماعيًا، ويؤدى إلى السعادة والنجاح في الحياة ، فالمجلات والأفلام والإعلانات كلها قوة مؤثرة في مجتمعنا (القاضي، 2009).

النظريات المفسرة لصورة الجسد:

تعددت الأطر النظرية التي حاولت تفسير صورة الجسد من وجهات نظر مختلفة وأهمها:

1-النظرية التحليلية: اهتم الاتجاه التحليلي من جهته بمفهوم الصورة الجسمية، فيرى "سيجموند فرويد" أنَّ الأنا كيان كله جسميٌّ قبل كل شيء "أنا جسدي". ويقول أيضًا أن الأنا في النهاية طاقة متفرعة من الأحاسيس الجسدية وأساسًا من تلك التي تتولد من مساحة الجسد. هذا الأخير يمثل سطح الجهاز النفسي، هذه الصياغة الفرويدية تسمح لنا بالاستنتاج أن الصورة الجسدية هي جزء من التصورات الذهنية للجهاز النفسي (بريالة، 2013).

2-النظرية النفس اجتماعية: يقوم الإنسان العادي بتقمص الأدوار المختلفة، وبذلك يمثل أو يجسد عدة صور جسمية لمختلف الشخصيات ليستقر في حياته اليومية بتمثيل أو تجسيد معين لجسمه حسب الظروف الحياتية في واقعه، ويعيش الإنسان في حياته كلها وهو يحمل صورة عن جسمه، ويعرفه كامتلاك منفرد، محدد في الفضاء ومميز عنه ومركب من الوحدة الحياتية لمختلف أقسامه، وعكس ذلك فإن الشخص الذهاني يمكن من خلال جزء من جسمه التمثيل والتوحيد بالجسم كله، وهذا يعني أن الصورة الجسمية عند الذهاني تكون مجزئة، ويفقد بذلك الإحساس بالهوية وبوحدته الجسدية، فهو لا يميز اختلافه عن الفضاء من حوله؛ ولهذا نجد أن أجزاء جسمه تنتقل باستمرار من خلال هذا الفضاء ويحدث قلق لا يحتمل؛ إذ يرى أن هناك عوامل عديدة تعمل على تكوين صورة جسدية مثل: مفهوم الجسم والصورة المثالية في المجتمع والتجارب والإدراكات والمقارنات مع الآخرين (العزاوي، 2005).

المفهوم الثاني: التفاؤل والتشاؤم:

عرف تشافر وكارفر (Scheier & Carver, 2003) التفاؤل، بأنه النظرة الإيجابية والإقبال على الحياة، والاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء، بدلاً من حدوث الجانب السيئ. كما أن التفاؤل استعداد يكمن داخل الفرد الواحد، يتركز في التوقع العام لحدوث الأشياء الجيدة أو الإيجابية، أي توقع النتائج الإيجابية للأحداث القادمة. وعرف مراد وأحمد (2001) التفاؤل بأنه حالة وجدانية لدى الفرد في توقعه للخير والأمل لمجريات الأحداث الحالية والمستقبلية، وهذه الحالة وقتية أو مستديمة اعتمادًا على الأحداث الحالية وخبرات الفرد السابقة. أما التشاؤم فهو حالة وجدانية؛ إما دائمة أو بحالة زمنية معينة بحسب تجارب الفرد وأحداثه السابقة والآنية، وهو وضع يرافقه دائمًا الشعور بالبؤس والخيبة وحالات التشكك بكل ما حوله بأفكار سلبية دون علاقة بكل ما مر أو يمر به الفرد، أو مخاوفه من الآتي وخفاياه. ويعرف شاورز (Showers, 1992) أن التشاؤم يحدث عندما يقوم الفرد بتركيز انتباهه، وحصر اهتمامه على الاحتمالات السلبية للأحداث القادمة، وتخيل الجانب السلبي في النص أو السيناريو، كما أن هذا التوقع السلبي للأحداث قد يحرك دوافع الأفراد أو أهدافهم وجهودهم، لكي يمنعوا وقوعها، ويتسبب ذلك في التهيؤ لمواجهة الأحداث السلبية المتوقعة. ويرى ديمبر (Dember, et al, 1989) التفاؤل بأنه استعداد شخصي لدى الفرد، يجعله يدرك الأشياء من حوله بطريقة إيجابية، ومن ثم يكون توجهه إيجابيًّا نحو ذاته، وحاضره ، ومستقبله. أما التشاؤم فهو استعداد شخصي لدى الفرد، يجعله يدرك الأشياء من حوله

بطريقة سلبية، ومن ثم يكون توجهه إيجابيًا نحو ذاته، وحاضره، ومستقبله. أما في الدراسة الحالية فيعرف الباحث التفاؤل بأنه إدراك الفرد للأحداث بشكل إيجابي مما يحقق النظرة الإيجابية للحياة والمستقبل. أما التشاؤم بأنه إدراك الفرد للأحداث بشكل سلبي مما يحقق النظرة السلبية للحياة والمستقبل.

العوامل المؤثرة في التفاؤل والتشاؤم:

هناك الكثير من العوامل التي تؤثر في مستوى التفاؤل والتشاؤم، منها (الكرعاوي، 2012):

1-الأسرة: فهي تهيئ الجو العام الذي يسودها بتربية أطفالها وغرس القيم والأفكار بهم، وتبعث الأمن والطمأنينة والتفاؤل في نفوس أفرادها لينطلقوا بها، كما وتصقل شخصيتهم، فالتنشئة الإيجابية تشعر الطفل بقيمته واحترامه، ومن ثم توافقه وتفاؤله.

2-المدرسة: ينعكس شعور التفاؤل من المعلمين والمديرين المتواجدين في المدرسة في نفوس طلابها.

3-المجتمع: يتأثر الفرد بمجتمعه بما يحمله من سمات وجدانية واجتماعية، تفاؤل أم تشاؤم، فلكل مجتمع طابعه الخاص، وكذلك بما يحدث معه من ظروف داخل مجتمعه.

4-وسائل الإعلام: لها تأثيرها القوي على الأفراد في بناء التفاؤل والتشاؤم وتشكيل وجدانياتهم وفقًا لما توجهه من أفكار ووجدانيات.

5-الصحة: للصحة دور مهم في حياة الإنسان، وللحفاظ عليها ينبغي تحلي الشخص بالتفاؤل والأمل، ومن ثم يتخلى عن الخوف والقلق.

خصائص المتفائلين:

يتسم المتفائلون بمجموعة من الخصائص، منها (عويضه، 2015):

1-الثقة بالنفس والمخاطرة المدروسة للوصول إلى تحقيق الأهداف.

2-المرونة في الوصول إلى تحقيق الأهداف، وتغيير الأهداف التي يصعب تحقيقها وتقيم المهام إلى أجزاء بسيطة يمكن التعامل معها.

3-عدم الاستسلام للقلق والضغوطات، وتجنب المواقف الانهزامية.

4-القدرة على التكيف الفعّال مع مواقف الحياة الضاغطة، واتخاذ أساليب مرنة لحل المشكلات التي تواجهه، وأكثر تركيزًا في نمط تفكيره، وأكثر إصرارًا على اجتيازها، وأكثر استخدامًا لأساليب المواجهة الفعالة التي تركز على المشكلة.

خصائص المتشائمين:

يتسم المتشائمون بمجموعة من الخصائص، منها (العناني، 2000):

1-تدني تقدير الذات وانعدام الكفاءة.

2-تدني درجة الضبط الداخلي، ويُرجعون فشلهم إلى عوامل خارجية.

3-تغلب على المتشائمين مشاعر الفشل والانهزامية في مواجهة المواقف الضاغطة.

4-استخدام أساليب غير مرنة وغير متكيفة في مواجهة الإحباط.

5-استخدام أسلوب مواجهة يرتكز على الانفعالات بما يتضمنه ذلك من هروب عن طريق الانغماس في الذات والبحث عن المساعدة من الآخرين والتجنب السلبي.

6-تغلب عليهم النظرة السوداوية نحو الحياة المستقبلية.

النظريات المفسرة لمفهوم التفاؤل والتشاؤم:

تعددت الأطر النظرية التي حاولت تفسير التفاؤل والتشاؤم من وجهات نظر مختلفة وأهمها:

1-النظرية التحليلية: يرى فرويد أن التفاؤل هو القاعدة العامة للحياة، وأن التشاؤم لا يقع في حياة الفرد إلا إذا تكونت عنده عقدة نفسية، وللعقدة النفسية ارتباط وجداني سلبي شديد التعقيد والتماسك تجاه موضوع ما من الموضوعات الخارجية أو الداخلية، فيُعدُّ الفرد متفائلاً إذا لم

يقع في حياته حادث يجعل نشوء العقدة النفسية عنده أمرًا ممكنًا، ولو حدث العكس لتحول إلى شخصية متشائمة، ومعنى ذلك أن الفرد قد يكون متفائلاً جدًا إزاء أحد الموضوعات أو المواقف فتقع حادثة مفاجئة له تجعله متشائمًا جدًّا من الموضوعات ذاته، ويقصد بذلك الحالات التي تثير التفاؤل والتشاؤم والتي تكون مؤقتة وسريعة الزوال غالبًا. واعتبر فرويد أن منشأ التفاؤل والتشاؤم من المرحلة الفمية، وذكر أن هناك سمات وأنماط شخصية فمية مرتبطة بتلك المرحلة ناتجة عن عملية التثبيت عند هذه المرحلة والتي ترجع إلى التدليل أو الإفراط في الإشباع أو الإحباط والحرمان (أبو حماد، 2015).

2-النظرية السلوكية: تفسر المدرسة السلوكية التفاؤل والتشاؤم مثله مثل أي سلوك آخر مكتسب من خلال عملية الاقتران أو على أساس اكتساب الفعل المنعكس الشرطي، ويمكن اعتبار عملية التفاؤل والتشاؤم من الرموز والمنبهات الداخلية من قبيل الاستجابات المكتسبة الشرطية ويترتب على ذلك تكرار ظهور رمز معين مرتبط بحادث سيء لشخص ما، وأن يصبح هذا الفعل المنعكس الشرطي رمزًا للتشاؤم، في حين يترتب على تكرار ارتباط الرمز أو المنبه بالنتيجة السارة أن يصبح بمجرد ظهور الرمز أي المنبه الشرطي داعيًا أو مثيرًا للتفاؤل عند شخص ما، في حين قد يرتبط هذا الرمز نفسه عند شخص آخر بحوادث غير سارة فيصبح هذا الرمز مثيرًا للتشاؤم (بدوي، 1986).

3-نظرية السمات: إن نظرية السمات تفسر الشخصية على أنَّها مجموعة من السمات، وهذه السمات تعد صفات ثابتة نسبيًّا، وهي تؤثر في سلوك الفرد؛ مما يتميز عن غيره من الأفراد؛ لذا فهي تدل ضمنًا على ثبات وعمومية السلوك. وتتوقف هذه السمات على عوامل وراثية وجسميه متعلقة بالجهاز العصبي للفرد مثلما تتوقف على عوامل البيئة، وخاصة التعلم والاكتساب. وتلخص نظرية أيزنك على أساس وجود قطبين رئيسين للشخصية: الانبساط والانطواء، ويمكن أن يُوصَف أفرادٌ كثيرون جدًا بطرائق متباينة باختلاف مواقفهم أو تباينها على قطبي البعد؛ إذ يقع المتفائل ضمن حدود الانبساطية، ويقع المتشائم ضمن حدود الانطوائية، وتعد نظريته من أهم النظريات التي تناولت بعد الانبساط والانطواء، وأعطتها أهمية كبيرة، وعدتها من الأبعاد الأولية للشخصية التي تتكون من مجموعة سمات تقع سمة الانبساط على قطب منها، في حين يقع الانطواء على القطب الآخر، ويتعامد القطبان مع بعد العصابية (متزن – غير متزن) ويذكر أيزنك أن النمط الانبساطي متفائل والنمط الانطوائي متشائم (عويضه، 2015).

المفهوم الثالث: الشعور بالسعادة النفسية:

عرفت رويف وسنكير (Ryff & Singer, 2008) السعادة النفسية بأنها مجموعة من المؤشرات السلوكية تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته بشكل. كما عرف كل من (كفافي والنيال، 2008) الشعور بالسعادة بأنها حالة من المرح والهناء والإشباع تنشأ أساسًا من إشباع الدوافع، ولكنها قد تسمو إلى مستوى الرضا النفسي، وهي وجدان يصاحب تحقيق الذات ككل. ويعرفها فينهوفن (Vennhoven, 2001) بأنها الدرجة التي يحكم بها الفرد إيجابيًا على نوعية حياته الحاضرة، وتشير بذلك إلى حب الفرد للحياة التي يعيشها، واستمتاعه بها، وتقديره لذاته لها ككل. وهي شعور الفرد بالبهجة والاستمتاع واللذة للوصول إلى درجة من الرضا عن الحياة. ويرى كل من لو وشية (Shih & Lu, 1997) أن السعادة النفسية حالة عقلية تتسم بالإيجابية يشعر بها الإنسان ذاتيًّا، وتحدث له من خلال وسائل مختلفة. وفي الدراسة الحالية يعرف الباحث السعادة النفسية بأنها حالة انفعالية إيجابية تشير إلى رضا الفرد عن سلوكياته، وحبه للحياة التي يعيشها.

خصائص الشخصية السعيدة:

أشار (سليمان، 2010) إلى مجموعة من خصائص الشخصية السعيدة، وهي:

1-الثقة بالنفس: لقد ثبت عبر العصور كلها وفي المجتمعات أن الإيمان الراسخ وقدراتنا الذاتية والثقة العالية بأنفسنا تزيد من الرضا بالحياة بنسبة % 30 وتجعلنا أكثر سعادة في حياتنا المنزلية والعملية.

2-التفكير بطريقة واقعية: إن مفهوم الحياة ذات معنى وهي بذلك تستحق أن نعيشها.

3-ممارسة الرياضة: إن الأشخاص الذين يمارسون الرياضة سواء كان ذلك عملاً مكثفًا أو مشياً طويلًا منتظماً يشعرون بأنهم أصحاء، ويشعرون بأنهم أفضل حالاً ويستمتعون بحياة أفضل، وقد أفادت الأبحاث أن التمرينات المنتظمة تزيد السعادة مباشرة.

4-قوة المعتقدات الدينية وعدم ضعفها: أثبتت دراسة حول تأثير الدين في القناعة في الحياة أنه بصرف النظر عن الديانة التي يعتقنها الناس فإن الذين يمتلكون معتقدات دينية قانعون بحياتهم، في حين أن من تنقصهم المعتقدات الروحية غير قانعين، كما بينت الدراسات أن الممارسات الدينية النشطة مقرونة بحياة طويلة أكثر سعادة وصحة، كما أن الإيمان بالله عز وجل والإخلاص له وإتباع النبي صلى الله عليه وسلم، والإقبال على الطاعات وتبني الغايات والأهداف الحميدة من *خصائص الشخصية السعيدة*.

5-استغلال الصداقة: الشخص السعيد، هو الذي يعيد الدفء والحماس لعلاقاته القديمة ويستفيد من الفرص في العمل أو مع جيرانه لتوسيع قاعدة صداقاته، والناس بحاجة إلى أن يشعروا بأنهم جزء من شيء أكبر، وأنهم يهتمون بالآخرين، وأن الآخرين يهتمون بهم أيضًا بشرط أن يتخير الأصدقاء الذين ينظرون إلى الحياة نظرة رضا وابتهاج وفرح.

6-حب القراءة: على الفرد أن يكثر من القراءة ليضمن سلامة عقله وجسده، إن الشخص السعيد هو الذي يقرأ الكتب ويستفيد مما يتعلمه، ومن المتعة أن يحصل عليها إضافة إلى ذلك تدريب العقل، والشعور بالرضا؛ لأنه يُمضي وقته بطريقة حكيمة.

7-الابتسامة وحب المرح: إن الشخص السعيد هو من يخصص بعضاً من الوقت للمتعة والبساطة والضحك والمرح، وهذه هي أحد العوامل الأساسية التي تؤدي إلى العيش بقناعة وسعادة.

النظريات المفسرة للسعادة النفسية:

تعددت النظريات المفسرة لمفهوم السعادة النفسية نذكر منها:

1-نظرية "مارتين سيلجمان: يرى "مارتين سيلجمان" أن الأشخاص السعداء في حياتهم دائمًا ما تكون لديهم أسس قوية لهذه السعادة، ويستخدمون فنيات في حياتهم تختلف عن تلك الفنيات التي يستخدمها غير السعداء بحياتهم، وهذا ما أكده أيضًا كل من "ميهالي وسكيزينتمهالي" (Mihaly & Csikszentmhlyi) عند حديثهم عن الإبداع والدور الذي تلعبه الحالة المزاجية في العملية الإبداعية من وقت لآخر، إذ أوضح "سنتمنتهالي" أن الراشد المبتكر يكون أكثر معايشة لفترات منظمة في حياته تسمى "بالتدفق" Flow، ويؤكد "سليجمان" على أن أفضل طريقة لزيادة التدفق هي إدراك الفرد لمهاراته الطبيعية أو ما يطلق عليه التوقيع على نطاق القوة، وعلى العكس من المواهب الفطرية، فإن الجمال البدني أو الفيزيقي، بوصفها نقاط قوة تعدُّ صفات أخلاقية ذات قيمة في جميع الثقافات، وأن كل فرد منا يحقق درجة ما ترتفع بدرجتين أو ثلاثة في تلك الصفات، وعند التعبير عنها يكون الفرد في مرحلة من مراحل التدفق؛ ولهذا كتب "سليجمان" عن الحياة الجيدة على أنها متضمنة في السعادة التي يستخدم فيها الفرد نقاط القوة في حياته اليومية؛ وبهذا فإن الحياة التي لها معنى تعدُّ مكونًا إضافيًا يمكن للفرد من خلاله استخدام نقاط القوة للتوجه نحو المعرفة أو القوة أو الطيبة بوصفها من متطلبات الاستمتاع بالحياة (Benedict, 2002).

2-نظرية "زيمرما": يرى "زيمرما" أنه كلما تنامت رغباتنا وتزايدت تطلعاتنا مقارنة بالأجيال السابقة زاد عدم سعادتنا وعدم رضانا بمعطيات العالم لنا، أي إن هناك علاقة ارتباطيه

بين تطور الأجيال وعدم الرضا، أو عدم السعادة بالحياة لمجابهة المتطلبات العصرية المتجددة والمتغيرة جيلاً بعد جيل؛ ولهذا تقوم هذه النظرية على مبدأين أساسيين هما: المبدأ الأول: يدعونا إلى أن نكون سعداء بحياتنا فقط، وهذا المبدأ يؤكد على حتمية السعادة بالحياة؛ إذ إنه لا يوجد اختيار آخر، ويرى أنه يجب على الفرد أن يدرك أن كل رغبة تظهر عنده إنما هي محصلة هذا العزم الأكيد، والرغبة الأكيدة للسعادة بالحياة؛ ولهذا فإن على الفرد أن يردد وفق هذا المبدأ الأول من النظرية تلك المقولة التي ترى أن الفرد يمكنه أن يحقق السعادة الأمثل بإنجاز ما هو مطلوب منه وليس بترك ذلك، أو العزوف عن أداء ما هو مُكلف به. والمبدأ الثاني: وهو الذي ارتكزت عليه هذه النظرية: "دعونا نسعد أنفسنا"، فعلى الفرد أن يدرك أن الجميع يتجه في نفس الاتجاه؛ لذا فعلى كل فرد أن يضع أهدافه نصب عينه وخاصة الأهداف التي تحقق له السعادة، وأن ينطلق صوبها، لا أن يقف وينتظر أن يتحقق له هذا الهدف السعيد دونما سعي من جانبه، وعلى كل فرد أن يدرك أن أشكال السعادة تختلف من شخص لآخر، ولكن لا يعنينا الاختلاف في شكل السعادة قدر هروب هذه السعادة منا أو غيابه عنا (Zimmerman, 2007).

الدراسات السابقة:

رغم أهمية موضوع الدراسة والحداثة النسبية لمتغيرات الدراسة المتمثلة في صورة الجسد، التفاؤل والتشاؤم، السعادة النفسية، ونظرًا لعدم توفر دراسات اهتمت بتطبيق هذه المتغيرات على هذه الفئة من المجتمع، يقتصر عرضنا على البحوث التي تناولت صورة الجسد بصفة عامة، وعلاقتها ببعض المتغيرات ذات الصلة بدرجة أو بأخرى بالتفاؤل والتشاؤم والشعور بالسعادة النفسية. وفيما يأتي عرض لأهم الدراسات حسب متغيرات الدراسة.

أجرى العبادسة (2013) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين الرضا عن صورة الجسم وكل من (الاكتئاب، والعمر، والبرامج الإعلامية المشاهدة، وأبعاد الجسم، وسن البلوغ) عند المراهقات الفلسطينيات بقطاع غزة، تكونت عينة الدراسة من 377 مراهقة، واستخدم الباحث مقياس (الرضا عن صورة الجسم، البرامج الإعلامية المشاهدة) من إعداده، ومقياس بيك للاكتئاب، إضافة إلى استمارة المعلومات الشخصية، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًا بين السن عند البلوغ والرضا عن صورة الجسد، ووجود علاقة ارتباطيه طردية دالة لم ترقَ إلى علاقة التنبؤ الدالة بين العمر وصورة الجسم، ووجود علاقة ارتباطيه وتنبؤية عكسية بين الرضا عن صورة الجسد وكل من البرامج الإعلامية المشاهدة، والاكتئاب، والوزن، وعلاقة ارتباطيه وتنبؤية طردية بين الرضا عن صورة الجسم والطول.

وقام عبود (2009) بدراسة هدفت إلى التعرف فيما إذا كانت هناك علاقة بين صورة الجسد والسلوك العدواني لدى طالبات كلية التربية الرياضية، تكونت عينة الدراسة من 100 طالبة من كلية التربية الرياضية جامعة ديالى، واستخدمت الباحثة مقياس صورة الجسد، ومقياس السلوك العدواني، وأظهرت نتائج الدراسة أن ليس هناك علاقة بين صورة الجسد والسلوك العدواني لدى طالبات كلية التربية الرياضية وإذا حدث فذلك بمحض الصدفة أي ليس هنالك علاقة بين المتغيرين.

وهدفت دراسة باردون وآخرون (Bardone, et al, 2008) إلى قياس الرضا عن الجسم لدى الشباب في إطار نفسي بيولوجي اجتماعي، تكونت عينة الدراسة من 111 ذكرًا و236 أنثى يدرسون في المدارس الثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن إدراك الضغط الناجم عن الإعلام ارتبط بشكل ثابت مع الرضا عن صورة الجسم لدى الذكور، كما أن العوامل النفسية الاجتماعية البيولوجية كانت ذات قيمة في تحديد الرضا عن الجسم عند الإناث.

وفي دراسة كيم وكيم (Kim & Kim, 2006) التي هدفت إلى الكشف فيما إذا كانت كتلة الجسم وإدراك مشكلة وزن الجسم ذات علاقة بمستوى تقدير الذات والاكتئاب لدى المراهقات الكوريات، تكونت عينة الدراسة من 203 مراهقات من الملتحقات بالمدارس الثانوية في كوريا الجنوبية، وأظهرت نتائج الدراسة إلى 18.2% من المراهقات كتلة الجسم عندهن أقل من الوزن العادي، 79.2% كن في المعدل الطبيعي للوزن، في حين كانت نسبة من عندهن زيادة عن المعدل 2.6%، كما أظهرت النتائج أن مشكلة إدراك الوزن ارتبطت بشكل دال مع انخفاض تقدير الذات وارتفاع معدل الاكتئاب، كما تبين وجود علاقة طردية بين كتلة الجسم وإدراك مشكلة الوزن.

وقد قامت الزائدي (2005) بدراسة هدفت إلى فحص الفروق بين عينات الدراسة في صورة الجسم والمتغيرات الانفعالية الآتية: القلق، والاكتئاب، والخجل. وتكونت عينة الدراسة من 300 طالبًا و 300 طالبة من طلاب المرحلتين الدراسيتين: المتوسطة والثانوية من التعليم العام داخل مدينة الطائف، واستخدمت الباحثة مقياس صورة الجسم، ومقياس القلق، ومقياس الخجل ومقياس الاكتئاب، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات في صورة الجسم لصالح المراهقين. أي إن المراهقين أكثر رضا عن صورة الجسم من المراهقات. وتوجد فروق ذات دلالة بين المراهقين والمراهقات في درجة القلق لصالح المراهقات. كذلك توجد فروق ذات دلالة بين المراهقين والمراهقات في درجة الاكتئاب لصالح المراهقات. وتوجد فروق ذات دلالة بين المراهقين والمراهقات في درجة الخجل لصالح المراهقات. وتوجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًا بين كل من صورة الجسم والقلق والاكتئاب والخجل لدى عينتي الدراسة من المراهقين والمراهقات.

وهدفت دراسة بينت وهاندسون (Benjet & Hernandez, 2001) إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في السعادة النفسية، وتكونت العينة من 1102 فردًا من المكسيكيين، منهم (526) من الذكور و(576) من الإناث. طُبقت عليهم بعض المقاييس التي تُعَدُّ مؤشرات للسعادة النفسية وهي: صورة الجسم، والتوافق النفسي والاجتماعي، والاتجاه نحو الآخرين، وتقدير الذات، والاكتئاب، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في كل من صورة الجسم والاتجاه نحو الآخرين والاكتئاب لصالح الإناث. في حين لم توجد فروق بينهم في تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي.

يتضح من الأدبيات السابقة أن موضوع الدراسة الراهن من الموضوعات التي لم تنل الاهتمام والبحث من قبل المتخصصين في علم النفس؛ إذ لم يعثر الباحث على دراسة شبيهة بالدراسة الحالية من حيث دراستها للكشف عن العلاقة بين صورة الجسد التفاؤل والتشاؤم والشعور بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات في المرحلة الثانوية، وكذلك الكشف عن الفروق بين المراهقين والمراهقات في صورة الجسد والتفاؤل والتشاؤم والشعور بالسعادة النفسية، وذلك في حدود علم الباحث في إطار ما توافر له من دراسات عربية وأجنبية. وهذا يعزز الأهمية البحثية للدراسة الحالية.

منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي الارتباطي؛ المناسب لهدف الدراسة ألا وهو الكشف عن طبيعة العلاقة بين صورة الجسد والتفاؤل والتشاؤم والشعور بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات في المرحلة الثانوية.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الخرج– المملكة العربية السعودية، أما عينة

الدراسة فقد تكونت من (330) طالبًا وطالبة، بواقع (160) طالبًا، و (170) طالبة تقدر أعمارهم بين (16-18) سنة، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وتم توزيع الاستبانة الخاص بصورة الجسد، والتفاؤل والتشاؤم، والشعور بالسعادة النفسية على عينة الدراسة.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة الأدوات الآتية:

الأداة الأولى: مقياس صورة الجسد:

استخدم في هذه الدراسة مقياس صورة الجسد لـ روزين وآخرين (Rosen. et al, 1991) وقد قام بترجمته وتقنينه وَفْقَ البيئة العربية الدسوقي (2006). ويتكون المقياس من (18) فقرة لقياس ومعرفة مدى أهمية صور الجسد لدى العينة وهذا المقياس مقنن وَفق البيئة العربية، وبعد عرضه على الخبراء المختصين وحساب صدقه التلازمي والبناء التكويني وثباته تم التحقق منه بطريقة إعادة الاختبار والمقياس مقسم إلى (5) حقول بين دائمًا – غالبًا – أحيانًا – نادرًا – أبدًا وتمَّ وضع علامة أمام الاختبار الذي يتلاءم مع شخصية المختبر. ومدى رضاه أو عدم رضاه عن صورة جسده. وللتحقق من ثبات المقياس في الدراسة الحالية، تم تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (40) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية من خارج عينة الدراسة، ومن ثم تَمَّ إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة بعد فاصل زمني مدته أسبوعان، وقد تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للمقياس كاملًا وطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test–Retest)، إذ بلغت قيمة ثبات الإعادة (0.80) ، وبلغت قيمة الاتساق الداخلي (50.0). يتضح من البيانات الواردة أعلاه أن قيم معامل الثبات تعد مؤشرًا على ثبات المقياس بما يسمح لاستخدامه في الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس: يعطى المفحوص خمس درجات إذا كان اختياره (دائمًا)، وأربع درجات إذا كان اختياره (غالبًا)، وثلاث درجات إذا كان اختياره (أحياناً)، ودرجتان إذا كان اختياره (نادراً)، ودرجة واحدة إذا كان اختياره (أبدًا)، ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس، وبذلك تتراوح درجات الاستخبار بين (1-90) درجة. وكلما ارتفعت الدرجة على المقياس – أو كانت إجابة المفحوص (دائمًا)، فإن ذلك مؤشر على عدم رضا الفرد عن صورة جسمه ومظهره العام.

الأداة الثانية: مقياس التفاؤل والتشاؤم:

أعده (Dember. et al, 1989) لقياس التفاؤل والتشاؤم، وقد قام بترجمته وتقنينه وَفقَ البيئة العربية الدسوقي (2007). ويتكون المقياس من (56) عبارة تشمل (26) عبارة لقياس التشاؤم وهي (1–26)، و (30) عبارة لقياس التفاؤل وهي (27–56). ووضعت لهذه الاستجابات أوزان متدرجة على النحو الآتي: أوافق تمامًا (4) ، أوافق (3)، لا أوافق (2)، لا أوافق مطلقًا (1)، ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على كل مقياس فرعي على حدة، وحيث إن عبارات كل مقياس (18) ، والاختيارات هي أربعة اختيارات فتكون الدرجة الدنيا (18) ، والدرجة العليا (72).

وقام "مجدي الدسوقي" بحساب صدق المقياس على عينة بلغت (1000) فرد من الجنسين، إذ قام بحساب الصدق التلازمي على ثلاث فئات (طلاب المرحلة الثانوية، طلاب الجامعة، راشدين)، وقد قدر الصدق التلازمي لدى فئة طلاب الثانوية بـ (0.62) بالنسبة لمقياس التفاؤل، و(0.61) على مقياس التشاؤم، أما فيما يخص طلبة الجامعة فقد أظهرت النتائج على مقياس التفاؤل فيما يخص الصدق التلازمي (0.59)، وعلى مقياس التشاؤم (0.53) وبالنسبة للراشدين فقد دلت النتائج على مقياس التفاؤل حصولهم على صدق تلازمي قدر بـ (0.60) و (0.61) على مقياس التشاؤم، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01)، كما قام بحساب صدق المقياس بحساب

صدق الاتساق الداخلي للبند مع المقياس كاملًا مع العينات الثلاثة، وقد تراوح صدق الاتساق الداخلي مابين (0.78) و(0.23)، وكانت كلها دالة عند مستوى (0.01)، أما فيما يخص ثبات المقياس، فقد استخدم طريقة التطبيق وإعادة التطبيق على العينة نفسها بفاصل زمني قدره (21) يومًا، باستعمال معامل الارتباط بيرسون، وألفا كرونباخ، وقدر الثبات بمعامل الارتباط بيرسون بالنسبة لعينة طلاب الثانوية على مقياس التفاؤل بـ (0.76)، وعلى مقياس التشاؤم بـ (0.69)، و بـ (0.69) على مقياس التفاؤل، و(0.71) بالنسبة لفئة طلاب الجامعة، وبالنسبة لعينة الراشدين فقدر الثبات على مقياس التفاؤل بـ (0.72)، وبـ (0.66) على مقياس التشاؤم، وكانت كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01) ، وفيما يخص الثبات بحساب معامل الارتباط ألفا كرونباخ، فقد أظهرت النتائج الثبات بلغ (0.92) على مقياس التفاؤل، وعلى (0.90) على مقياس التشاؤم بالنسبة لعينة طلاب الثانوية، أما فيما يخص طلاب الجامعة فقد بلغ الثبات على مقياس التفاؤل (0.88)، و (0.91) على مقياس التشاؤم، أما عينة الراشدين دلت على ثبات قدر بـ (0.91) على مقياس التفاؤل، و(0.8) على مقياس التشاؤم، كما كانت النتائج كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

أما في الدراسة الحالية، فقد تم حساب صدق المقياس بحساب صدق الاتساق الداخلي، وذلك بحساب صدق البند مع البنود الأخرى، إذ بلغ بالنسبة للمقياس الفرعي للتفاؤل (0.70) كحد أعلى، و(0.32) كحد أدنى، وفيما يخص المقياس الفرعي للتشاؤم، فقد بلغ (0.75) كحد أعلى و(0.34) كحد أدنى، وقد كانت جميع بنود المقياسين دالة عند (0.01). كما تم حساب معامل الثبات في الدراسة الحالية عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق بفاصل زمني قدره 18 على عينة بلغت (71) طالبًا و طالبة من طلبة المرحلة الثانوية، وقد بلغ الثبات بالنسبة لمقياس التفاؤل بحساب بطريقة "ألفا كرونباخ (0.81)، أما فيما يخص المقياس الفرعي للتشاؤم فبلغ معامل الثبات (0.85)، وهو ثبات عالٍ يدل على صلاحية المقياسين المستعملين، كما تم حساب ثبات المقياس بمعامل بيرسون، إذ قدر الثبات بـ(0.88) بالنسبة لمقياس التفاؤل، وبـ (0.86) بالنسبة لمقياس التشاؤم، وكل النتائج المتوصل إليها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

الأداة الثالثة: مقياس الشعور بالسعادة النفسية:

مقياس الشعور بالسعادة النفسية أعده (Rosemary, 2006) لقياس الشعور بالسعادة النفسية، وقد قامت بترجمته وتقنينه وَفق البيئة العربية الجمال (2013). ويتكون المقياس من (42) عبارة لقياس السعادة النفسية. ثم ظهرت صور عديدة من هذا المقياس؛ منها الصورة الحالية، وهو من نوع التقرير الذاتي يجيب عنها الأفراد في ضوء مقياس سداسي التدريج (أرفض بشدة، أرفض بدرجة متوسطة، أرفض بدرجة قليلة، أوافق بدرجة قليلة، أوافق بدرجة متوسطة، أوافق بشدة) وتعطى الدرجات (1،2،3،4،5،6) في حالة العبارات الموجبة، والعكس في حالة العبارات السالبة، وتدل الدرجة المرتفعة على تمتع الفرد بدرجة مرتفعة من السعادة النفسية. وقد تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل ارتباط العبارات بالأبعاد، وكذلك معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية؛ وذلك للتحقق من صدق و ثبات المقياس. وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01). أما في الدراسة الحالية فقد تم حساب صدق المقياس بحساب صدق الاتساق الداخلي، وذلك بحساب صدق البند مع البنود الأخرى، إذ بلغ (0.74)، وقد كانت جميع بنود المقياس دالة عند (0.01). كما تم حساب معامل الثبات في الدراسة الحالية عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق وقد بلغ الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ (0.90).

متغيرات الدراسة:

تكونت الدراسة من المتغيرات الآتية:

-صورة الجسد، وتقاس بالدرجة الكلية على مقياس صورة الجسد.

-التفاؤل والتشاؤم، وتقاس بالدرجة الكلية على مقياس التفاؤل والتشاؤم.

-الشعور بالسعادة النفسية، وتقاس بالدرجة الكلية على مقياس الشعور بالسعادة النفسية.

-الجنس (ذكر، أنثى).

الإجراءات:

-تم تحديد عينة الدراسة، وتم تجهيز أدوات الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها.

-تم تطبيق أدوات الدراسة، وقد استغرقت الإجابة عن المقاييس من قبل الطلبة بين (25-45) دقيقة.

تم جمع أدوات الدراسة وتفريغها حاسوبياً واستخراج النتائج.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات في صورة الجسد؟

للإجابة عن السؤال الأول والمتعلق بـ هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات في صورة الجسد جرى إيجاد الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمراهقين والمراهقات على مقياس صورة الجسد وجرى كذلك إيجاد اختبار ت للعينات المستقلة (Independent T-Test Samples) والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمراهقين والمراهقات على مقياس صورة الجسد و اختبار ت للعينات المستقلة

المقياس	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
صورة الجسد	المراهقين	160	2.9524	0.27513	328	66.285	0.000
	المراهقات	170	1.369	0.14168			

يبين جدول (1) من قيمة ت والدلالة الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات على مقياس صورة الجسد ولصالح المراهقين؛ أي إن المراهقين أكثر رضا عن صورة الجسد من الإناث.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية $\alpha \leq 0.05$ في استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس صورة الجسد لصالح المراهقين؛ أي إن المراهقين أكثر رضا عن صورة الجسد من المراهقات، وهذا ما أكدته دراسة (Geoffry & Harrison ,2001)، والتي أظهرت نتائجها بأن الذكور عندهم اهتمام أقل بالجسد، مقارنة بالإناث، ويعزو الباحث هذه النتائج إلى أن الأعراف الثقافية والاجتماعية لها تأثير كبير في النظرة إلى صورة الجسد، وتعد النساء بوجه خاص أكثر تأثرًا بشدة العوامل الثقافية والاجتماعية فيما يتعلق بشكل الجسد المثالي وحجمه، وهن أكثر عرضة من الرجال لمساواة قيمة صورة الجسد بقيمة الذات، وذلك بما تعتقد حول نفسها وكيف تبدو، بالإضافة إلى كيفية نظرة الآخرين إليها واعتقادهم بها. كما يعزوها الباحث إلى التغيرات الجسدية السريعة التي يتعرض لها المراهقون خلال مرحلة البلوغ، فأثناء نمو الجسم قد تنمو أجزاء من الجسم بصورة أكبر من أجزاء أخرى، فيبدو الجسم غير متناسق في بعض الأحيان، كما تلعب الجينات دورًا مهمًا في هذه التغيرات، ففي حين تعاني بعض الفتيات من السمنة الزائدة في هذه الفترة، تعاني أخريات من

سرعة عمليات التمثيل الغذائي فتترك الجسد نحيفًا وهزيلًا، والمشكلة الأكبر وراء هذه الصورة السيئة للجسد تكمن في المقارنة، إذ تبدأ المراهقات في هذه الفترة بمقارنة أجسادهن بالممثلات أو فتيات الإعلانات فيصبن بالإحباط.

السؤال الثاني:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات على مقياس التشاؤم؟

للإجابة عن السؤال الثاني والمتعلق بـ هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات على مقياس التشاؤم جرى إيجاد الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمراهقين والمراهقات على مقياس التشاؤم وجرى كذلك إيجاد اختبار ت للعينات المستقلة (Independent T-Test Samples) والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمراهقين والمراهقات على مقياس التشاؤم اختبار ت للعينات المستقلة:

المقياس	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
التشاؤم	المراهقين	160	1.2661	0.09221	328	-144.23	0.000
	المراهقات	170	3.2919	0.15348			

يبين جدول (2) من قيمة (ت) والدلالة الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات على مقياس التشاؤم ولصالح المراهقات؛ أي إن المراهقات أكثر تشاؤم من المراهقين.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية $\alpha \leq 0.05$ في استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التشاؤم ولصالح المراهقات في مجال؛ أي إن المراهقات أكثر تشاؤمًا من المراهقين. وترجع هذه النتائج إلى أن التشاؤم مرتبط بدرجة رضا الفرد عن صورة جسده، فالمراهِقة التي تنظر إلى شكلها وحجمها وكل أجزاء جسدها بشكل متكرر يدل ذلك على التشاؤم وتدني احترام الذات، والشعور بالقلق بصورة مستمرة؛ مما يؤدي إلى اضطرابات في الأكل وضعف الثقة بالنفس.

السؤال الثالث:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات على مقياس التفاؤل؟

للإجابة عن السؤال الثالث والمتعلق بـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات على مقياس التفاؤل وجرى إيجاد الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمراهقين والمراهقات على مقياس التفاؤل وجرى كذلك إيجاد اختبار ت للعينات المستقلة (Independent T-Test Samples) والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمراهقين والمراهقات على مقياس التفاؤل اختبار ت للعينات المستقلة:

المقياس	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
التفاؤل	المراهقين	160	3.3404	0.11067	328	178.62	0.000
	المراهقات	170	1.3031	0.09637			

يبين جدول (3) من قيمة (ت) والدلالة الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات على مقياس التفاؤل ولصالح المراهقين؛ أي إن المراهقين أكثر تفاؤلًا من المراهقات.

أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية $\alpha \leq 0.05$ في استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفاؤل لصالح المراهقين في مجال؛ أي إن المراهقين أكثر تفاؤلًا. وترجع هذه النتائج إلى أن التفاؤل مرتبط بدرجة رضا الفرد عن صورة جسده، فالمراهِقة التي تنظر إلى شكلها وحجمها وكل أجزاء جسدها بشكل متكرر يدل ذلك على التشاؤم وتدني احترام الذات، والشعور بالقلق بصورة مستمرة؛ مما يؤدي إلى اضطرابات في الأكل وضعف الثقة بالنفس. كما يرى الباحث أن دور الأسرة مهم ومؤثر في نمو شخصية الطفل وفي نظرته للحياة، ونظرة التفاؤل تتأثر بالتربية الأسرية منذ طفولة الفرد؛ فنظرة الأهل لصورة جسد أبنائهم هي ما تنتج نظرة التفاؤل أو التشاؤم عندهم عند الكبر، فصورة الجسد التي يشكلها الأهل لطفلهم منذ الصغر هي ما تؤثر سلبًا على تفاؤله مستقبلًا.

السؤال الرابع:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات على مقياس الشعور بالسعادة؟

للإجابة عن السؤال الرابع والمتعلق بـ هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات على مقياس الشعور بالسعادة النفسية جرى إيجاد الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمراهقين والمراهقات على مقياس الشعور بالسعادة وجرى كذلك إيجاد اختبار ت للعينات المستقلة (Independent T-Test Samples) والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمراهقين والمراهقات على مقياس الشعور بالسعادة النفسية واختبار ت للعينات المستقلة:

المقياس	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الشعور بالسعادة النفسية	المراهقين	160	4.8375	0.22724	328	191.077	0.000
	المراهقات	170	1.3697	0.06409			

يبين جدول (4) من قيمة (ت) والدلالة الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات على مقياس الشعور بالسعادة النفسية ولصالح المراهقين؛ أي إن المراهقين أكثر شعورًا بالسعادة النفسية من المراهقات.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية $\alpha \leq 0.05$ في استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشعور بالسعادة النفسية لصالح المراهقين؛ أي إن المراهقين أكثر شعورًا بالسعادة من المراهقات. وهذا ما أكدته دراسة (Benjet & Hernandez, 2001)، والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في كل من صورة الجسم والاتجاه نحو الآخرين والاكتئاب لصالح الإناث. ويعزو الباحث هذه النتائج إلى أن هناك سمات للشخصية ترتبط بالسعادة النفسية؛ منها أن الشخصية التفاؤلية الانبساطية أكثر شعوراً بالسعادة من الشخصية التشاؤمية؛ فالشخصية التفاؤلية هي الشخصية المنطلقة التي يميل صاحبها إلى تعدد الصداقات وسهولة الارتباط بالآخرين، وكثرة النشاط، والحركة مما يؤدي إلى الشعور بالسعادة النفسية. أما الشخصية التشاؤمية والتي تقلل حركة صاحبها إذ يفكر أكثر، ويميل إلى العزلة أكثر من الاختلاط بالآخرين وخصوصًا إذا كان يعاني من تشوهات جسمية، وتقل علاقاته مما يؤدي إلى الشعور بالبؤس والشقاء.

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين كل من صورة الجسد وكل من التفاؤل والتشاؤم والشعور بالسعادة النفسية لدى عينتي الدراسة من المراهقين والمراهقات؟

للإجابة عن السؤال الخامس والمتعلق بـ هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين كل من مقياس صورة الجسد وكل من مقياس التفاؤل ومقياس التشاؤم ومقياس

الشعور بالسعادة النفسية لدى عينتي الدراسة من المراهقين والمراهقات جرى إيجاد معاملات ارتباط بيرسون بين المتغيرات (مقياس صورة الجسد، مقياس التفاؤل، مقياس التشاؤم، مقياس الشعور بالسعادة النفسية) والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

معاملات ارتباط بيرسون بين المتغيرات (مقياس صورة الجسد، مقياس التفاؤل، مقياس التشاؤم، مقياس الشعور بالسعادة النفسية):

المتغير	معامل الارتباط والدلالة الإحصائية	صورة الجسد	التشاؤم	التفاؤل	الشعور بالسعادة النفسية
صورة الجسد	معامل ارتباط بيرسون	1**	-.921**	.932**	**0.962****
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	**0.00**
التشاؤم	معامل ارتباط بيرسون	-.988-**	1	-0.988**	**-0.937****
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	**0.00**
التفاؤل	معامل ارتباط بيرسون	.992**	-.988**	1	**0.910****
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	**0.00**
الشعور بالسعادة النفسية	معامل ارتباط بيرسون	0.962**	-0.937**	0.910**	**1**
	الدلالة الإحصائية	**0.00**	**0.00**	**0.00**	**0.00**

يبين جدول (5) وجود علاقة إيجابية طردية إيجابية دالة إحصائيًا بين كل من المتغيرات (صورة الجسد، التفاؤل، الشعور بالسعادة النفسية) ويتبين كذلك وجود علاقة ارتباطيه عكسية سلبية بين متغير التشاؤم وكل من المتغيرات (صورة الجسد، التشاؤم، الشعور بالسعادة النفسية).

ويمكن تفسير النتيجة بترابط المفاهيم، صورة الجسد والتفاؤل والتشاؤم والشعور بالسعادة النفسية؛ إذ إن توافر صورة جسد إيجابية يبعث الشعور بالتفاؤل والسعادة والتقبل اجتماعيًا من الآخرين، وشعوره بالانتماء ومحبته لذاته. والأسرة هي عامل مهم لبناء صورة جسد إيجابية لأبنائهم، ومن ثم تبني عند الفرد نظرة إيجابية تفاؤلية سعيدة نحو ذاته ونحو الآخرين ونحو بيئته ومستقبله. وبذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في تأثير صورة الجسد على سمات الشخصية والجانب الانفعالي والعاطفي بوجه عام. كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إعداد المقاييس المستخدمة في الدراسة، وفي صياغة أهدافها وتفسير نتائجها.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

1-تصميم وتقديم برامج تربوية وتوعوية وإرشادية للمراهقين في كيفية التعامل مع صورة الجسد بوجه إيجابي.

2-تسليط الضوء على صورة الجسد وربطها بمتغيرات أخرى؛ كالعدوان والخجل والثقة بالنفس.

3-إجراء دراسات تجريبية تساهم في رفع مستوى صورة الجسد الإيجابية عند طلبة المرحلة الثانوية.

المراجع العربية:

أبو حماد، ناصر الدين (2015). *أسس التوجيه والإرشاد النفسي للطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة*. الأردن: عالم الكتب الحديث.

أبو لطيفة، لؤي (2011). *علم نفس النمو*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الأنصاري، بدر (1998). *التفاؤل والتشاؤم المفهوم والقياس والمتعلقات*. الكويت: مطبعة جامعة الكويت.

أنور، محمد (2011). علاقة صورة الجسم ببعض متغيرات الشخصية لدى المراهقين. مجلة كلية التربية، *جامعة الزقازيق*، 38(2) 127-153.

بدوي، نجيب (1986). *التفاؤل والتشاؤم*. مصر: دار المعارف.

بريالة، هناء (2013). *صورة الجسم لدى المصابين بتشوهات ناجمة عن الحروب*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر.

الجمال، سمية (2013). السعادة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة الجامعية لدى طلاب جامعة تبوك. *مجلة كلية التربية*، جامعة الزقازيق، 39(2)1-65.

الحسيني، عبد العزيز (2000). *ضغوط الحياة*. ط1، الرياض: دار إشبيليا.

الدسوقي، مجدي (2006). *اضطراب صورة الجسم، الأسباب، التشخيص، الوقاية والعلاج*. مصر: الأنجلو المصرية.

الدسوقي، مجدي (2007). التفاؤل والتشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة من الجنسين. *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، 25(1) 341-393

الزائدي، ابتسام (2005). *صورة الجسم وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية (القلق-الاكتئاب-الخجل) لدى عينة من المراهقين والمراهقات للمرحلتين الدراسيتين المتوسطة والثانوية داخل مدينة الطائف*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

سالم، محمود (2012). *النمو الإنساني من بداية التكوين إلى مرحلة المسنين*. الرياض: مكتبة الرشد.

سليمان، سناء (2010). *السعادة والرضا أمنية غالية وصناعة راقية*. مصر: عالم الكتب للنشر.

شكري، ماسة (1999). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بأساليب مواجهة المشقة. *مجلة دراسات نفسية*، 14(3 24-48.

العبادسة، أنور (2013). الرضا عن صورة الجسم وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من المراهقات الفلسطينيات بقطاع غزة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 21(2)41-61.

عبود، هيام (2009). صورة الجسد وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طالبات كلية التربية الرياضية / جامعة ديالى. *مركز أبحاث الطفولة والأمومة*، 9(3) 33-60.

العزاوي، سهير (2005). *برنامج إرشادي في تقبل صورة الجسم لدى طالبات المرحلة المتوسطة*. رسالة ماجستير، جامعة بغداد.

العناني، حنان (2000). *الصحة النفسية*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

عويضة، منصور (2015). *قلق المستقبل المهني وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة العلا*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

القاضي، وفاء (2009). *قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة غزة.

الكرعاوي، سلام (2012). التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة كلية التربية الرياضية /المرحلة الرابعة. *مجلة علوم التربية الرياضية*، 4(5)93-112.

كفافي، علاء الدين والنيال، مايسة (1996). صورة الجسم وبعض المتغيرات لدى عينة من المراهقات دراسة ارتقائية ارتباطية عبر ثقافية. *مجلة علم النفس، الهيئة المصرية للكتاب*، 39(2)6-43.

كفافي، علاء الدين والنيال، مايسة (2008). *سيكولوجية السعادة*. مصر: دار المعرفة الجامعية.

مراد، صلاح وأحمد، محمد (2001). أنماط التعلم والتفكير وعلاقتهما بالتفاؤل والتشاؤم لطلبة التخصصات التكنولوجية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 22(2) 11- 41.

المطيري، ريم (2011). *الأفكار غير العقلانية وعلاقتها بإدراك صورة الجسد لدى المراهقات المرحلة المتوسطة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

المفدى، عمر (2006). *علم نفس المراحل العمرية*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

هيلات، مصطفى (2015). أساليب التفكير وعلاقتها بالسعادة لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل في عمان. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*، 49(1)199-219.

المراجع الأجنبية:

Abboud, H. (2009). *Body Image and its relation with aggressive behavior of students at Physical* Education collage / University of Diyala. Childhood and Motherhood Research Center, 9 (3) 33-60.

Al-Abadasah, A. (2013). Satisfaction with body image and its relation with depression among a sample of Palestinian adolescents in Gaza. *Journal of Islamic University for Educational* and Psychological Studies, 21 (2) 41-61.

Al-Azzawi, S. (2005). *Counseling program for accepting body image of middle school students. Master Thesis*, University of Baghdad.

Aljamal, S. (2013). *Psychological happiness and its relation to academic achievement and attitudes towards university studying among students of Tabuk University*. College of Education Journal, Zigzag University, 39 (2) 1-65.

Al-kahdi, W. (2009). *Anxiety of the future and its relation with body image and self-concept among cases of amputation after Gaza war*. Unpublished Master thesis, University of Gaza.

Al-Mutairi, R. (2011). *Irrational thoughts and its relation with the perception of body image for middle school adolescent*. Unpublished Master Thesis, Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Hillat, M. (2015). *Thinking methods and its relation with happiness among talented students at Jubilee School in Amman*. Journal of Education and Psychology, 49 (1) 199-219.

Huber, I. (2006). *Variables contributing to body image and peer relationships for males and females incolge environment*. Sex Roles, 45(3/4), 199-215.

Kafafi, A. & Niel, M. (1996). The body image and some variables for a sample of adolescent girls. *Journal of Psychology, Egyptian Book Association*, 39 (2) 6-43.

Karawi, S. (2012). Optimism and pessimism among students of Physical Education collage/ fourth stage. *Journal of Physical Education Sciences*, 4 (5) 93-112.

Keppel, C. & Crowe, S. (2000). Changes to Body Image and Self-Esteem Following Stroke in Young Adults, *Neuropsychological Rehabilitation,* 10 (1) 15 –25

Kim. O, & kim, K. (2006) *"Comparisons of body mass index, perception of body weight, body shape satisfaction, and self – esteem among Korean adolescents"* College of Nursing science, Elwha Woman's University, 11-1, Daehyun- Dong, sudaemun- Ku, Seoul, 120-750, Korea.

Murad, S. & Ahmad, M. (2001). Patterns of learning and thinking and their relation with optimism and pessimism for students of technological specialties. *Egyptian Journal of Psychological Studies*, 22 (2) 11-41.

Olivardia, R. & Borowiecki, J. & Cohane, G. (2002). Biceps and Body Image: The Relationship between Muscularity and Self-Esteem, Depression, and Eating disorder Symptoms, *Psychology of Men & Masculinity*, 5(2) 112 – 120.

Priala, H. (2013). *Body image of people with war Distortions.* Unpublished Master Thesis, Mohammed Khaddar University.

Ryff , C & Singer , B (2008). Know Thyself and Become What You Are : A Eudemonic Approach To Psychological Well – Being , *Journal of Happiness Studies* , 9 , 13-39 .

Sandoval, E. (2008*). Secure Attachment, Self-esteem, and Optimism as Predictors of Positive* Body Image In Women, Ph.D., Texas A&M University, AAT 3333763 .

Al-Zaidi, I. (2005). *Body image and its relation with some emotional variables (anxiety - depression - shyness) for a sample of adolescents in primary and secondary school at Taif city.* Unpublished Master Thesis, Umm Al- Qura University.

Anwar, M. (2011). *The Relationship of body image with some personal variables of adolescents*. Collage of Education Journal, Zigzag University, 38 (2) 127-153.

Aweida, M. (2015). *Anxiety of future profession and its relation with optimism and pessimism among secondary school students at Al-Ula province*. Unpublished Master Thesis, Umm Al- Qura University.

Bardone. C, & Cass. K, & Ford. J, (2008). *Examining body dissatisfaction in young men within a boipsychoscial framework Body image*. Jun, 5(2) 183-94. Department of Psychological Science, University of Missouri, Columbia, USA.

Benedict, C. (2002). *Searching for a happiness strategy: The people who enjoy life tend to make the most of the moment and their strengths*. Los Angeles Times, retrieved from http://articles.latimes.com/2002/dec/09/health/he-seligman9.

Benjet , C & Hernandez, L. (2001). *Gender Differences In Psychological Well- Being Of Mexican Early Adolescents* , Adolescences , 36(141), 47-65.

Cardosi, C. (2006). *Effect of media on female adolescents satisfaction with their body image*. unpublished doctoral dissertation, university of Virginia.

McCabe, M. & Davison, T. (2005). Adolescent Body Image and Psychosocial Functioning, the *Journal of Social Psychology*, 146(1) 15-30.

Dember، N. & Martin، H. & Hummer، K .& Howe، R.، & Meltron، S. (1989). The Measurement of optimism and pessimism. Current *Psychology Resaeachand Reviews*، 8(2)102-119.

Dessouki, M. (2007). *Optimism and pessimism and their relation with some psychological variables for a sample of Students University of both sexes*. Collage of Education Journal, Ain Shams *University*, 25 (1) 341-393

Geoffrey H. & Harrison G. (2001). Body Image in Boys: A Review of the Literature, *International Journal of Eating Disorders*, V. 29, Issue 4, 373-79.

Schemer, F. & Carver, S. (2003). Optimism. In S. J. Lopez and C. R. Snyder (Eds.), a handbook of positive psychology assessment: a handbook of models and measures. Washington, DC: *American psychological association* . p. 75-89.

Shih, J & Lu, L. (1997). "Sources of happiness: A qualitative approach". *Journal of Social Psychology*. 137(2). 181-187.

Shower, C. (1992) . The motivational and emotional consequences or considering Positive or negative Possibilities for an upcoming *event Journal of Personality and social Psychology*, 63, 474-484.

Shukri, M. (1999). Optimism and pessimism and their relation with methods of coping with hardship. *Journal of Psychological Studies*, 14 (3 24-48.

Stacy, A. (2000). *Amount of influence selected groups have on the perceived body image of fifth graders*, master's thesis, the graduate college, university of Wisconsin-stout, Menomonie.

Venn oven, R. (2001). Quality of Life and Happiness not *quit the same. Centro Scientific Editor*, Torino: Italia.

Wade, S. (2007). *Differences in Body Image and Self-Esteem in Adolescents with and without Scoliosis*, Dis for Degree of Doctor of Psychology Faculty of the Adler School of Professionals Psychology, Ump, N. 3286615.

Zimmerman, M. (2007). *Enjoying Life: Behold the New Lets Just enjoy*! Theory of Life. Retrieved from Http//www.suite101.com/content/let—s-just-enjoy-a11111.

Body Image and its Relationship with Optimism Pessimism and feeling of psychological happiness Among A sample of Male and female adolescents at the secondary stage

Naser Aldeen Ibrahim Ahmad Abu Hammad
Faculty of Education - Dept. of Psychology
Prince Sattam Bin AbdulAziz University(KSA)

Submitted 01-02-2017 and Accepted on 02-04-2017

ABSTRACT: This study aimed at identifying the correlation relationship between body image, optimism, pessimism and feelings of psychological happiness among a sample of male and female adolescents at the secondary stage, as well as finding out adolescents differences in body Image optimism pessimism and psychological happiness. The study consisted of 160 Male and 170 female students at secondary stage. Body image, optimism and pessimism and feelings of psychological happiness scales were used of obtain data from respondents. Results showed statistically significant differences between male and female adolescents in body image in favor of males, as well as between males and females in favor of males on optimism degree. Results also showed a positive significant relationship between (body image, optimism, and feelings of psychological happiness), but a negative correlation relationship between optimism and each of body image, pessimism and feeling of psychological happiness.

Key words: Body image, optimism pessimism, Psychological happiness adolescents.

دور منتديات الحوار والنقاش الإلكترونية في تعزيز الأداء الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا ومعوقات تطبيقها بقسم المناهج وطرق التدريس

عبدالله بن محمد العقاب

كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قدم للنشر 1438/6/1هـ - وقبل 1438/7/12هـ

المستخلص: هدفت الدِّراسة إلى تعرف دور منتديات الحوار والنقاش الإلكترونية في تعزيز الأداء الأكاديمي بين طلاب الدراسات العليا؛ إضافة إلى تعرف أهم المعوقات التي تحول دون استخدامها بقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وتم إجراء الدِّراسة على عينة من طلاب الدراسات العليا، وتكونت من (107) طالب وطالبة. وقد توصلت الدِّراسة إلى أن هناك دوراً كبيراً لمنتديات الحوار والنقاش الإلكترونية في تعزيز الأداء الأكاديمي؛ إذ جاءت بدرجة موافق بشدة، وبمتوسط حسابي بلغ (4.29). وأن هناك بعض المعوقات تحدّ من المشاركة في منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني، وأهمها نقص مهارة استخدام الحاسب، فضلاً عن سلبية بعض الطلاب في منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني التي تقلل دافعية المشاركة في النقاش. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في المتوسطات الحسابية تُعزى لمتغيري: الجنس والمرحلة الدراسية. وفي ضوء النتائج خلصت الدِّراسة إلى مجموعة من التوصيات، وانتهت الدِّراسة إلى بعض المقترحات.

الكلمات المفتاحية: منتديات النقاش الإلكتروني، التعاون عبر الإنترنت، الأداء الأكاديمي، مشاركة الطلاب، التعلم الإلكتروني.

المقدمة:

يعيش العالم اليوم نهضة علمية عظيمة وتقدماً في مجال الاتصال وتقنية المعلومات، وأصبح التطور العلمي والتقني مقياساً للتنافس الدولي نحو التنمية الشاملة. وقد واكب هذه النهضة السريعة والمتلاحقة في المجال التقني توجهٌ عالميٌّ نحو التعلم الإلكتروني؛ إيماناً بأهميته وللاستفادة من مزاياه وتطبيقاته التفاعلية المتنوعة في مجال التعليم وصناعة المعرفة، ولتحقيق أهداف المنظومة التعليمية، وتلبية احتياجات المتعلم الذاتية، وتأهيله للتعامل مع متغيرات الحياة العصرية.

ويعد التعلم الإلكتروني من الدعائم الأساسية لتطوير النظم التعليمية للجامعات؛ إذ بدأت منهجية التعليم الجامعي في الجامعات العالمية تتحول تدريجياً تجاه نظام التعلم الإلكتروني، وتوظفه في منظومتها (Oncu & Cakir, 2011) إما كلياً أو جزئياً؛ ليساعدها على حل الكثير من مشاكل النظام الجامعي التقليدي، ولاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلبة، ولخفض كلفة التعليم، وتلبية الطلب المتزايد على البرامج التعليمية في الأقسام العلمية المختلفة، وليحقق الجودة الشاملة التي من شأنها بناء منظومة تعليمية تحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة للمجتمع.

وبالنظر إلى الواقع نجد أن هناك طلباً متزايداً على التعلم الإلكتروني، مما جعل مؤسسات التعليم العالي حول العالم تهتم بهذا النوع من التعليم، وأدى إلى ظهور عديد من مشاريع التعليم الإلكتروني عن بعد في المدارس والجامعات في شتى أنحاء العالم؛ كبروز الجامعة الافتراضية أو المدينة الجامعية الإلكترونية بنماذج تنظيمية مختلفة، ووجود مجموعة من الجامعات التقليدية التي تقدم تعليمًا إلكترونيًا عن بعد على المستويات المحلية والإقليمية والدولية (الصالح، 2007).

وينظر إلى التعليم الإلكتروني على أنه من الأنظمة التعليمية الموازية للتعليم العادي (التقليدي) وجهًا لوجه، أو أنه يتفوق عليه في الكفاءة والفاعلية متى ما تم تنفيذه وفق الأسس والمعايير المهنية المحددة له (Hu & Mayen,2011)، وذلك لما يتمتع به من إمكانات وخصائص متعددة أسهمت في رفع كفاءة التعليم، وفتحت آفاقاً واسعة للتعلم الذاتي والتعاوني المرن والتشاركي، وسهلت الوصول لمصادر المعلومات بطريقة حديثة في بيئة تعليمية جذابة وأكثر فاعلية، كما ساعدت في تنمية مهارات متنوعة في مختلف التخصصات العلمية.

وتكمن أهمية هذا النوع من التعليم كونه جاء بكثير من الحلول للمشاكل التي يعاني منها نظام التعليم التقليدي، ومن أهمها تجاوز الحدود المكانية والزمنية والاقتصادية التي تحول دون إتاحة الفرص لمواصلة الدِّراسة أو التدريب على البرامج التعليمية المتنوعة والوصول للمتعلم، وتوفير تعليم جيد النوعية بتكلفة منخفضة (Garbett, 2011)، كما أنه يحقق مبدأ المساواة في الفرص التعليمية المتكافئة لذوي الاحتياجات الخاصة والعاملين، والمرونة في تقديم نوعية من البرامج التعليمية حسب متطلبات التنمية.

ويقوم التعلم الإلكتروني على فلسفة (Pedagogy) خاصة، ويعتمد على مجموعة من الأدوات والتطبيقات الإلكترونية، فمنها ما هو تزامني (Synchronous Tools)، ومنها ما هو غير تزامني (Asynchronous Tools)، وهي محل تميز التعليم الإلكتروني عن التعليم التقليدي؛ إذ تتعدد أدوات التعلم الإلكتروني التفاعلية غير المتزامنة، وفيها يحدث التواصل بشكل غير مباشر في أوقات متباينة، ومن أبرز الأدوات أو التطبيقات التي تستخدم في هذا النوع منتديات النقاش (Discussion Forums)، والبريد الإلكتروني (E-mail)، والقوائم البريدية (Mailing Lists)، ومجموعة الأخبار (News Group).

وتُمثل منتديات النقاش الإلكترونية (Forums Discussion) إحدى أبرز أدوات التفاعل في التعلم الإلكتروني غير المتزامنة؛ نظرًا لكونها البيئة التعلمية المشتركة بين المتعلمين، ويتم الحوار والنقاش في بيئة إلكترونية افتراضية

مرنة وفق منهجية علمية بين مجموعة من الطلاب للتعبير عن آرائهم وأفكارهم في جو من التفاعل والعمل التعاوني النشط المرتكز على المتعلم، مما يزيد في تحمل المسؤولية أثناء المناقشة، والحد من دور المعلم، الذي بدوره يثري عملية التعلم، ويجعل النقاش أكثر فاعلية مقارنة بالنقاش المباشر وجها لوجه.

ومنتدى النقاش الإلكتروني عبارة عن واحدة من أهم أدوات التواصل الإلكتروني الاجتماعية التفاعلية التي تسمح بتبادل الأفكار والآراء والخبرات العلمية بأسلوب منظم بين مجموعة من المشاركين، والحصول على تغذية راجعة بطريقة غير متزامنة، يكون فيها مساحة من الحرية في عنصري الزمان والمكان، مما يعطي الطلبة مزيداً من الوقت للاطلاع، وتنظيم أفكارهم، والتعليق على المشاركات (Cobo, López, Viedma & Herrera, 2011) ، كما أنها تمكن الأستاذ من تحليل مشاركة الطلبة في المنتديات، وتقييم الأداء.

وتتفق عدد من الدراسات (Lee & Tsai, 2011; Yeh, 2010; Wong & Bakar, 2009; Wang & Woo, 2007). على أن أهم مميزات منتديات النقاش والحوار الإلكتروني تتمثل في تنظيم الأفكار، وتعزيز التفكير الناقد، ودعم بناء المعرفة التعاونية، وتشجيع التعلم النشط أو التنظيم الذاتي للتعلم؛ إذ يرى روبرتس (Roberts,2005) أن التعلم التعاوني النشط يزيد الاحترام الذاتي للطلبة، ويساعد في انخفاض القلق، ويحسن من الرضى النفسي للطلبة، ويزيد من خبرات الطلبة المكتسبة، ويشجع الطلبة على قبول المساعدة والإشراف مع نظائرهم، وله أثر في تكوين اتجاهات إيجابية نحو التعلم والمعلمين. ويزيد كل من ميلر وأليسون (Xie, Miller, & Allison, 2013) أن النقاش غير المباشر في منتديات النقاش التعليمية الإلكترونية يُمكن من التعلم الذاتي النشط، فضلاً عن أنه يسمح للمتعلمين بالتواصل وبناء العلاقات الاجتماعية في المجتمع الافتراضي.

وقد سعت دراسة كل من صن وفرانكلين وجاو (Sun, Franklin, & Gao, 2017) إلى معرفة دور منتديات النقاش الإلكترونية في دعم كفاءة الكتابة التحليلية في تعلم اللغة الإنجليزية. وتوصلت الدراسة إلى أن لمنتديات النقاش الإلكترونية دوراً في زيادة المستوى المهاري والمعرفي في الكتابة التحليلية، وأن منتديات النقاش الإلكترونية ساهمت في الحضور التعليمي والارتباط المستمر مع المادة العلمية، كما أن هناك تفاعلاً اجتماعياً ومعرفياً عالياً. كما تشير النتائج أيضًا إلى أن بيئة منتديات النقاش الإلكترونية مصممة تصميمًا جيدًا بما يخدم المتعلمين حسب قدراتهم الإدراكية وتنوعهم الاجتماعي.

وهدفت دراسة لي واه (Lai-wah, 2016) إلى التحقق من فاعلية دور منتديات النقاش الإلكترونية في تعزيز عملية التعلم. وقد قام الباحث بتتبع مشاركة عينة من الطلاب (أربعة طلاب) من الذين أكملوا مشاركتهم في منتديات النقاش الإلكتروني. وتوصل الباحث إلى أن منتديات النقاش لها دور فاعل في تعزيز عملية التعلم، وأن هناك بعض العوامل التي تؤثر على مشاركة الطلاب، كما أن هناك حاجة إلى دعم ومساعدة الطلاب في أثناء النقاش الإلكتروني.

وقد أجرى أولفر (Olivier, 2016) دراسة بعنوان: أثر الاتصال المباشر ومنتديات النقاش الإلكترونية في الأداء الأكاديمي لدى طلاب التعلم المفتوح عن بعد. وقد هدفت الدراسة إلى قياس تأثير جلسات الاتصال وجهًا لوجه ومنتديات النقاش الإلكترونية في الأداء الأكاديمي للطلاب في التعلم المفتوح عن بعد. وأشارت النتائج إلى أن الطلاب الذين حضروا وناقشوا وجهًا لوجه؛ كان لديهم أداء أفضل بشكل ملحوظ في الامتحان من الطلاب الذين لم يشاركوا. كما تظهر النتائج أيضًا أن الطلاب الذين شاركوا في منتدى النقاش الإلكتروني كان أداؤهم أفضل بشكل ملحوظ في الامتحان النهائي من أولئك الطلاب الذين لم يشاركوا في هذا المنتدى.

وقد قام كل من بكمان ووبر Beckmann, Weber, (2016) بدراسة بعنوان: الوجود المعرفي في التعلم التعاوني

الافتراضي: تقييم وتحسين مهارات التفكير الناقد في منتديات النقاش الإلكترونية. وكان الهدف من هذه الدراسة هو تحسين بيئة التعلم التعاوني الافتراضي، وتقييم الأداء في منتديات النقاش الإلكترونية ودورها في دعم مهارات التفكير الناقد. وتشير النتائج إلى أن مشاركات الطلاب في منتديات النقاش الإلكترونية تقوم على التفكير الناقد، وتستخدم المعرفة، والتبرير المكثف. كما تشير النتائج إلى أن هناك أيضًا نقاط ضعف في منتديات النقاش الإلكترونية، مثل: التكرار.

أما خلف (2016) فقد أجرى دراسة لقياس أثر التعلم التعاوني بالمنتديات الإلكترونية مقابل التعليم التعاوني التقليدي في تنمية الوعي التكنولوجي على مستوى التحصيل المعرفي والأداء العلمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تفوق مجموعة الطلبة التي استخدمت التعليم التعاوني بالمنتديات الإلكترونية على المجموعة الأخرى التي استخدمت التعلم التعاوني التقليدي وذلك في التحصيل العلمي والأداء العملي.

وقد وجد مكدوقل (McDougall, 2015) أنه بالرغم من اختلاف بيئة النقاش الإلكتروني عن الحوار المباشر داخل القاعة الدراسية وجهًا لوجه؛ فإنه كان فعالاً، وأن الطلاب قدموا وجهات نظر متعددة تجاه موضوعات النقاش، وأن المشاركات كانت واضحة، وأن تعلم الطلاب كان نشطًا بناء على تبادل الأفكار بعضهم مع بعض. كما أظهرت النتائج أيضا أن مشاركة الطلاب في منتديات النقاش الإلكترونية أسهمت في رفع مستواهم المهاري والتحصيلي، وأن مستوى الدعم والاحترام المتبادل كان عاليًا بين الطلاب، وأن هناك جاهزية لدى الطلاب للمشاركة والتعامل مع جميع المواضيع.

وأجرى كل من هو وونق ولين وشينج (Hou, Wang, Lin, & Chang, 2015) دراسة بعنوان: استكشاف البناء المعرفي وأنماط التفكير للمتعلم في المنصات غير المتزامنة: مقارنة بين منتديات النقاش الإلكترونية والفيسبوك. وكان الهدف من الدراسة هو استكشاف سلوك بناء المعرفة وأنماط التفكير التي يستخدمها الطلاب عند المشاركة في منتديات النقاش الإلكترونية والفيسبوك. واستخدمت الدراسة تحليل المضمون الكمي والتحليل المتسلسل للمشاركات؛ لفحص المحتوى والأنماط السلوكية ونشاط التعلم بين خمسين طالبًا في جامعة تايوان. وأظهرت النتائج أن الطلاب كانوا يتقاسمون في المقام الأول المعرفة، وتنطوي العملية المعرفية على الفهم خلال النقاش في المنتدى. كما أظهرت النتائج أن منتديات النقاش في الفيسبوك سهلت التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب، كما عرضت مزيداً من النقاش خارج الموضوع، وعدم التركيز على موضوع مناقشة معين.

وقد هدفت دراسة كل من حرب، وخميس، وأبي جحجوح (2013) إلى التعرف على فاعلية المنتديات التعليمية الإلكترونية غير المتزامنة في تنمية مهارات التصميم التعليمي للدروس لدى الطلبة المعلمين بجامعة الأقصى بغزة. وتضمن البحث مجموعتين متكافئتين: مجموعة تجريبية تدرس من خلال المنتدى التعليمي الإلكتروني غير المتزامن، والثانية ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية. وتضمنت المعالجات التجريبية تصميم وتطوير المقرر الإلكتروني عبر الويب في التصميم التعليمي للدروس، قائمًا على استخدام المنتديات التعليمية الإلكترونية غير المتزامنة. وقد أثبتت النتائج تفوق المجموعة التي درست من خلال المنتدى التعليمي الإلكتروني غير المتزامن في التمكن من مهارات التصميم التعليمي للدروس على المجموعة التي درست بالطريقة التقليدية.

كما هدفت دراسة روبنسن (Robinson, 2011) إلى استكشاف تصورات الطلاب تجاه قيمة مجموعات النقاش الإلكترونية وتأثيرها على العمل الجماعي. وتشير النتائج إلى أنَّ غالبية الطلاب المشاركين مع منتدى النقاش الإلكتروني يرون أنه ذو قيمة في جذب الطلاب للعمل والمشاركة؛ وأن عدداً قليلًا منهم يرون أن قيمته محدودة. كما أظهرت نتائج الدراسة أن الآثار المترتبة على ممارسة النقاش التفاعلي في

المنتدى كانت إيجابية، وأن الطلاب يدركون فائدة المشاركة في منتدى النقاش الإلكتروني.

وأجرى كل ميشيل وليسا وجفري ولورا (Michelle, Lisa, Jeffrey, & Laura, 2011) دراسة بعنوان: هل تستحق منتديات النقاش الإلكترونية جهد عضو هيئة التدريس. وكان الهدف من هذه الدراسة استقصاء وفحص مشاركة الطلاب في منتدى النقاش الإلكتروني بأثر رجعي، بما في ذلك عدد المشاركات في منتديات المناقشة والوقت الذي يقضيه في متابعة الطلاب عمومًا؛ لتحديد ما إذا كان هناك تأثير إيجابي لمشاركة الطلاب في مستوى التحصيل. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين كمية الوقت الذي يقضيه عضو هيئة التدريس في متابعة وتوجيه الطلاب في منتدى النقاش الإلكتروني وبين الدرجات التي يحصل عليها الطلاب.

وسعت دراسة يوكسل ترك (Yukselturk, 2010) إلى التحقق من العوامل المؤثرة في مستوى مشاركة الطلاب في منتديات النقاش الإلكترونية. وكان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة العوامل التي تؤثر في مشاركة الطلاب في منتدى النقاش الإلكتروني، ودراسة العلاقة بين الخصائص الفردية للطلاب ومستوى مشاركة الطلاب (غير نشط، معتدل، ونشط) في منتدى النقاش الإلكتروني، كما هدفت الدراسة إلى معرفة وجهات نظر الطلاب تجاه أسباب تدني مستوى التفاعل في منتدى النقاش الإلكتروني. وتم استخدام أسلوب تحليل المحتوى لتحليل البيانات النوعية. وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة بين خصائص الطلاب (التحصيل، والجنس، وعدد الساعات التي يقضيها على النت) وبين مستوى مشاركة الطلاب في منتدى النقاش الإلكتروني. كما أن النتائج أكدت على بعض القضايا المهمة التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في تصميم منتديات النقاش الإلكترونية، مثل: العبء الأكاديمي للطلاب، ومستوى المسؤوليات، وقياس تقدم تفاعل الطلاب، وتنوع الأنشطة التعليمية.

وقد هدفت دراسة اللوح (2010) إلى التعرف على دور المنتديات التعليمية الإلكترونية على شبكة الإنترنت في تطوير الكفايات التدريسية لدى المعلم الفلسطيني في ضوء متطلبات جودة المعلم، والكشف عن أثر متغيرات الدراسة على آراء المعلمين في دور المنتديات التعليمية في تطوير الكفايات التدريسية لدى المعلم. وتوصلت الدراسة إلى إن المنتديات التعليمية تعين المعلم على وضع تصورات أكثر واقعية لما ينبغي أن تكون عليه عملية التخطيط السليم للتدريس، وأن المنتديات التعليمية تقدم مهارات تصميم المواقف التدريسية وتنفيذها، وتقدم كذلك المنتديات التعليمية إجراءات واضحة للمعلم لتقويم التدريس. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المنتديات التعليمية الإلكترونية في تطوير الكفايات التدريسية لدى المعلم الفلسطيني في متطلبات جودة المعلم تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة).

وقام توبكو (Topçu, 2006) بدراسة لمعرفة الفرق بين أداء الجنسين في منتديات النقاش الإلكترونية غير التزامنية. وهدفت الدراسة إلى قياس الفرق بين أداء الطلبة في منتديات النقاش الإلكترونية. وقد تم إجراء تحليل مضمون النقاش والحوار الإلكتروني عند مستوى الإدراك والتفاعل والمصداقية، وكذلك تحليل المحتوى في البعد المعرفي والمهاري. وأظهرت النتائج أنه لا يوجد فرق كبير بين الجنسين في الأداء في منتديات النقاش والحوار الإلكترونية والتفاعلية.

ويذكر كل من شابمن، ووكر، ستون (Chapman, Walker & Stone, 2008)أن معظم التفاعل التعليمي في نظام التعلم الإلكتروني يتم في منتديات النقاش والحوار الإلكترونية؛ لأنها تمكن الطلبة من التعلم بطريقة أكثر استقلالية (Clark & Mayer, 2008)، من خلال التعلم الاجتماعي والتعلم التعاوني والتعلم القائم على حل المشكلات، وتعد من روافد التعلم الإلكتروني، ولها دور أساس في قدرة الطالب على النجاح في بيئة التعلم الإلكتروني

(Macgregor & Turner, 2009). وقد أشار كل من ديز وانتونادو (Diaz & Entonado, 2009) إلى أن الطلبة المشاركين في منتديات النقاش التعليمية أكثر إنجازًا في الوقت الفعلي المحدد؛ مقارنة بالإنجاز في الفصل العادي وجهًا لوجه؛ وذلك يعود إلى ارتفاع مستوى الراحة والحرية، والعمل في بيئة الطالب الخاصة.

وقد أظهرت الدراسات (Liu, Cheng, & Lin, 2013) أن منتديات النقاش الإلكترونية لها تأثير إيجابي على مخرجات التعلم، ولها دور مهم في زيادة مهارة الكتابة والقراءة عند الطلاب (Rau, Gao, & Wu, 2008). ، كما أنها من أفضل الوسائل لتبادل الأفكار والآراء وحل المشاكل من خلال التفاعل مع مشاركات الطلاب الآخرين، والحصول منهم على تغذية راجعة (Raghavan, Catherine, Ikbal, Kambhatla, & Majumdar, 2010). ويذكر ديرك (Daric, 2014) أن منتديات النقاش الإلكترونية ذات قيمة في توفير الشعور المشترك تجاه موضوع النقاش على الرغم من وجود المشاركين في أماكن جغرافية متباينة.

مشكلة الدِّراسة:

إن استخدام أدوات التعلم الإلكتروني، وتحديداً منتديات الحوار والنقاش الإلكترونية، في العملية التعليمية بازدياد مطرد؛ وذلك للتوسع في برامج التعلم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي، وزيادة عدد المستخدمين للتعليم الإلكتروني حول العالم، وتؤكد نتائج عدد من الدراسات (Zhan, Xu & Ye, 2011; Luppicini, 2007; Jacobsen, 2006)أن النقاش التعليمي الإلكتروني غير المتزامن من أهم التطبيقات الإلكترونية الأكثر استخداماً في مجال التعليم العالي على مستوى العالم.

ولقد أصبح استخدام منتديات الحوار والنقاش الإلكترونية من الأمور التي تأخذ حيزاً كبيراً بين الطلبة في بيئة التعليم المدمج، وخاصة في ضوء التطور في استخدام أنظمة التعلم الإلكتروني في الجامعات السعودية. فقد أصبحت من الأدوات التعليمية الرئيسة التي يُعوَّل عليها في إثراء العملية التعليمية وتوفير المواد التعليمية المساندة مما يسهم في التفاعل وتبادل الخبرات وتنمية القدرات الابتكارية بين الطلبة. ومع تزايد هذا الاستخدام في المؤسسات التربوية؛ نجد أن هناك تفاوتًا في هذا الاستخدام والاستفادة منها، وتوظيفها في العملية التعليمية وفق منهجية علمية تحقق الغرض المنشود منها بأقصى فاعلية، بل إن معظم ما هو موجود بالساحة لا يعدو أن يكون تجارب شخصية محدودة غير واضحة الأهداف، مما يدعو إلى دراسة دور منتديات النقاش والحوار الإلكترونية في تعزيز الأداء الأكاديمي ومعوقات استخدامها بين الطلبة.

ومن ملاحظة الباحث في أثناء تدريس المقررات الإلكترونية تبين أن لدى الطلاب شغفاً واهتماماً كبيراً تجاه الاستخدام والتفاعل مع هذه المنتديات، مما كون شعوراً بأهمية قياس الدور الذي يمكن أن تقدمه منتديات النقاش والحوار الإلكترونية في تعزيز الأداء الأكاديمي للطلبة. ومن ثم فإن السؤال الرئيس لهذه الدراسة هو: ما دور منتديات الحوار والنقاش الإلكترونية في تعزيز الأداء الأكاديمي بين طلاب الدراسات العليا، وما معوقات تطبيقها بقسم المناهج وطرق التدريس؟ وتحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أسئلة الدِّراسة:

1. ما دور منتديات الحوار والنقاش الإلكترونية في تعزيز الأداء الأكاديمي بين طلاب الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس؟
2. ما المعوقات التي تحول دون استخدام طلاب الدراسات العليا لمنتديات الحوار والنقاش الإلكترونية؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث تعزى إلى اختلاف المرحلة الدراسية والجنس؟

أهداف الدِّراسة:

تسعى الدِّراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تعرف دور منتديات الحوار والنقاش الإلكترونية في تعزيز الأداء الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس.
2. بيان أهم المعوقات التي تحول دون استخدام طلاب الدراسات العليا لمنتديات الحوار والنقاش الإلكترونية.
3. الكشف عن الفرق بين متوسطات إجابات عينة الدراسة بناءً على عدد من المتغيرات (المرحلة الدراسية، والجنس).

أهمية الدِّراسة:

إن أهمية الدِّراسة تنبع من كونها تلقي الضوء على الجوانب التطبيقية لمنتديات النقاش الإلكترونية في التعليم بوصفها أحد أهم أدوات التعلم الإلكتروني، كما تستمد هذه الدِّراسة أهميتها من ندرة الدراسات التي تناولت الموضوع بشكل مباشر خلال فترة إعداد هذه الدِّراسة – على حد علم الباحث –على المستوى المحلي والعربي، على الرغم من تعدد الدراسات في الأدبيات البحثة الغربية، كما أن الدِّراسة الحالية قد تسهم في إبراز أهمية استخدام منتديات النقاش الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية والتربوية، كما أن استخدام منتديات النقاش بوصفها أحد أدوات التعلم الإلكتروني يتوقع أن يحدث تغييراً في طريقة تعلم الطلاب؛ لذا كان من الضروري معرفة إمكاناته ودوره في دعم العملية التعليمية، وأهم الصعوبات التي تعترض تطبيقه في الميدان التربوي، كما أن هذه الدراسة قد تضيف إلى المكتبة العربية نتائج علمية تخدم المشتغلين في التعلم الإلكتروني من الطلبة والأساتذة والباحثين.

منهج الدِّراسة:

استخدم الباحث في الدِّراسة المنهج الوصفي (Study Descriptive) لتحقيق أهداف الدِّراسة، وذلك لمناسبته لطبيعة الدِّراسة؛ إذ يعتمد هذا المنهج على دراسة الواقع الحالي كما هو، ويقدم وصفاً شاملاً للإجابة عن أسئلة الدراسة، والوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم هذا الواقع وتطويره (عبيدات وآخرون، 2016).

حدود الدِّراسة:

التزمت الدراسة بالحدود الآتية:

1. بشرية: طلاب الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس.
2. مكانية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالرياض.
3. زمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1436-1437هـ
4. موضوعية: منتديات الحوار والنقاش الإلكترونية التعليمية والمعوقات التي تحول دون استخدامها.

مصطلحات الدِّراسة:

دور (The role): هو مجموعة من الأنشطة المرتبطة، أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة" (مرسي،1993، 133)

التعلم الإلكتروني (E-Learning): هو تعزيز ممارسات التعلم ودعمها، باستخدام الأدوات التكنولوجية المختلفة التي إما أن تكون قائمة على الويب، أو موزعة على شبكة الإنترنت، أو المعتمدة على استخدام شبكة الإنترنت، وتوظيفها لأغراض التعليم (زيتون، 2005). والتعلم الإلكتروني في هذه الدِّراسة هو التعلم من خلال نظام تعليمي يعتمد على فلسفة خاصة، ويستخدم التقنيات التفاعلية الحديثة والتطبيقات لتحقيق أهدافه.

منتديات الحوار والنقاش الإلكترونية (Electronic Forum discussion and dialogue):

يعرف الخان (2005) منتدى المناقشة بأنه تصميم في المقرر الإلكتروني، يخلق بيئة تعلم مشتركة فعالة وتفاعلية، ويختبر المشاركون في منتدى المناقشة الإلكتروني جوانب متعددة حول قضايا تحفزهم على التحليل والمشاركة بطرق تفكير مختلفة. فهي تتيح للمشاركين عبر الإنترنت النقاش وتبادل الآراء ونشر الاستفسارات حول موضوع معين وتلقي الأجوبة أو الحلول من آخرين يبادلونهم نفس الاهتمام (BulletinBoards.com, 2011). ويعرف في هذه الدراسة بأنه: تفاعل الطلبة بطريقة غير متزامنة عبر تبادل الآراء ومناقشة الأفكار بين الأعضاء تجاه موضوع علمي بطريقة التفكير المنظم المتبادل، والتعليق التتابعي على مشاركات المجموعة، والحصول منهم على تغذية راجعة، من خلال منتديات النقاش والحوار الإلكترونية بنظامي جسور وبلاك بورد.

الأداء الأكاديمي (Academic Performance): هو نتائج التعلم التي تشير إلى مستوى إنجاز الطالب للأهداف المحددة، والقدرة على تحقيق النجاح. والأداء الأكاديمي في هذه الدراسة هو مستوى تقدم الطلبة في التحصيل العلمي المعرفي والمهاري ومدى تحقيقهم الأهداف التعليمية للمقرر.

المعوّقات (Obstacles): هي العوامل التي تمنع أو تؤخر الطلبة من تبني وتطبيق بعض الأساليب في التعليم. وتعرف في هذه الدراسة بأنها: العوامل التي تمنع أو تقلل من استخدام منتديات الحوار والنقاش الإلكترونية في العملية التعليمية، في مرحلة الدراسات العليا.

مجتمع الدِّراسة وعينتها:

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الدراسات العليا الذين استخدموا منتديات النقاش والحوار الإلكترونية في برنامجي الماجستير والدكتوراه، بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية العلوم الاجتماعية خلال العام الجامعي 1437/1436هـ. وبلغ عددهم (123) طالبًا وطالبة. وقد تكونت عينة الدراسة الحالية من جميع أفراد المجتمع الأصلي؛ وذلك نظرًا لصغر حجم العينة. وقد تم توزيع وإرسال الاستبانة ورقياً وإلكترونياً لجميع الطلبة من أفراد العينة. والجدول رقم (1) يوضّح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1)

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
المرحلة الدراسية	دكتوراه	63	58.9
	ماجستير	44	41.1
الجنس	ذكر	31	29.0
	أنثى	76	71.0
المجموع		107	100%

أداة الدِّراسة:

تستخدم الدراسةُ الاستبانة أداة لجمع البيانات من طلاب وطالبات الدراسات العليا بقسم المناهج، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ وذلك للتعرُّف على دور منتديات الحوار والنقاش الإلكترونية في تعزيز الأداء الأكاديمي بين طلاب الدراسات العليا، والمعوقات التي تحول دون استخدام طلبة الدراسات العليا لمنتديات الحوار والنقاش الإلكترونية، وكانت الاستبانة الأداة الملائمة للدراسة الميدانية

للحصول على المعلومات، وقد مرت إجراءات بنائها بالمراحل الآتية:

1. بناء محتوى الاستبانة:

تَمَّ بناء فقرات أداة الدراسة – الاستبانة – بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية في مجالها (Olivier, Lai-wah, 2016 ؛ 2016 McDougall, 2015 ؛ 2016)، من أجل الاستفادة منها في إعداد عبارات الاستبانة، وصياغة فقراتها. وتكونت الأداة في صورتها النهائية من ثلاثة أقسام:

القسم الأول: يتضمن البيانات الأولية عن أفراد عينة الدراسة، وهي: المرحلة الدراسية، والجنس.

القسم الثاني: يتكون من (25) فقرة لتحديد دور منتديات الحوار والنقاش الإلكترونية في تعزيز الأداء الأكاديمي بين طلبة الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس.

القسم الثالث: يتكون من (20) فقرة عن المعوقات التي تحول دون استخدام طلبة الدراسات العليا لمنتديات الحوار والنقاش الإلكترونية.

2. صدق الاستبانة:

بعد تصميم الاستبانة وإعدادها بصورة أولية، وللتأكد من أن فقرات الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه؛ تم التحقق مما يأتي:

- **صدق المحتوى:**

للتحقق من صدق المحتوى تم عرض الاستبانة على عدد (8) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة والاختصاص في جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الطائف؛ للتأكد من صدق الأداة عن طريق صدق المحكِّمين (Trustees Validity)، وقد تفضلوا مشكورين بإبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم تجاه فقرات الاستبانة، من حيث دقة الصياغة اللغوية، ومدى مناسبة الفقرات لمجالاتها، وحذف الفقرات غير الملائمة، واقتراح فقرات أخرى مناسبة.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة؛ تم تطبيقها على عينة عشوائية من طلاب الدراسات العليا خارج العينة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (ن = 35)؛ وذلك من أجل تعرف مدى الاتساق الداخلي للاستبانة، من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، بين كل عبارة من عبارات الاستبانة، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، كما هو موضّح بالجدول رقم (2).

جدول (2)

معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

المحور الأول									
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.6830	11	**0.5984	21	**0.5017	1	*0.4115	11	**0.7102
2	**0.5291	12	**0.7147	22	**0.6228	2	**0.4384	12	**0.6316
3	*0.3570	13	**0.7475	23	**0.6745	3	**0.5952	13	**0.4713
4	**0.5557	14	**0.4787	24	**0.6168	4	**0.7749	14	**0.7252
5	**0.5106	15	**0.5460	25	**0.6622	5	**0.5744	15	**0.7434
6	**0.5257	16	*0.3725			6	**0.5851	16	**0.6520
7	**0.6776	17	**0.6096			7	*0.3948	17	*0.3812
8	*0.3497	18	**0.8118			8	**0.7489	18	**0.5349
9	**0.5234	19	**0.7474			9	**0.5774	19	**0.5779
10	**0.6854	20	**0.7223			10	**0.5422	20	**0.6613

* دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول رقم (2) أن جميع معاملات الارتباط دالةٌ إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01) أو عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يشير إلى اتساق عالٍ لعبارات الاستبانة، وارتفاعِ الصدق الداخلي لها.

جدول (3)

معاملات ثبات محاور أداة الدراسة

المحور	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
دور منتديات الحوار والنقاش الإلكترونية في تعزيز الأداء الأكاديمي بين طلاب الدراسات العليا	25	0.91
المعوقات التي تحول دون استخدام طلاب الدراسات العليا لمنتديات الحوار والنقاش الإلكترونية	20	0.90

بالنظر إلى الجدول رقم (3) يتضح ارتفاع معامل ثبات محاور الدراسة؛ فقد بلغتْ قيمة معامل الثبات للمحور الأول (0.91)، والمحور الثاني (0.90)، وهي قيمة مرتفعة؛ ممّا يدل على تمتع الاستبانة بدرجة ثباتٍ عالية.

إجراءات تطبيق الدِّراسة:

تمت إجراءات تطبيق الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدب التربوي في مجال التعلم الإلكتروني والاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة.
- وصف موضوع الدراسة (منتديات النقاش والحوار الإلكتروني) على النحو الآتي:
  - منتديات النقاش في نظام جسور وبلاك بورد، إذ تم تقسيم المنتدى إلى منتديات فرعية هي (المنتـدى العام، منتدى الدعم الفني، منتدى تنظيم المقرر، منتدى مصطلحات المادة، منتدى النقاش الأسبوعي)
  - شارك الطلبة في المنتدى لمدة ثلاثة عشر أسبوعًا، بواقع ثلاث مشاركات أسبوعيًا على الأقل في منتدى النقاش الأسبوعي.
  - دور عضو هيئة التدريس هو طرح موضوع النقاش الأسبوعي ومتابعة المنتدى والتوجيه والإرشاد.
  - يتولى إدارة النقاش كل أسبوع مجموعة من الطلبة لتوجيه النقاش وتحفيز الطلبة على المشاركة والتعزيز.
  - يتم التقويم أسبوعيًا بناء على نوعية المشاركة وعدد المشاركات الأسبوعية.
  - منتديات النقاش والحوار الإلكتروني تمت في بيئة تعلم مدمج.
- إعداد أداة الدراسة وعرضها على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدقها وثباتها.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها من خلال الرجوع إلى عمادة الدراسات العليا وشؤون الطلاب في الجامعة.
- توزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (35) طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتم استثناء هذه المجموعة من عينة الدراسة الرئيسة.
- تَمَّ توزيع الاستبانات على عينة الدراسة للإجابة عنها – ورقياً وإلكترونياً – في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1438/1437هـ؛ فقد تم توزيع (123) استبانة، وتم استرداد (114) استبانة، والصالح منها للتحليل (107) استبانة من مجمل الاستبانات الموزعة.
- استخدم الباحث لقياس الاستجابات مقياسَ ليكرت الخماسي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). وقد تحصلت الاستجابة (موافق بشدة) على خمس درجات، وتحصلت الاستجابة (موافق) على أربع

3. **ثبات الاستبانة:**

تَمَّ حساب ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، لقياس قيمة معامل الثبات لكل محور من محاور الاستبانة، كما هو موضّح بالجدول رقم (3).

درجات، وتحصلت الاستجابة (محايد) على ثلاث درجات، في حين تحصلت الاستجابة (غير موافق) على درجتين، وتحصلت الاستجابة (غير موافق بشدة) على درجة واحدة.

- تم جمع الاستبانات وإدخال البيانات إلكترونياً لإجراء التحليلات اللازمة.
- تم تحليل الاستبانات من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

نتائج الدراسة:

أولًا: نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما دور منتديات الحوار والنقاش الإلكترونية في تعزيز الأداء الأكاديمي بين طلاب الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقدير استجابات عينة الدراسة تجاه محاور الأداة المتعلقة بقياس دور منتديات الحوار والنقاش الإلكترونية في تعزيز الأداء الأكاديمي بين طلاب الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس، كما هو موضح في الجدول رقم (4).

جدول (4)

المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة تجاه دور منتديات الحوار والنقاش الإلكترونية في تعزيز الأداء الأكاديمي بين طلاب الدراسات العليا

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
10	يعطي منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني مزيدًا من الوقت والتفكير قبل المشاركة.	4.66	0.55	1	موافق بشدة
15	يشجع الحوار والنقاش في منتدى المقرر الإلكتروني على تبادل الأفكار والآراء بحرية.	4.57	0.53	2	موافق بشدة
8	طبيعة موضوعات الحوار والنقاش في منتدى المقرر الإلكتروني متناسبة مع عناصر المقرر.	4.54	0.65	3	موافق بشدة
1	أهداف منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني للمقرر واضحة ومحددة.	4.52	0.59	4	موافق بشدة
18	يساعد منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني على التفاعل مع المحتوى العلمي للمقرر.	4.47	0.60	5	موافق بشدة
2	موضوعات النقاش والحوار في المنتدى تحقق أهداف المقرر.	4.43	0.58	6	موافق بشدة
25	يعبر كل طالب في منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني عن فكرته بوضوح وبثقة عالية.	4.42	0.73	7	موافق بشدة
11	الحوار والنقاش في منتدى المقرر الإلكتروني ساعدني في تحسين قدراتي على القراءة في التخصص.	4.40	0.66	8	موافق بشدة
19	يتيح منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني مصادر تعليمية متنوعة.	4.37	0.69	9	موافق بشدة
23	يشجع منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني الطلاب على التفاعل بعضهم مع بعض.	4.37	0.71	9	موافق بشدة
13	الحوار والنقاش في منتدى المقرر الإلكتروني ساعدني في تحسين مهارة التفكير الناقد.	4.35	0.70	11	موافق بشدة
4	الحوار والنقاش الإلكتروني ساعدني في تعلم مفاهيم جديدة.	4.33	0.74	12	موافق بشدة
17	يدعم منتدى النقاش والحوار الإلكتروني للمقرر العمل المنظم.	4.28	0.70	13	موافق بشدة
22	يهتم منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني بتعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم.	4.26	0.92	14	موافق بشدة
6	الحوار والنقاش الإلكتروني ساعدني في فهم مفردات المقرر بشكل أفضل.	4.25	0.95	15	موافق بشدة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
9	بيئة الحوار والنقاش في منتدى المقرر الإلكتروني تعاونية.	4.24	0.93	16	موافق بشدة
21	يتيح منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني الوقت الكافي لإنجاز المهمة التعليمية.	4.23	0.97	17	موافق بشدة
5	الحوار والنقاش الإلكتروني ساعدني في تنمية مهارات التفكير العليا.	4.20	0.94	18	موافق
12	الحوار والنقاش في المنتدى الإلكتروني ساعدني في تحسين قدراتي على الكتابة العلمية.	4.19	0.84	19	موافق
7	الحوار والنقاش في منتدى المقرر الإلكتروني ساعدني في تعزيز الدافع للتعلم.	4.19	1.00	19	موافق
20	يسهم منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني في تنظيم الأفكار وترتيبها.	4.15	0.97	21	موافق
24	يدعم منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني روح التنافس بين الطلاب.	4.08	0.86	22	موافق
14	الحوار والنقاش في منتدى المقرر الإلكتروني ساعدني في تحسين المهارات التحليلية.	3.97	0.94	23	موافق
16	أحصل على تغذية راجعة في منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني للمقرر باستمرار.	3.88	1.02	24	موافق
3	يراعي النقاش في منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني للمقرر خصائص المتعلمين والفروق الفردية بين المشاركين.	3.86	1.07	25	موافق
	المتوسط* العام	**4.29**	**0.48**		**موافق بشدة**

* المتوسط الحسابي من 5 درجات.

يتضح من الجدول رقم (4) أن متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لمحور دور منتديات الحوار والنقاش الإلكترونية في تعزيز الأداء الأكاديمي بين طلاب الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس؛ قد تراوحت بين (4.66 – 3.86)، وهي درجة تتراوح بين التقديرين: (موافق بشدة، وموافق)، وبلغ كلٌّ من المتوسط الحسابي الكلي (4.29)، والانحراف المعياري الكلي (0.48)، وهي درجة تقابل التقدير: (موافق بشدة) أو (عالٍ) وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي المعتمد عليه في هذه الدراسة.

ويتضح من النتائج المذكورة في الجدول أعلاه أن أعلى الفقرات على التوالي هي: "يعطي منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني مزيدًا من الوقت والتفكير قبل المشاركة" بمتوسط حسابي بلغ (4.66)، وبانحراف معياري (0.55)، ويليه " يشجع الحوار والنقاش في منتدى المقرر الإلكتروني على تبادل الأفكار والآراء بحرية" بمتوسط حسابي بلغ (4.57)، وبانحراف معياري (0.53)، ثم " طبيعة موضوعات الحوار والنقاش في منتدى المقرر الإلكتروني متناسبة مع عناصر المقرر" بمتوسط حسابي بلغ (4.54)، وبانحراف معياري (0.65). أما الفقرة " أهداف منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني للمقرر واضحة ومحددة"؛ فتأتي في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (4.52)، وبانحراف معياري (0.59). في حين جاءت الفقرة " يساعد منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني على التفاعل مع المحتوى العلمي للمقرر" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (4.47)، وبانحراف معياري (0.60). كما يتضح أيضاً أن أدنى الفقرات هي: "يراعي النقاش في منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني للمقرر خصائص المتعلمين والفروق الفردية بين المشاركين." بمتوسط حسابي بلغ (3.86)، وبانحراف معياري (0.48).

وقد يُعزى هذا إلى أن استخدام الطلبة لمنتديات النقاش والحوار الإلكترونية بوصفها أحد أدوات التعلم الإلكتروني تعد تجربة فريدة؛ وأنها بيئة تساعد على تبادل الأفكار والآراء بوضوح وبثقة عالية، فهي بيئة تعاونية. وتحقق المرونة في المشاركة من حيث الزمان والمكان، وتسهل عملية التواصل والتفاعل بين الطلبة، وتتيح مصادر تعليمية متنوعة، وتسهم في تحسين مهارة التفكير الناقد. ويتبيَّن إدراك الطلبة للدور الذي تقوم به منتديات النقاش والحوار الإلكترونية كون لدى

هؤلاء الطلبة شعور بأهمية تعزيز الأداء الأكاديمي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة لي واه (Lai-wah, 2016)، ودراسة كل من بكمان ووبر (Beckmann, Weber, 2016)، ودراسة خلف (2016)، ودراسة كل من هو وونق ولين وشينج (Hou, Wang, Lin, & Chang, 2015)، ودراسة ليو وشيق ولين (Liu, Cheng, & Lin, 2013)، التي أكدت على أن منتديات النقاش الإلكترونية لها دور فاعل في تعزيز عملية التعلم، وتأثير إيجابي على مخرجات التعلم والتفكير الناقد، وأن مشاركة الطلبة في هذه المنتديات أسهم في رفع مستواهم المهاري والتحصيلي واستخدامهم لخبراتهم السابقة وأدائهم العملي.

ثانيًا: نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما المعوقات التي تحول دون استخدام طلاب الدراسات العليا لمنتديات الحوار والنقاش الإلكترونية؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقدير استجابات عينة الدراسة تجاه محاور الأداة المتعلقة بقياس المعوقات التي تحول دون استخدام طلاب الدراسات العليا لمنتديات الحوار والنقاش الإلكترونية، كما هو موضح في الجدول رقم (5).

جدول (5)

المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة تجاه المعوقات التي تحول دون استخدام طلاب الدراسات العليا لمنتديات الحوار والنقاش الإلكترونية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
8	نقص مهارة استخدام الحاسب يحد من المشاركة في منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني	3.66	1.00	1	موافق
20	سلبية بعض الطلاب في منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني يقلل دافعية المشاركة في النقاش.	3.50	1.08	2	موافق
19	عدم تقويم نوعية المشاركة في منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني.	3.22	1.30	3	محايد
16	تعطل منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني وقلة الدعم الفني.	3.06	1.31	4	محايد
13	عدم المحافظة على حقوق الآخرين في الأفكار المنشورة في منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني.	3.04	1.28	5	محايد
18	كثرة الموضوعات المطروحة في منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني تؤثر سلبًا على النقاش.	2.95	1.28	6	محايد
7	المشاركة في منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني تتطلب مزيدًا من الوقت.	2.87	1.22	7	محايد
15	عدم توافر شبكة الإنترنت للدخول لمنتدى الحوار والنقاش الإلكتروني.	2.83	1.31	8	محايد
9	المشاركة في منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني مملة.	2.46	1.21	9	غير موافق
17	الثقة بمصداقية المعلومات في منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني يحد من استخدامي له.	2.42	1.03	10	غير موافق
5	عدم تفاعل الطلاب في منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني.	2.40	1.15	11	غير موافق
11	لا يتضمن منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني تعليمات واضحة تتعلق بالتعامل مع التقنية المستخدمة.	2.36	1.14	12	غير موافق
14	عدم تنظيم موضوعات المناقشة في منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني.	2.36	1.14	12	غير موافق
6	الحوار والنقاش في منتدى المقرر الإلكتروني مرهق ويتطلب مزيدًا من الجهد.	2.23	1.08	14	غير موافق
12	عدم تقبل توجيهات ونقد الزملاء في منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني.	2.04	0.93	15	غير موافق
10	المشاركة في منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني لا تتناسب مع أسلوبي في التعلم.	2.04	1.17	15	غير موافق
4	صعوبة التعامل مع منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني.	1.84	0.88	17	غير موافق

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	أعتقد أن استخدام منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني في العملية التعليمية لا جدوى منه.	1.75	0.71	18	غير موافق بشدة
3	استخدام منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني لا يتلاءم وطبيعة المقرر.	1.62	0.59	19	غير موافق بشدة
2	موضوعات النقاش والحوار في المنتدى عامة لا تحقق أهداف المقرر.	1.61	0.72	20	غير موافق بشدة
	المتوسط* العام	2.51	0.61		محايد

* المتوسط الحسابي من 5 درجات.

يتضح من الجدول رقم (5) أن متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لمحور المعوقات التي تحول دون استخدام طلاب الدراسات العليا لمنتديات الحوار والنقاش الإلكترونية بقسم المناهج وطرق التدريس قد تراوحت بين (3.66 – 1.61)، وهي درجة تتراوح بين التقديرين: (موافق ومحايد)، وبلغ كلٌّ من المتوسط الحسابي الكلي (2.51)، والانحراف المعياري الكلي (0.61)، وهي درجة تقابل التقدير: (محايد) أو (متوسط) وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي المعتمد عليه في هذه الدراسة.

وتبين النتائج المذكورة في الجدول أعلاه أن أعلى المعوقات من وجهة نظر عينة الدراسة (مرتبة من الأكثر إعاقة إلى الأقل إعاقة) على التوالي هي: "نقص مهارة استخدام الحاسب يحد من المشاركة في منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني" بمتوسط حسابي بلغ (3.66) وبانحراف معياري (1.00)، ويليه"سلبية بعض الطلاب في منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني يقلل دافعية المشاركة في النقاش" بمتوسط حسابي بلغ (3.50) وبانحراف معياري (1.08). كما يتضح أيضاً أن عينة الدراسة غير موافقين بشدة على بعض الفقرات على أنها من المعوقات التي تحول دون استخدام منتديات النقاش والحوار الإلكتروني في التعليم، وهي (مرتبة من الأقل إلى الأعلى) على التوالي هي: "موضوعات النقاش والحوار في المنتدى عامة لا تحقق أهداف المقرر" بمتوسط حسابي بلغ (1.61) وبانحراف معياري (0.72)، ويليه" استخدام منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني لا يتلاءم وطبيعة المقرر" بمتوسط حسابي بلغ (1.62) وبانحراف معياري (0.59)، ثم " أعتقد أن استخدام منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني في العملية التعليمية لا جدوى منه" بمتوسط حسابي بلغ (1.75) وبانحراف معياري (0.71). كما يتبين أيضاً أن عينة الدراسة غير موافقين على بعض الفقرات على أنها من معوقات استخدام منتديات النقاش والحوار الإلكتروني في التعليم، وهي (مرتبة من الأقل إلى الأعلى) على التوالي: "صعوبة التعامل مع منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني" بمتوسط حسابي بلغ (1.84) وبانحراف معياري (0.88)، ويليه" المشاركة في منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني لا تتناسب مع أسلوبي في التعلم" بمتوسط حسابي بلغ (2.04) وبانحراف معياري (1.17)، ثم" عدم تقبل توجيهات ونقد الزملاء في منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني" بمتوسط حسابي بلغ (2.04) وبانحراف معياري (0.93).

وقد يُعزى محدودية معوقات استخدام الطلبة لمنتديات النقاش والحوار الإلكترونية إلى توافر جميع الإمكانات المادية والمعنوية، وسهولة الاستخدام، وتوافر الدعم الفني، والتفاعل النشط بين الزملاء في أثناء النقاش. كما أن إدراك الطلبة لأهمية منتديات النقاش والحوار الإلكترونية؛ جعلت الطلبة يتجاوزون أغلب المعوقات من أجل تعزيز الأداء الأكاديمي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة لي واه Lai-wah, (2016)، ودراسة كل من بكمان ووبر Beckmann,

(Weber, 2016)، وقد أكدتا على أن هناك بعض العوامل التي تؤثر على مشاركة الطلبة في منتديات النقاش الإلكترونية مثل تكرار المشاركات، كما أن هناك حاجة إلى دعم ومساعدة الطلاب وتوجيههم في أثناء النقاش الإلكتروني.

ثالثًا: نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث تُعزى إلى اختلاف المرحلة الدراسية والجنس؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم إجراء الاختبارات اللازمة. وفيما يأتي عرض نتائج السؤال الثالث تبعًا لمتغيرات الدراسة:

- **متغير اختلاف المرحلة الدراسية:**

تم إجراء اختبار ت (T-Test) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين لتعرف الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث تجاه محاور الدراسة تبعاً لاختلاف متغير المرحلة الدراسية، والجدول رقم (6) يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (6)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في إجابات عينة الدراسة على محاور الدراسة باختلاف المرحلة الدراسية

المحور	المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
دور منتديات الحوار والنقاش الإلكترونية في تعزيز الأداء الأكاديمي بين طلاب الدراسات العليا.	ماجستير	63	4.32	0.48	0.80	0.427	غير دالة
	دكتوراه	44	4.24	0.49			
المعوقات التي تحول دون استخدام طلاب الدراسات العليا لمنتديات الحوار والنقاش الإلكترونية.	ماجستير	63	2.48	0.55	0.61	0.545	غير دالة
	دكتوراه	44	2.56	0.70			

يتضح من الجدول رقم (6) أن قيمة (ت) غير دالة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تجاه دور منتديات الحوار والنقاش الإلكترونية في تعزيز الأداء الأكاديمي بين طلاب الدراسات العليا؛ تعود لاختلاف المرحلة الدراسية. وهذا يعني أن عينة الدراسة في كل من مرحلة الدكتوراه والماجستير متفقون تجاه فقرات أداة الدراسة في هذا المحور، وقد يعود السبب إلى تشابه ظروف استخدام منتديات النقاش الإلكترونية، وتقارب خبرات المشاركين في المراحل الدراسية؛ لذا جاءت تقديراتهم متماثلة. كما يتضح من الجدول رقم (6) أن قيمة (ت) غير دالة، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تجاه المعوقات التي تحول دون استخدام طلاب الدراسات العليا لمنتديات الحوار والنقاش الإلكترونية؛ تعود لاختلاف المرحلة الدراسية (دكتوراه وماجستير). وهذا يدل على اتفاق في آراء أفراد عينة الدراسة طبقًا لمختلف المراحل الدراسية تجاه فقرات أداة الدراسة في هذا المحور، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن بيئة تطبيق واستخدام منتديات النقاش الإلكترونية متشابهة بين المرحلتين، وأن معوقات الاستخدام شبه متجانسة.

- **متغير نوع الجنس:**

تم إجراء اختبار ت (T-Test) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين لتعرف الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث تجاه محاور الدراسة تبعاً لاختلاف متغير الجنس، والجدول رقم (7) يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (7)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في إجابات عينة الدراسة على محاور الدراسة باختلاف الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
دور منتديات الحوار والنقاش الإلكترونية في تعزيز الأداء الأكاديمي بين طلاب الدراسات العليا.	ذكر	31	4.29	0.46	0.05	0.959	غير دالة
	أنثى	76	4.29	0.49			
المعوقات التي تحول دون استخدام طلاب الدراسات العليا لمنتديات الحوار والنقاش الإلكترونية.	ذكر	31	2.38	0.52	1.42	0.160	غير دالة
	أنثى	76	2.57	0.64			

يتضح من الجدول رقم (7) أن قيمة (ت) غير دالة، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تجاه دور منتديات الحوار والنقاش الإلكترونية في تعزيز الأداء الأكاديمي بين طلاب الدراسات العليا؛ تعود لاختلاف نوع الجنس. وهذا يعني أن عينة الدراسة سواء أكانوا ذكورًا أم إناثًا متفقون تجاه فقرات أداة الدراسة في هذا المحور، وقد يعود السبب إلى طبيعة تصميم منتديات النقاش الإلكترونية، وأنها مناسبة للجنسين، وكذلك لتعرض الجنسين لنفس الخبرات التعليمية في المنتدى؛ لذا جاءت تقديراتهم متماثلة. كما يشير الجدول رقم (7) أن قيمة (ت) غير دالة، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تجاه المعوقات التي تحول دون استخدام طلاب الدراسات العليا لمنتديات الحوار والنقاش الإلكترونية؛ تعود لاختلاف نوع الجنس. وهذا يدل على اتفاق في آراء أفراد عينة الدراسة طبقًا لنوع الجنس (الذكور والإناث) حول فقرات أداة الدراسة في هذا المحور، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن طريقة استخدام منتديات النقاش الإلكترونية متشابهة بين الجنسين، وأن الظروف اللازمة للاستخدام متطابقة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة توبكو (Topçu, 2006) التي أكدت أنه لا يوجد فرق كبير بين الجنسين في الأداء في منتديات النقاش والحوار الإلكترونية والتفاعل. وتختلف مع دراسة يوكسل ترك (Yukselturk, 2010) التي أشارت إلى أن هناك علاقة بين جنس الطلاب وبين مستوى مشاركة الطلاب في منتدى النقاش الإلكتروني.

توصيات الدِّراسة:

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج؛ فإنه يمكن التوصية بما يأتي:

1. تبني منتديات النقاش والحوار الإلكتروني بوصفها أحد أدوات التعلم الإلكتروني في المنظومة التعليمية، بشكل يتوافق مع التطورات والمستجدات التقنية الحديثة؛ ليتمكن الطالب من تطوير أدائه الأكاديمي.
2. تقديم برامج تدريبية وتوفير أدلة استخدام للطلاب ومحاولة إكسابهم مهارات الحاسب الآلي اللازمة لاستخدام منتديات النقاش والحوار الإلكتروني.
3. تشجيع الطلاب، وحثهم على المشاركة الإيجابية في النقاش والبعد عن السلبية في منتدى الحوار والنقاش الإلكتروني.

مقترحات الدِّراسة:

في ضوء نتائج الدراسة؛ فإن الباحث يقترح الآتي:

1. إجراء دراسات أخرى مشابهة في منتديات النقاش والحوار الإلكتروني في المراحل الدراسية المختلفة وفي التخصصات العلمية الأخرى.

2. إجراء دراسات أخرى مشابهة في منتديات النقاش والحوار الإلكتروني تعتمد على المقابلات الشخصية بالإضافة إلى الاستبانة، لجمع البيانات حول موضوع الدراسة.

3. إجراء دراسات أخرى لقياس فاعلية منتديات النقاش والحوار الإلكتروني في التحصيل الدراسي.

4. إجراء دراسات أخرى لمعرفة معوقات تبني المؤسسات التعليمية لمنتديات النقاش والحوار الإلكتروني في العملية التعليمية.

المراجع

حرب، سليمان أحمد، خميس، محمد عطية، أبو جحجوح، يحيى محمد. (2013). فاعلية المنتديات التعليمية الإلكترونية غير المتزامنة (المضبوطة) في تنمية مهارات التصميم التعليمي للدروس لدى الطلبة المعلمين بجامعة الأقصى بغزة. *تكنولوجيا التعليم*. مصر، مج23، ع2، 139-203

الخان، بدر. (2005) . *استراتيجيات التعلم الإلكتروني، ترجمة وتحقيق علي بن مشرف الموسوي – سالم بن جابر الوائلي – منى التيجي*: شعاع للنشر والعلوم، الطبعة الأولى.

خلف الله، محمد. (2016). أثر استخدام التعلُّم التعاوني بالمنتديات الإلكترونية والتعلُّم التعاوني التقليدي في تنمية الوعي التكنولوجي لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*. سوريا، مج14، ع3، 275-310

زيتون، حسن حسين. (2005). رؤية جديدة في التعلم – التعلم الإلكتروني –المفهوم، القضايا، التطبيق، التقويم. الرياض، الدار الصولتيه للتربية.

الصالح، بدر. (2007). التعليم الجامعي الافتراضي: دراسة مقارنة لجامعات عربية وأجنبية افتراضية مختارة. *مجلة كليات المعلمين: العلوم التربوية*، م(7)، ع(1).

عبيدات، ذوقان، عبدالحق كايد، عدس عبدالرحمن. (2016). *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه*. ط18، دار الفكر. عمان. المملكة الأردنية الهاشمية.

اللوح، أحمد. (2010). دور المنتديات التعليمية الإلكترونية في تطوير الكفايات التدريسية لدى المعلم الفلسطيني في ضوء متطلبات جودة المعلم، *وقائع المؤتمر العلمي التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التعليم*. يومي 27- 28 أكتوبر 2010 م.

مجمع اللغة العربية. (2004). *المعجم الوسيط*، ط4، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.

مرسي، محمد. (1993). *الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها*: القاهرة، عالم الكتب.

Abidat, T., Kayed, H., & Ades, A. (2016). Scientific Research: concept, tools and methods (in Arabic). 18, Daralfiker. Amman. the Kingdom of Jordan.

Alsaleh, B. (2007). Virtual university education: Comparative study between Arabic and foreign Virtual universities selected. *Journal of Teachers Colleges: Educational Sciences*, (7), (1).

Arabic Language Academy. (2004). Intermediate lexicon, 4th Edition, Cairo, Shorouk International Bookshop.

Beckmann, J., & Weber, P. (2016). Cognitive presence in virtual collaborative learning: Assessing and improving critical thinking in online discussion forums. Interactive Technology and Smart Education, Vol. 13 Iss: 1, pp.52 – 70

BulletinBoards.com. (2011). *Non-threaded vs semi-threaded vs threaded display formats*. Retrieved from http://www.bulletinboards.com/ThreadHelp.cfm

Chapman, D., Storberg-Walker, J., & Stone, S. (2008). Hitting reply: A qualitative study to understand student decisions to respond to online discussion postings. E-Learning, 5(1), 29-39.

Clark, C., & Mayer, E. (2008). E-learning and the science of instruction (2nd ed.). San Francisco: Jossey-Bass/Pfeiffer.

Cobo, J., López-Herrera, G., Herrera-Viedma, E., & Herrera, F. (2011). Science Mapping Software Tools: Review, Analysis and Cooperative Study among Tools. *Journal of the American Society for Information Science and Technology*, 62:7, pp. 1382–1402

Darics, E. (2014). The blurring boundaries between synchronicity and asynchronicity: New communicative situations in work related instant messaging. *Journal of Business Communication*.vol 51, no. 4, pp. 337-358. DOI: 10.1177/2329488414525440

Díaz, A., & Entonado, B. (2009). Are the functions of teachers in e-learning and face-to face learning environments really different? *Educational Technology & Society*, 12 (4)، 331-343

Garbett, C. (2011). Activity-based costing models for alternative modes of delivering on-line courses. *European Journal of Open, Distance and E-Learning*, 1, 1-14 .

Garbett, D. (2011). Horse riding 101: The role of experience in reframing teacher education practices. *Studying Teacher Education*, 7, 65–75. doi: .17425964.2011.558371/10.1080

Hou, H., Wang, S., Lin, P., & Chang, K. (2015). Exploring the learner's knowledge construction and cognitive patterns of different asynchronous platforms: comparison of an online discussion forum and Facebook. *Innovations in Education and Teaching International; London* 52.6 (2015): 610.

Rau, P., Gao, Q., & Wu, L. (2008). Using mobile communication technology in high school education: Motivation, pressure, and learning performance. *Computers & Education* 50 (1), 1-22

Roberts, T. S. (2005). Computer-supported collaborative learning in higher education. Hershey, pa. London. Idea group publishing.

Robinson, J. (2011). Assessing the value of using an online discussion board for engaging students. *Journal of Hospitality, Leisure, Sport and Tourism Education*, 10(1), 13 – 22

Sun, Y., Franklin, T., & Gao, F. (2017). Learning outside of classroom: Exploring the active part of an informal online English learning community in China. *British Journal of Educational Technology; Coventry 48*.1 : 57-70.

Topçu, A. (2006). Gender difference in an online asynchronous discussion performance. *The Turkish online journal of educational technology*. issn: 1303-6521 volume 5 issue 4 article 6

Wang, Q., &Woo, H. L. (2007). Comparing asynchronous online discussions and face-to-face discussions in a classroom setting. British Journal of Educational Technology, 38(2), 272–286.

Wong, S. L., & Bakar, K. A. (2009). Qualitative findings of students' perception on practice of self-regulated strategies in online community discussion. *Computers & Education*, 53, 94–103. http://dx.doi.org/10.1016/j.compedu.2008.12.021.

Xie, K., Miller, N.C., & Allison, J.R. (2013). Toward a social conflict evolution model: Examining the adverse power of conflictual social interaction in online learning. Computers and Education, 63, 404-415. (SSCI Journal, Impact Factor: 2.621)

Yeh, Y.-C. (2010). Analyzing online behaviors, roles, and learning communities via online discussions. *Educational Technology & Society*, 13(1), 140–151.

Yukselturk, E. (2010). An Investigation of Factors Affecting Student Participation Level in An Online Discussion Forum. *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, volume 9 Issue 2.

Zhan, Z., Xu, F., & Ye, H. (2011). Effects of an online learning community on active and reflective learners' learning performance and attitudes in a face-to-face undergraduate course. *Computers & Education*, 56(4), 961–968. http://dx.doi.org/10.1016/j.compedu.2010.11.012.

Ziton, H. (2005). A new vision of learning - e-learning - understanding, issues, application, evaluation. Riyadh, House of Alsoltah for Educational.

Hu, C., Meyen, L. (2011). A Comparison of Student and Instructor Preferences for Design and Pedagogy Features in Postsecondary Online Courses. *International Journal of Online Pedagogy and Course Design*, 1(3), 1-17.

Jacobsen, H. E. (2006). A comparison of on-campus first year undergraduate nursing students' experiences with face-to-face and on-line discussions. *Nurse Education Today*, 26, 494–500.

Lai-wah, R. (2016). Investigating collaborative learning via asynchronous learning network: An online discussion forum. *6th Annual International Conference on Education & e-Learning*.

Lee, S. W.-Y., & Tsai, C.-C. (2011). Identifying patterns of collaborative knowledge exploration in online asynchronous discussions. Instructional Science, 39, 321–347. http://dx.doi.org/10.1007/s11251-010-9131-8.

Liu, E., Cheng, S., & Lin, C. (2013). The Effects of Using Online Q&A Discussion Forums with Different Characteristics as a Learning Resource. The Asia-Pacific Education Researcher 22(4):667–675

Luppicini, R. (2007). Review of computer mediated communication research for education. Instructional Science, 35, 141–185. http://dx.doi.org/10.1007/s11251-006-9001-6.

Macgregor, G., & Turner, J. (2009). Revisiting e- learning effectiveness: proposing a conceptual model. *Interactive Technology and Smart Education*, 6(3), 156-172. DOI: 10.1108/17415650911005375

McDougall, J. (2015). A Study of an Online Discussion Forum and the Needs of Adult Learners. *Australian Journal of Adult Learning*, *55*(1), 94-113.

Morsi, M. (1993). Education Management. Philosophy and its application: Cairo, the world of books.

Michelle, C., Lisa, W., Jeffrey, A., & Laura, A. (2011). Instructor's Discussion Forum Effort: Is It Worth It? *Journal of Online Learning and Teaching; Long Beach* 7.3: 337.

Olivier, B. (2016). The Impact of Contact Sessions and Discussion Forums on the Academic Performance of Open Distance Learning Students. *International Review of Research in Open and Distributed Learning*. Volume 17, Number 6.

Oncu, S., & Cakir, H. (2011). Research in online learning environments: Priorities and methodologies. *Computers & Education*, 57(1), 1098-1108. doi: http://dx.doi.org/10.1016/j.comped

Raghavan, P., Catherine, R., Ikbal, S., Kambhatla, N. & Majumdar, D. (2010). Extracting problem and resolution information from online discussion forums. Management of Data. 77.

The Role of Electronic Forums Discussion and Dialogue in Enhancing Academic Performance for Graduate Students and the Obstacles of it Application in Department of Curriculum and Instruction

Abdullah Ben Muhammed Alaugab
Colleges of Social Science - Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Submitted 02-02-2017 and Accepted on 09-04-2017

Abstract: The study aimed to identify the role of electronic forum discussion and dialogue in enhancing academic performance for graduate students, as well as to identify the most important obstacles that prevented it application, in department of curriculum and instruction at Imam Muhammad bin Saud Islamic University. The study was conducted on a sample of graduate students consisted of (107) students. The study found that there is a big role of electronic forums discussion and dialogue in enhancing academic performance with degree Strongly Agree and mean (4.29), and there are some obstacles, such as, the lack of skill of using computer limits the participation in electronic forum discussion and debate, and negative of some students in the electronic forum discussion and debate reduces the motivation to participate. The results also showed no statistically significant differences at (0.05) averages due to the variables of grade and level of study. The study concluded with some recommendations, also the study concluded some suggestions.

Key words: Online discussion forum, Online collaboration, Academic performance, Student engagement. Online learning.

مدى استخدام بعض طرق التدريس الحديثة في التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبة المعلمة في كليات التربية للبنات بجامعة شقراء

شاهرة سعيد القحطاني

كلية التربية – جامعة شقراء

قدم للنشر 1438/6/3هـ - وقبل 1438/7/28هـ

المستخلص: هدف البحث التعرُّف على مدى استخدام طرق التدريس الحديثة (الألعاب التعليمية، وحل المشكلات، والعروض العملية، والقصة)، والصعوبات التي تواجه تطبيقها من وجهة نظر الطالبة المعلمة. استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، أُجري البحث على الطالبات المعلمات بكلية التربية بالمزاحمية جامعة شقراء عددهن (209) طالبة من الطالبات المعلمات في الفصل الدراسي الثاني لعام 1436/ 1437هـ، وكانت أداة البحث استبانة وهي من تصميم الباحثة لتحديد مدى استخدام الطالبات المعلمات لطرق التدريس الحديثة والكشف عن الصعوبات التي تواجههن في تطبيقها، وقد توصل البحث لعدة نتائج جاء تطبيق طرق التدريس الحديثة (الألعاب التعليمية، وحل المشكلات، والعروض العملية، والقصة) بدرجة متوسطة إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجات الاستخدام ما بين (3.07) إلى (2.79) من أصل (4) درجات . وكانت أهم الصعوبات التي واجهت تطبيق طرق التدريس الحديثة لدى الطالبات المعلمات ، كثرة المحتوى التدريسي وتنظيمه، ونقص الإعداد التربوي ، وسيطرة ثقافة طرق التدريس التقليدية لديهن، ونقص مهارات التقويم المناسبة لطرق التدريس الحديثة، واستخدام الوسائل التعليمية، وقدم البحث عدة توصيات من أبرزها: إعداد برنامج تدريبي نظريًا وعمليًا لرفع كفاءة الطالبات المعلمات في تطبيق طرق التدريس الحديثة، وعقد دورات تدريبية مستمرة للطالبات المعلمات في تنفيذ طرق التدريس الحديثة بكلية التربية، وتهيئة البيئة الصفية المناسبة لتنفيذ طرق التدريس الحديثة في أثناء التدريب الميداني .

الكلمات المفتاحية : طرق التدريس الحديثة – التدريب الميداني– الطالبة المعلمة.

المقدمة

يعد التعليم الوسيلة الأولى والأهم لتقدم الأمم ، وما من شك أن مهنة التعليم قديمة قدم الإنسان وإن تغيرت أساليبها وطرائقها بتغير الزمان والمكان، لذلك حظي إعداد المعلم في دول العالم كافة بالاهتمام والدراسة فهو عصب مهنة التعليم ومهما تقدمت تكنولوجيا التعليم والتعلم، وتعددت أنواع المعرفة فسيظل دوره باقياً وثابتاً. (العاجز، حلس، 2011).

وإذا أردنا إعداد طالبٍ متميزٍ قادرٍ على وظيفته المستقبلية فإننا بحاجة إلى معلم متميز يفتح له مغاليق العلم، ويستنهض قدراته، ويستحث طاقاته للتعلم. إذاً لا تقدم ولا بناء إلا بالعلم ولا علم إلا بالتعلم، ولا تعليم إلا بمعلم كفء مؤهل، وكل هذه الأطر سلسلة مترابطة لا ينفك أحدها عن الآخر. وكما قال ابن خلدون: (إن التقدم الحضاري بحاجة إلى العلم و إن العلم بحاجة إلى التعليم، ومن خلال التعليم تبرز ضرورة الحاجة إلى المعلم الكفء المؤهل). (الشبلي، 2000: 26).

ولهذه الأهمية بذلت جهود حثيثة لإعداد الطالبة المعلمة إعداداً أكاديمياً ومهنياً، عن طريق برامج متكاملة تمر الطالبة المعلمة بجميع مراحلها بشكل منتظم ودقيق، إذ تتدرب على مهارات عملية محددة لا يمكن إتقانها إلا عن طريق الممارسة العملية التي تعكس مدى صلة المساقات الدراسية النظرية في مرحلة الإعداد في الكلية بالكفايات التدريسية العملية، ويرى أن كل كفاية أدائية تستند إلى أساس نظري من خلال مروره بمراحل التربية الميدانية العملية (بابكر،2007: 2)

وقد اهتمت المملكة العربية السعودية اهتمامًا كثيراً بإعداد الطالب المعلم ورفع كفاءاته، بأشكال وصور متعددة مثل المؤتمرات، والحلقات الدراسية الخاصة بإعداد الطالب المعلم وتطويره، ومن هذه المؤتمرات "إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر" بجامعة أم القرى (1437هـ)، ومؤتمر آخر بعنوان" المعلم وعصر المعرفة، الفرص والتحديات معلم متجدد لعالم متغير" في جامعة الملك خالد (2016) .

تطورت عملية التدريس بسبب التطور والتقدم في جميع مجالات الحياة، وانعكس ذلك على جميع عناصره وطرقه، إذ أصبح يضم فيه كل ما يحيط بالمتعلم من أجل تحقيق الأهداف التربوية للعملية التعليمية مع الاهتمام بالموقف التدريسي وعوامله خاصة، ومن ثم تميز التدريس الحديث عن التقليدي الذي كان يعتمد على المعلم فقط بتفعيل المتعلم الإيجابي في العملية التعليمية.

لذلك كان من الأولى أن يكون إعداد الطالب المعلم مبنيًا على الطرق والأساليب التي تمكنه من أداء دوره الفاعل في العملية التعليمية، وأن تتضح لديه الاستراتيجيات التدريسية التي يمكن عن طريق تطبيقها تفعيل دور المتعلم وتنمية قدراته.

ومن هنا ترى الباحثة أهمية إعداد الطالبة المعلمة وتفعيل دورها في العملية التعليمية، ومعالجة ما قد يواجهها من صعوبات قد تؤثر سلبياً وتعوق استخدامها لطرق التدريس التي تُعد الحديثة أحد العناصر الأساسية لنجاح عملية التدريس، إذ تعد طرق التدريس العامل الثاني في حصول التعلم الحق بعد المنهج، وقد استندت الباحثة على دراسات سابقة تتعلق بموضوع البحث منها: دراسة foster (2000)، ودراسة كريشان (2005)، ودراسة عبد الكريم، وعاشور (2011)، وعبيد (2011)، التي أكدت نتائجها أن التعلم في المدارس مازال يعتمد على الطرق التقليدية، الأمر الذي أضعف دور الطالبة في العملية التعليمية، وجعل المعلمة هي محور العملية التعليمية ومصدر تفعيلها.

مشكله البحث:

بحكم تخصص الباحثة في الإشراف على طالبات التدريب الميداني، فقد لاحظت أن هناك غياباً شبه تام لطرق التدريس الحديثة المناسبة لمراحل التعليم من رياض الأطفال إلى المراحل

العليا والتي لها الدور في تنمية القدرات والمهارات العقلية والبدنية على حد سواء، وربط المحتوى بحياة المتعلم وتحقيق التوازن بين حرية المتعلم وتوجيه المعلم المبنية على (الألعاب التعليمية، وحل المشكلات، والعروض العملية، والقصة) كما لاحظت صعوبات تواجه الطالبات المعلمات عند استخدام طرق التدريس الحديثة، ورغبة في الوقوف على هذه الصعوبات، وإيجاد الحلول لها، جاء هذا البحث للتعرف على مدى استخدام طرق التدريس الحديثة المفعلة لدور الطالب وأهم الصعوبات التي تواجه الطالبة المعلمة في تطبيقها، ومحاولة اقتراح الحلول المناسبة لها .

كما لاحظت الباحثة بعد اطلاعها على العديد من الدراسات العالمية والعربية والمحلية كدراسة البطاينة ، وأبي رحمة (2012)، ودراسة كريشان (2005)، ودراسه schertzer (2001)، ومن الواقع الذي لمسته عن طريق الخبرة الشخصية لكوني مشرفة على التدريب الميداني في عدة تخصصات تربوية، أن من النتائج ما يؤكد على أن التعليم في المدارس مازال يعتمد على الطرق التقليدية مثل (الإلقاء، والمحاضرة) مما أدى إلى إغفال دور الطالبة في العملية التعليمية؛ كما أسهم في جعل المعلمة محور العملية التعليمية ومصدر تفعيلها ونشاطها وحيويتها، ومع أهمية طرق التدريس الحديثة في تحقيق أهداف المنهج فقد لوحظ وجود غياب لطرق التدريس الحديثة المبنية على (العروض العملية، والقصة، والألعاب التعليمية، وحل المشكلات ... إلخ) مما جعل الباحثة تستشعر وجود بعض الصعوبات، التي تحول دون استخدام هذه الطرق في التدريس ، وهو ما أشارت إليه الدراسات كدراسة نصيرات (1425 هـ) ، ودراسة الغامدي (1429)، ودراسة العبد الكريم (2011)، إذ أثبتت وجود صعوبات تحول دون استخدام طرق التدريس الحديثة ، منها: ضعف إلمام المعلمين بالمبادئ التربوية والفنية والنفسية ذات العلاقة بطرائق التدريس الحديثة ، أما دراسة كريشان (2005)، ودراسة البطاينة، ورحمة (2012) فقد أشارت إلى الحاجة إلى تطوير برنامج التدريب الميداني وتحسين تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة.

وتأسياً لما سبق فقد رغبت الباحثة في القيام بهذا البحث؛ للتعرف على مدى استخدام طرق التدريس الحديثة في التدريس لدى طالبات التدريب الميداني والتعرف على الصعوبات التي تواجه الطالبة المعلمة عند استخدام هذه الطرق، وتحديدها بأسلوب علمي؛ للتمكن من إيجاد حلول مناسبة تعين على التغلب عليها، بهدف تفعيل دور التدريب الميداني وتحسين برامجه عن طريق تطبيق طرق التدريس الحديثة لما لها من انعكاس إيجابي على العملية التعليمية ، والتي بدورها ترفع من مستوى أداء الطالب المعلم . ومن هذا المنطلق تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي : ما مدى استخدام طرق التدريس الحديثة في التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبة المعلمة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1-معرفة مدى استخدام الطالبة المعلمة في أثناء التدريب الميداني طرق التدريس الحديثة (الألعاب التعليمية، وحل المشكلات، والعروض العملية، والقصة)

2-تحديد أبرز الصعوبات التي تواجه الطالبة المعلمة في التدريب الميداني لطرق التدريس الحديثة (الألعاب التعليمية، وحل المشكلات ،والعروض العملية، والقصة)

أسئلة البحث:

س1/ ما مدى استخدام طرق التدريس الحديثة (الألعاب التعليمية، وحل المشكلات، والعروض العملية، والقصة) في التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبة المعلمة بكليات التربية جامعة شقراء ؟

س2/ ما الصعوبات التي تواجه استخدام طرق التدريس الحديثة في التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبة المعلمة ؟

أهمية البحث:

– تقديم طرق تدريس حديثة تختلف عن الطرق المتبعة حالياً في التدريس.

– الارتقاء بالمستوى المهني للطالبة المعلمة في تطبيق طرق تدريس حديثة.

– تهتم هذه الدراسة بمعرفة الصعوبات التي تواجه الطالبات المعلمات في استخدامهن لبعض طرق التدريس الحديثة ومن ثم تساعد في تطوير وتحسين أدائهن.

– المساهمة في تطوير استراتيجيات التدريس الحديثة استجابة للاتجاهات العالمية الجديدة في مجال التدريس وتدريب الطالب المعلم التي تعمل على إعادة تأهيل وتدريب الطالب المعلم بما يتماشى والتطورات المتسارعة في مجال المناهج وطرق التدريس.

حدود البحث:

1-الحد الزماني: اقتصر البحث على الفصل الدراسي الثاني لعام 1436/ 1437هـ.

2-الحد المكاني : تم تطبيق البحث على كليه التربية بالمزاحمية -جامعة شقراء .

3- الحد البشري: جميع الطالبات المعلمات في تخصصات رياض أطفال، واللغة الإنجليزية، والرياضيات، واللغة العربية بكلية التربية بالمزاحمية من طالبات المستوى الثامن.

4- الحد الموضوعي: طرق التدريس الحديثة والتي ممكن تطبيقها على مراحل التعليم المختلفة لما تمتاز به من مناسبتها لخصائص المتعلمين في جميع المراحل وهي (الألعاب التعليمية، وحل المشكلات، والعروض العملية، والقصة).

مصطلحات البحث:

– **طرق التدريس الحديثة** "هي تلك الأساليب التي تركز على إيجابية نشاط الطالب، وجعله محورًا لعملية التعليم والتعلم، وتتيح له فرصة القيام بالأنشطة المتنوعة العديدة، بهدف الوصول إلى أهداف محددة. ويقتصر دور المعلم في هذه الطرق على الإرشاد والتوجيه وتيسير المصادر التعليمية (السدحان، 1426 هـ: 9).

ويقصد به في هذا البحث : استخدام طرق التدريس الآتية: (الألعاب التعليمية، وحل المشكلات، والعروض العملية، والقصة) في التدريس أثناء التطبيق الميداني.

– **التدريب الميداني:** تتفق الباحثة مع تعريف السعيد (2006: 34) للتدريب الميداني بأنه "برنامج تربوي تقدمه كليات التربية قبل ممارسة الطالب المتدرب الفعلية للتدريس، ويستمر فترة زمنية محددة يقوم فيه الطالب المعلم بالتدرب الفعلي على التدريس وما يتطلبه من أنشطة مختلفة، تحت إشراف تربوي وفني متخصص من قبل المؤسسة التعليمية التي تعد هؤلاء الطلاب" .

– **الطالبة المعلمة:** تعرفها الباحثة بأنها: الطالبة التي أنهت جميع متطلبات التدريب الميداني بكلية التربية إذ تخضع هذه الطالبة للتدريب تحت إشراف إحدى أعضاء هيئة التدريس المختصات لمدة فصل دراسي كامل في إحدى مدارس التعليم العام.

الإطار النظري:

أولًا– التدريب الميداني: يعد التدريب الميداني خطوة جوهرية في إعداد المعلم، وهو من أهم عناصر برنامج الإعداد لأنه يمثل الجانب التطبيقي العملي والخبرة الواقعية الذي يمكن الطالب المعلم من ممارسة دوره والتأكيد على حسن أدائه للمهارات فهو برنامج يتيح لطلاب كليات التربية تطبيق ما درسوه من المقررات في مجال تخصصهم والمقررات التربوية والنفسية في مواقف عملية واقعية من خلال تطبيق النظريات والمبادئ التي درسوها وإتاحة الفرصة لهم لتنمية مهاراتهم التدريسية من خلال التدريس الفعلي وذلك تحت إشراف فني مختص. (الذكي،1999)

أهداف التدريب الميداني: "التدريب الميداني يعد الخطوة الأهم في إعداد الطلاب المعلمين وتدريبهم على مواقف التدريس، والتربية المباشرة خلال المشاهدة والملاحظة والاحتكاك المباشر، ومن ثم الانخراط الفعلي في عملية التدريس" (حلس، 2010: 12).

وفي ضوء ذلك نحدد "أهم أهداف التدريب الميداني فيما يأتي:

- إعداد الطالب المعلم نفسياً وتربوياً ومادياً للقيام بمسؤوليات المهنة بعد التخرج وفق تخصصه.
- إتاحة الفرصة للطالب المعلم أن يطبق عملياً المبادئ والأسس النظرية التي درسها في مقررات الإعداد التربوي .
- صقل الطالب المعلم بالخبرات الأساسية الحديثة في العملية التعليمية .
- إتاحة الفرصة للطالب المعلم أن يتعرف على المناهج التعليمية في المراحل الدراسية التي يتدرب فيها .
- إتاحة الفرصة للطالب المعلم اكتشاف قدراته وإمكاناته التدريسية.
- تهيئة المناخ المدرسي الذي يتيح للطالب المعلم الإحساس بالمسؤولية الكاملة، وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم عنده.
- إكساب الطالب المعلم مهارات التقييم الذاتي، وتقويم الأعمال والعمل على تحسينها.
- الكشف عن القدرة الحقيقية في العمل المدرسي والتعرف على المناسب من الطرائق التدريسية والوسائل التعليمية" (العاجز، وحلس2011: 20).

مراحل التدريب الميداني: للتدريب الميداني ثلاث مراحل وهي على النحو الآتي:

المرحلة الأولى: مرحلة المشاهدة: وهي الملاحظة للمواقف والعمليات التعليمية وما تتضمنه من أنشطة داخل الفصل الدراسي وخارجه تقوم بها الطالبة المعلمة، وتستمر لمدة أسبوعين، مع التركيز على تعريف الطالبة المعلمة مهارات التدريس والخطوات الفعلية للوقف التعليمي.

المرحلة الثانية: مرحلة المتابعة: وفيها تشترك الطالبة المعلمة في متابعة زميلاتها في أثناء التدريس بحضور الدروس وكتابة التقارير.

المرحلة الثالثة :التطبيق العملي: وهي مرحلة ممارسة الطالبة للتدريس والتطبيق العملي لما تعلمته نظرياً من مبادئ علمية وطرائق تدريسية، وتستمر هذه المرحلة فصلًا دراسيًا كاملًا (الذكي، 1999).

ثانيًا– طرق التدريس : تعد طرائق التدريس مكوناً رئيساً من مكونات المنهج الدراسي وترتبط ارتباطاً وثيقاً بعلاقات تأثير وتأثر مع عناصر المنهج الأخرى .

مفهوم طرق التدريس الحديثة : تعرف بأنها "مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المعلم، والتي يخطط لاستخدامها عند تنفيذه التدريس، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة، بأقصى فاعلية ممكنة، وفي ضوء الإمكانات المتاحة. (زيتون، 1999 :25)

ومن شروط الطريقة الجيدة في التدريس ما يأتي:

- ملاءمة الطريقة لأهداف الدرس .
- مناسبة الطريقة للمحتوى الدراسي.
- ملاءمة الطريقة لمستوى المتعلمين .
- مشاركة المتعلمين في التدريس .
- الاقتصاد في الوقت والجهد (اللقاني، 1982 :194-199)

أهم طرق التدريس الحديثة:

1– الألعاب التربوية: عرف كل من (Heinich , Molenda, Russell,1982:112) اللعبة التعليمية بأنها نشاط يبذل فيه اللاعبون جهوداً كبيرة لتحقيق هدف ما في ضوء قواعد معينة موصوفة.

ويرى نبهان (2004) أن اللعب استغلال للطاقة الحركية والذهنية للطفل، وهو عملية تمثيل تقوم على تحويل المعلومات لملاءمة حاجات الفرد، ويعد اللعب من أفضل

الأساليب التي تجذب انتباه المتعلم وتشوقه للتعليم وهو يوفر له جواً طليقًا يندفع فيه للعمل من تلقاء نفسه، كما أنه يعد أداة تعلم واكتشاف.

وتظهر أهمية اللعب في محورين هما: (العناني، 2002).

– اكتساب العديد من المفاهيم والمعلومات والمعارف من العالم المحيط به.

– معرفة الذات، فالمتعلم عن طريق التجربة والاستكشاف يتعرف على ما يحبه ويميل إليه وتزداد معرفته بذاته و إمكاناته ويتعرف على مشكلاته ويصبح أكثر قدرة على حلها .

2–طريقة حل المشكلات: عرفها (جاسم ،1990) بأنها "اتخاذ إحدى المشكلات التي تتصل بموضوع الدراسة محوراً أو نقطة البداية ومن خلال التفكير في حل هذه المشكلة وممارسة أنواع أنشطة التعليم المختلفة (عمليات التعلم) يكتسب الطالب المعارف والحقائق والمفاهيم بأسلوب يعتمد على مشاركته الإيجابيه تبرز في هذه العمليات ذاته ".

وتشمل طريقة حل المشكلات على عدة خطوات وهي على النحو الآتي: (زيتون ،1994)

– الشعور بالمشكلة ويمكن التعبير عنها بسؤال أو مناقشة .

– تحديد التلاميذ المشكلة بوضوح .

– قيام التلاميذ بجمع المعلومات عن المشكلة من مصادر متعددة.

– قيام التلاميذ بصياغة الفرضيات أو الحلول المؤقتة لهذه المشكلة

– قيام التلاميذ باختبار الفرضيات ومن ثم اختيار أنسبها .

– قيام التلاميذ بالاستنتاج والتعميمات والوصول إلى النتائج.

– قيام التلاميذ بتطبيق هذه النتائج أو التعميمات في المواقف المتشابهة.

3–العروض العملية: عرفها عسقول (2003) "بأنها ما يقوم به المعلم أو المتعلم من ممارسات يستخدم خلالها مجموعه من الأدوات أو المواد أو الأجهزة التي تساهم في تقديم خبرات متنوعة سعيًا لتحقيق الأهداف التعليمية (عسقول ، 2003: 20).

استخدامات العروض العملية:

العروض العملية واحدة من طرق التدريس ومن استخداماتها ما يأتي:

– إيضاح بعض الحقائق والمفاهيم وإثباتها

– استنتاج بعض المفاهيم والعلاقات بطريقة الاستقراء .

– استخدام العروض العملية في حل المشكلات .

– إكساب الطلاب بعض المهارات كاستخدام الأدوات والأجهزة.

– تقويم أعمال التلاميذ (عبد الجواد ،1975: 136).

شروط نجاح العروض التعليمية في تحقيق الأهداف:

– تقديم العرض بصورة شيقة لضمان انتباه التلاميذ.

– إشراك الطلاب بصورة دورية في أداء كل ما يحتويه العرض أو بعضه.

– الحرص على تنظيم الطلاب في مكان العرض .(قنديل، 1419: 168)

– القصة: عرفت القصة بأنها واحدة من الأدوات المعرفية المتاحة للطلاب بل وأهمها وهي تحقق دمجًا للخيال بالمعرفة، وهي تشكل فهمهم العاطفي لمحتواها كما يمكنها تشكيل صورة حقيقية واقعية لمحتواها الخيالي، ولها قيمة عالية في التعليم وقد حدد لعملية التعلم بالقصة خمس مراحل هي:

1–الحكم على أهمية وملاءمة القصة لموضوع الدرس.

2–إيجاد صراع ثنائي الأضداد ضمن أحداث القصة.

3–تنظيم محتوى الدرس على شكل قصة .

4–حل مشكلة القصة .

5–التقييم (Egan،2001).

الدراسات السابقة:

فيما يأتي عرضٌ للدراسات السابقة لهذا الموضوع بوجه عام، وقد رُتِّبت حسب التسلسل الزمني.

دراسة قامت بها فوستر (foster,2000) هدفت إلى تحديد معوقات التدريس الفعال للعلوم في المرحلة الابتدائية بالولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت إلى أن أهم المعوقات الخلفيه العلميه لمعلمي المادة، ونقص التدريب في أثناء الخدمة أو ضعفه.

دراسة شيرتزر (schehtzer,2001) هدفت إلى فحص اتجاهات عينة من المعلمين نحو التحول في استراتيجيات التعليم بمدرسة ساوث ويتسن أونتار، وأظهرت النتائج أن اتجاهات المعلمين الذين يشعرون أن لهم دورًا في التغيير كانت إيجابية أما المعلمون الذين كانوا يشعرون بأن أدوارهم كانت قليلة فكانت اتجاهاتهم سلبية نحو التغيير .

بونج (Yeung, 2001) هدفت دراسته إلى استقصاء كفايات الطالب المعلم في أثناء التطبيق العملي في المدارس المتعاونة وتكونت عينة الدراسة من (20) طالبًا من جامعة "هونج كونج" وكان من أهم النتائج عدم كفاية الخلفية النظرية والمعرفية عن الموضوعات التي يدرسونها في أثناء التدريب.

وفي دراسة كوسة و باسروان (**2003**) التي كانت بعنوان: مشكلات التربية العملية في ضوء آراء الطالبات المتدربات في كلية إعداد المعلمات في مكة المكرمة)، هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الطالبات المتدربات في كلية إعداد المعلمات في مكة المكرمة في أثناء فترة التربية العملية الميدانية، وقد اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة (98) طالبة معلمة، واستخدمت الباحثتان استبانة اشتملت على (64) فقرة موزعة على أربعة محاور، وأظهرت الدراسة مجموعة من المشكلات التي تواجهها الطالبات المعلمات وكان أبرزها قلة زيارة المشرفات التربويات للطالبات في مدارس التدريب وتدخلهن في أثناء شرح الطالبة المعلمة ومن ثم إحراجهن أمام التلميذات مما يؤدي إلى عدم الثقة لدى كثير من مديرات مدارس التدريب بقدرة الطالبة المعلمة ومن ثم عدم إعطائهن المزيد من الحصص خوفاً من انخفاض المستوى التحصيلي لتلميذات تلك المدارس.

ويرى كريشان (**2005**) في دراسته التي هدفت إلى استقصاء واقع تنفيذ معلمي العلوم لاستراتيجيات تعليمية جديدة سبق أن تدربوا عليها في أثناء الخدمة وهي استراتيجية التقويم التشخيصي والاستقصاء والتعلم التعاوني والعوامل المؤثرة في التنفيذ، وأظهرت النتائج أن أبرز معوقات تنفيذ الاستراتيجيات التعليمية عند المعلمين عدم فهم الاستراتيجية وإتقان التدرب عليها في أثناء التدريب العملي مما انعكس على مهاراتهم في التنفيذ في غرفة الصف.

وفي دراسة كل من **الخريشا والشرعة** (**2010**) التي كان هدفها التعرف على الصعوبات التي يواجهها طلاب التربية العملية في الجامعة الهاشمية وجامعة الإسراء الخاصة، إذ أظهرت النتائج أن أهم الصعوبات التي تواجه الطلاب المعلمين قصور التدريب وازدحام الفصول الدراسية، وزيادة العبء الدراسي على الطالب المعلم في أثناء تنفيذ برنامج التربية العملية.

كما يرى البطاينة، وأبو رحمة (**2012**) في دراستهما للكشف عن مدى استخدام طلاب التربية العملية بجامعة الطائف لاستراتيجيات التدريس المعاصرة واتجاهاتهم نحوها، لوحظ أن استخدام الاستراتيجيات التدريسية المعاصرة كانت أكبر في استخدام الاستراتيجية المباشرة ومتوسطة في استخدام استراتيجية التعلم القائمة على التعلم الجماعي ومنخفضة في استخدامهم لاستراتيجية التدريس القائمة على حل المشكلات والاستقصاء.

وجاءت دراسة منصور (2016) للكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي الرياضيات لطرق التدريس الحديثة بالمرحلة المتوسطة، إذ توصلت إلى أن المعوقات المرتبطة بالطالب أكثر صعوبة، تليها كثرة العبء التدريسي على المعلم، وارتفاع عدد الطلبة بالصف الدراسي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق عرضه من الدراسات والبحوث، اتفاق جميع الدراسات على أهميه طرق التدريس الحديثة في العملية التعليمية، إلا أن البحث الحالي يختلف عن الدراسات السابقة والبحوث التي تم عرضها إذ الدراسة تبحث في واقع استخدام طالبات التدريب الميداني طرق التدريس الحديثة (حل المشكلات، والألعاب التعليمية، والعروض العلمية، والقصة) والتي لم يتم التعرض لها في الدراسات السابقة ،كما تختلف من حيث مجتمع البحث الذي طبق عليه، وقد استفادت الباحثة من البحوث والدراسات السابقة في كتابة الإطار النظري وبناء أدوات البحث وإجراءاته وتفسير نتائجه.

إجراءات البحث:

منهج البحث: منهج البحث هو المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعة الظاهرة التي يتناولها، إذ يعنى بوصف الواقع الحالي عن طريق جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها لتشخيص جوانب القصور وتقديم الحلول المناسبة (ابو زيد، 2007).

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من جميع الطالبات الخريجات بكليات التربية بجامعه شقراء بجميع كلياتها والبالغ عددهن (1018) طالبة في الفصل الدراسي الثاني لعام 1436/ 1437هـ.

عينة البحث: تتكون عينة البحث من جميع طالبات التدريب الميداني بالمستوى الثامن بكلية التربية بالمزاحمية إحدى كليات جامعة شقراء بالفصل الدراسي الثاني لعام 1436/ 1437هـ، للأقسام الآتية: اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات ورياض الأطفال، وعددهن (209) طالبة، وقد تم اختيارهن بطريقة قصدية.

أداة البحث: صممت استبانة لتحديد مدى استخدام الطالبات المعلمات طرق التدريس الحديثة والكشف عن الصعوبات التي تواجههن في تطبيقها، وتتكون من ثلاثة محاور هي:

المحور الأول: البيانات الشخصية (الاسم اختياري، التخصص) وتعليمات توضح للطالبة المعلمة طريقة الإجابة عن أسئلة الاستبانة.

المحور الثاني: ويتعلق بمدى استخدام الطالبة المعلمة طرق التدريس الحديثة وعدد عباراته (21) عبارة، حددت الإجابة عن أسئلة هذا المحور وفقًا لمقياس رباعي يتمثل في الخيارات الأربعة الآتية: كبيرة (4)، درجة متوسطة (3)، ضعيفة (2)، ومعدومة الاستخدام (1)، وقد بلغت النهاية الصغرى للمقياس (21) والعظمى (84).

المحور الثالث: ويتعلق بالصعوبات التي تواجه الطالبة المعلمة في التدريب الميداني عند استخدام طرق التدريس الحديثة وعدد عباراتها (11) وقد حددت إجابات أسئلة هذا المحور وفقًا لمقياس رباعي يتمثل في الخيارات الأربعة الآتية: كبيرة (4) درجات متوسطة (3) ضعيفة (2) ومعدومة (1)، وقد بلغت النهاية الصغرى للمقياس (11) والعظمى (44).

بعد الموافقة على تطبيق الاستبانة وطباعتها، قامت الباحثة بما يأتي:

1/تطبيق أداة البحث على عينة استطلاعية (40) طالبة معلمة بالفصل الثاني لعام 1436/ 1437هـ، من خارج عينة البحث وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لأداة البحث.

صدق أداة البحث: الصدق الظاهري للاستبانة: بعد أن صممت أداة البحث تم التأكد من صدقها بعرضها على محكمين مختصين في قسم المناهج وطرق التدريس، وطلب من المحكمين إبداء الرأي في الاستبانة من حيث وضوح عباراتها ومدى مناسبتها لأغراض البحث، ومن تم الأخذ برأي المحكمين.

الاتساق الداخلي لأداة البحث: تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق معامل الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمحور.

1-1- معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود المحور الأول: درجة استخدام طرق التدريس الحديثة، بالدرجة الكلية للمحور:

جدول (1)

معاملات ارتباط بنود المحور الأول درجة استخدام طرق التدريس الحديثة بالدرجة الكلية للمحور (العينة الاستطلاعية: ن=40)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.7088**	8	0.7686**	15	0.8054**
2	0.7520**	9	0.7551**	16	0.7971**
3	0.6142**	10	0.8332**	17	0.7510**
4	0.7569**	11	0.7368**	18	0.7373**
5	0.7003**	12	0.6574**	19	0.7578**
6	0.6402**	13	0.7843**	20	0.7561**
7	0.7027**	14	0.7601**	21	0.7169**

** دالة عند مستوى 0.01

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

1-2- معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود المحور الثاني: صعوبات استخدام طرق التدريس الحديثة، بالدرجة الكلية للمحور:

جدول (2)

معاملات ارتباط بنود المحور الثاني صعوبات استخدام طرق التدريس الحديثة بالدرجة الكلية للمحور (العينة الاستطلاعية : ن=40)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.6231**	5	0.7540**	9	0.8050**
2	0.6010**	6	0.7998**	10	0.8655**
3	0.7860**	7	0.7372**	11	0.7759**
4	0.8671**	8	0.8903**		

** دالة عند مستوى 0.01

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01).

ثبات أداة البحث : حسب معامل ثبات الأداة باستخدام معامل ألفاكرونباخ لتقدير الثبات وكان نسبة المحور الأول (0.79) والمحور الثاني بنسبة (0,94).

جدول (3)

معاملات ثبات ألفاكرونباخ لمحاور البحث (العينة الاستطلاعية: ن=40)

المحور	عدد البنود	ألفاكرونباخ
المحور الأول: درجة استخدام طرق التدريس الحديثة	21	0.97
المحور الثاني: صعوبات استخدام طرق التدريس الحديثة	11	0.94

ويتضح من الجدول (3) أن جميع قيم معاملات الثبات جاءت مرتفعة لذا يمكن القول إن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة من الطالبات المعلمات بالتدريب الميداني وذلك للتعرف على مدى استخدام طرق التدريس الحديثة والصعوبات التي تواجه عملية تطبيقها، ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الأسلوب الآتي لتحديد مستوى الإجابة عن بنود الأداة. إذ تم إعطاء وزن للبدائل: (كبيرة=4، متوسطة=3، ضعيفة=2، ومعدومة=1)، ومن ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى أربعة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة الآتية:

طول الفئة = (أكبر قيمة– أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (4-1) ÷ 4 = 0.75

وتكونت الاستبانة من محورين هما:

ما يتعلق بالمحور الأول: حددت درجة استخدام طالبات التدريب الميداني لطرق التدريس الحديثة، بحيث تتدرج من كبيرة إلى متوسطة وضعيفة ومعدومة، والجدول رقم (4) يفسر متوسط كل درجة من درجات الاستخدام على النحو الآتي:

جدول (4)

توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
كبيرة	**4.00 – 3.26**
متوسطة	**3.25 – 2.51**
ضعيفة	**2.50 – 1.76**
معدومة	**1.75 – 1.00**

فيما يتعلق بالمحور الثاني: فقد حددت مدى الصعوبات التي تواجه طالبات التدريب الميداني في استخدام طرق التدريس الحديثة، بحيث تتدرج من كبيرة إلى متوسطة إلى ضعيفة ومعدومة، والجدول رقم (5)يفسر متوسط ومستوى كل درجة من درجات الصعوبة.

جدول (5)

توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
كبيرة	4.00 – 3.26
متوسطة	3.25 – 2.51
ضعيفة	2.50 – 1.76
معدومة	1.75 – 1.00

نتائج البحث وتفسيره ومناقشته:

وللإجابة عن أسئلة البحث تم عرض النتائج، إذ استخدمت المعالجات الإحصائية التي تتمثل في حساب المتوسط الحسابي والتكرارات والنسب المئوية، كما قامت بتحليل آراء عينة البحث من طالبات التدريب الميداني وفيما يأتي عرض لنتائج البحث.

إجابة السؤال الأول: ما مدى استخدام طرق التدريس الحديثة (الألعاب التعليمية، وحل المشكلات، والعروض العملية، والقصة) في التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبة المعلمة بكليات التربية جامعة شقراء ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام الاستبانة وتم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والجدول رقم (6) يوضح النتيجة .

جدول (6)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة البحث حول مدى استخدامهن طرق التدريس الحديثة في التدريب الميداني

م	العبارة		درجة الاستخدام				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة	معدومة			
2	أستخدم طرق التدريس وفق ما تقتضيه طبيعة الدرس.	ت	72	80	38	10	3.07	0.87	1
		%	36.0	40.0	19.0	5.0			
18	أستخدم طريقة القصة في الدروس التي تهدف لغرس القيم واكتسابها.	ت	86	59	37	23	3.01	1.03	2
		%	42.0	28.8	18.0	11.2			
14	أستخدم طريقة العروض العملية لتغطية جزء كبير من المادة بصورة منظمة وفي وقت أقل.	ت	80	58	48	16	3.00	0.98	3
		%	39.6	28.7	23.8	7.9			
15	أستخدم طريقة العروض العملية في عرض المعلومات التي يصعب عرضها لخطورتها.	ت	78	63	40	20	2.99	0.99	4
		%	38.8	31.3	19.9	10.0			
17	تتطلب طريقة العروض العملية استخدام أكثر من حاسة في التعلم.	ت	72	73	36	22	2.96	0.98	5
		%	35.5	36.0	17.7	10.8			
20	أستخدم طريقة المحاكاة في القصة لتنمية قدرة المتعلمة.	ت	78	64	41	23	2.96	1.01	5
		%	37.9	31.1	19.9	11.2			
16	أستخدم طريقة العروض العملية في عرض المعلومات التي يصعب عرضها لندرتها.	ت	78	59	45	22	2.95	1.02	7
		%	38.2	28.9	22.1	10.8			
8	أستخدم طريقة حل المشكلات عندما يتضمن الدرس موقفاً مشكلاً.	ت	69	70	46	20	2.92	0.97	8
		%	33.7	34.1	22.4	9.8			
13	أستخدم طريقة حل المشكلات لإكساب الطالبات خبرات مباشرة.	ت	67	70	44	19	2.92	0.97	8
		%	33.5	35.0	22.0	9.5			
1	أزاوج استخدام طرق التدريس التقليدية وطرق التدريس الحديثة.	ت	50	100	35	17	2.91	0.87	10
		%	24.8	49.5	17.3	8.4			
11	أستخدم طريقة حل المشكلات لأنها تمكن	ت	64	76	45	20	2.90	0.96	11

م	العبارة		درجة الاستخدام				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة	معدومة			
	المتعلمة من فهم المعلومة وليس الحفظ الآلي لها.	%	31.2	37.1	22.0	9.8			
21	أستخدم طريقة القصة لتنمية قدرة المتعلمة على النقد والتحليل.	ت	63	79	43	21	2.89	0.96	12
		%	30.6	38.3	20.9	10.2			
19	أستخدم طريقة القصة في الدروس التي تتضمن حقائق متعددة.	ت	62	83	36	24	2.89	0.97	12
		%	30.2	40.5	17.6	11.7			
7	أستخدم طريقة الألعاب التعليمية لتنمية مهارة التعلم الذاتي لدى المتعلمة.	ت	57	78	51	15	2.88	0.91	14
		%	28.4	38.8	25.4	7.5			
10	أستخدم طريقة حل المشكلات لإكساب الطالبة مهارات حل المشكلات التي تعترضها في موقف حقيقي.	ت	65	67	48	21	2.88	0.98	14
		%	32.3	33.3	23.9	10.4			
9	أستخدم طريقة حل المشكلات لإكساب الطالبة مهارة اكتشاف الحقائق.	ت	62	75	45	22	2.87	0.97	16
		%	30.4	36.8	22.1	10.8			
4	أستخدم طريقة الألعاب التربوية عندما يحتاج الدرس إلى اكتساب خبرات تعليمية.	ت	63	73	43	24	2.86	0.99	17
		%	31.0	36.0	21.2	11.8			
12	أستخدم طريقة حل المشكلات لتنمية التفكير العلمي لدى المتعلمة.	ت	54	83	45	21	2.84	0.94	18
		%	26.6	40.9	22.2	10.3			
6	أستخدم طريقة الألعاب التربوية لزيادة دافعية المتعلمة في الحصول على المعلومات واكتشافها.	ت	58	75	52	21	2.83	0.96	19
		%	28.2	36.4	25.2	10.2			
5	أستخدم طريقة الألعاب التربوية كطريقة لإيضاح مفاهيم تعليمية.	ت	54	76	51	22	2.80	0.96	20
		%	26.6	37.4	25.1	10.8			
3	أستخدم طريقة الألعاب التربوية في الدروس التي تحتاج إلى تطبيق مهارة ما أمام الطالبات.	ت	51	80	53	20	2.79	0.93	21
		%	25.0	39.2	26.0	9.8			
	المتوسط *العام						2.91		
	الانحراف المعياري						0.71		

* المتوسط الحسابي من 4 درجات

يوضح الجدول (6) الترتيب التنازلي لطرق التدريس التي تستخدمها طالبات التدريب الميداني في تدريسهن، وقد رتبت وفق قيمة المتوسطات الحسابية لدرجات الاستخدام التي تتراوح ما بين (3.07) إلى (2.79) من أصل (4) درجات وبناء على ذلك نجد أن استخدام طرق التدريس الحديثة كان بدرجة متوسطة اعتمد على جدول (5) في تفسير ذلك وهي متدرجة على النحو الآتي:

1-أستخدم طرق تدريس متنوعة وفق ما تقتضيه طبيعة الدرس، إذ احتلت هذه الطريقة المرتبة الأولى، فحصلت على متوسط حسابي قدره (3.07)، وهذا يدل على أن الطالبة المعلمة تنوع في طرق التدريس على حسب طبيعة الدرس ومتطلباته وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة الشهري، وجامع (1433هـ) . وذلك مما يفسر بأن الطالبة المعلمة تحاول زيادة دافعية طالباتها نحو الدرس وإبراز الفروق الفردية بينهن بالتنويع في استخدام طرق التدريس، وعدم الاستمرار على وتيرة واحدة الذي يؤدي غالباً إلى ملل المتعلمة .

2- أستخدم طريقة القصة في التدريس بهدف غرس القيم واكتسابها، احتلت المرتبة الثانية، إذ حصلت على متوسط حسابي قدره (3.01) وهذا يدل على أن طالبات التدريب الميداني استخدمن هذه الطريقة بدرجة متوسطة لمحاولة تحويل الدرس إلى قصة مثيرة وشائقة تساعد على جذب انتباه الطالبات .

3- أستخدم طريقة العروض العملية احتلت المرتبة الثالثة، إذ حصلت على متوسط حسابي قدره (3.00) وهذا يدل على أن الطالبة المعلمة تحاول إكساب طالباتها المعلومات وتجنب الملل والرتابة اللفظية.

4- أستخدم طريقة حل المشكلات احتلت المرتبة الرابعة من حيث الاستخدام، إذ حصلت على متوسط حسابي قدره (2.92) وهذا يدل على أن الطالبات المعلمات استخدمن هذه الطريقة بدرجة متوسطة في بعض الحصص الدراسية، وقد يعزى عدم الاستخدام إلى عدم امتلاك مهارة طرح الأسئلة في عرض الموضوعات التي تتطلب مهارات تفكير عليا.

5-المزج بين طرق التدريس التقليدية وطرق التدريس الحديثة، احتل المرتبة الخامسة من حيث الاستخدام بمتوسط حسابي (2.91) وهو يكسب الطالبة معارف ويطور قدراتها.

6- أستخدم طريقه الألعاب التعليمية احتل المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي قدره (2.88) مما يدل على أن استخدامها كان أقل من استخدام طرق التدريس السابقة.

إجابة السؤال الثاني: ما الصعوبات التي تواجه استخدام طرق التدريس الحديثة في التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبة المعلمة ؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الاستبانة وحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وبعد تحليل آراء عينة البحث من طالبات التدريب الميداني في هذا المحور، والذي يتعلق بالصعوبات التي تواجه استخدام طرق التدريس الحديثة في التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبة المعلمة كانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم(7).

جدول (7)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة البحث حول الصعوبات التي تواجههن عند استخدام طرق التدريس الحديثة في التدريب الميداني

م	الصعوبات		درجة الصعوبة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتب
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة	معدومة			
1	كثرة المحتوى يحول دون استخدام طرق التدريس الحديثة.	ت	87	88	20	10	3.23	0.82	1
		%	42.4	42.9	9.8	4.9			
8	نقص الإعداد التربوي للمعلمة يعوق استخدام طرق التدريس الحديثةِ.	ت	82	82	26	13	3.15	0.88	2
		%	40.4	40.4	12.8	6.4			
9	ميل المعلمة لاستخدام طرق التدريس التقليدية لسهولة تنفيذها.	ت	80	86	25	13	3.14	0.87	3
		%	39.2	42.2	12.3	6.4			

م	الصعوبات		درجة الصعوبة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتب
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة	معدومة			
7	زيادة عدد الطالبات في الصف الواحد يعوق استخدام طرق التدريس الحديثة.	ت	85	79	23	17	3.14	0.92	3
		%	41.7	38.7	11.3	8.3			
5	عدم مناسبة أساليب التقويم التقليدية لطرق التدريس الحديثة.	ت	69	95	30	8	3.11	0.80	5
		%	34.2	47.0	14.9	4.0			
11	نقص مهارة استخدام الوسائل التعليمية المناسبة لطرق التدريس الحديثة.	ت	70	94	24	16	3.07	0.88	6
		%	34.3	46.1	11.8	7.8			
2	صعوبة بناء محتوى يناسب الاتجاهات الحديثة في طرق التدريس الحديثة.	ت	57	107	30	10	3.03	0.79	7
		%	27.9	52.5	14.7	4.9			
3	ضعف ارتباط الأهداف بالاتجاهات التربوية الحديثة.	ت	59	101	31	12	3.02	0.83	8
		%	29.1	49.8	15.3	5.9			
10	سلبية المتعلمات الواضحة عند استخدام طرق التدريس الحديثة.	ت	67	90	29	17	3.02	0.90	8
		%	33.0	44.3	14.3	8.4			
6	نقص متطلبات البيئة الفيزيقية لتنفيذ الدرس بطرق حديثة.	ت	70	82	32	17	3.02	0.92	8
		%	34.8	40.8	15.9	8.5			
4	صعوبة توفير الوسائل التعليمية التي تتطلبها طرق التدريس الحديثة.	ت	53	93	34	25	2.85	0.95	11
		%	25.9	45.4	16.6	12.2			
	المتوسط* العام						3.07		
	الانحراف المعياري						0.60		

* المتوسط الحسابي من 4 درجات

يوضح الجدول (7) الترتيب التنازلي للصعوبات التي واجهتها طالبات التدريب الميداني والتي حدت من استخدامهن طرق التدريس الحديثة وتدرجت درجات الصعوبة فيها ما بين (3.23) إلى (2.85) وهي درجة متوسطة ، إذ تدرجت على النحو الآتي:

1- كثرة المحتوى يحول دون استخدام طرق التدريس الحديثة، إذ احتلت هذه الصعوبة المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.23) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة منصور (2016).

2- نقص الإعداد التربوي احتل المرتبة الثانية من حيث الصعوبة إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.15).

3- الميل لاستخدام طرق التدريس التقليدية لسهوله تنفيذها، والكثافة العددية للطالبات شكلت الصعوبتان المتماثلتان متوسطاً حسابياً بلغ كل منهما (3.14) إذ يمثلان الصعوبة الثالثة لاستخدام طرق التدريس الحديثة ويتفق ذلك مع نتائج دراسة العبد الكريم (2011).

4- عدم مناسبة أساليب التقويم التقليدية لطرق التدريس الحديثة تمثل الصعوبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.11).

5- نقص مهارة استخدام الوسائل التعليمية المناسبة لطرق التدريس الحديثة تمثل الصعوبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.07).

6- صعوبة بناء محتوى مناسب للاتجاهات الحديثة لطرق التدريس الحديثة يمثل الصعوبة السادسة بمتوسط حسابي (3.03) وذلك يتفق مع نتائج دراسة منصور (2016).

7- ضعف ارتباط الأهداف بالاتجاهات التربوية الحديثة، وسلبية المتعلمات عند استخدام طرق التدريس الحديثة، ونقص متطلبات البيئة الفيزيقية لتنفيذ الدرس بطرق حديثة تماثلت بمتوسط حسابي يقدر بـ(3.02) لكل واحدة وذلك يتفق مع نتائج دراسة foster (2000).

8- صعوبة توفر الوسائل التعليمية التي تتطلبها طرق التدريس الحديثة تمثل الصعوبة الأخيرة في تنفيذ طرق التدريس الحديثة بمتوسط حسابي بلغ (2.85) وذلك يتفق مع نتائج دراسة العبد الكريم (2011)، ومن ثم أظهرت نتائج البحث وجود صعوبات عديدة تواجه طالبات التدريب الميداني في تنفيذ طرق التدريس الحديثة، وفق الترتيب الوارد بالجدول رقم (7) وعدم امتلاكهن لمهارات تنفيذها بدرجة كبيرة وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات كدراسة كوسة وباسرون (2003)، ودراسة الخرشا والشرعة (2010)، ودراسة بطاينة، ورحمة (2012).

ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات:

ملخص نتائج البحث :

كان هدف البحث التعرف على مدى استخدام طالبات التدريب الميداني لطرق التدريس الحديثة (الألعاب التعليمية، وحل المشكلات، والعروض العملية، والقصة) وتحديد أهم الصعوبات التي تواجه عمليه استخدام هذه الطرق.

وباستعراض الأدبيات وما طرح من آراء ونتائج دراسات سابقة، توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1-أن درجة استخدام طرق التدريس الحديثة (الألعاب التعليمية، وحل المشكلات، والعروض العملية، والقصة) كانت بدرجة متوسطة.

2-كثيراً ما يتم المزج بين طرق التدريس التقليدية والحديثة.

3-إن من أهم الصعوبات التي تواجه طالبات التدريب الميداني عند تطبيق طرق التدريس الحديثة ،كثرة المحتوى التدريسي وتنظيمه، ونقص الإعداد التربوي لطالبات التدريب، وسيطرة ثقافة طرق التدريس التقليدية عليهن بالإضافة إلى نقص مهارات التقويم المناسبة لطرق التدريس الحديثة وقلة استخدام الوسائل التعليمية.

التوصيات :

4-إعداد برنامج تدريبي نظريٍ وعمليٍ لرفع كفاءة طالبات التدريب الميداني في استخدام طرق التدريس الحديثة (موضع)البحث.

5-عقد دورات تدريبية مستمرة لطالبات التدريب الميداني بكلية التربية في كيفية تنفيذ طرق التدريس الحديثة المتبعة بالبحث.

6-تهيئة البيئة الصفية المناسبة لتنفيذ طرق التدريس الحديثة في أثناء فترة التدريب الميداني للطالبات.

7-إجراء دراسة عن أثر استخدام طرق التدريس الحديثة على اتجاهات طالبات كلية التربية نحو التدريس.

8-إجراء دراسات عن مدى استخدام بعض طرق التدريس الحديثة الأخرى من وجهة نظر الطالبات المعلمات بكلية التربية.

المقترحات:

إجراء دراسات وبحوث مماثلة للكشف عن مدى استخدام طرق التدريس الحديثة في التدريس بالمرحلة الجامعية.

المراجع:

أبو زيد، لمياء شعبان أحمد (2007). مدى تحقيق معايير الجودة في برنامج التربية الميدانية القائم وانعكاس ذلك على الأداء التدريبي والاتجاه نحو المهنة لدى الطالبات المعلمات بمنطقة القصيم. *المؤتمر العلمي التاسع عشر بعنوان "تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة"*،25 – 26يوليو1561-1641.

بابكر، عبد الباقي والزند وليد (2007).*التربية العملية*. الكويت : الجامعة العربية المفتوحة.

البطاينة، زياد أحمد سلامة، وأبو رحمة، إياد حسين عبدالله (2012). واقع استخدام طلاب برنامج التربية العملية بجامعة الطائف لاستراتيجيات التدريس المعاصرة واتجاهاتهم نحوها. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*،1(4)، 146-164 .

جاسم، صالح عبدالله (1991). "الاتجاهات الحديثة في تدريس الكيمياء في المرحلة الثانوية" *وقائع ندوة الاتجاهات الحديثة في تدريس الكيمياء في المرحلة الثانوية*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

حلس، داود.(2010). *دليل الطالب المعلم في التربية الميدانية*. غزة: آفاق.

الخرشا، سعود ، وممدوح الشرعه (2010). الصعوبات التي تواجه طلبة التربية العملية في الجامعة الهاشمية وجامعة الإسراء الخاصة. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية*، 24(7)، 1979-2000.

الذكي، أحمد عبد الفتاح (1999). نظام مقترح لإعداد معلم المرحلة الابتدائية دراسة مقارنة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية دمياط، جامعة المنصورة.

زيتون، حسن حسين (1999). *تصميم التدريس*. رؤية منظومية، الكتاب الثاني، المجلد الأول، القاهرة: عالم الكتب.

زيتون، عايش (1994). *أساليب تدريس العلوم*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

السدحان، غازي عبدالعزيز (1426هـ). طرق وأساليب تدريس مقرر التجويد في المرحلة الابتدائية. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

السعيد، محمد (2006). التربية العملية وإعداد معلمي المستقبل. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة،34-56.

الشهري ، عبدالله ظافر، جامع، محمد سعود (1433هـ). واقع استخدام طرق التدريس الحديثة في تدريس التربية الفنية من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض.

العاجز، فؤاد علي، داود درويش حلس (2011). واقع التربية الميدانية بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة وسبل تحسينها. بحث منشور، *مجلة الجامعة الإسلامية "سلسلة الدراسات الإنسانية"* ، 19(2)، 1-46.

عبد الجواد، أحمد (1975). *المعمل وتدريس العلوم*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

العبد الكريم، راشد بن حسين (2011). معوقات استخدام طرق التدريس الحديثة من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، مج23(2)،391-409.

عبدالكريم، منذر، عاشور، محمد إبراهيم، عبيد، كامل كريم (2011). فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس من وجهة نظر الطلبة. *مجلة الفتح*، (47).

عسقول ،محمد (2003).*الوسائل والتكنولوجيا في التعليم بين الإطار الفلسفي والإطار التطبيقي*. غزة: مكتبة آفاق.

العناني، حنان (2002). *نمو الطفل المعرفي واللغوي*. عمان: دار الفكر والنشر والتوزيع.

الغامدي، عبد الخالق بجاد (1429هـ). الصعوبات التي تواجه منهج التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربوية والمعلمين. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة أم القرى.

قنديل، يس عبدالرحمن (1419هـ). *التدريس وإعداد المعلم* . ط2، الرياض: دار النشر الدولي .

كريشان، أسامة مرزوق (2005). تنفيذ معلمي العلوم لاستراتيجيات تجديدية في تدريس العلوم والعوامل المؤثرة فيه، *رسالة دكتوراه غير منشورة*. جامعة عمان العربية ، عمان، الأردن.

اللقاني، أحمد حسين (1984).*المناهج بين النظرية والتطبيق* . ط2 ،القاهرة : عالم الكتب.

منصور، عثمان ناصر (2016). معوقات استخدام طرق التدريس الحديثة في تدريس الرياضيات في المرحلة الابتدائية والمتوسطة من وجهة نظر معلمي المادة بمدينة حائل. المجلة التربوية . الكويت، مج30(118)، 231-280.

المؤتمر الخامس لإعداد المعلم (1437هـ).*"إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر"*. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 23-25، إبريل.

مؤتمر الدولي (2016). *المعلم وعصر المعرفة: الفرص والتحديات "معلم متجدد لعالم متغير "المملكة العربية السعودية*. جامعة الملك خالد، كلية التربية، 29- 30،نوفمبر.

نبهان، يحيى محمد (2004). *طرائق تدريس الاجتماعية وتطبيقاتها العلمية*. عمان، الأردن: دار يافا للنشر.

نصيرات، عبدالخالق بجاد (1425هـ). تقويم منهاج التربية الفنية للمرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين. *رسالة ماجستير غير منشورة* ،كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.

Abu Zeid, L. (2007) .The real achievement of quality standards in the current field education program and its impact on the training performance and the trend towards the profession among training teachers. Qassim region, *scientific nineteenth conference entitled "The development of education curricula in the light of the standards of quality*, 25- 26 Aolao1561-1641.

Al-Ajez, F., Darwish D. (2011) The reality of field Education, Faculty of Education of the Islamic University of Gaza and ways to improve it, published research, *Journal of the Islamic University*, "Human Studies series", 19 (2) from 0.1 to 46.

Al-Abdulkareem, R. (2011). The obstacles to the use of modern teaching methods from the view of intermediate school, Teachers in Riyadh. king saud University, *journal of educational sciences and Islamic studied*, 23(2), 391-409.

Al-Batayna, Z., Abo-Rahma E. (2012) .The reality of the use of contemporary teaching strategies by field education program students at the University of Taif and their attitudes towards them, *the specialized International Educational magazine*. 1 (4), 146 - 164.

Al-Ghamdi, A. (1429) .Difficulties facing the approach of art education in middle school. Baha educational Region from the standpoint of educational supervisors and teachers, *unpublished Master Thesis*, Faculty of Education, University of Umm Al-Qura.

Al-Thaky, A. (1999) Proposed Method and touch tools for the preparation of primary school teacher and a comparative study of *unpublished Master Thesis*, Faculty of Education, Damietta, Mansoura University.

Egan, k.(2001). the cognitive tools of children's .imagination ،online from:*http;llwww.ierg.netlassetsldocumentsldeaslcoy -tool-childrenl.pdfon 12-12-2010*

Foster, D,(2000).Aqualitative case study to identify possible barriers That limit effective elementary science education, *unpublished Dissertation* , capell university

Heinich، R.; Molenda، M. & Russell, J. D. (1982). *Instructional media and the New Technologies of Instruction*. New York: John Wiley & Sons.

Jassim, S. (1991). "Recent trends in the teaching of chemistry in high school," Proceedings of a symposium recent trends in the teaching of chemistry in high school, Riyadh: Arab Bureau of Education for the Gulf States.

Kherha, S., Mamdouh A. (2010). Difficulties facing field education students in the Hashemite University and the University of Isra Private, *Najah University Research and Humanities magazine*, 24 (7) 0.1979 - 2000.

Krishan, O. (2005). Implementation of science teachers for innovative strategies in teaching science and the factors influencing it, *unpublished PhD thesis*, Amman Arab University, Amman, Jordan.

Munther, A., Mohamed I. (2001). The effectiveness of the application of teaching strategies from the perspective of students, *Al-Fateh Magazine*, (47).

Mansour, O. (2016). Obstacles to the use of Modern teaching methods in teaching Mathematics in The elementary and intermediate schools from the teachers Views in Hail. *the educational journal. Kuwait*, 30(118),231-280.

Nuseirat, A. (1425). Evaluation of Art Education curriculum , according to the teachers' point of view, *unpublished Master Thesis*, Faculty of Education, University of Al al-Bayt.

Sadhan, Gh. (1426) . Methods of teaching intonation "Tajweed" curriculum at the elementary stage, *unpublished Master Thesis*, Faculty of Education, King Saud University.

Saeed, M. (2006) .Field Education and the preparation of future teachers, *studies in the curriculum and teaching methods, the Egyptian Association for Curriculum and Instruction*, Cairo.

Schehtzer, D. (2001). A comparison of south-western Ontario secondary school teachers and Elementary school teacher Attitudes Educational change, *Dissertation Abstract International*. MaI, 39/02.p.320Apr.

Shehry, A., Jama, M. (1433) .The reality of the use of modern teaching methods in the teaching of art from the standpoint of teachers of art in primary school in Riyadh.

The fifth conference of teacher preparation (1437). "*Preparation and teacher training in the light of the demands of development and the developments of the times*", Umm al-Qura University, Makkah 0.23 - 25.

The International Conference (2016) .the teacher and the era of knowledge: Opportunities and Challenges *"teacher renewed for a changing world*", the Kingdom of Saudi Arabia, King Khalid University, College of Education 29-30.

Yeung، W.(2001).The Performance of Pre-Service Student Teacher (Physical Education During Teaching practices in Hong، A *paper submitted of Discussion at 21 international seminar for.*

The reality of the use of modern teaching methods in the field of training from the point of view of the Student Teacher in the colleges of education at Shaqra University

Shahera Saied Al qahtani
Colleges of Education - Shakra University

Submitted 01-03-2017 and Accepted on 25-04-2017

Abstract: The research aims at identifying the reality of the use of modern teaching methods (Educational Games / problem solving / presentation / story) and the difficulties facing the application from the point of view of female student-teacher, The researcher used the descriptive analysis method.

The research deals with field student teachers at College of Education in Muzahmiyah, Shaqra University. The sample includes (209) student teachers during the second semester of the academic year 1436/1437AH.

The research tool was a questionnaire designed by the researcher to determine the use of field training students for modern teaching methods and detection (The educational games, problem solving, practical presentations, the story). and research found several results came the application of modern teaching methods (educational games, solve problems, the presentations, the story): The degree of application of modern teaching methods is average in the performance of student teachers. The arithmetic mean ranged between 2.79 – 3.07 out of 4, The most important difficulties faced by the student teachers in the application of modern teaching methods are the intensity of the teaching content and its organization, lack of educational preparation, dominancy of traditional teaching methods in the performance of the student teachers, and the shortage of appropriate skills needed to evaluate the modern teaching methods and the use of teaching aids.

The research presented several recommendations: prepare a theoretical and practical training program to increase the efficiency of the student teachers' performance in the application of modern teaching methods, conduct continuous training courses for the student teachers about the implementation of modern teaching methods in the College of Education, and create appropriate classroom environment for the implementation of modern teaching methods during field training.

Key words: Modern teaching methods - Field training - female student teacher.

واقع استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة في التعليم العام من وجهة نظر معلمات العلوم بمحافظة الخرج

أحمد بن زيد آل مسعد
كلية التربية – جامعة الملك سعود

نورة عمر محمد العفيصان
كليات الشرق العربي – الرياض

قدم للنشر1438/6/2هـ - وقبل 1438/8/5هـ

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة في التعليم العام من وجهة نظر معلمات العلوم، والكشف عن الاختلافات بين متوسطات الاستجابات لأفراد عينة الدراسة والتي تعزى للمتغيرين (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لأنه أنسب إلى معرفة الواقع لجوانب الدراسة، وكانت الاستبانة أداة جمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة، والتي تم توزيعها على مجتمع الدراسة المكون من 160 معلمة، وقد تمت عملية تحليل البيانات باستخدام حزمة برامج (SPSS)، إذ توصلت هذه الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن جهاز عرض البيانات "البروجكتور" هو أكثر التقنيات توافراً بنسبة بلغت 89٪ ، ثم يليه جهاز الحاسب الآلي بنسبة بلغت 76.3٪، كما تبينت وجود معوقات تحد من استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة فقد بلغت بنسبة 64.5٪ وبمتوسط 2.58، ووجود فروق بين متوسط استجابات معلمات العلوم حول واقع استخدام التقنيات الحديثة تعزى لمتغير (المؤهل العلمي)، بالإضافة إلى عدم وجود فروق بين متوسط استجابات معلمات العلوم حول واقع استخدام التقنيات الحديثة تعزى لمتغير (سنوات الخبرة)، وعدم وجود فروق بين متوسط استجابات معلمات العلوم حول معوقات استخدام التقنيات الحديثة تعزى لمتغير (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة). وخرجت الدراسة ببعض من التوصيات والمقترحات المهمة.

الكلمات المفتاحية: تقنيات التعليم، العلوم الطبيعية المطورة، التعليم العام.

مقدمة:

يتصف العصر الحالي بعصر المعلوماتية، نظراً للتطورات المتلاحقة والمتسارعة، فقد انتقلنا من عصر يعتمد على استخدام الأدوات البسيطة إلى عصر تقني مزدهر ومتقدم، وانعكس ذلك على التطور العلمي والتقني الذي أدى إلى ثورة كبيرة في التقنية وتطبيقاتها في جميع مجالات الحياة، لذا من المهم مسايرة هذا العصر بتطوير استراتيجيات التعلم والتعليم وإعطاء المزيد من الاهتمام بالنظام التعليمي المطبق في مجتمعنا من خلال مواكبة التطورات المتتابعة، واللحاق بالركب الحضاري الذي لن يأتي إلا عن طريق العلم الذي يعد الركيزة الأساسية في مسيرة التقدم.

ولقد أصبحت التقنية بجميع أشكالها من متطلبات العصر الأساسية، وأصبح التقدم التقني يدخل في كل المجالات بغض النظر عن شكلها أو نوعها. فكان للتعليم النصيب الوفير والكبير في التطور والتقدم إذ إن التربية نظام متكامل صمم لصنع الإنسان السوي فكان التفاعل الكبير في تحسينه وتطوره (زايد، 2007م، ص267). ولقد أدت الثورة التقنية إلى إحداث تغيرات ملحوظة في العملية التعليمية، فأصبح دخول التقنيات في مجال التعليم بكل مستحدثاتها من أجهزة ومواد تعليمية ضرورة وليس ترفاً، وذلك بهدف الارتقاء بالعملية التعليمية، والرفع من كفاءتها وزيادة فعاليتها، وتقديم طرق متنوعة في التعليم تتناسب مع الفروق الفردية للمتعلمين وتدعم دور المعلم وترفع من كفاءته، وبالرغم من ذلك فإن الميدان التربوي بحاجة إلى توظيف حقيقي لتلك التقنية الحديثة في مختلف المجالات التربوية والتعليمية (باخذلق، 2010م، ص2).

وقد تأثرت المناهج الدراسية أيضًا بظهور التقنيات الحديثة، وشمل التأثير أهداف هذه المناهج، ومحتواها، وأنشطتها، وطرق عرضها وتقديمها، وأساليب تقويمها، وأصبح إكساب المتعلمين مهارات التعلم الذاتي، وغرس حب المعرفة وتحصيلها في عصر الانفجار المعرفي من الأهداف الرئيسة للمنهج الدراسي. وتمركزت الممارسات التعليمية حول فردية المواقف التعليمية، وازدادت درجة الحرية أمامهم (الزهراني، 2010م، ص3). كما تأثرت معايير الجودة التعليمية بظهور التقنيات والمستحدثات التكنولوجية، وأصبح الإتقان هو المعيار الأول لنظام التعليم، ومفهوم تكافؤ الفرص التعليمية (فتح الله، 2007م، ص187).

تعدُّ مواد العلوم من أكثر المواد الدراسية ارتباطًا بالتقنية عمومًا، لذا نادت كثير من الحركات الإصلاحية في مجال تطوير مناهج العلوم باعتبار التقنية بعداً رئيساً في مناهج العلوم، ولا تكاد تجد حركة نادت بتطوير مناهج العلوم إلا وأكدت على جانب التقنية ببعدها المعرفي ودمجها في تعلم وتعليم العلوم (الحسن والشايع، 2007م، ص63). كما يؤكد الأدب التربوي على أهمية استخدام التقنيات الحديثة في تدريس العلوم، وذلك لما له من فوائد تربوية، منها: (زيتون، 2005م، ص60).

- توفر خبرات تعليمية – تعليمية حسية واقعية تثير النشاط الذاتي لدى الطالب.
- ترفع من درجة الانتباه، واهتمام الطلاب، ومن ثم تزيد من دافعيتهم للتعلم.
- توفر إمكانية توجيه ومساعدة الطالب في صياغة أفكار جديدة وربطها بخبراته التعليمية السابقة.
- تسهم في تكوين المفاهيم والمبادئ العلمية بصورة صحيحة.
- تيسر إمكانية تنمية الميول والاتجاهات العلمية لدى المتعلمين.
- تساعد في تذكر المادة العلمية والاحتفاظ بها، و ومن ثم تقلل من معدل النسيان.

وتعتمد مناهج العلوم المطورة بالمملكة العربية السعودية على المعايير العالمية للتربية العلمية، وتستند في تصميمها وأسلوب تناولها للمادة العلمية على أحدث ما توصلت إليه

البحوث والدراسات التربوية في عملية التعليم والتعلم، بحيث يتم تضمينها جوانب تطبيقية يتم من خلالها ربط العلم بالتقنية وبالممارسة اليومية للمتعلم (الرويثي، والروساء، 2013).

وسعياً للاستفادة من التقنيات الحديثة في التعليم تم إجراء هذه الدراسة للكشف عن واقع استخدام التقيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة في التعليم العام من وجهة نظر معلمات العلوم بمحافظة الخرج، والتي يمكن أن تساعد على تشجيع المعلمات على استخدام التقنيات الحديثة كوسائل تعليمية معينة في عملية التدريس في إثراء الموقف التعليمي من خلال تقديم الأساس السليم لبناء المدركات والمفاهيم عن طريق ما توفره من خبرات حسية تكسب المعاني للألفاظ التي يحتويها الدرس، إضافة إلى معالجة العيوب، والتغلب على العوائق التي تنتشر بين المعلمات في اعتمادهن على الأساليب اللفظية فقط.

مشكلة الدراسة:

أجرت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية تغييرات جذرية في مقررات العلوم والرياضيات في مختلف المراحل الدراسية، إذ بدأت بتطبيق سلسلة من مقررات العلوم الجديدة والمترجمة عن شركة (ماكروجروهل) McGraw Hill بعد تعريبها ومواءمتها للبيئة المحلية، وقد طال التغيير مجالات عدة في هذه السلسلة مثل الأهداف، وطرائق واستراتيجيات تدريس هذه المقررات والتعامل معها. كما قامت الوزارة بتدريب معلمي العلوم على استراتيجيات تدريس هذه المقررات والتعامل معها، بالإضافة إلى أنها حرصت على عملية دمج التقنيات الحديثة فيها، فأصبحت تشدد وتؤكد على المعلمين بضرورة الاستفادة من التقنيات الحديثة وتوظيفها لخدمة الطالب وتيسير عملية التعليم.

وإن من أهم الأسباب التي تدعو التربويين إلى استخدام التقنيات الحديثة في تعليم وتعلّم العلوم هو ما تحدثه من تحسن كبير في اتجاهات المعلمين والطلاب نحو دراسة العلوم، ورفع المستوى التحصيلي للطلاب، وتحسين عملية التعليم والتعلّم، إضافة إلى حتمية مواجهة المناهج للانفجار المعرفي والتقني الهائل، وهذا ما أكدته مجموعة من الدراسات كدراسة العريشي (1431هـ)، ودراسة (Babalola, 2011) ودراسة السبيل (2015) ودراسة علي (2015) ودراسة العمري (2015) والتي أثبتت أن استخدام التقنيات الحديثة تعمل على رفع المستوى التحصيلي للطلاب في مادة العلوم وتجعله أكثر أثراً وبقاءً، وتعمل على إثارة دافعية الطالب وتشويقه في دراسة مادة العلوم، وأن المعلمين يحرصون على استخدام التقنيات الحديثة لتسهيل عملية التعليم والتعلم.

وانطلاقاً من الأثر الإيجابي للتدريس باستخدام التقنيات الحديثة لتحقيق الأهداف المنشودة وتحسين العملية التعليمية مما ينعكس ذلك إيجاباً على المخرجات التعليمية، جاءت فكرة هذه الدراسة للتعرف على واقع استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة في التعليم العام من وجهة نظر معلمات العلوم بمحافظة الخرج من حيث توافرها وواقع استخدامها، ومدى ارتباط التقنيات بمناهج العلوم المطورة والصعوبات التي تواجه معلمات العلوم في استخدام التقنيات في تدريس مناهج العلوم المطورة، بالإضافة إلى ندرة الدراسات التي تتناول استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة على وجه الخصوص.

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة في التعليم العام من وجهة نظر معلمات العلوم بمحافظة الخرج؟

ويتفرع من السؤال السابق الأسئلة الآتية:

1. ما مدى توافر التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة في التعليم العام من وجهة نظر معلمات العلوم بمحافظة الخرج؟
2. ما مدى استخدام معلمات العلوم للتقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة في التعليم العام من وجهة نظر معلمات العلوم بمحافظة الخرج؟
3. ما معوقات استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة في التعليم العام من وجهة نظر معلمات العلوم بمحافظة الخرج؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات معلمات العلوم حول مدى استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة في التعليم العام والتي تعزى لمتغيري: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات معلمات العلوم حول معوقات استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة في التعليم العام والتي تعزى لمتغيري: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة في التعليم العام من وجهة نظر معلمات العلوم بمحافظة الخرج من خلال ما يأتي:

1. التعرّف على مدى توافر التقنيات الحديثة في مدارس التعليم العام لتدريس مناهج العلوم المطورة.
2. الكشف عن واقع استخدام معلمات العلوم في التعليم العام للتقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة.
3. التعرف على المعوقات التي تحول دون استخدام معلمات العلوم في التعليم العام للتقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة.
6. دراسة الفروق بين متوسط استجابات معلمات العلوم حول مدى استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة في التعليم العام تبعاً لمتغيري: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.
7. دراسة الفروق بين متوسط استجابات معلمات العلوم حول معوقات استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة في التعليم العام تبعاً لمتغيري: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.
4. تقديم توصيات تساعد في تحسين بيئة التعلم القائمة على التقنيات الحديثة وفقاً لواقع استخدام معلمات العلوم في التعليم العام للتقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

1. تتوافق الدراسة الحالية مع الاتجاهات الحديثة في التعريف بأهمية استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية.
2. يمكن أن تفيد هذه الدراسة في إعطاء صورة لواقع استخدام معلمات العلوم للتقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة.
3. يؤمل أن تساعد هذه الدراسة في الكشف عن بعض الصعوبات التي تعيق استخدام المعلمات للتقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة. مما ساعد على وضع الحلول لتلك المعوقات.
4. من أوائل الدراسات على المستوى المحلي – حسب علم الباحثين – التي تطرقت إلى موضوع استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة، وبهذا ستفتح الدراسة المجال لإجراء المزيد من البحوث الأخرى حول هذا الموضوع مستقبلاً.

حدود الدراسة:

تم تطبيق هذه الدراسة في ضوء الحدود الآتية :

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على معرفة واقع استخدام تسع تقنيات حديثة (تضمنتها أداة البحث) في تدريس مناهج العلوم المطورة في التعليم العام من وجهة نظر معلمات العلوم بمحافظة الخرج.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام 1432-1433هـ
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في محافظة الخرج.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت عينة الدراسة على معلمات العلوم في مراحل التعليم الثلاث (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية) بمحافظة الخرج.

مصطلحات الدراسة:

التقنيات الحديثة "Modern technologies": يعرف الشهراني (2011، ص6) التقنية الحديثة بأنها: "مجموعة من المستحدثات التعليمية المعاصرة والتي تتكون من منظومة متكاملة عبارة عن أجهزة وأساليب وبرمجيات والتي تسهم في نقل وبث المعلومات لخدمة المؤسسات التعليمية المختلفة عن طريق هذه المنظومة المتكاملة لتحقيق أهداف تعليمية والوصول إلى تعلم أفضل وأكثر فاعلية". ويعرفها الباحثان إجرائياً، بأنها "تسع تقنيات تعليمية حديثة، وهي: جهاز الحاسب الآلي، والسبورة الذكية، وجهاز عرض البيانات (البروجكتر)، والمعامل الافتراضية، والأجهزة اللوحية، والمكتبة الإلكترونية، والكتاب الإلكتروني، والمنصة الإلكترونية (e-podium)، وشبكة الاتصال (الإنترنت)، والتي يتم توظيفها بطريقة فعّالة في تدريس مناهج العلوم المطورة والتي تهدف إلى تحقيق تعلم مثالي يتسم بقدر كبير من الفاعلية والكفاءة والإتقان".

مناهج العلوم المطورة "Developed science curriculum"

وهي مناهج العلوم التي قررت وزارة التعليم بالمملكة تدريسها لطلابها، والتي تمت ترجمتها بعد تعريبها ومواءمتها للبيئة المحلية السعودية، ضمن مشروع تطوير مناهج الرياضيات والعلوم الطبيعية، والمستندة إلى سلسلة ماجروهل (McGraw-Hill) الأمريكية.

التعليم العام "General Education":

هو ذلك النوع من التعليم الذي يغطي الفترة العمرية للطلاب من (٦)سنوات إلى (١٨)سنة، ويشمل المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية (صائغ، 1416هـ، ص11). وتم تعريفه في هذه الدراسة بأنه التعليم في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، والذي تشرف عليه وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية ، وهذا النوع من التعليم يتدرج مع الطالبة من سن ست سنوات وينتهي بنيل شهادة الثانوية وهي الشهادة التي تخولها للدخول إلى الجامعة".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تطوير مناهج العلوم الطبيعية:

عُني التعليم عمومًا وتدريس العلوم خصوصًا بنمو المتعلم نمواً متكاملاً في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، لذا فإن المهمة الأساسية التي ينبغي أن يضطلع بها تدريس العلوم تتمثل في تعليم الطلاب كيف يفكرون لا كيف يحفظون، ويشير فقيهي (2008م، ص60) إلى أن السنوات الأخيرة قد شهدت جهداً كبيراً على المستوى العالمي لتطوير مناهج العلوم وتحسين مستواها ومعالجة الصعوبات التي تعترض عملية تعلمها واكتساب مهاراتها واتجاهاتها الإيجابية لدى الطلاب كافة، وقد شمل ذلك مجمل مكونات المنهج، بدءًا من الأهداف، ومروراً بالمحتوى وطرق التدريس ووسائله، وانتهاءً بأساليب التقويم، وانتشرت ثقافة المعايير كفلسفة قوية حظيت بقبول واسع وتفاعل من قبل المختصين في مجالات

التعليم على مستوى العالم، حتى أصبحت سمة العصر، خاصة في العقد الحالي الذي وصف بأنه عقد المعايير.

وقد حرصت الكثير من دول العالم على الاستفادة من التجربة الأمريكية في تطوير مناهج العلوم، فقامت بمشاريع مشابهة للمشروع الأمريكي في بناء معايير قومية لتطوير مناهج العلوم، كما أجريت الكثير من الدراسات ، وعقدت العديد من المؤتمرات واللجان لتحديد المعايير التي يجب أن تشتمل عليها مناهج ومقررات العلوم، لتواكب التطور الحاصل على المستوى العالمي في مجال إعداد مناهج العلوم الدراسية وتصميمها (عبد السلام، 2009م، ص437).

وقد شهدت مناهج العلوم في كثير من دول العالم حراكاً مستمراً من أجل تطويرها وإعادة صياغتها وإصلاحها منذ منتصف القرن العشرين، وهدف هذا الحراك العلمي إلى إعداد مناهج تساير التطور العلمي والتقني، وذلك في ضوء حرص العديد من دول العالم على إعداد القوى البشرية المؤهلة علمياً والقادرة على إحداث التغيير والمساهمة في تقدم الأمم والمجتمعات، وفي سبيل ذلك حرصت الدول على متابعة الاتجاهات العالمية وتحقيق المعايير العالمية لتدريس العلوم، حتى تستطيع أن تجد لها مكاناً بين الدول المتقدمة المستوعبة لمنجزات العلم وتطبيقاته، وقد صممت دول متقدمة تربوياً مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، واستراليا، وبريطانيا، وهولندا، والسويد، وكذلك عدد من الدول الأخرى النامية مناهجها للعلوم انطلاقاً من الفكر الذي قدمته حركات إصلاح مناهج العلوم، والذي يؤكد على الجانب الاستقصائي للعلم وتزويد الطلاب بمهارات التفكير العلمي وحل المشكلات، وتنمية القدرات العقلية، والبعد عن التلقين والاستظهار (عسيلان، 2011م، ص 18).

ويرى عبد السلام (2009م، ص400) أن مشروعات تطوير مناهج العلوم – وإن تعددت واختلفت في أوجه كثيرة – إلا أنها تشترك جميعًا في ثلاث خصائص رئيسة هي: 1) الاهتمام بإعداد أدوات المنهج وتوفيرها. 2) التركيز على التعلم النشط وممارسة العلوم. 3) التركيز على المفاهيم العلمية بوصفها الموضوعات أو محاور الربط لتدريس بنية العلم، ومواجهة التفكك في جزئيات العلم في المناهج القديمة.

وقد حرصت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية على الاستفادة من نتائج الأبحاث والملتقيات التربوية وذلك للحاق بركب التقدم، والدخول في سباق التنافس العالمي في العلوم، إذ جاء مشروع تطوير العلوم الطبيعية والرياضيات التي نفذته شركة العبيكان للأبحاث والتطوير، الذي بدأ مطلع العام الدراسي 1430هـ في تعميم وتطبيق مقرراته الجديدة على جميع مدارس التعليم بالمملكة، وقد سعت وزارة التعليم عند إعداد المقررات الجديدة إلى الاهتمام بالجانب الفكري للمتعلم، والقائم على تعليم التفكير ومهارات العلم وعملياته، وحل المشكلات، والسعي إلى توجيه الاهتمام بالجوانب القيمية للمجتمع. وتم بناء موضوعات الكتب المقررة بحيث يكون للطالب الدور الرئيس في التعلم، في حين يتمثل دور المعلم في التوجيه والإرشاد لعملية التعلم.

التقنيات التعليمية الحديثة وتدريس العلوم المطورة:

أطلق شمسان (2014، 119) اسم المستحدثات التكنولوجية على التقنيات المستخدمة في الموقف التعليمي، وقسمها على جانبين مادي ويشمل الأجهزة والأدوات الحديثة مثل الإنترنت والداتاشو والهاتف النقال والفلاشات، والجانب الآخر الفكري ويشمل الاستراتيجيات الحديثة المستخدمة في التعليم والتعلم ومنها التعلم بالاكتشاف والحوار وعمل المشاريع، وغيرها.

ويشير غزاوي (2007م، ص34) أن التقنيات لها ثلاثة معانٍ تُفهم من خلال النص أو السياق الذي وردت فيه وهي على النحو الآتي:

1. التقنيات (كعمليات) تعني التطبيق النظامي للمعرفة العلمية أو أية معرفة منظمة لأجل أغراض عملية.

2. التقنيات (كمنتجات) تعني الأدوات أو الأجهزة أو المواد الناتجة عن تطبيق المعرفة العلمية.

3. التقنيات تتضمن معنى العمليات والمنتجات معاً، وتستعمل بهذا المعنى عندما يشير النص إلى العمليات ومنتجاتها، فمثلاً عند القول إن التقنيات تزيد من معلوماتنا عن أنظمة الاتصالات فهذا يشير إلى عمليات الاكتشاف والاختراع والأجهزة الناتجة عن ذلك.

ويرى (خميس، 2003م، ص20 -23) أن من دواعي الاهتمام باستخدام التقنيات الحديثة في التدريس أنها:

- تساعد مخططي التعليم ومطوريه والمعلمين على تصميم تعليم فعال وكفء باستخدام أسلوب المنظومات الذي ينظر للموقف التعليمي كمنظومة واحدة متكاملة العناصر لتحقيق أهداف تعليمية محددة.
- تحسين التعليم والتعلم وحل مشكلاته.
- التغلب على مشكلات وصعوبات نقل التعليم والخبرات التعليمية وذلك عن طريق:

1. تقديم خبرات ومواقف تعليمية متعددة ومتنوعة وظيفية وغنية بالمثيرات المرتبطة بحياة الطلاب داخل وخارج المدرسة.
2. تقديم الخبرات والمواقف والمثيرات التي لا يستطيع المعلم توفيرها في حجرات الدراسة العادية، وذلك باستخدام مصادر تعلم متعددة ومتنوعة.
3. تقديم خبرات ومواقف بديلة عن الخبرات المباشرة بوسائل أخرى حديثة كالكمبيوتر وغيرها من التقنيات الحديثة.
4. التغلب على مشكلتي البعد الزماني والمكاني.
5. التغلب على مشكلة نقص الكفاءة والتجهيزات التعليمية ومصادر التعلم، وذلك عن طريق نشر هذه الكفاءات، وتقديم الدروس النموذجية عن طريق شبكات الأقمار الصناعية وشبكات الإنترنت.
6. التغلب على مشكلة شرود تفكير الطلاب، وتشتت تفكيرهم، وذلك عن طريق توفير المصادر المتعددة التي تجذب الطلاب وتثير انتباههم.
7. التغلب على مشكلة تضخم مناهج العلوم ومقررات العلوم، إذ يمكن عرض المناهج بطريقة الرسوم التعليمية، والبرمجيات الخاصة وغيرها من الطرق الحديثة.

ومن هذا المنطلق تؤكد الدراسة على أهمية توظيف التقنيات الحديثة في التعليم بصفة عامة وفي تدريس العلوم بصفة خاصة لزيادة كفاءة العملية التعليمية.

وتتمثل أهمية استخدام التقنيات الحديثة في تدريس العلوم المطورة في المهام والوظائف التي تؤديها، حتى أصبح استخدامها ضرورة ملحة وهذا ما أكده الفرجاني (2002م، ص17) بقوله "إن التقنيات تستمد أهميتها في كونها ضرورة فرضتها طبيعة المواقف التعليمية المتنوعة".

ويرى عبد السميع وحوالة (2004م، ص21) أن أهمية التقنيات الحديثة في التعليم تكمن فيما يأتي:

- تساعد التقنيات الحديثة على استثارة اهتمام الطالب وإشباع حاجاته للتعلم وزيادة خبرة الطالب مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم.
- تساعد على إشراك أكبر عدد من حواس الطالب في عملية التعليم مما يجعلها أكثر بقاءً ووضوحاً في أذهانهم.
- تساعد على تفادي الوقوع في اللفظية وهي الكلمات التي تختلف في دلالاتها.
- تعمل على تقديم المادة التعليمية للطلاب بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم فتراعي الفروق الفردية وتؤكد على مبدأ التعلم الذاتي وتفريد التعليم.
- تقلل من الوقت والتكلفة وتسرّع في عملية التعلم، وتنقل الطلاب إلى خبرات واقعية مرتبطة بحياتهم وبذلك يكون للتعليم دور وظيفي في حياتهم (الجقندي، 2008م، ص343).

في حين يرى زيتون (2005م، ص46-50) أن أهمية التقنيات التعليمية الحديثة تكمن في كونها قدمت حلولاً عملية للعديد من المشكلات التعليمية، منها مشكلة عدم قدرة المناهج على ملاحقة التطورات والتغيرات المتسارعة في

العلوم والمعارف، وتوفير الفرص التعليمية لأكبر عدد ممكن من السكان، والدروس الخصوصية، وتضخم الأعباء الإدارية على المعلمين، وتوفير التعليم والتدريب المستمر للأفراد. ويضيف سلامة (2006م، ص20- ص21) قدرة التقنيات الحديثة على حل مشكلة تطور فلسفة التعليم وتغير دور المعلم، ومشكلة الأمية، وتطور وسائل الإعلام، وانخفاض الكفاءة في العملية التعليمية، ونقص أعضاء هيئة التدريس، مما أوجد تحديات للمدرسة استطاعت التربية بمساعدة التقنيات الحديثة على مواجهتها.

ويرى أندرسون ولوك (Anderson & Lock, 2004) أنه مما يزيد أهمية دور التقنية في التعليم ما نلحظه من اهتمام عالمي على مستوى الفكر التربوي المعاصر والمتمثل في عقد الكثير من المؤتمرات الخاصة بمستحدثات التقنية الحديثة، والآثار المترتبة على ذلك من أهمية الإبقاء على التعلم والتفاعل الإنساني والاجتماعي.

ويلاحظ أن التقنيات قد انتشرت في جميع المجالات بصفة عامة، وفي مجال التعليم بصفة رئيسية وبشكل حيوي، حيث استخدمت تطبيقات التقنية في تحديد المعلومات وتقديمها في قاعات التدريس وفي المواقف التدريسية، ونعني باستخدام التقنية أي الحواسب الآلية، والشبكات العالمية، ومشغلات الأقراص، وكذلك الموسوعات الإلكترونية (زيتون، 2004م، ص 45).

وقد عنيت العديد من الدراسات السابقة بدراسة مجال التقنيات التعليمية واستخداماتها في التدريس ومنها تدريس مناهج العلوم وتأثيراتها على أداء الطلاب والصعوبات التي تواجه المعلمين في استخدام تلك التقنيات التعليمية في عمليات التدريس، فقد هدف الزهراني (2010) في دراسته إلى معرفة واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية في مختبرات العلوم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفات ومعلمات العلوم بمدينة مكة المكرمة، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها : تدني درجة توافر واستخدام المستحدثات التكنولوجية في مختبرات العلوم بالمرحلة الثانوية بمتوسط عام منخفض جدًا بمتوسط 1,53 وفق المقياس الذي تم تطبيقه. وإلى وجود العديد من المعوقات التي تحد من استخدام المستحدثات التكنولوجية في مختبرات العلوم، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، نوع المؤهل العلمي، التخصص الوظيفي، الخبرة).

كما أجرى العريشي (1431هـ) دراسة هدفت إلى معرفة مدى وجود فروق في التحصيل بين تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة جازان الذين تم تدريسهم وحدة في مقرر العلوم باستخدام الوسائط المتعددة في وجود المعلم (مجموعة تجريبية) والذين تم تدريسهم المحتوى ذاته بالطريقة التقليدية (مجموعة ضابطة)، وذلك عن طريق المستويات الثلاثة الدنيا من تصنيف بلوم (التذكر، الفهم، التطبيق) وفي مجمل الاختبار التحصيلي، إذ توصلت هذه الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 بين متوسط تحصيل التلاميذ في مادة العلوم للصف السادس بين المجموعة الضابطة التي درست المادة بالطريقة التقليدية والمجموعة التجريبية التي درست المادة نفسها عن طريق توظيف الوسائط المتعددة في عملية التدريس، وذلك عند المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (التذكر، الفهم، التطبيق)، وكذلك في مجمل الاختبار التحصيلي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى بابالولا (Babalola, 2011) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في بربادوس واتجاههم نحو استخدام التقنيات في تدريس العلوم، إذ اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، من خلال بناء استبانة طبقت على عينة عشوائية، إذ تم جمع البيانات وتحليلها وفق المتغيرات الثلاثة المحددة على تحصيل الطلاب، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية 0,05 بين التحصيل العلمي لدى الطلاب واتجاههم لاستخدام

التقنيات في تدريس العلوم، وبناء على هذه النتائج أوصى الباحث أنه لا بد من تحفيز الطلاب لاستخدام التقنيات في دراسة العلوم.

كما هدفت دراسة العتيبي (2011م) إلى الكشف عن واقع استخدام معلمات العلوم لتقنيات التعليم، ومعرفة مدى توافر الأجهزة التعليمية في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل لتدريس مقررات العلوم، وكذلك تحديد معوقات استخدام معلمات العلوم لتقنيات التعليم في التدريس بالمرحلة الثانوية، والكشف عن مدى قدرة معلمات العلوم على تطوير استخدامهن لتقنيات التعليم كوسائل تعليمية، من وجهة نظر المعلمات، إذ توصلت هذه الدراسة إلى أن استخدام المعلمات لتقنيات التعليم في تدريس مقررات العلوم بالمرحلة الثانوية جاء بدرجة "أحياناً"، كما بلغت درجة الإعاقة في استخدام تقنيات التعليم في تدريس مقررات العلوم للمرحلة الثانوية بدرجة "متوسطة"، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين واقع استخدام معلمات العلوم في المرحلة الثانوية لتقنيات التعليم تعزى لمتغيرات (التخصص العلمي، سنوات الخدمة، الحصول على الدورات التدريبية). وكذلك الفروق في معوقات استخدام معلمات العلوم في المرحلة الثانوية لتقنيات التعليم. وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بتشجيع معلمات العلوم على استخدام تقنيات التعليم في العملية التعليمية في مدارس المرحلة الثانوية والمتوسطة والابتدائية.

وهدفت دراسة الحسن والملا (2014) إلى تحديد الصعوبات التي تواجه معلمي المرحلة المتوسطة في دمج التقنية في المنهج من وجهة نظر المشرفين التربويين، وقد توصلت إلى عدد كبير من الصعوبات منها ما يتعلق بالاتجاه نحو التقنية، ومنها ما يتعلق بتأهيل وتدريب المعلمين، ومنها ما يتعلق بعمليات التنفيذ، ومنها ما يتعلق بالأجهزة والبرمجيات، ومنها ما يتعلق بالطالب.

وفي السياق نفسه هدفت دراسة سليمون (2015) إلى الكشف عن الصعوبات التي يواجهها معلمو مادة العلوم ومعلماتها في استخدام التقنيات التعليمية التعلمية في تدريس مادة العلوم بالتعليم الأساسي في سوريا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، والتوصل إلى مقترحات إجرائية لعلاج تلك الصعوبات. ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة باستخدام استبانة مقسمة إلى خمسة محاور وزعتها على عينة الدراسة الذين بلغ عددهم 217 معلماً ومعلمة، وقد توصلت النتائج إلى أنه توجد العديد من الصعوبات في استخدام التقنيات التعليمية التعلمية منها ما يتعلق بنقص التقنيات التعليمية في المدارس، وأخرى تتعلق بنقص عدد المختصين ومهاراتهم الفنية، وأيضاً صعوبات تتعلق باستخدام معلم العلوم للتقنيات التعليمية في التدريس، وأيضاً صعوبات تتعلق بالعلاقة بين التقنيات ومحتوى المنهج الدراسي، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق في آراء كل من معلمي مادة العلوم ومعلماتها حول صعوبات استخدام التقنيات التعليمية في تدريس العلوم، كما توصلت الباحثة إلى عدد من المقترحات لعلاج صعوبات استخدام التقنيات التعليمية. كما أجرى علي (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي يواجهها المعلم في دمج التقنية في تدريس العلوم للطلاب المكفوفين، وتكونت عينة البحث من 23 معلمًا للعلوم في مراحل التعليم الثلاث في مدينة الرياض، وتم تطبيق مقياس صعوبات دمج التقنية في تدريس العلوم للطلاب المكفوفين من وجهة نظر المعلمين وتوصلت النتائج إلى وجود العديد من الصعوبات، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة بين المتغيرات: المؤهل العلمي لصالح المؤهل الأعلى، ولا توجد فروق ذات دلالة للمتغيرات الأخرى : عدد سنوات الخبرة، والمرحلة الدراسية التي يدرس بها المعلم، حصول المعلم على الرخصة الدولية في الحاسب، وحصول المعلم على دورات تدريبية، امتلاك المعلم لحساب شخصي، والعبء التدريسي للمعلم.

وأجرى العمري (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على تصورات معلمي العلوم للمرحلة الأساسية لعملية دمج التكنولوجيا بتدريس العلوم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، فيما إذا كانت هذه التصورات تختلف باختلاف الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والدورات التدريبية. تكونت عينة الدراسة من 158 معلماً ومعلمة من معلمي العلوم للمرحلة الأساسية في إربد. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تصورات معلمي العلوم للمرحلة الأساسية لعملية دمج التكنولوجيا بتدريس العلوم كانت عالية، وأن هناك فرقًا دالًا إحصائياً في تصورات معلمي العلوم لعلمية التكنولوجيا بتدريس العلوم على مجال (العقبات) يُعزى للجنس ولصالح الذكور ووجود فرق على مجال (العقبات) يُعزى لمتغير الدورات ولصالح المشتركين في الدورات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع مجالات الأداة تعزى لكل من عدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

وهدفت دراسة الجبر والمفتي والشايع (2016) إلى التعرف على مدى تضمين كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لمجالات طبيعة العلم. واستخدم الباحثون بطاقة تحليل محتوى تضمنت 12 مجالاً من مجالات طبيعة العلم، كما شملت عملية التحليل جميع كتب العلوم المطورة للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج نسباً متفاوتة في مدى التضمين، إذ بلغت نسبة تضمين مجالات طبيعة العلم 11٪ في كتاب الصف الأول المتوسط ونسبة 7,7٪ في كتاب الصف الثاني المتوسط، ونسبة 12,1٪ في كتاب الصف الثالث متوسط. وأشارت النتائج إلى أن جميع الكتب قد تضمنت جميع مجالات طبيعة العلم على نسب متفاوتة فيما بينها. وفي هذا الاتجاه أيضاً هدفت دراسة الأحمدي (2016): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تحقق معايير التنور التقني في محتوى مناهج العلوم المطورة للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأعد بطاقة تحليل محتوى تم تطبيقها على مقررات العلوم والأدلة المرتبطة بها. توصلت الدراسة إلى أن معايير التنور التقني تحققت بنسب متفاوتة إذ جاءت المعايير المتعلقة بمجال (طبيعة التقنية) في المرتبة الأولى بنسبة 34,9٪ ثم معايير مجال التصميم بنسبة 20,3٪ ثم المعايير المتعلقة بمجال (الأنظمة التقنية المصممة) بنسبة 19,6٪ وحل رابعاً معايير مجال (التقنية والمجتمع) بنسبة 13,5٪ وأخيرًا المعايير المتعلقة بمجال (قدرات العالم التقني) بنسبة مئوية 11,7٪ وجاءت درجة التحقق بصفة عامة ضعيفة، وقد سجَّل الباحث بعض التوصيات أبرزها إعادة النظر في تضمين هذه المعايير في محتوى كتب العلوم المطورة من خلال التوازن والشمول.

مما سبق يُلاحظ أن أغلب الدراسات التي تم الحصول عليها تناولت جانب التقنيات التعليمية الحديثة، وكان تركيزها في الأساس على واقع استخدام التقنيات التعليمية لدى معلمي العلوم كما هو الحال في دراسة الزهراني (2010)، ودراسة العتيبي (2011م)، أو على تأثير استخدام التقنيات التعليمية الحديثة على تحصيل الطلاب كما هو الحال في دراسة العريشي (1431هـ)، ودراسة بابالولا (Babalola, 2011)، أو على الصعوبات التي تواجه معلمي العلوم تجاه استخدامهم للتقنيات التعليمية في المدارس كما هو الحال في دراسة الحسن والملا (2014) ودراسة سليمون (2015)، أو على تضمين مناهج العلوم للمستحدثات التقنية كما هو الحال في دراسة الجبر والمفتي والشايع (2016)، ودراسة الأحمدي (2016)، واستناداً إلى مراجعة الأدب التربوي فيما سبق، يمكن القول بأن نتائج الأبحاث تدعم التأثيرات الإيجابية لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة على تحصيل التلاميذ وعلى تطور العملية التعلمية برمتها، وعلى تصورات المعلمين الإيجابية حول دمج المستحدثات التقنية في التدريس. وهذا يؤكد على أهمية دراسة استخدام التقنيات التعليمية ومعوقاتها وذلك وفق المنظور الشامل للتقنية، كما ينبغي استقصاء هذا الموضوع عن طريق المعلمين

أنفسهم لإشرافهم المباشر على استخدام التقنيات التعليمية في الميدان ومعرفتهم بواقع أدائهم وحاجاتهم في هذا المجال والمعوقات التي تحول دون استخدام التقنيات على الوجه الأمثل.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملائمة هذا المنهج لطبيعة الدراسة وأهدافها. والمنهج الوصفي هو "الذي يهتم بوصف الظاهرة كما هي عليه في الواقع وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها كيفياً وكمياً ويوضّح مقدار هذه الظاهرة، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى " (عبيدات وآخرون، 2005م،ص191).

مجتمع الدراسة وعينتها:

ذكر عبيدات وآخرون (2005م، ص131) "بأن مجتمع الدراسة يتمثل في جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث". وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات العلوم في التعليم العام بمحافظة الخرج والبالغ عددهن 482 معلمة. كما تكونت عينة الدراسة من 160معلمة تم اختيارهن بطريقة عشوائية بسيطة وذلك لصعوبة حصر مجتمع الدراسة، وقد وزعت الاستبانة على عينة الدراسة وتم استرجاع 137 استبانة وبعد ذلك تم استبعاد 19 استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل وفقد الكثير من البيانات ومن ثم يكون عدد الاستبانات الصالحة للإدخال والتحليل هي 118 استبانة، وهو عدد مناسب لعينة الدراسة.

خصائص أفراد الدراسة:

يبلغ عدد أفراد عينة الدراسة 118 معلمة، وفي الجدول 1 تم وصفها وفقاً لبياناتهن الأولية المتمثلة في: المؤهل العلمي، ونوع المؤهل، وسنوات الخبرة في التدريس.

1. حسب المؤهل العلمي:

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
معهد معلمات	15	12.7
دبلوم	16	13.6
بكالوريوس	86	72.9
ماجستير	1	0.8
المجموع	118	100.0

2.حسب نوع المؤهل العلمي:

جدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع المؤهل العلمي

نوع المؤهل	التكرار	النسبة
تربوي	107	90.7
غير تربوي	11	9.3
المجموع	118	100.0

3.حسب سنوات الخبرة في التدريس:

جدول (3)

توزيع أفراد الدراسة حسب الخبرة في التدريس

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
خبرة أقل من 5 سنوات	43	36.4
خبرة من 5-12 سنة	38	32.2
أكثر من 12 سنة	37	31.4
المجموع	118	100.0

أداة الدراسة وصدقها وثباتها:

نظرًا لطبيعة الدراسة من حيث أهدافها ومنهجها ومجتمعها، فقد استخدمت الدراسة الاستبانة أداةً لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لأغراض الدراسة الميدانية، إذ احتوت الاستبانة على جزأين هما الجزء الأول: عبارة عن معلومات عامة عن عينة الدراسة من حيث المؤهل العلمي. نوع المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في التدريس، والجزء الثاني: واشتمل على محاور الاستبانة وتتكون من ثلاثة محاور وهي المحور الأول: مدى توافر التقنيات الحديثة في تدريس مناهج

العلوم المطورة ويتكون هذا المحور من 11 فقرة، والمحور الثاني: واقع استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة من وجهة نظر المعلمات، ويتكون هذا المحور من 18 فقرة، والمحور الثالث: معوقات استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة من وجهة نظر المعلمات، ويتكون هذا المحور من 18 فقرة.

واستخدمت الدراسة المقياس الرباعي المتدرج حسب مقياس ليكرت في الجانب الأيسر أمام كل عبارة، ووفقاً لمقياس ليكرت الرباعي تم تحديد درجة الاستجابة بحيث تعطى استجابة موافقة بشدة أربع درجات، واستجابة موافقة ثلاث درجات، واستجابة غير موافقة درجتين، واستجابة غير موافقة بشدة درجة واحدة. ولضمان الصدق الظاهري للاستبانة تم عرضها على المشرف على الدراسة ثم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة للتأكد من صدق الأداة عن طريق صدق المحكمين ، وبناء على آراء المحكمين ووفقاً لتوجيهاتهم ومقترحاتهم تم تعديل الأداة لتصبح في صورتها النهائية. وبعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيقها ميدانياً، وعلى بيانات أفراد عينة الدراسة تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة إذ تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وقد بلغ قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة (واقع استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة) قيمًا متوسطة وعالية، تتراوح ما بين 0.563 و0.761 وجميعها موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المقياس. **أما** قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة (معوقات استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة) جميعها قيم عالية، إذ تتراوح ما بين 0.525 و0.762 وجميعها موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المقياس. كما تم التأكد من ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach'a Alpha) إذ بلغ معامل الثبات ت العام 0.885 وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات ومن ثم يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء استعراض أسئلة الدراسة منفردة والطريقة التي استخدمت في إجابة السؤال ثم النتائج، وذلك بناء على تحليل البيانات التي تم جمعها.

إجابة السؤال الأول:

ما مدى توافر التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة في التعليم العام من وجهة نظر معلمات العلوم بمحافظة الخرج؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للمعالجة الإحصائية، كما يظهر في الجدول 7:

جدول (7)

استجابات أفراد عينة الدراسة على مدى توافر التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة

م	توفر وسيلة التقنيات الحديثة في المدرسة	الموافقة	التكرار	النسبة المئوية
1	شبكة الاتصال (الإنترنت)	غير متوفرة	61	51.7
		متوفرة	57	48.3
2	جهاز حاسب آلي	غير متوفرة	28	23.7

م	توفر وسيلة التقنيات الحديثة في المدرسة	الموافقة	التكرار	النسبة المئوية
		متوفرة	90	76.3
3	السبورة الذكية	غير متوفرة	75	63.6
		متوفرة	43	36.4
4	جهاز عرض البيانات (بروجكتر)	غير متوفرة	13	11.0
		متوفرة	105	89.0
5	المعامل الافتراضية	غير متوفرة	100	84.7
		متوفرة	18	15.3
6	الأجهزة اللوحية (كالأيباد. الجالكسي)	غير متوفرة	113	95.8
		متوفرة	5	4.2
7	المكتبة الإلكترونية	غير متوفرة	118	100.0
		متوفرة	0	0
8	الكتاب الإلكتروني	غير متوفرة	101	85.6
		متوفرة	17	14.4
9	المنصة الإلكترونية (e-podium)	غير متوفرة	118	100.0
		متوفرة	0	0

يتضح من الجدول (7) أن هناك تفاوتًا بين أفراد الدراسة من حيث توافر التقنيات الحديثة في المدارس الملتحقين بها، إذ وجد أن أكثر التقنيات توافراً هو جهاز عرض البيانات" البروجكتور"، بنسبة تصل إلى 89٪، ثم يليه جهاز الحاسب الآلي بنسبة تصل 76.3٪، ثم تلاه استخدام شبكة الاتصال "الإنترنت"، أما باقي التقنيات الحديثة فهي تتوافر بنسب أقل من المتوسطة إلى منعدمة، وهذا يدل على أن هناك نقصًا واضحًا في التقنيات الحديثة، ومن ثم فإن هذه النتائج تشير إلى الحاجة الملحة لتوفير التقنيات الحديثة سواء مواد أو أجهزة في تدريس مناهج العلوم المطورة في المدارس حتى تحقق وزارة التعليم أحد مطالبها والتي هي استخدام التقنيات في التعليم. فالواجب من كل إدارات التعليم النظر في هذا الأمر ورفع احتياج التقنيات للوزارة، لأن هناك من يُطالب المعلمات باستخدام التقنيات وهي لم تُوفر من قبل الإدارة التابع لها فتُفاجأ كثير من المعلمات بأن إدارة التعليم ترسل لهم خطابات عتاب لعدم استخدام التقنيات في المدارس وهذا مشاهد. ويمكن القول إن هذه النتيجة تتفق مع دراسة باجري (2007م)، ودراسة الزهراني (2010م) الذين أشاروا إلى تدني توافر التقنيات التعليمية، ودراسة الشناق (2007م) والذي أشار إلى أن أكثر التقنيات استخداماً هي الحاسب الآلي ثم يليه شبكة الإنترنت.

إجابة السؤال الثاني:

ما مدى استخدام معلمات العلوم للتقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة في التعليم العام من وجهة نظر معلمات العلوم بمحافظة الخرج؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام أسلوب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا السؤال كما يظهر في الجدول 8.

جدول (8)

استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى استخدام معلمات العلوم للتقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة

واقع استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة	موافقة وبشدة	موافقة	غير موافقة	غير موافقة بشدة	المتوسط المرجح (الموزون)	الترتيب
	تكرار ٪	تكرار ٪	تكرار ٪	تكرار ٪		
1-تساعدني التقنيات الحديثة في تحقيق أهداف الدرس.	34 28.8	53 44.9	30 25.4	1 0.8	3.68	1
2- استخدام المعمل الافتراضي كبديل عن المعمل التقليدي في تدريس العلوم حسب متطلبات الموضوع.	83 70.3	32 27.1	3 2.5	0.0 0.0	3.02	7
3- استخدام البريد الإلكتروني في استقبال الواجبات التي أكلف بها الطالبات.	10 8.5	30 25.4	64 54.2	14 11.9	2.31	16
4-تساعدني برامج المحاكاة الحاسوبية في توضيح بعض المفاهيم العلمية الواردة في منهج العلوم المطور أكثر من المعامل التقليدية.	44 37.3	51 43.2	21 17.8	2 1.7	3.16	6
5- استخدامي للتقنيات الحديثة كالسبورة الذكية. .. يزيد من فاعلية الطالبات في الحصة.	67 56.8	40 33.9	11 9.3	0.0 0.0	3.47	4
6-استخدام تقنية واحدة في تدريس منهج العلوم المطور طوال الفصل الدراسي.	12 10.2	16 13.6	63 53.4	27 22.9	2.11	18
7- أعتمد على الكتاب الإلكتروني لمنهج العلوم المطور بديلاً عن الكتاب الورقي.	10 8.5	30 25.4	68 57.6	10 8.5	2.34	15
8- تساعدني التقنيات الحديثة في تبسيط المعلومة للطالبات.	74 62.7	41 34.7	1 0.8	2 1.7	3.58	2
9-استخدام الحاسب الآلي في عرض الدروس.	58 49.2	52 44.1	6 5.1	2 1.7	3.41	5
10- أستعين بالمكتبة الإلكترونية في إثراء أحد موضوعات منهج العلوم المطور.	16 13.6	41 34.7	55 46.6	6 5.1	2.57	11
11-استخدام إحدى الشبكات الاجتماعية كالفيس بوك والتويتر في التواصل مع الطالبات لمناقشة موضوعات منهج العلوم.	9 7.6	22 18.6	71 60.2	16 13.6	2.20	17
12- استخدام الجهاز اللوحي في متابعة الطالبة في المشاركة والواجبات والتكاليف المطالبة بها كبديل عن سجل المتابعة.	11 59	9.3 50.0	11 59	9.3 50.0	2.42	14
13- استخدام أحد تطبيقات الويب 2 كالمدونة في تدريس منهج العلوم المطور.	13 11.0	41 34.7	59 50.0	5 4.2	2.53	12
14-استخدام المدونة في عرض وتنظيم إنجازات الطالبات كبديل عن ملف الإنجاز.	19 16.1	43 36.4	50 42.4	6 5.1	2.64	10
15- استخدام شبكة الإنترنت في أثناء تدريسي لمنهج العلوم المطور.	32 27.1	53 44.9	25 21.2	8 6.8	2.92	8
16- استخدام الجهاز اللوحي في عرض دروس منهج العلوم المطور كبديل عن جهاز الحاسب الآلي.	22 18.6	49 41.5	38 32.2	9 7.6	2.71	9
17- استخدام المنصة الإلكترونية (e-podium) في تدريس منهج العلوم المطور.	16	39	50	13	2.49	13

		11.0	42.4	33.1	13.6	
18- أدرك فعالية استخدام التقنية الحديثة في تدريس منهج العلوم المطور.	3.54	2	3	42	71	3
		1.7	2.5	35.6	60.2	
المتوسط الحسابي المرجح (الموزون) للمحور	2.83					

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (8) يتضح أن استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات "واقع استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة" هي "موافقة"، بمعنى أنه استخدام وبمتوسط 2.83 من4 وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكارت الرباعي وهي الفئة التي تشير إلى خيار "موافقة" على أداة الدراسة، وهذه النتيجة تعدُّ جيدة، إذ يتضح أن معلمات العلوم يستخدمن التقنيات في تدريس مناهج العلوم المطورة، وتعزي النتائج التي تم الحصول عليها إلى أن معلمات العلوم يستخدمن التقنيات الحديثة غير المتوفرة كما أسفرت عنها نتائج السؤال الأول وذلك بتوفيرها شخصياً، وكذلك استخدام الوسائل التقنية الحديثة، وهذا يدل على أن معلمات العلوم على دراية بكل ما هو حديث في مجال الوسائل والتقنيات الحديثة وأيضاً على دراية بأهمية ودور التقنيات في عملية التعليم. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة آل قصود (2007م) التي أشارت إلى أن معلمي العلوم لديهم دراية وقناعة عالية بأهمية استخدام التقنيات الحديثة في تدريس العلوم، ودراسة العتيبي (2011م) التي أشارت إلى أن المعلمات يستخدمن التقنيات التعليمية في تدريس مقررات العلوم.

إجابة السؤال الثالث:

ما معوقات استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة في التعليم العام من وجهة نظر معلمات العلوم بمحافظة الخرج؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام أسلوب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا السؤال كما يظهر في الجدول 9:

جدول(9)

استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة.

معوقات استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة	موافقة بشدة	موافقة	غير موافقة	غير موافقة بشدة	المتوسط المرجح (الموزون)	الترتيب
	تكرار ٪	تكرار ٪	تكرار ٪	تكرار ٪		
1- تعيقني كثافة المادة العلمية في مناهج العلوم المطور عن استخدام التقنيات الحديثة.	47	41	28	2	3.13	2
	39.8	34.7	23.7	1.7		
2- يمنعني ضعف تأهيلي وتدريبي من استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة.	17	23	49	29	2.24	1
	14.4	19.5	41.5	24.6		
3- أشعر بعدم الرغبة في توظيف التقنيات الحديثة في تدريس منهج العلوم المطور.	2	9	68	39	1.78	18
	1.7	7.6	57.6	33.1		
4- يستغرق استخدامي للتقنيات أثناء تدريس منهج العلوم المطور وقتاً أطول في التعليم مما أدى بي إلى عدم استخدامها.	17	27	64	10	2.43	12
	14.4	22.9	54.2	8.5		

5-عدم وجود اختصاصية في تقنيات التعليم لمساعدتي في الحصول على التقنية المناسبة لاستخدامها في تدريس منهج العلوم يعيق استخدامي للتقنيات.	31	51	30	6	2.91	4
	26.3	43.2	25.4	5.1		
6-عدم تقبل الطالبات لاستخدام التقنيات الحديثة كالسبورة الذكية والمعامل الافتراضية... في تدريس مناهج العلوم المطور مما أدى بي إلى عدم استخدامه.	7	21	63	27	2.07	17
	5.9	17.8	53.4	22.9		
7-عدم مناسبة التقنيات والوسائل التعليمية الموجودة داخل المدرسة لاستخدامها في تدريس مناهج العلوم المطورة.	23	34	51	10	2.59	11
	19.5	28.8	43.2	8.5		
8- زمن الحصة لا يساعدني على استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطور.	36	37	40	5	2.88	5
	30.5	31.4	33.9	4.2		
9-عدم توفر فني صيانة للمواد والأجهزة التعليمية الحديثة داخل المدرسة يمنعني من استخدامها في التدريس.	43	42	27	6	3.03	3
	36.4	35.6	22.9	5.1		
10-طبيعة محتوى مناهج العلوم المطورة لا تساعدني على استخدام التقنيات الحديثة في التدريس.	8	24	66	20	2.17	15
	6.8	20.3	55.9	16.9		
11-كثرة الأعمال التي كلفت بها تمنعني من استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة.	31	47	32	8	2.86	6
	26.3	39.8	27.1	6.8		
12- اعتماد أدلة الأجهزة التعليمية الحديثة على اللغة الانجليزية تعيقني عن استخدامها	22	40	45	11	2.62	10
	18.6	33.9	38.1	9.3		
13- عدم توفر شبكة الإنترنت داخل الفصل يعيقني من استخدامها ف تدريس منهج العلوم المطور.	49	44	22	3	3.18	1
	41.5	37.3	18.6	2.5		
14-أتخوف من تعطل الأجهزة والمواد التعليمية الحديثة أثناء استخدامي لها في التدريس مما أدى بي إلى عدم استخدامها	25	38	47	8	2.68	9
	21.2	32.2	39.8	6.8		
15-عدم وجود دورات تدريبية مكثفة في مجال استخدام التقنيات الحديثة يعيقني من استخدامها في التدريس.	32	44	34	8	2.85	7
	27.1	37.3	28.8	6.8		
16-عدم تشجيعي من قبل الإدارة المدرسية لا يحفزني لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة في تدريس منهج العلوم المطور	15	23	64	16	2.31	13
	12.7	19.5	54.2	13.6		
17- ضعف متابعة المشرفة التربوية لاستخدامي للتقنيات الحديثة في التدريس يولد لدي عدم الرغبة في استخدام التقنية	9	17	71	21	2.12	16
	7.6	14.4	60.2	17.8		
18-ارتفاع التكاليف المادية لتوفير التقنيات الحديثة يمنعني من استخدامها في التدريس على نطاق واسع	26	47	34	11	2.75	8
	22.0	39.8	28.8	9.3		
المتوسط الحسابي المرجح (الموزون) العام للمحور					2.58	

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (9) يتضح أن استجابات أفراد الدراسة على عبارة " معوقات استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة" هي (موافقة) وبمتوسط 2.58 من 4 وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكارت الرباعي وهي الفئة التي تشير إلى خيار (موافقة) على أداة الدراسة.

ويتضح لنا من الجدول (9) أيضاً أن استجابات أفراد الدراسة وجود معوقات أمام استخدام التقنيات الحديثة في مناهج العلوم المطورة وذلك بنسبة 64.5٪ وهي نسبة عالية وهذه دلالة واضحة على أن هناك خللًا كبيرًا تتحمله وزارة التعليم، ويظهر ذلك في أمور كثيرة منها اقتصار توفير الإنترنت في إدارة المدرسة دون الفصول الدراسية رغم حاجة الفصول الملحة لها في أثناء التدريس، كذلك عدم وجود فني مختص في صيانة المواد والأجهزة التعليمية الحديثة داخل المدرسة ولو وفرت الوزارة ذلك وهي غير عاجزة لما كان ذلك معوقًا، وأيضًا عدم وجود دورات تدريبية مكثفة للمعلمات في

مجال استخدام التقنيات الحديثة في مناهج العلوم المطورة، وعدم وجود اختصاصية في تقنيات التعليم تساعد المعلمات في اختيار التقنية والاستراتيجية الصحيحة في تدريس مناهج العوم المطورة، بل إن توافر ما سبق ذكره في المدارس لا تكلف الوزارة شيئًا في ظل الميزانية الجيدة التي خصصت للتعليم، ويمكن القول إن هذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من دراسة العتيبي (2011م)، ودراسة باجري (2007م)، ودراسة آل قصود (2007م)، ودراسة الزهراني(2010م) الذين أشاروا إلى وجود معوقات تواجه المعلمات في استخدام التقنيات الحديثة في عملية التدريس.

إجابة السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات معلمات العلوم حول مدى استخدام معلمات العلوم للتقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة في التعليم العام والتي تعزى لمتغيرات: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

أولاً: المؤهل العلمي: وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام أسلوب اختبار "تحليل التباين الأحادي: One Way ANOVA) كما يظهر في الجدول 10:

جدول (10)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير المؤهل العلمي

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف (F)	الدلالة الإحصائية
واقع استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة	بين المجموعات	1.971	3	0.657	4.725	0.004
	داخل المجموعات	15.853	114	0.139		
	المجموع	17.825	117			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول محور واقع استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة باختلاف المؤهل العلمي عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 فأقل في استجابات أفراد عينة الدراسة، حيث مستوى الدلالة الإحصائية هي 0.004 وقيمة "ف" هي 4.725. ومن ثم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات معلمات العلوم حول واقع استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة والتي تعزى للمؤهل العلمي، وباستخدام اختبار "شيفيه Scheffe" لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في أي من المؤهل العلمي، كانت النتائج في الجدول 11:

جدول (11)

اختبار شيفيه (Scheffe).

(I) المؤهل	(J) المؤهل	متوسط الاختلاف (I-J)	الانحراف المعياري للخطأ	مستوى الدلالة الإحصائية
معهد معلمات	دبلوم	-0.48333	0.13402	0.006
	بكالوريوس	-0.22745	0.10444	0.198
	ماجستير	-0.51111	0.28072	0.350
دبلوم	معهد معلمات	0.48333	0.13402	0.006
	بكالوريوس	0.25588	0.10162	0.102
	ماجستير	-0.02778	0.27968	1.000
	معهد معلمات	0.22745	0.10444	0.198

(I) المؤهل	(J) المؤهل	متوسط الاختلاف (I-J)	الانحراف المعياري للخطأ	مستوى الدلالة الإحصائية
بكالوريوس	دبلوم	-0.25588	0.10162	0.102
	ماجستير	-0.28366	0.26677	0.770
ماجستير	معهد معلمات	0.51111	0.28072	0.350
	دبلوم	0.02778	0.27968	1.000
	بكالوريوس	0.28366	0.26677	0.770

ومن خلال اختبار شيفيه (Scheffe) في الجدول (11) يتضح لنا أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط استجابات العلوم حول واقع استخدام معلمات العلوم للتقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة في كل من معهد المعلمات والدبلوم عند مستوى دلالة إحصائية (0.006)، في حين لا توجد فروق بين متوسط استجابات معلمات العلوم حول واقع استخدام معلمات العلوم للتقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة بين كل من المؤهل العلمي (البكالوريوس) والمؤهل العلمي (الماجستير) إذ مستوى الدلالة هو 0.775. ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى أن كلما ارتفع المؤهل العلمي كلما كان التعامل مع التقنية أسهل وذلك لوجود فرصة قبل الخدمة في تأهيل المعلمين لكيفية التعامل مع التقنيات وطرق التدريس المختلفة.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة اللقماني (2009م)، في حين تختلف مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة كل من دراسة آل قصود (2007م)، والزهراني (2010م)، ودراسة العتيبي (2011م).

ثانياً :سنوات الخبرة:

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام أسلوب اختبار" تحليل التباين الأحادي: (One Way ANOVA) كما يظهر في الجدول 12:

جدول (12)

نتائج اختبار "ف" تحليل التباين الأحادي للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير سنوات الخبرة"

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف (F)	الدلالة الإحصائية
واقع استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة	بين المجموعات	0.049	2	0.024	0.158	**0.854**
	داخل المجموعات	17.776	115	0.155		
	المجموع	**17.825**	**117**			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول محور واقع استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة باختلاف سنوات الخبرة عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 فأقل في استجابات أفراد عينة الدراسة ، إذ مستوى الدلالة الإحصائية هي 0.854، وقيمة "ف" هي 0.158. ولعل هذا يرجع لمعرفة المعلمات لأهمية ودور التقنيات في عملية التدريس، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة آل قصود (2007م)، ودراسة الزهراني (2010م)، ودراسة العتيبي (2011م)، حول واقع استخدام التقنيات الحديثة وفق متغيرات سنوات الخبرة.

إجابة السؤال الخامس:

هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط استجابات معلمات العلوم حول معوقات استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة في التعليم العام والتي تعزى لمتغيرات: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

أولاً: المؤهل العلمي:

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام أسلوب اختبار "تحليل التباين الأحادي: (One Way ANOVA)كما يظهر في الجدول 13:

جدول(13)

نتائج اختبار "ف" تحليل التباين الأحادي للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير المؤهل العلمي.

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف (F)	الدلالة الإحصائية
معوقات استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم **المطورة**	بين المجموعات	0.187	3	0.062	0.310	**0.818**
	داخل المجموعات	22.928	114	0.201		
	المجموع	**23.115**	**117**			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول معوقات استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة باختلاف المؤهل العلمي عند مستوى دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في استجابات أفراد عينة الدراسة، إذ مستوى الدلالة الإحصائية هي 0.818 وقيمة "ف" هي0.310، ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى عدم توافر التقنيات الحديثة وعدم تهيئة الفصول للتدريس داخل المدرسة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج ما توصلت إليه دراسة كل من الزهراني (2010م)، ودراسة آل قصود (2007م)، وتختلف مع دراسة اللقماني (2009م) من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول معوقات استخدام التقنيات الحديثة وفق متغيرات المؤهل العلمي.

ثانياً: سنوات الخبرة:

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام أسلوب اختبار" تحليل التباين الأحادي: (One Way ANOVA)، كما يظهر في الجدول 14:

جدول (14)

نتائج اختبار "ف" تحليل التباين الأحادي للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف (F)	الدلالة الإحصائية
معوقات استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة	بين المجموعات	1.074	2	0.537	2.803	**0.065**
	داخل المجموعات	22.041	115	0.192		
	المجموع	**23.115**	**117**			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول معوقات استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة باختلاف سنوات الخبرة عند مستوى دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في استجابات أفراد عينة الدراسة ، إذ مستوى الدلالة الإحصائية هي 0.065، وقيمة "ف" هي 2.803، ولعل هذا يرجع لقلة الدورات التدريبية والبرامج المتخصصة في التقنيات للمعلمات، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الزهراني (2010م)، ودراسة العتيبي (2011م)، ودراسة آل قصود (2007م)، وتختلف مع دراسة باجري (2007م) من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05

حول معيقات استخدام التقنيات الحديثة وفق متغير سنوات الخبرة.

توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها فإن الدراسة توصي بما يأتي:

1. توفير التقنيات الحديثة بجميع أنواعها في المدارس، وإتاحة الفرصة أمام المعلمات لاستخدامها.
2. توفير شبكة الاتصال العالمية "الإنترنت" داخل الفصول في جميع المدارس.
3. توفير فني صيانة لجميع الأجهزة والمواد التعليمية في جميع مدارس المراحل التعليمية.
4. توفير أدلة تشغيل الأجهزة والمواد التعليمية باللغة العربية حتى يتسنى للمعلمات استخدامها.
5. المتابعة من قبل الجهات المسؤولة في وزارة التعليم لمعرفة احتياجات المدارس من التقنيات الحديثة بجميع أنواعها وتوفيرها.
6. تأهيل المعلمات قبل وأثناء الخدمة في المهارات اللازمة لاستخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية.
7. زيادة نصاب حصص مادة العلوم المطورة لمواجهة كثافة المادة التعليمية وعدم استخدام التقنيات الحديثة فيها.
8. عقد دورات تدريبية مكثفة للمعلمات لتدريبهم على كيفية توظيف التقنيات الحديثة في مناهج العلوم المطورة مع الاهتمام بالجوانب التطبيقية والعملية في البرامج التدريبية.
9. تقييم البرامج التدريبية التي تقدم من وزارة التعليم من حيث الإعداد والتأهيل ومعالجة نقاط الضعف فيها وتعزيز نقاط القوة.

مقترحات الدراسة :

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في أحد المراحل الثلاث من مراحل التعليم العام للبنات.
2. إجراء دراسة تجريبية حول أثر استخدام أحد التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة على تحصيل الطلاب في أحد مراحل التعليم العام.
3. إجراء دراسة مقارنة بين استخدام التقنيات في تدريس المقررات في المدارس الحكومية والأهلية.
4. إجراء دراسة تقويمية لمستوى البرامج التدريبية أثناء الخدمة والتي تقدمها وزارة التعليم.
5. إجراء دراسة حول أثر البرامج التدريبية أثناء الخدمة على رفع كفاءة المعلمين نحو استخدام التقنيات الحديثة.

المراجع:

الأحمدي، علي بن حسن (2016). مدى تحقق معايير التنور التقني (STL) في محتوى مناهج العلوم المطورة للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية (دراسة تحليلية)، *مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة البحرين*، *17*(2)، 81-115.

باجري، عادل (2007). *دراسة تقويمية لواقع استخدام معلمي العلوم في مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية للتقنيات التعليمية ومعوقات استخدامهم*. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم مناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الأردنية: الأردن.

باخذلق، رؤى (2010). *الكفايات التكنولوجية التعليمية اللازمة لعرض وإنتاج الوسائط المتعددة لدى معلمات الأحياء بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة*. قسم مناهج وطرق التدريس، كلية التربية ،جامعة أم القرى :مكة المكرمة.

الجقندي، عبد السلام (2008). *دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس*. دمشق: دار قتيبة.

الحسن، رياض؛ و الشايع، فهد (2007). المهارات الحاسوبية اللازمة لمعلم العلوم كما يحددها المختصون. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، كلية التربية ، جامعة الملك سعود. 1* (31). 63-93.

الحسن ، رياض، و الملا، أحلام (2014). الصعوبات التي تواجه معلمي المرحلة المتوسطة في دمج التقنية في المنهج من وجهة نظر المشرفين التربويين، *مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة البحرين*، *15*(1)، 588-623.

خميس، محمد (2003). *عمليات تكنولوجيا التعليم*. (ط1). القاهرة: دار الكلمة.

الرويثي، إيمان؛ والروساء، تهاني (2013). تقويم أداء معلمات العلوم في تدريس مقرر الصف الأول المتوسط وفق معايير مقترحة للتدريس. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، (42)*، 93-113.

الزهراني، مريم (2010). *واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية في مختبرات العلوم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمات ومشرفات العلوم بمكة المكرمة*. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم مناهج وطرق التدريس، كلية التربية ، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

زيتون، حسن (2004). *مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس*. القاهرة: عالم الكتب.

زيتون، حسن (2005). *رؤية جديدة في التعليم التعلم الإلكتروني: المفهوم – القضايا – التطبيق – التقييم*. الرياض: الدار الصولتية للتربية.

زيتون، عايش (2005). *أساليب تدريس العلوم*. ط5.الأردن: دار الشروق.

السبيل، مي عمر عبدالعزيز (2015). أهمية مدارس العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات في تطوير تعليم العلوم: دراسة نظرية في إعداد المعلم، *المؤتمر العلمي الرابع والعشرين للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بعنوان: برامج إعداد المعلمين في الجامعات من أجل التميز، مصر ، 254-278*.

سلامة، عبد الحافظ (2006م). *وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم*. عمّان :دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

سليمون، ديمة (2015). صعوبات استخدام التقنيات التعليمية التعلمية في تدريس العلوم لطلبة الحلقة الثانية من التعليم: الأساسي من وجهة نظر معلمي المنطقة الشمالية والساحلية في سورية ومعلماتهما .*مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس – سوريا، 13* (1) ، 111-135.

الشناق، قسيم محمد (أبريل، 2007). واقع استخدام الوسائط التعليمية الإلكترونية في تعليم العلوم بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر المعلمين. *مؤتمر الإصلاح المدرسي: تحديات وطموحات*. كلية التربية ،جامعة الإمارات العربية المتحدة: بدبي.

الشهراني، مرعي (2011). *واقع استخدام التقنيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية ومديري المدارس بمدينة الطائف*. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم مناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى :مكة المكرمة.

شمسان، عبدالكريم محمد (2010). أثر توظيف بعض المستحدثات التكنولوجية في التدريس على تنمية مهارات البحث عن المعلومات إلكترونيًا والدافعية للتعلم لدى طلبة كلية التربية بالتربة بجامعة تعز. *المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية، (2)*، 113-139.

صائغ، عبد الرحمن. (١٤١٦ هـ). *تنمية روح المشاركة بين قطاع التعليم وقطاع الأعمال وبعض الصيغ لتفعيلها*. الرياض: مكتب التربية لدول الخليج العربي.

عبد السلام، عبد السلام مصطفى (2009). *الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم*. القاهرة :دار الفكر العربي.

عبد السميع، مصطفى؛ وحوالة، سهير (2004). *تكنولوجيا التعليم مفاهيم وتطبيقات*. عمان: دار الفكر.

عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبدالرحمن؛ وعبد الحق، كايد (2005). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*. الأردن: دار الفكر.

العتيبي، وضحى (2011). *واقع استخدام تقنيات التعليم في تدريس مقررات العلوم للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمدينة حائل*. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم مناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

العريشي، أيمن علي (1431هـ). *أثر توظيف الوسائط المتعددة في تدريس مادة العلوم على تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة جازان. رسالة ماجستير غير منشورة*. قسم مناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

العساف، صالح (2006). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. ط4، الرياض: مكتبة العبيكان.

عسيلان، بندر (2011). *تقويم كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة. رسالة ماجستير غير منشورة*. قسم مناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

علي، حمادة علي عبدالمعطي (2015). صعوبات دمج التقنية في تدريس العلوم للطلاب المكفوفين كما يراه معلمو العلوم. *مجلة كلية التربية ببور سعيد: مصر، (18)*، 298-427.

العمري، وصال هاني (2015). تصورات معلمي العلوم للمرحلة الأساسية لعملية دمج التكنولوجيا بتدريس العلوم وعلاقتها ببعض المتغيرات .*مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات – فلسطين، (37)*، 107-148

غزاوي، محمد (2007). *تكنولوجيا التعليم والنظريات التربوية*. الأردن: عالم الكتب الحديث

فتح الله، مندور (2006). *أساسيات إنتاج واستخدام وسائل وتكنولوجيا التعليم*. الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع.

فتح الله، مندور بن عبد السلام (2007). *وسائل وتقنيات التعليم*. ط3.الرياض: مكتبة الرشد.

الفرجاني، عبد العظيم (2002). *تقنيات الاتصال التعليمي من القرآن والسنة*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

فقيهي، يحيى (2008). *تقويم منهج الأحياء في التعليم الثانوي القائم على نظام المقررات في ضوء معايير مقترحة لتعليم العلوم*. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

آل قصود، سعد. (2007). *دور معلمي العلوم في دمج تقنيات التعليم في تدريس العلوم في مدارس المتوسطة في محافظة سراة عبيدة*. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الوسائل وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

الجبر، جبر، والمفتي، عبده، والشايع، فهد (2016). مدى تضمين مجالات طبيعة العلم في كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة . *مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية. (7)*، 271-313.

Abdul Salam, Abd Salam Mustafa (2009). *Recent trends in science education*. Cairo: dar alfikr alearabi.

Abdul Sameem, Mustafa & Haulah, Suhair (2004). *Education technology concepts and applications*. Oman: House of thought.

Ahmadi, Ali bin Hassan (2016). The extent to which standards of enlightenment (STL) in the content of science curriculum developed for middle school in Saudi Arabia (An analytical study), *Journal of educational and psychological Sciences at the University of Bahrain, 17* (2), 81-115.

Al Qasood, Saad. (2007). The role of science teachers in integrating teaching techniques in teaching science in middle schools in Sarra Obaida governorate. Unpublished Master Thesis. Department of Educational Technology and Methods, College of Education, King Saud University: Riyadh.

Alassaf, Saleh (2006). *Introduction to research in behavioral science*. I-4, Riyadh: Obeikan Library.

Algebr, algeb, Mufti, Abdo, & alshaia, Fahad (2016). How to include the areas of the nature of science in science textbooks to middle school. Journal of educational science, University of Imam Mohamed Bin Saud Islamic University, Saudi Arabia. (7), 271-313.

Algkandi, Abdul Salam (2008). *Modern teacher education and teaching methods.* Damascus: Dar Qutaiba.

Alhassan, Riyadh & Mullah, Ahlam (2014). The difficulties faced by middle school teachers in integrating technology into the curriculum from the perspective of educational supervisors, *Journal of Educational and Psychological Sciences, University of Bahrain, 15* (1), 588-623.

Ali, Hamada (2015). Difficulties integrating technology in teaching science for visually impaired students as teachers of science. *Journal of the Faculty of education at babur saeid, Egypt, (18),* 298-427.

Alomari, wesal Hani (2015). Elementary science teachers ' perceptions of the process of integrating technology in teaching science and its relation with some variables. *Journal of Al-Quds Open University for Research and Studies: Palestine (37)*, 107-148

Alotaibi, Wadha (2011). *The reality of using educational technology in teaching secondary science curriculum from the perspective of parameters with hail*. Unpublished master thesis. Department of curriculum and teaching, Faculty of education, University of Qura: Mecca.

Alourashi, Ayman (1431). *The impact of employing multimedia in teaching science for elementary sixth graders in JAZAN city*. Unpublished MPhil. Department of curriculum and teaching, Faculty of education, Umm Al Qura University: Mecca.

Alroithi, Eiman & Alrussia, Tahani (2013). Evaluating performance of science teachers in teaching a first grade average decision proposed standards for teaching. *Journal of Education and Psychology, Saudi Association for Educational and Psychological Sciences, (42)*, 93-113.

Al-shannaq, Mohamed (April, 2007). The reality of using e-learning media in the U.A.E. State science education from the viewpoint of teachers. *Conference on school reform: challenges and aspirations. Faculty of education*, University of U.A.E.: Dubai.

Alssabil, Mai Aziz (2015). Important schools of science and technology, engineering and mathematics in developing science education: theoretical study in teacher preparation, *the twenty-fourth Scientific Conference of the Egyptian society for curriculum and instruction: teacher training programs at universities for excellence, Egypt, 254-278.*

Alzahrani, Mariam (2010). *The reality of technological innovations used in science laboratories in secondary education from the viewpoint of teachers and supervisors of science in Mecca*. Unpublished MPhil. Department of curriculum and teaching, Faculty of education, University of Qura: Mecca.

Anderson, Terry& Whitelock, Denise M. (2004):The Educational Smantic Web :Visioning and Practicing the Future of Education. *(Special Issue) Journal of Interactive Media in Education, (1).* Retrieved 13\3\2012.

Asilan, Bender (2011). *Science book calendar developer for first grade average in light of overall quality standards.* Unpublished MPhil. Department of curriculum and teaching, College of education, Umm Al Qura University: Mecca.

Available online at http://www-jime.open.ac.uk/jime/article/view/2004-1

Babalola J. Ogunkola.(2011). High School Students' Attitude to Use of Technology in Science. *European Journal of Scientific Research.Vol(65). No (4)*. p 564-471.

Bajery, Adel (2007). *An evaluative study of the reality of using science teachers in basic education in Yemen to educational techniques and constraints on their use.* Unpublished master thesis. Department of curriculum and teaching, College of education, University of Jordan: Jordan.

Bakhzelk, Roa (2010). *Educational technology skills needed to display and multimedia production in high school biology teachers in the city of Mecca.* Unpublished master thesis. Department of curriculum and teaching, College of education, Umm Al Qura University: Mecca.

Faqihi, Yahia (2008). Evaluation of biology curriculum in secondary education based on the course system in light of proposed science education standards. Unpublished PhD thesis. Department of Curriculum and Instruction, College of Education, Umm Al-Qura University: Makkah.

Farajani, Abdel-Azim (2002). Educational communication techniques from Quran and Sunnah. Cairo: Dar Ghraib for printing, publishing and distribution.

Fathallah, Mandour (2006). *The basics of the production and use of teaching methods and technology*. Riyadh: Al-Sumaiy House for Publishing and Distribution.

Fathallah, Mandour bin Abdul Salam (2007). Methods and techniques of education. Riyadh: Al-Rashed Library.

Ghazawi, Mohamed (2007). *Educational technology and educational theories*. Jordan: world of modern books.

Hassan, Riyadh & Alshaia, Fahd (2007). Computer skills necessary to master the sciences as determined by specialists. *Journal of educational science and Islamic studies, College of education, King Saud University. 1* (31). 63-93.

Khmice, Mohamed (2003*). Education technology operations*. (1). Cairo: Dar Alklemh.

Obidat, Touqan ; Ades, Rahman & Abdul Haq, Rohan (2005). *Scientific research tools and methods*. Jordan: thought.

Saee, Abdul Rahman. (1416 H). *Develop a spirit of partnership between the education sector and the business sector and some formulas to activate them*. Riyadh: Gulf Education Office.

Salama Abdel Hafez (2006). *Media and technology in education.* Oman: Dar Al fiker for Printing, Publishing and Distribution.

Shahrani, Maree (2011). *The reality of modern techniques in teaching Islamic education for primary school from the perspective of islamic education supervisors and principals in the city of Taif*. Unpublished master thesis. Department of curriculum and teaching, College of education, University of Qura: Mecca.

Shamsan, Abdulkarim Mohamed (2010). Effect of some technological innovations in teaching on the development of electronic information searching skills and motivation for learning among the students of the Faculty of education at Taiz University. *Arabic magazine for scientific and technical education, (2)*, 113-139.

Slimon, Dima (2015). Difficulties learning techniques in teaching science for students of the second episode of primary education: from the perspective of teachers in Northern and coastal Syria and their information. *Arabic universities Union magazine for education and psychology-Syria, 13* (1), 111-135.

Ziuton, aiuash (2005). *Methods of teaching science. I- 5.* Jordan: Dar alshorouk.

Ziuton, Hassen (2004). *Teaching skills in implementing the vision*. Cairo: World of Books.

Ziuton, Hassen (2004). *Teaching skills in implementing the vision*. Cairo: World of Books..

The use of modern techniques in the teaching of science curriculum developed in general education from the viewpoint of teachers of science in Al-kharj

Ahmad bin Zaid AlMassaad
College of Education - King Saud University

Nora bint Omar bin Mohammed Alafaisan,
Colleges of the Arab East - Riyadh

Submitted 28-02-2017 and Accepted on 01-05-2017

Abstract: The study aimed to identify the reality of using modern technology in teaching developed science curricula in public educations from viewpoints of science female teachers as well as discover the differences among the means of the study sample individuals' responses which are attributed to academic qualification and years of experience variables. The study used the descriptive method as it is the fittest to identify the study aspects. In addition, the study used a questionnaire to gather required data. The questionnaire was distributed on the study community including 160 female teachers. Data was analyzed by SPSS. The study revealed several results including: the projector is the most common technique as it is available in 89% followed by computer in 76.3 %. The research revealed existence of certain obstacles limiting the use of modern technology in teaching developed science curricula reached (64.5%) in (2.58) mean. There were differences among the responses of science female teachers' responses about the reality of using modern technology attributed to academic qualification variable. However, there were no differences among the responses of science female teachers' responses about the reality of using modern technology attributed to years of experience variable. Furthermore, there were no differences among the responses of science female teachers' responses about the obstacles of using modern technology attributed to academic qualification and years of experience variables. The study presented significant recommendations and suggestions.

Key words: Education techniques, Developed natural sciences, public education

نموذج عضوية

[ ] عضو جديد [ ] عضوية عاملة [ ] تجديد [ ] عضوية منتسب

أولاً: بيانات العضو

الاسم: ---------- رقم الهوية: ----------

الدرجة العلمية: [ ] بكالوريوس [ ] ماجستير [ ] دكتوراه

التخصص العام: ---------- التخصص الدقيق: ----------

الوظيفة: ---------- جهة العمل: ----------

عنوان المراسلة: ص. ب. ---------- المدينة: ----------

الرمز البريدي: ---------- البريد الإلكتروني: ----------

هاتف عمل: ---------- جوال: ----------

مجالات الإسهام في أعمال الجمعية: ----------

العضوية في جمعيات أخرى: ----------

عدد سنوات الاشتراك: ---------- المبلغ المدفوع : ----------

[ ] نقداً [ ] إيداع مباشر / حوالة بتاريخ/ [ ] شيك

رسوم عضوية المنتسب (الطلاب):	١٠٠ ريال للعام الواحد	٣٧٥ ريالاً لخمسة أعوام (بعد الخصم)
رسوم عضوية العاملة (غير الطلاب):	١٥٠ ريال للعام الواحد	٥٦٠ ريالاً لخمسة أعوام (بعد الخصم)

ثانياً: تسدد الرسوم [ ] نقداً في مقر الجمعية في جامعة الملك سعود – كلية التربية – مبنى رقم (١٥) الدور الثاني.

[ ] إرسال حوالة.

[ ] إيداع المبلغ في حساب الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (مصرف الراجحي) SA ٩٧٨٠٠٠٠٥٨٢٦٠٨٠١٠٢١١٩٩٩.

[ ] شيك.

[ ] تسديد الرسوم في فرع الجمعية .....

الاسم: ----------

التوقيع: ----------

التاريخ: ----------

ثالثاً: استعمال الجمعية:
تم التحقق من استكمال تسديد رسوم العضوية حسب ما أشير إليه أعلاه.
الموظف المختص:

ص. ب ٢٤٥٨ الرياض ١١٤٥١ هاتف: ٤٦٧٤٦٦٣ فاكس: ٤٦٧٤٦٦٤
http://gesten.ksu.edu.sa - gesten@ksu.edu.sa

أولاً: الخصائص العامة للدورية:

١. تلتزم الدورية في جميع ما ينشر فيها بما يتماشى مع النهج الإسلامي القويم الذي يقوم عليه المجتمع السعودي، وكذلك معايير النشر العالمية والاخلاقية المعتبرة عالميا.

٢. لغة النشر في الدورية هي اللغة العربية، ويجوز أن تنشر بعض البحوث باللغة الإنجليزية مع ملخص لا يزيد عن (٢٥٠) كلمة باللغة العربية.

٣. تهتم الدورية بالبحوث التي تعالج المشكلات التربوية والنفسية.

٤. تهتم بالبحوث ذات الطابع التجديدي والتي تسهم في توسيع آفاق المعرفة في المجال التربوي والمجال النفسي.

٥. تنشر الدورية مراجعات الكتب التي تدور حول مجالات التربية وعلم النفس والتي يرى أنها ذات قيمة علمية في هذين المجالين.

٦. تصدر الدورية أربع مرات في العام، الاصدار الأول خلال شهر سبتمبر، والثاني خلال شهر ديسمبر والثالث خلال شهر مارس، والرابع خلال شهر يونية.

ثانياً: أهداف الدورية:

تهدف الدورية إلى تحقيق ما يأتي:

١. تأسيس فكر تربوي ونفسي فاعل يأخذ في الاعتبار المعطيات الثقافية.

٢. الإسهام في تطوير برامج التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية خاصة، وفي العالم بصفة عامة.

٣. تعريف المهتمين بكل ما يستجد في الميدان التربوي.

٤. تشجيع الباحثين والدارسين على البحث والنشر.

ثالثاً: قواعد النشر في الدورية:

١. نشر الدورية الأبحاث الأصيلة التي تناقش قضايا وموضوعات التربية وعلم النفس.

٢. نشر الدورية البحوث التي لم يسبق نشرها، ولم تنشر في جهة أخرى.

٣. الحد الأعلى لعدد صفحات البحث ثلاثون صفحة مطبوعة على الحاسب الآلي وفق مواصفات المجلات العلمية التابعة لجامعة الملك سعود.

٤. إرفاق نسخة من البحث المراد نشره مع ملخص قصير باللغتين العربية والإنجليزية. لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة، يوضح فيه عنوان البحث وأهدافه ومنهجه ونتائجه والكلمات المفتاحية.

٥. الالتزام بنظام APA في الكتابة والتوثيق.

٦. كتابة متن البحث على شكل عمودين عدا الملخص باللغة العربية او الانجليزية.

٧. يزود الباحث بعشرين مستله من بحثه وخمس نسخ من الدورية التي ينشر فيها بحثه.

٨. لهيئة التحرير حق الفحص الأولي للبحث، وتقرير أهميته للتحكيم، أو رفضه.

٩. لا يتم نشر البحث في الدورية إلا بعد إجازته من قبل اثنين من المحكّمين.

١٠. هيئة التحرير غير ملزمة برد البحوث التي تصل إليها سواء أجيزت للنشر أم لم تجز.

١١. يتم استقبال البحوث للنشر خلال العام الجامعي فقط (من شهر اغسطس حتى نهاية شهر ابريل من كل عام).

رابعاً: التحكيم:

١. يرسل البحث إلى اثنين من المختصين في مجال البحث أو الدراسة لتحكيمه دون ذكر اسم الباحث.

٢. في حالة وجود اختلاف بين نتائج تقرير المحكمين يرسل البحث إلى محكم ثالث.

٣. يقدم المحكم تقريراً مفصلاً عن مدى إجازته للبحث من عدمها.

٤. تصرف مكافأة رمزية لكل محكم.

خامساً: هيئة التحرير:

تتولى هيئة التحرير المهمات الآتية:

١. رسم السياسة العامة للمجلة والتأكد من متابعة تنفيذها.

٢. العمل على تطوير الدورية والارتقاء بمستواها.

٣. الإعلام والتعريف بالدورية واستقطاب الباحثين للمشاركة ببحوثهم.

٤. استقبال البحوث ومراجعتها وتحديد مدى انطباقها مع شروط النشر في الدورية.

٥. إبلاغ أصحاب البحوث عن تسلم أبحاثهم وإمكان نشرها من عدمه.

٦. إرسال البحوث إلى المحكمين واستقبالها منهم.

٧. التنسيق مع الباحث عند حاجة البحث لبعض التعديلات.

٨. اتخاذ القرار بشأن نشر البحث من عدمه بعد مراجعة آراء المحكمين واستجابة الباحث لها.

٩. استقبال طلبات الاشتراك في الدورية.

١٠. التنسيق مع الناشر.

١١. مراجعة النسخة الأولى للتأكد من سلامتها من الأخطاء